منبر الإسلام

بلغات
الإنجليزية - الفرنسية - البرتغالية

مع العدد هدية
الفردوس (مجلة الطفل المسلم)
الثمن ٢٠ قرشا
ربيع الثانى ١٤٠٥ هـ يناير ١٩٨٥

"واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا"

مؤتمر وزراء الدول الإسلامية
صنعاء

فى هذا العدد

□ افتتاحية العدد : بقلم فضيلة الاستاذ الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف ٢
★ مؤتمر وزراء الخارجية للدول الاسلامية ٤
★ على طريق النهوض بالدعوة الاسلامية .... مدير التحرير ٧
★ فضيلة الدكتور محمد الأحمد أبو النور وزير الاوقاف يشهد احتفالات القوات المسلحة والقوات الجوية بالمولد النبوى الشريف ٩
★ احتفال الوزارة بالمولد النبوى الشريف ١١
★ احتفال جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة باحياء ذكرى المولد النبوى الشريف ١٢
★ احتفال جمعية أصدقاء الكفيف بالمولد النبوى الشريف.............................. ١٣
★ فضيلة الدكتور الأحمدى أبو النور يفتتح مسجد الحسين ببور سعيد ويشهد احتفال جمعية الشبان المسلمين بالمولد النبوى الشريف ١٤
★ برقية تهنئة الى السيد رئيس الجمهورية بمناسبة المولد النبوى الشريف ١٥
□ فى رحاب القرآن والسنة ١٦
★ تفسير سورة الانعام .... الدكتور عبد الغنى الراجحى ١٧
★ السنة .... الدكتور عبد الله شحاته ٢١
★ موقف الاسلام من الحيل .... فضيلة الشيخ عبد اللطيف حمزة ٢٣
★ الأخلاق الاسلامية فى القرآن الكريم .... الدكتور أحمد شلبى ٢٦
بشريات المولد النبوى الشريف .... الدكتور رمضان عبد التواب ٢٨
★ الجن والشياطين .... الشيخ عبد الله المشد ٣١
★ القيم الاسلامية .... الشيخ محمد عبد الواحد احمد ٣٤
★ محمد ﷺ (خلقه القرآن) .... الدكتور السيد عبد الحكيم السيد عبد الله ٣٩
★ الاسلام وحرمة الاعتداء على المال العام .... الدكتور سليمان الطنطاوى ٤١
★ الانسانية بين عالمية التدين وفطرية التوحيد .... الشيخ مصطفى عبد الحليم الجندى ٤٤
★ موسيقى القرآن .... الدكتور محمود بن الشريف ٤٧
★ عيد الأعياد [فى ذكرى مولد الرسول الأعظم]
شعر .... الاستاذ محمد عبد المنعم إبراهيم ٥٠
□ التراث الاسلامى :
★ مقدمة .... بقلم الأستاذ عبد السلام هارون ٥١
★ تراث الأمة العربية الاسلامية .... الاستاذ أحمد حلمى عبد الرحمن ٥٢
★ لجأت الى الله .... الاستاذ صلاح الدين محمد عبد الوهاب ٥٥
□ قضايا الشباب فى ميزان الاسلام ٥٧
★ الدعوة والدعاة .... الشيخ منصور الرفاعى عبيد ٥٨
★ دور المرأة فى صدر الاسلام : .... الدكتور رءوف شلبى ٦٢
★ من أخلاق الرسول (ﷺ) الرحمة .... الشيخ أحمد حفنى الطاهر ٦٦
★ نافذة على العقل (لباقة ابراهيم) .... الدكتور ابراهيم ابو الخشب ٦٨
★ مصر فى عيون الشعراء العرب .... الدكتور محمد بهى الدين سالم ٧١
★ انتشار النور (مسرحية اسلامية) .... الاستاذ محمد الخضرى عبد الحميد ٧٦
□ على طريق النهوض بالدعوة الاسلامية (بقية) ٨١
★ الاحتفال بذكرى ميلاد الشاعر محمد إقبال ٨٤
★ شيخ الأزهر ووزير الأوقاف يفتتحان المجمع الاسلامى الكبير بالقليوبية ٨٧
□ اخبار العالم الاسلامى ٩٧
★ أنين وحنين .... الأستاذ عبد الجواد محمد الخضرى ١٠٢
★ البهائية تهدم الاسلام .... الأستاذ أحمد الجبالى ١٠٤
★ صلوا على خير الورى (شعر) .... الدكتور عزت شندى موسى ١١٠
□ أنت تسأل والمفتى يجيب .... فضيلة الشيخ عطية صقر ١١١
□ مع القراء .... يحرره فؤاد هيبه ١١٦
□ التعارف ١٢٥
□ القسم الاجنبى (انجليزى - فرنساوى - برتغالى) ١٢٧

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تصدر فى غرة كل شهر عربى
باللغات : العربية – الانجليزية
الفرنسية – البرتغالية

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – القاهرة

العدد ٤ – السنة ٤٣
ربيع الثانى ١٤٠٥ هـ
يناير ١٩٨٥ م
الثمن ٢٠ قرشا

منبر الإسلام يصدرها المجلس الأعلى للشئون الاسلامية – وزارة الأوقاف

رئيس مجلس التحرير
الدكتور محمد الأحمدى أبو النور
وزير الأوقاف
ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس التحرير
الدكتور جمال الدين محمد محمود
أمين عام
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

مجلس التحرير
المستشار عبد الحليم الجندى
الدكتور أبو الوفا التفتازانى

مدير التحرير
فؤاد هيبه

غلاف الشهر

بسم الله الرحمن الرحيم

جاء غلاف هذا الشهر مواكبا لاجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية الذى جاء بحق خطوة على طريق الامة الاسلامية التى أرادها الله أمة واحدة وأمرها بالاعتصام بحبل الله وشجب الفرقة كما جاء المؤتمر مهرجانا اسلاميا لبيان مكانة مصر العالمية وقدرتها على تصعيد القضايا الاسلامية الى مرتبة المناقشة الجادة والحل الذى ترتضيه جميع الاطراف وهذا اذا ما التزم أعضاء المؤتمر عن قناعة بقول الحق تبارك وتعالى :

﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾

« صدق الله العظيم »
آل عمران آية ١٠٣

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من :
مؤسسة الأهرام شارع الجلاء – القاهرة
ادارة الاشتراكات
الاشتراكات عن سنه كاملة
٣ (ثلاثة جنيهات مصرية) بجمهورية مصر العربية
٥ (خمسة دولارات) لإتحاد البريد العربى الافريقى
[بريد جوى]
١٠ (عشرة دولارات) لباقى الدول الأجنبية
[بريد جوى]

المراسلات

٩ شارع النباتات جاردن سيتى
تليفون ٢١٦٢٧ – ٢٩٩٦٣ – ٣٣٦٢١
تلغرافيا : منبر الإسلام . القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحية العدد

مصر والعالم العربى والاسلامى

لم تغب مصر يوما عن اسلامها ولا عن عروبتها ، وما غفلت لحظة عن دورها الايجابى نحو العالمين : العربى والإسلامى . .

ان مصر – على مر التاريخ – تعتز بارتباطها العضوى مع الشعب العربى فى كل أرض عربية ، كما تعتز ، بانتمائها الذى يتنامى مع الزمن بالعالم الاسلامى حيثما كان .

بقلم
الدكتور الأحمدى أبو النور

أن مصر تعبر دائما عن هذا الارتباط وذلك الانتماء بما يلى : –

• القراءة الواعية لمعاناة الشعوب العربية والاسلامية والرصد الكامل لخطى هذه الشعوب التى تجتاز بها التخلف الى التقدم ، والضعف الى القوة ، والتبعية الى الاستقلال والحرية ، والعمل بمقتضى تلك القراءة ، وذلك الرصد .

• الإسهام الايجابى مع الشعوب العربية والاسلامية فى معركة البناء ، وملحمة التطوير ، بكل مالدى مصر ، من امكانات ومن خبرة دون منٍّ أو إدعاء فذاك واجبها وهو أيضا قدرها نحو إخوتها وأشقائها .

• الدعم المطرد لقضايا العروبة والإسلام والتأييد الأدبى والمعنوى للشعوب العربية والإسلامية ردعا للعدوان ، وصونا للكيان ، وحماية للعرين وكم وقف العرب والمسلمون بجانب مصر ! ؟كيف إذا لا تقف مصر بجانب العرب وبجانب المسلمين ؟ !

• المشاركة الفعالة فى كل ما يعبر عن طموح الأمة العربية وفى كل ما يحقق آمال الأمة الاسلامية فى التحرر والترقى والتقدم .

ثم إن مصر وكل الدول والشعوب العربية والإسلامية ينطلقون فى هذا التآخى والتآزر بالمبادئ الروحية والأسس الدينية ومن العمق التاريخى ، الذى يربط بين مصر وبين هذه الدول وتلك الشعوب بالروابط التى لا تنفصم :

(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)[١] (ولا تنازعو فتفشلوا وتذهب ريحكم)[٢]

(إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم)[٣] (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم)[٤]

(يأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام أن الله كان عليكم رقيبا)[٥]

(فإن تنازعتم فى شئ فردوه الى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر)[٦]

وفى هذه الآيات : ١ – الأمر بالوحدة والنهى عن الفرقة .

٢ –بيان أن الصراع بين العرب والمسلمين يؤدى الى الفشل أى عدم القدرة على تحقيق الهدف ، كما يؤدى إلى ذهاب الريح أى الى ذهاب القوة والغلبة والشوكة والهيبة .

٣ – بيان الطريق فى حل النزاع بين الأشقاء والأخوة وذلك يتمثل فى طريقين :

(ا) الحوار بين المتنازعين والتحكيم والنزول على ما يقضى به هذا التحكيم .

(ب) سعى الأمة الاسلامية الى الاصلاح بين الطائفتين المتصارعتين ثم وجوب أن تكون الأمة فى مواجهة من لا يفئ الى أمر الله على ما تقضى به آية الحجرات :

(وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت احداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ الى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين)

(٤) ان السمة المميزة علامة الاسلامية التراحم فيما بينهم وليس التصارع .

(٥) أن هذا التراحم ليس واجب المسلمين فيما بينهم فحسب وانما هو واجبهم بالنسبة لغيرهم كذلك على أساس أن بين كل انسان وانسان رابطة نسب ، وآصرة رحم فالبشر جميعا منسوبون لأب واحد ، مربوبون لاله واحد أمرهم ان يتقوه سبحانه فيما بينهم من قرابة ومن رحم ، مالم يكن من هذا الغير عدوان فيشرع للمسلمين جميعا رده وردعه كما هو الحال فى أفغانستان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف ورئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية

ولسنا نرى فى ميراثنا وتراثنا اذاً ما يبيح ان يسفك العربى دم العربى ولا مايبيح ان يقاتل المسلم أخاه المسلم .وانما نرى كما يقرأ كل مسلم فى كتاب ربه وسنة نبيه أن يعالج المسلمون قضاياهم داخليا بالحوار وبالسعى للاصلاح الذى يفوت على اعداء الأمة أهدافهم من تمزيق شمل الامة ، وتفريق صفها ، واذهاب ريحها .

وليكن رائدنا وأساسنا جميعا مايقضى ؛ به الكتاب ، وما تهدى به السنة عملا بمثل قوله تعالى :

(فإن تنازعتم فى شئ فردوه الى الله والرسول أن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر)

ولعل هذا يكون الجامع لنا والمعتصم لأمتنا من الكيد المراد بنا ولتتذكر دائما قوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) .

* * *

ولقد كان التفاف الأشقاء حول مصر بمؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الذى انعقد أخيرا بصنعاء تعبيرا عن هذه المعانى التى تترجم عن أن الحواجز التى أقيمت من قبل كانت حواجز طارئة . وحواجز مصطنعة لم تنجح فى أن تحاجز بين الامة الاسلامية وبين مصر يوما ولن تنجح فى أن يدوم سحابها يمنع دور مصر الايجابى فى الحقل العربى والإسلامى :

ان ارتباط مصر بالعالم الاسلامى لم ينقطع يوما .. وان ارتباط العالم الاسلامى بمصر سيظل دوما ..

والشذوذ لا يؤثر فى الاجماع او فيما يكاد يكون اجماعا ..

لقد كانت هذه الحواجز اذاً سحابة صيف لم تلبث ان انقشعت ، اوكانت جزيرة صغيرة ، صغيرة وسط محيط من الحب والتقدير لدور مصر ، ووجود مصر ، وتاريخ مصر .

حيا الله مظاهرة التأييد لمصر ، وحيا الله وفد مصر بقيادة السياسى البارع ، والمسلم المحنك ، الدكتور عصمت عبد المجيد فقد ظفروا للامة الاسلامية حين ظفروا لمصر بهذا التأييد الساحق ، وهذا الحب المحيط .

وهدى الله المخالفين ليتآزروا مع الأمة فى مواجهة العدو المشترك وليتضافروا فى البناء والتطوير علميا واقتصاديا وعسكريا حتى نصون الدم العربى والاسلامى . ونصون التراث العربى والاسلامى . ونصون المال العربى والاسلامى ، ونكون بحق خير أمه اخرجت للناس .

---

(١) سورة آل عمران : ١٠٣ (٢) سورة الأنفال : ٤٦ (٣)سورة الحجرات : ١٠ (٤)سورة الفتح : ٢٩ (٥)سورة النساء ١

(٦) سورة النساء : ٥٩ (٧) سورة الحجرات : ٩

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المؤتمر الاسلامى الوزارى بصنعاء
يدعو إلى مواجهة المؤامرات ضد الإسلام

أفتتح الرئيس اليمنى على عبد الله صالح الدورة الخامسة عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية حضر الافتتاح ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية . تشارك مصر فى المؤتمر لأول مرة بعد عودة عضويتها إلى منظمة المؤتمر الاسلامى ويرأس وفدها الدكتور . عصمت عبد المجيد وزير الخارجية .

كما تشترك فى المؤتمر لأول مرة سلطنة « بروناى » الاسلامية التى استقلت حديثا

يبلغ عدد الدول المشتركة ٤٥ دولة بالاضافة إلى ٤٠ هيئة ومنظمة وحركة تحرير ومؤسسة اسلامية تحضر المؤتمر كمراقب .

يمثل افغانستان المجمدة عضويتها منذ عام ١٩٨٠ وفد من المجاهدين الأفغان كما يشارك كمراقب وفد من القبارصة الأتراك .

قال الرئيس على عبد الله صالح فى كلمة الافتتاح ان المؤتمر بعقد فى ظل ظروف حافلة بالتحديات والمؤامرات التى تستهدف الاسلام والمسلمين مما يتطلب يقظة ووقوفا صادقا مع النفس .

وقال ان على الأمة الاسلامية واجبا مقدسا هو تحرير الأراضى والمقدسات الاسلامية وفى طليعتها القدس الشريف .

وأضاف أن ما يجرى فى فلسطين المحتلة والجولان وجنوب لبنان وما تتعرض له الأمة الاسلامية فى كل بقاع الأرض يتطلب منا جميعا أن نرتفع إلى المستوى الذى يؤهلنا لمواجهة هذه التحديات والقيام بمسئولياتها التى أوجبها الله علينا

اجتماع الضباط المسلمين

طالب عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية جميع الدول الاسلامية بالاسراع فى تشكيل المكتب الاسلامى للتنسيق العسكرى مع منظمة التحرير الفلسطينية وتنشيط اللجنة العسكرية الاسلامية لتحرير القدس والأراضى المحتلة .

ودعا عرفات فى تصريحات نشرتها أمس صحيفة الشرق الأوسط السعودية إلى عقد الاجتماع الأول للضباط المسلمين لدراسة انجح السبل لوضع أسس وبرامج التنسيق العسكرى مع منظمة التحرير .

ذكر عرفات الذى يشارك فى المؤتمر الوزارى الاسلامى بان المشروع الفلسطينى يقترح عقد اجتماع الضباط خلال الأشهر الستة القادمة .

المؤتمر فى الصحف العربية :

على الصعيد الاعلامى أهتمت الصحف العربية فى افتتاحياتها بأعمال المؤتمر الوزارى الاسلامى بصنعاء .

قالت صحيفة عكاظ السعودية أن القضايا المطروحة أمام المؤتمر الذى تشارك فيه مصر لأول مرة بعد استئناف عضويتها تكتسب أهمية خاصة .

طالبت صحيفة البلاد السعودية بتحرك اسلامى لدعم القضية الفلسطينية ووقف حرب الخليج .

وأعربت صحيفة المدينة عن أملها فى أن يحل العمل الجاد محل المهاترات وان يتم انهاء التضامن والحروب بين المسلمين واعادة القدس المحتلة إلى أصحابها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ودعت صحيفه « العرب » القطرية إلى عدم اضاعة الجهود بخلافات حول قضايا هامشية وان يخرج المؤتمر بقرارات حاسمة

وطالبت صحيفة « جلف تايمز » باجراء مناقشات جادة لانهاء الحرب العراقية الايرانية وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية وحل أزمة الشعب الافغاني المسلم .

ودعت صحيفة « الثورة » اليمنية المسلمين إلى التجرد من الأنانية والعقد والكراهية لمواجهة مسئولياتهم وتحرير القدس الاسلامية .

وأعربت صحيفة « الرأى العام » الكويتية عن اسفها لأن بعض الدول العربية مثل سوريا وليبيا جاءت إلى مؤتمر صنعاء لتعيد المحاولة حول موضوع تم حسمه فى القمة الاسلامية وهو عودة مصر إلى مقعدها الطبيعى فى المؤتمر .

قالت الصحيفة ان مصر عادت بقرار حاسم واجماعى لذلك فان مثل هذا التحرك الليبى السورى يعد خروجا عن المعقول .

واختتم مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية اجتماعه الخامس عشر فى جلسة علنية تم فيها قراءة البيان الختامى الذى تضمن قرارات المؤتمر فقد أكد المؤتمر ان الوقت قد حان لعقد مؤتمر دولى تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الأطراف الأخرى المعنية من أجل اقرار الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطينى وخاصة حقه فى اقامة دولة فلسطينية مستقلة تكون عاصمتها القدس .

وقرر المؤتمر فى بيان رسمى اصدره فى جلسته الختامية تشكيل لجنة خماسية من الدول الاسلامية تعنى بجمع المعلومات عن جميع التحركات والنشاطات السياسية والعسكرية والنووية والاقتصادية والثقافية لاسرائيل واقتراح السبل الايجابية الفعالة لمواجهتها .

كما أكد المؤتمر على برنامج العمل الاسلامى لمواجهة اسرائيل طبقا « لاعلان الجهاد المقدس » الصادر فى الرباط ولاهور ومكة .

وأعرب المؤتمر عن قلقه البالغ ازاء ازدياد تدهور الوضع فى فلسطين المحتلة نتيجة للممارسات العدوانية الاسرائيلية وقرر اصدار طابع عن فلسطين بصورة دائمة ومستمرة طالما كانت قضية فلسطين قائمة وذلك لصالح اسر شهداء فلسطين ومن أجل قضية القدس .

وقرر المؤتمر الاسراع بتشكيل مكتب اسلامى لمقاطعة اسرائيل وتوثيق علاقات التنسيق المشترك بين المنظمات الاسلامية المتخصصة من أجل دراسة انجح السبل ووضع الأسس الكفيلة بتطبيق أحكام المقاطعة الاسلامية لاسرائيل أسوة بما هو قائم فى الدول العربية .

كما أكد المؤتمر على أهمية الدور الحيوى الفعال للتنسيق العسكرى بين الدول الاسلامية وبين منظمة التحرير الفلسطينية بما يحقق الأستفادة من أمكانيات الدول الاسلامية لأسناد ودعم الجهاد المقدس للشعب الفلسطينى ضد الاحتلال الاسرائيلى ومن يسانده وتلبية احتياجات المنظمة بالكفاءات البشرية والمستلزمات العسكرية .

ودعا المؤتمر إلى ضرورة الأسراع بانشاء المكتب الاسلامى للتنسيق العسكرى مع منظمة التحرير الفلسطينية لخدمة هذا الغرض .

كما دعا القرار الصادر فى هذا الشأن إلى عقد الاجتماع الأول للضباط العسكريين بالمكتب الاسلامى فى جدة خلال الشهور الستة القادمة .

كذلك دعا المؤتمر المجموعة الأوروبية إلى أن تتخذ ازاء المشكلة الفلسطينية موقفا أكثر ايجابية من موقفها خلال مؤتمر قمة دبلن الذى أنعقد فى ديسمبر الحالى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وأكد المؤتمر أن قضية الشرق الأوسط وقضية فلسطين كل لا يتجزأ فى المعالجة والحل ، ولذا فلا يمكن تجزئة الحل أو قصره على بعض الأطراف .

وكان المؤتمر قد قرر دعوة كل من العراق وايران إلى التعاون مع لجنة المساعى الحميدة المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامى لأنهاء حرب الخليج على الفور . ووافقت ايران على هذا القرار مما أشاع جوا من الارتياح فى المؤتمر إلا أن وزير خارجية ايران سرعان ما بدد جو الارتياح هذا فى المؤتمر الصحفى الذى عقده فى صنعاء بعد انتهاء جلسات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية .

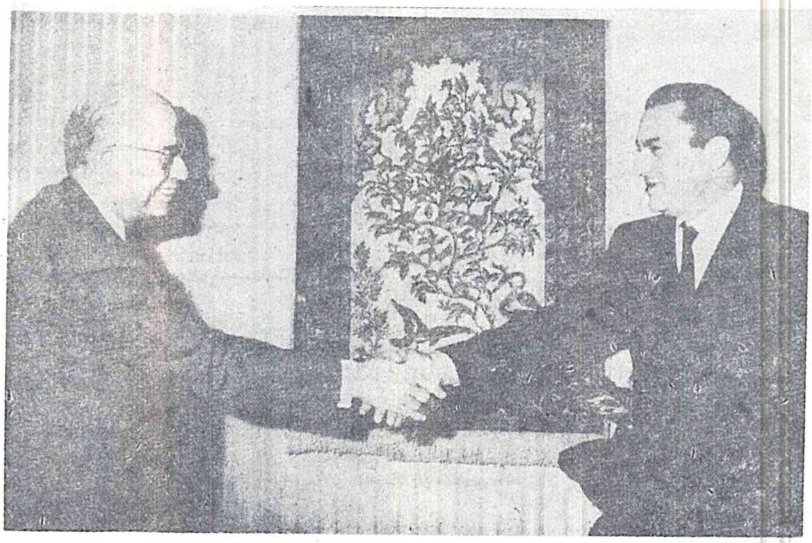

الرئيس محمد حسنى مبارك يستقبل الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية فور عودته من مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية .

تقرير عن أعمال مؤتمر الدول الاسلامية

استقبل الرئيس حسنى مبارك الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية الذى قدم لسيادته تقريرا عن نتائج أعمال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذى عقد فى صنعاء ، وتناول التقرير دور وفد مصر ومشاركته الفعالة فى أعمال المؤتمر .

وصرح وزير الخارجية عقب المقابلة بأن دور مصر فى المؤتمر قوبل بتأييد كامل من كافة الدول الأعضاء باستثناء دولتين حاول ممثلوهما اثارة التشكيك فى عضوية مصر بقصد التشويش على أعمال المؤتمر وباءت محاولاتهم بالفشل ، بعد أن تصدى ممثلو باقى الدول لهم مما أدى إلى تحويل المؤتمر إلى مظاهرة تأييد لمصر .

وأضاف الوزير أن التقرير تناول النتائج السياسية والأقتصادية والثقافية التى توصل إليها المؤتمر واختيار السيد شريف الدين بيرزادة وزير العدل الباكستانى لمنصب الأمين العام الجديد للمنظمة خلفا للسيد الحبيب الشطى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

على طريق النهوض بالدعوة الإسلامية

تتحقق نهوض الدعوة الإسلامية من خلال جهاد القائمين على أمرها ومناقشة كل ما يهم رجالاتها وحملة لواءها فى الداخل والخارج .

وخير ما نستهل به هذا العدد هو ما أشارت إليه جريدة الأهرام القاهرية صفحة الفكر الدينى إشراف الأستاذ محمود مهدى تحت عنوان الأسوة الحسنة . حيث طالعتنا بالنص التالى :

مركز جديد .. للسنة والسيرة

خطا فضيلة الدكتور محمد الأحمد أبو النور وزير الأوقاف ، خطوة طيبة على الطريق الصحيح ، حين أعلن خلال الاحتفالات بذكرى المولد النبوى الشريف ، عن إنشاء مركز علمى للسنة والسيرة النبوية بالمجلس الأعلى للشئون الاسلامية .. إنها خطوة تعكس الفهم الصحيح من جانب الوزير لمعنى الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف ، وتضرب المثل لما ينبغى ان تكون عليه الاحتفالات مستقبلا بهذه الذكرى العظيمة . والحقيقة أن خير ما نحتفل به لأحياء ذكرى مولد نبينا ورسولنا الكريم ﷺ ، هو تنقية سنته المطهرة ، وسيرته العطرة ، مما يكون قد لحق بهما من جانب المغرضين ، عبر السنوات الطويلة الماضية ، والتى تبلغ فى مداها أربعة عشر قرنا من الزمان .

وهذا المركز العلمى الذى يجرى انشاؤه سيحقق إن شاء الله ، هذا الغرض حيث يقوم عدد من العلماء المتخصصين فى علوم الحديث والسنة بتنقية كتب السنة من « المدخولات » مسترشدين فى ذلك بالقرآن الكريم وتفسيره ، وكتب التاريخ الاسلامى الموثوق بها ، ثم يتبعون ذلك بتصنيف الحديث الشريف ، من حيث درجاته (صحيح ، حسن ، ضعيف .. الخ) وموضوعاته (عبادات ، معاملات .. الخ)

باخلاص اقول : إنه عمل يستحق القائمون عليه،فكرة وتنفيذا،تقديرا عظيما .. كما يستحق العمل فى ذاته التشجيع والاسهام فيه من جانب كل القادرين على البذل والعطاء العلمى والمادى .. فهو – حقا – خير ما يمكن ان نهديه لسيدنا رسول الله ، ﷺ فى ذكرى مولده الشريف ، فقد أكد لنا أن الخير كل الخير ، فى التمسك بكتاب الله وسنته ﷺ وذلك حين قال « تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى : كتاب الله وسنتى » ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وإذا كان الله تعالى قد تكفل بحفظ كتابه من أى دخيل أو تحريف ، وقد أخبرنا بذلك فى قوله سبحانه « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون » .. فإن حبنا لنبينا ورسولنا ﷺ يتطلب منا أن نبذل كل جهد مستطاع لحفظ سنته كما صدرت عنه قولا أو فعلا أو تقريرا فهى كما يقولون بلغة العصر ، المذكرة التفسيرية لما ورد فى الدستور السماوى الخالد القرآن الكريم ، كتاب الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ..

تحية من أعماق قلوب المؤمنين المخلصين المتمسكين بكتاب الله وسنة رسوله ، للدكتور محمد الأحمدى أبو النور على تبنيه لهذا العمل الجليل .. ودعاء إلى الله تعالى أن يوفقه والعاملين معه إلى البدء السريع فى تشييد أركان هذا الصرح العلمى الكبير الذى سيكون إن شاء الله تعالى منارة علم وهداية وإرشاد لكل الطالبين والباحثين فى سنة رسول الله ﷺ وسيرته العطرة .

م . م

ومجلة منبر الإسلام إذ تبارك هذا العمل الإسلامى الجليل الذى يخطو بالسنة النبوية والتشريع الإسلامى خطوات رائدة على طريق التحقيق والتطبيق الذى هو سبيل أمتنا الاسلامية إلى النهوض والأخذ بأسباب القوة والعزة والحضارة نأمل له أن يأخذ أبعاده المرجوه إن شاء الله إنه نعم المولى ونعم النصير .

كما يتضمن هذا العدد أحتفالات جمهورية مصر العربية بالمولد النبوى الشريف وبخاصة القوات المسلحة والقوات الجوية .

والتكريم المتواصل الذى يوليه فضيلة الدكتور الوزير للدعاة المكفوفين .

والأحتفال الجليل الذى أقامته سفارة باكستان بمناسبة ذكرى باعث النهضة الإسلامية الشاعر محمد إقبال وعلى طريق النهوض بالدعوة الإسلامية جاء إفتتاح المجمع الإسلامى الكبير بالقليوبية الذى شهده فضيلة الإمام الأكبر وفضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور ، وتسجيل لزيارة فضيلة الدكتور الوزير للخرطوم واللقاءات التى شهدتها هذه الزيارة المباركة ولقاءات الشهر على طريق الصحوة الاسلامية المباركة من أجل النهوض بالدعوة الإسلامية .

مدير التحرير

شارك فى الإعداد

مدير التحـــرير

شمس الدين إبراهيم – السيد عليوه – منير بيومى – صلاح شحاته

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور يشهد احتفالات القوات المسلحة والقوات الجوية بالمولد النبوى الشريف

فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف يلقى كلمة فى احتفال الجيش الثالث الميدانى بذكرى المولد النبوى الشريف وعن يمينه السيد اللواء أركان حرب حسن الزيات قائد الجيش الثالث .

شهد فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور احتفال الجيش الثالث الميدانى بالمولد النبوى الشريف فى يوم الاثنين ١٠ من ربيع الأول ١٤٠٥ هـ - ٣ ديسمبر ١٩٨٤ م

كما شهده اللواء أركان حرب حسن الزيات قائد الجيش الثالث الميدانى والسادة قادة وضباط وجنود الجيش الثالث الميدانى ، وقد قرر فضيلة الدكتور الوزير تخصيص ٥ آلاف جنيه لفرش مساجد الجيش الثالث بالموكيت ، كما قرر قيام الأئمة برحلات دورية فى مواقع العمل بالقوات المسلحة ليقفوا على أعمالهم ويقدموا لهم كل ما يحتاجون فى أمور الدين وقرر أيضا إهداء مكتبة اسلامية من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية إلى مسجد قيادة الجيش . كما التقى سيادته برجال الدعوة والوعاظ وتم بحث توفير إسكان إدارى للأئمة بالجيش .

* ميلاد الرسول أنبأ عن ميلاد أمة وحضارة :

وقد ألقى فضيلة الدكتور الوزير كلمة فى هذه المناسبة تناول فيها ميلاد الرسول صلوات الله وسلامه عليه فأكد أنه أنبأ عن ميلاد أمة وميلاد حضارة .

وأعلن أن قراءة السيرة النبوية فى كتب التاريخ وحدها قراءة جامدة تقف عند خط معين لقدرة الكاتب على التحليل ومن هنا ترتبط قوة الايحاءات وضعفها على قدرة الكاتب . ولكن قراءة السيرة فى كتاب الله هى أقوى وأبلغ لأنها قراءة فى كتاب من لدن حكيم عليم كما أن أسرار القرآن لا تنتهى .

وقال : هناك فرق بين المؤمن المقاتل وبين العدو لأن قلب المؤمن المقاتل وعقله وكل قواه مع الله ، والعقيدة تفرق بين المقاتلين فلن تصل القوة إلى غايتها إلا بأمر الله وبإذن الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

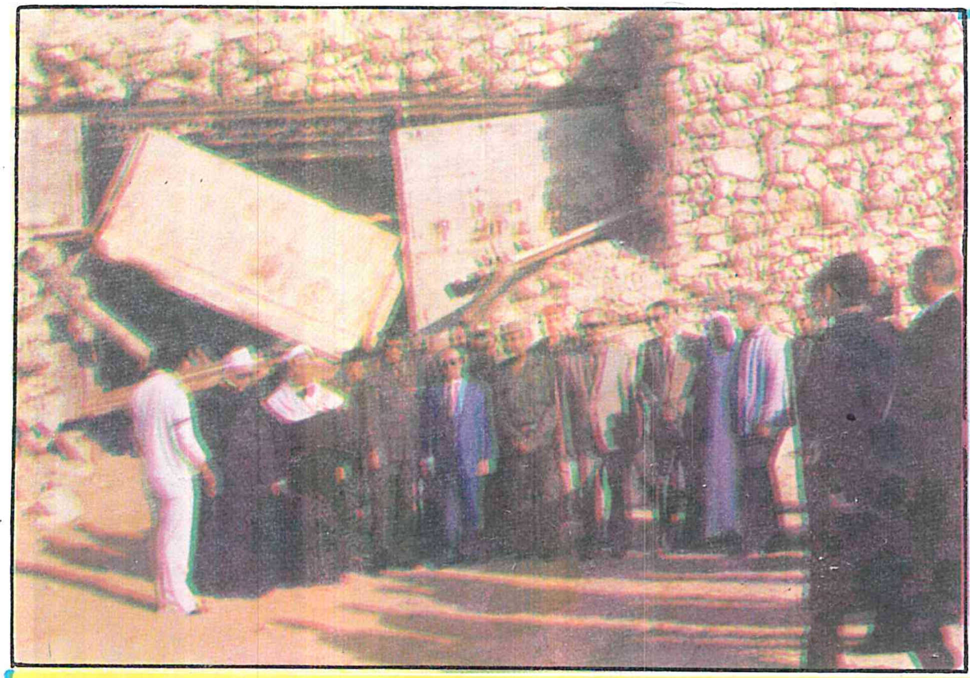

صورة تذكارية يتوسطها فضيلة الدكتور الأحمدى أبو النور فى أحد المواقع الحصينة بعيون موسى فى سيناء التى أقامها العدو ويتضح فيها أروع ما صنعه الجندى المصرى من بطولات .

* ما صنعه الجندى المصرى يفوق تجهيزات وإنشاءات العدو :

وقد زار فضيلة الدكتور الوزير أحد المواقع الحصينة التى أقامها العدو بعيون موسى ، والتى تمكنت قواتنا الباسلة ورجالها من تدميرها والاستيلاء عليها خلال الحرب وتحدث فضيلة الدكتور الوزير إلى أجهزة الاعلام فقال : إن يكن العدو رائعا فى تجهيزه وإعداده وإنشاءاته فإننا أروع من هذه الإنشاءات وهذه الحصون التى كان يظن أنها لن تخترق ، أروع من هذا ما صنعه الجندى المصرى وما أجراه الله على يده من اقتحام ، وإحراز النصر بإذن الله .

وأضاف فضيلته قائلا : أستطيع القول أننا بهذه الرؤية تضاعف عندنا ما كنا نعرفه وما نحب أن يتناسى مع الزمن عند الجندى المصرى ومن الكفاءة القتالية للجندى المصرى ، أستطيع القول أن الإيمان كان مع الجندى المصرى يمثل الدافع الأكبر لهذه المغامرة وهذه المخاطرة .

وشهد فضيلة الدكتور الأحمدى أبو النور والسيد بكير محمد بكير محافظ السويس احتفال جمعية الشبان المسلمين بالمولد النبوى بمسجد السيد البدوى بحى الأربعين بالسويس ، وقرر فضيلة الدكتور الوزير تخصيص جهاز هندسى للإشراف على منشآت وأعمال الأوقاف بالمحافظة ، وتسلم فضيلته العمارة المستأجرة من المحافظة لوزارة الأوقاف لتخصيصها كسكن إدارى للأئمة بمحافظة السويس .

قرر فضيلة الدكتور الوزير تخصيص ٥ آلاف جنيه سنويا لفرش مساجد الجيش الثانى تباعا خلال الاحتفال بالمولد النبوى الشريف بمحافظة الاسماعيلية يومى الخميس والجمعة ٦ ، ٧ ديسمبر ١٩٨٤ وكان فضيلته قد تحدث خلال هذه اللقاءات إلى الجنود والضباط عن الدروس المستفادة من حياة الرسول الكريم فى ذكراه العطرة .

احتفال القوات الجوية بالمولد النبوى الشريف

أقامت القوات الجوية إحتفالا بذكرى المولد النبوى الشريف يوم الثلاثاء ١٨ من ربيع الأول ١٤٠٥ هـ — ١١ من ديسمبر ١٩٨٤ بمسجد قيادة القوات الجوية شهده فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف والسيد الفريق محمد عبد الحميد حلمى قائد القوات الجوية وقادة وضباط ورجال القوات الجوية .

وقد ألقى فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور كلمة فى هذه المناسبة تناول فيها الجهاد فى الإسلام ومكانة الشهداء عند الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف يلقى كلمة فى احتفال جمعية الشبان المسلمين بالمولد النبوى الشريف الذى شهده السيد بكير محمد بكير محافظ السويس .

وأكد فضيلته أن الاسلام جاء فعرف الناس الجهاد فى سبيل الله ومبادىء الايثار والعفو والتسامح ، وأن يعيش الإنسان لا لنفسه وإنما لغيره يضحى من أجلهم ، كما أن الاسلام أرى الناس أن الدار الأخرة هى الحياة الحقيقية .

وقال إن رجال القوات المسلحة وسام على صدر مصر وهم تجسيد للأمانة التى حملها الله لهم فى سبيل مجتمعهم وأمتهم حتى تكون كلمة الله هى العليا وكلمة الذين كفرو هى السفلى .

وقال فضيلته ان الرسول ﷺ نجح فى أن يعلن مبدأ أن الانسان فى الحياة يأكل ليعيش ولا يعيش ليأكل وأن كل إنسان لا يعيش لنفسه وإنما ليؤدى دورا إيجابيا لأسرته ومجتمعه والإنسانية بصفة عامة وهذا الأمر الذى جعل الإنسان هو الكائن الوحيد المستأهل للخلافة فى الأرض .

وقرر فضيلة الدكتور الوزير تزويد مسجد قيادة القوات الجوية بمركز إسلامى ومكتبة إسلامية من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

فضيلة وزير الأوقاف يعلن فى احتفال الوزارة بالمولد النبوى الشريف

• ضرورة الاستفادة من السنة النبوية قولا وعملا

شهد فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف فى يوم الأربعاء ١٢ من ربيع الأول ١٤٠٥ هـ - ٥ من ديسمبر ١٩٨٤ م إحتفال الوزارة بالمولد النبوى الشريف والذى أقيم بساحة مسجد الإمام الحسين « رضى الله عنه » كما شهده السيد اللواء يوسف صبرى أبو طالب محافظ القاهرة ، نائبا عن السيد محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية .

تناول الدكتور الأحمدى أبو النور فى كلمته بهذه المناسبة العطاء النبوى وكيفية قراءة السنة ، والاستفادة منها ودور الرؤساء والملوك المسلمين وحكوماتهم فى تحقيق الوحدة الإسلامية . وطالب رؤساء وملوك الدول العربية والإسلامية بأن يكون لهم فى ذكرى مولد الرسول الكريم ، ميلاد جديد وأن يكون للأمة الإسلامية مع هذه المناسبة ميلاد جديد أيضا لتحقيق التآخى والوحدة والسلام بين شعوبهم

وقال فضيلته ان السنة النبوية لم تدون فى القرن الثالث الهجرى ولكن دونت بين يدى الرسول الكريم ودونت مع الوحى ، فقد كان النبى يتخذ فى أسفاره كتابا للسيرة أصليين واحتياطيين ويعنى إهتمام النبى بالسيرة وتدوينها ، أن نعمل نحن على تدارسها والاستفادة منها قراءة وفعلا وأن نتحقق من أحداثها ، وأن نعمل على تنقية الأحاديث النبوية مما شابها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فضيلة الدكتور الأحمدى أبو النور يعلن :

● قيام موسوعة للسيرة والسنة النبوية بالمجلس الأعلى للشئون الاسلامية

أعلن فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور فى كلمته التى ألقاها فى الحفل الذى أقامته جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة احتفالا بذكرى المولد النبوى الشريف عن انشاء مركز للسيرة والسنة النبوية بالمجلس الأعلى للشئون الاسلامية يضم جميع المخطوطات عن السيرة والسنة وجميع المطبوعات المحققة وغير المحققة ، وأن يكون لكل باب من أبواب السنة قاعة مخصصة يرد إليها طلاب البحث وعشاق المعرفة وكتاب الرسائل والذين يريدون أن يؤلفوا أو يدرسوا السنة ، وبهذا تتواجد لدينا موسوعة السنة النبوية . حيث يشرف على مناهج البحث أساتذة الجامعة المتخصصون ويشرفون أيضا على قاعات الإطلاع حتى إذا ما دعى أحدهم إلى أن يجيب على سؤال كان عند حسن ظن السائل .

وطالب فضيلة الوزير أن يكون هذا العمل وسيلة لخدمة السنة فى العصر الحديث جمعا بين تراثنا وبين ما ينبغى أن نستنير به فى خطواتنا .

وأعلن فضيلة الدكتور الوزير أنه سيتم توفير كتب السنه الصحيحة وموازين الجرح والتعديل وموازين النقد فيما وصل إلينا من روايات ليتمكن الدارس من الوقوف على الصحيح من غير الصحيح وعلى الضعيف والموضوع مما نسب إلى النبى ﷺ وليس من قوله أو فعله أو من تقريره ، وحسبنا أن يكون هذا بعض ما ينبغى فى رقابنا لله ورسوله .

وقال فضيلة الدكتور الأحمدى أبو النور : ان المسلم لا غنى له من أن يقرأ السيرة لكل من تناولها من قادة عسكريين أو كتاب السير بصفة خاصة أو كتاب التفسير لكتاب الله العزيز ، أو القصصيون والروائيون والشعراء والأدباء ليقف على ما إذا كان الموقف متعلقا بالنبى وبالرسول الذى بعثه الله رحمة للعالمين .

ومن هنا فلابد من لفت أنظار الناس إلى الكتب الصحيحة وإلى الروايات الصحيحة عن رسول الله ﷺ حتى ندرأ عنه ما قد يشيع أو يشتهر سواء من أقواله ﷺ أو مما حدث به عنه .

وأضاف فضيلته أن القرآن يبقى منهج حديثه متميزا وفريدا لأنه يخاطب الأمة المسلمة كلها ويعطى الدرس ولا يقف بالمسلمين عند الفترة الزمنية التى قضاها النبى ﷺ بينهم ، حتى لا يكون الحدث ابن وقته وإنما يتعدى ذلك ، وهذا إعجاز قرآنى يتعدى الحدث ليصلح حديثا من الله عز شأنه للأمة الإسلامية عبر الزمن لأن الرسالة صالحة عبر الزمن إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إحتفال جمعية أصدقاء الكفيف بالمولد النبوى الشريف

فضيلة الدكتور محمد الاحمدى أبو النور يهدى العصى البيضاء للطلبة المكفوفين فى الاحتفال الذى أقامته جمعية أصدقاء الكفيف بالمولد النبوى الشريف .

شهد فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف مساء السبت ٨/ ١٢/ ٨٤ احتفال جمعية أصدقاء الكفيف بذكرى المولد النبوى الشريف بنادى النصر بمصر الجديدة بدعوة من الدكتور زكريا فهيم ابراهيم رئيس مجلس ادارة الجمعية .

وقد ألقى الدكتور الوزير كلمة تحدث فيها عن التعاون والمحبة والاخاء والعمل فى الله ولله وقال ان كل يد تمتد لمساعدة الكفيف هى يد يحبها الله ورسوله .

وقرر الدكتور الوزير صرف عشرة آلاف جنيه من وزارة الأوقاف لجمعية أصدقاء الكفيف دعما لرسالتها ونشاطها وعونا على تحقيق الأهداف المرجوة منها .

وفى ختام الاحتفال تم توزيع مجموعة من العصى البيضاء على المكفوفين وكذا الحلوى بمناسبة ذكرى المولد النبوى الشريف .

شهد الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف احتفال منطقة شمال القاهرة التعليمية بالمولد النبوى الشريف مساء يوم ٩/ ١٢/ ١٩٨٤ حيث شاهد أطفال المدارس وهم يؤدون الأناشيد الدينية وأعلن فى كلمته التى القاها أن وزارة الأوقاف على استعداد لرعاية النشىء ودعم القيم الدينية والروحية ورعاية حفظ القرآن الكريم والمساهمة مع منطقة شمال القاهرة التعليمية بالمحفظين وبعلماء الوزارة الدعاة والأئمة وقرر الدكتور الوزير صرف ألف جنيه من وزارة الأوقاف توزع على الأطفال الذين ساهموا فى انجاح هذا الحفل الدينى العظيم

• • • • •

شهد فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور إحتفال جمعية نهضة أنصار الاسلام بشبرا - بذكرى المولد النبوى الشريف فى يوم السبت ١٥ من ديسمبر ١٩٨٤ . وقد شهد معه الإحتفال لفيف من القيادات السياسية والتنفيذية والشعبية بحى شمال القاهرة وكبار رجال الدعوة الاسلامية والأوقاف .

وألقى الدكتور الوزير محاضرة بهذه المناسبة تحدث فيها عن القيم والمبادىء والأسس التى أرساها رسول الله فى المجتمع الإسلامى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور يفتتح مسجد الحسين ببور سعيد

ويشهد احتفال جمعية الشبان المسلمين ببورسعيد بالمولد النبوى الشريف

إفتتح فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف والسيد اللواء عبد الرحمن الفرماوى محافظ بور سعيد مسجد الحسين بالمنطقة السابعة ببور سعيد الذى أقيم على مساحة ألف متر بتكاليف ٢٥٠ ألف جنيه وقد جاء هذا الافتتاح مواكبا لاحتفالات بور سعيد بعيدها القومى فى عيد النصر.

وقد حضر حفل الافتتاح وكلاء وزارة الأوقاف وكبار رجال الدعوة والقيادات السياسية والتنفيذية والشعبية بالمحافظة وأدوا شعائر صلاة الجمعة

فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف يلقى كلمة فى ذكرى الاحتفال بالمولد النبوى الشريف الذى أقامته جمعية الشبان المسلمين ببورسعيد

* **مساهمة الأوقاف فى دعم أنشطة جمعية الشبان المسلمين :**

كما شهد فضيلة وزير الأوقاف ومحافظ بور سعيد إحتفال جمعية الشبان المسلمين ببور سعيد بذكرى المولد النبوى الشريف حيث تحدث فضيلة وزير الأوقاف عن التخطيط والعمل فى الإسلام ، وأعلن فضيلتة مساهمة الوزارة بمبلغ عشرة آلاف جنيه دعما لأنشطة جمعية الشبان المسلمين فى بور سعيد .

كما طالب فضيلته أئمة المساجد بضرورة معايشة قضايا المجتمع ومعرفه الانجازآت فى مختلف المجالات للإشاده بقيمة العمل والعمال والإنجازات وأن يتقن كل واحد عمله كما كان صحابة رسول الله ﷺ يفعلون .

وقرر فضيلة وزير الأوقاف فى لقائه برجال الدعوة والعاملين بهيئة الأوقاف بمحافظة بور سعيد حصر الاراضى الفضاء المجاورة للمساجد لإنشاء وحدات سكنية لأئمة المساجد ، وقرر فضيلته منح عشرة أيام للعاملين بمديرية وهيئة الأوقاف ببور سعيد ، وأهدى فضيلته مكتبتين إسلاميتين لمسجدى جمعية الشبان المسلمين ، ومسجد الحسين .

كما تفقد فضيلة وزير الأوقاف مسجد التوفيق المقرر هدمه لإقامة مجمع إسلامى كبير مكانه يضم عيادة طبية ومكتبة إسلامية ومكتبا لتحفيظ القرآن الكريم ، وناديا للطفل المسلم ومشغلا للفتيات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بسم الله الرحمن الرحيم

برقية تهنئة

إلى السيد رئيس الجمهورية

محمد حسني مبارك

بمناسبة المولد النبوى الشريف

أرسل الدكتور . محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف برقية التهنئة التالية للسيد الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية – بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوى الشريف .. ونصها :

السيد الرئيس المبارك محمد حسنى مبارك – رئيس الجمهورية« بكل ما فى النفس من حب ووفاء – وفى ذكرى المولد النبوى الشريف – تلك المناسبة الغالية على شعبنا العريق، العزيزة على أمتنا العربية والاسلامية .

يسعدنى باسم العلماء والعاملين بوزارة الأوقاف وباسمى ان نبعث لسيادتكم بأخلص التهانى القلبية مقرونة بأطيب الدعوات إلى الله تعالى أن يهبكم الصحة والعافية وان يكلل جهودكم وجهادكم بالتوفيق والسداد إلى ما فيه خير مصر والعرب والمسلمين » . الدكتور . محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف

كما أرسل فضيلته برقيات تهانى أخرى إلى كل من السيد رئيس مجلس الوزراء ونائب الوزراء ووزير الدفاع والأنتاج الحربى ونائب رئيس الوزراء ووزير التعليم العالى والبحث العلمى وفضيلة الامام الأكبر شيخ الأزهر وفضيلة مفتى الجمهورية ورئيس الشعب ورئس مجلس الشورى والسادة الوزراء والسادة المحافظين ، كما هنأ أيضا سفراء الدول الاسلامية وكبار رجال الدين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى رحاب القرآن والسنة

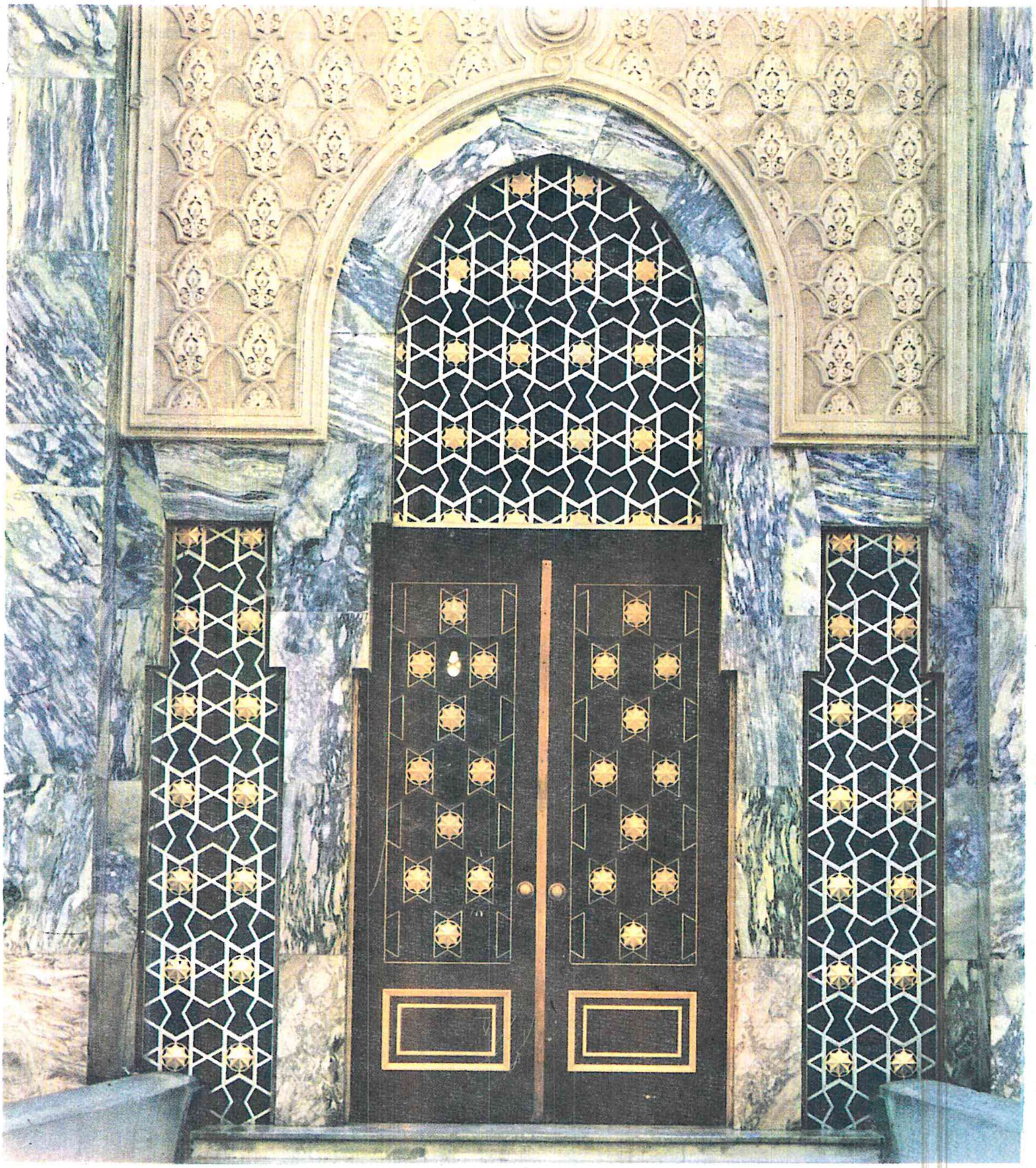

- تفسير سورة الانعام
- السنة
- موقف الاسلام من الحيل
- الأخلاق الاسلامية فى القرآن الكريم
- بشريات المولد النبوى الشريف
- الجن والشياطين
- القيم الاسلامية
- محمد ﷺ (خلقه القرآن)
- الاسلام وحرمة الاعتداء على المال العام
- الانسانية بين عالمية التدين ونظرية التوحيد
- موسيقى القرآن
- عيد الأعياد(فى ذكرى مولد الرسول الأعظم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تفسير
سورة الأنعام

فضيلة الدكتور عبد الغنى الراجحى

(٦) سورة الأنعام مكية
وآياتها خمس وستون ومائة

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ
بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾
وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ۖ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِىَ ٱلْأَمْرُ
ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴿٨﴾ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا
وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴿٩﴾

صدق الله العظيم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بعد ماسبق ذكره فى الآيات السابقة من تكذيب الكافرين واستهزائهم وتهديدهم من الله بأنزال العقاب الذى أباد الله به أضرابهم ونظراءهم السابقين من عتاة الكافرين ، جاءت هذه الآيات كزيادة بيان وتفصيل لاستهزاء هؤلاء الكافرين من أهل مكة وعتوهم وافترائهم على الله واقتراحات لهم لاتصدر عن وعى وادراك ولكنها حماقات تنتهى عادة . بمحق المعاندين وإبادتهم جزاءً وفاقا على عنادهم . فقد ذكر الألوسى فى تفسيره عن الكلبى وغيره أن هذه الآيات نزلت فى النضر بن الحارث وعبد الله بن أمية ونوفل بن خويلد لما قالوا لرسول الله يامحمد لن نؤمن لك حتى تأتينا بكتاب مكتوب من عند الله ومعه الملائكة تشهد بذلك وبأنك رسول الله . ثم يقول الألوسى فى تفسيره أيضا أخرج ابن المنذر وابن أبى حاتم عن محمد بن اسحق قال دعا رسول الله قومه إلى الاسلام وكلمهم فقال له زمعة بن الأسود بن المطلب والنضر بن الحارث وابى بن خلف ، والعاصى بن وائل ، لو جعل الله معك يا محمد ملكا يحدث عنك الناس ويرى معك ؟

« ولو نزلنا عليك كتابا فى قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا إن هذا إلاسحر مبين » آية ٧

ولو نزلنا عليك يامحمد بواسطة ملك ونحوه كتابا مكتوبا فى قرطاس أى ورق وكاغد والنص على انه فى قرطاس تأكيد لعملية الكتابية كما أن قوله تعالى فلمسو بأيديهم تأكيد لتحققهم منه كأنهم يقرونه وهم يمسكونه بأيديهم ويلمسونه لمسا لو فعلنا ذلك وتحقق وجوده كما اقترحوا وطالبوا لقال الذين كفروا بمعنى لقالوا لكنه اظهار فى مقام الاضمار لزيادة التسجيل عليهم بالكفر وبيان منشأ هذه المعاندة . إن هذا إلا سحر مبين بمعنى ما هذا الاسحر بين واضح بمعنى انه شىء لاحقيقة له اطلاقا أو هو شىء عبارة عن تخييل وايهامات . والمراد انهم كافرون لايؤمنون على أية حال من أجابة مقترحاتهم أو عدم اجابتها فلا فائدة لاجابة مقترحاتهم وهو نظير قوله تعالى فى موضع آخر من هذه السورة الكريمة (ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شىء قبلا ماكانوا ليؤمنوا إلا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون) . ونظير ايضا قوله تعالى فى سورة الحجر (ولوفتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا إنما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون) فالكفر ملازم لهم على أى حال حتى حال مايقضى ايمانهم (١) (وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضى الأمر ثم لاينظرون) آية ٨ هذا القول يجوز ان يكون معطوفا على القول قبله والقائلون هم هم ويجوز أن يكون مستأنفا بالواو واستئنافا نحويا والقائلون طائفة أخرى غير السابقة فالأولى اقترحت كتابا ملموسا والثانية اقترحت ملكا منظورا والمراد ملك آخر غير ملك الوحى . ذلك وبصيغة التخصيص سخرية واستهزاء وتحديا لرسول الله ﷺ فكان الرد عليهم هو قوله تعالى ولو انزلنا ملكا على الوجه الذى اقترحوه لقضى الأمر بهلاكهم فإن الملائكة لاتنزل لأغراض أخرى غير الوحى إلا اذا كانت اغراض هلاك وابادة وانتقام من الكافرين كما حصل من ملائكة ابراهيم ولوط وهذا هو المراد فى قوله تعالى لقضى الأمر بمعنى نفذ الأمر أمر هلاكهم فصار أمرا مفعولا ثم لاينظرون بمعنى لايمهلون . ولا يؤخر أمر هلاكهم لأنه صار أمرا مقضيا وهو من الانظار بمعنى الامهال والارجاء وهو تأكيد لقضاء للأمر بحيث لايكون فيه مجال لتأخير . وذلك كله شبيه بما قيل فى سورة الحجر (وقالوا يأأيها الذى نزل عليه الذكر انك لمجنون لو ما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين مانننزل الملائكة إلا بالحق وما كانوا إذن منظرين ، وماقيل فى سورة الفرقان (وقالوا مالهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الأسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا) وفيها ايضا قوله تعالى (وقال الذين لايرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا لقد استكبروا فى أنفسهم وعتوا عتوا كبيرا يوم يرون الملائكة لابشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا) وفى سورة الاسراء قوله تعالى (ومامنع الناس أن يؤمنوا اذ جاءهم الهدى إلا ان قالوا أبعث الله بشرا رسولا قل لو كان فى الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يرى لهم رأى عين ويكون معه ﷺ حيثما كانوا يقترحون أشكل واليهم آنس وأقرب وأشد التحاما واختلاطا وملابسة ثم إنه لاقدرة للطبيعة البشرية على ملاقاة الطبيعة الملائكية والتعامل معها وهذا ما يهدف اليه قوله تعالى فى الرد على الكافرين الذين يقترحون نزول الملائكة عليهم (ولوجعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم مايلبسون) آيه ٩ أى لو جعلنا النذير والرسول المقترح ملكا كما يرغبون لجعلناه رجلا بشرا لاقتضاء الحكمة لذلك ولبسنا عليهم مايلبسون بمعنى يختلط عليهم الأمر ويشكل ويلتبس كما كان تماما حيث لايرونه إلا رجلا فيعودون إلى إقتراح استبدال الملك بالرجل وهكذا دواليك حتى يلزم الدور والتسلسل وهو ضرب من الهذيان لأنهم دائما ابدا يكونون فيما يفرون منه ويلازمهم مايطالبون بتغييره . وهاهنا دقيقتان من الدقائق التى كثيرا ما يعرج المفسرون عليها استطرادا . الدقيقة الأولى أن الكلام مشير إلى أن رؤية الملاك على هيئة الملائكية محالة بالنسبة للبشر والناس بعامة وقد كان جبريل يتمثل رجلا فى هيئة دحية الكلبى الصحابى الجميل الصورة لسهولة الأخذ عنه وسلامة اتصال البشرية بالملائكية كأنما كان تمثله رجلا هو همزة وصل بين الطبيعتين حتى إنه لم يرى الرسول ﷺ جبريل على هيئته الاصلية الامرتين اثنتين خرفى احداهما منشيا عليه وكان اخذه الوحى عن جبريل وجبريل على ملائكيته أشد حالات الوحى شدة لكنه يفصم عنه وقد وعى ما قال وكان ينزل عليه الوحى فى هذه الطريقة فى اليوم الشديد البرد فيجد من التنزيل شدة حتى ان جبينه ليتفصد عرقا وأما غير نبينا من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم . فليس نص صحيح فى اثبات أو نفى أنهم رأوا الملائكة على هيئتهم الحقيقية وفى قصة ابراهيم ولوط تصريح بأنهم كانوا فى هيئة رجال ضيوف قدم لهم ابراهيم عجلا سمينا حنيذا ليأكلوا منه فلما ، رأى أيديهم لاتصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة قالوا لاتخف إنا ارسلنا الى قوم مجرمين قوم لوط وبشروه باسحق نبيا من الصالحين ولما ذهبوا إلى لوط فى هيئة بشرية جميلة والتقوا به وجاءه قومه يهرعون إليه خاف لوط من اعتداء قومه عليهم اعتداء فحش وفجور وقال هذا يوم عصيب فقالوا له يالوط لاتخف ولاتحزن إنا رسل ربك لن يصلوا إليك إنا مهلكو أهل هذه القرية إن أهلها كانوا ظالمين . الدقيقة الثانية قولة تعالى لجعلناه رجلا فيه اشارة وتطابق مع الأصول الاعتقادية من أن الرسول لايكون إلا رجلا ولاتكون الرسل إلا رجالا فلا تكون من الملائكة ولا من النساء والله يقول لخاتم رسله (وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى إليهم) .. أما النبوة وهى غير الرسالة فمن الجائز أن تكون لامرأة لأن منصب النبوة لايحتاج إلى ما يحتاج إليه منصب الرسالة من الخشونة والعزيمة القوية وتحمل المشاق والصعاب والاندماج مع الرجال والاختلاط للقيام بمنصب الزعامة والريادة والقيادة وليس فى النبوة إلا مجرد انباء من الله ووحى وكلام يوحى به كما كانت مريم منبأة وموحى إليها بكلمات من الله فيها الأوامر والنواهى وقد افاض فى بيان ذلك تفسير القرطبى حيث توجد قصة مريم فى سورتى مريم وآل عمران لكن الجمهور فيما يبدو على أنها صديقة كما يقول القرآن عن عيسى (وأمة صديقة كانا يأكلان الطعام) ... والله أعلم بحقيقة الحال وإليه المرجع والمآل .

لكن لاتتنافى الصديقية مع النبوة وذلك من الوضوح بمكان . كيف لا والله يقول فى سورة آل عمران (وإذ قالت الملائكة يامريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يامريم اقنتى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين) ثم يقول فى نفس السوة (اذ قالت الملائكة يامريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيها فى الدنيا والآخرة ومن المقربين ويكلم الناس فى المهد وكهلا ومن الصالحين) إلى آخر ما جاء فى السورة الكريمه فى قصة مريم وعيسى . وفى سورة مريم يقول تعالى عن مريم (فارسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا قالت إنى اعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا قال انما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما ذكيا قالت أنى يكون لى غلام ولم يمسسنى بشر ولم أك بغيا قال كذلك قال ربك هو على هين ولنجعله آيه للناس ورحمة منا وكان أمراً مقضيا) .

واذا كان الشىء بالشىء يذكر فإننا نستطيع ان نضيف فى هذا المقام الى الدقيقتين السابقتين دقيقة ثالثة هى انه للملائكة قدرة بإقدار الله على التشكل والتصور بما يشاؤن من الصور والاشكال الجميلة فيكون الملاك فى الظاهر وفيما يرى للناس رجلا وهو فى حقيقة أمره ملك من ملائكة الله وأن الجن يشتركون مع الملائك فى ذلك فلهم قدرة على التشكل بالشكل والصورة التى يريدون ، والفرق بين الاثنين أن الصورة تحكم على الجنى ولاتحكم على الملك بمعنى أنه إذا أوذى أو قتل الجنى فى صورته فإنه يؤذى ويقتل فى حقيقته بينما أن الملك لايتأثر اطلاقا فى حقيقته بشىء مما تتعرض له صورته والجن الذين توهموا أن سليمان يراقبهم أثناء القيام بأعمالهم لما تبين لهم بعد ذلك أنه توفى متكأ على عصاه التى أكلتها دابه الأرض فسقطت به تبينت الجن ان لو كان يعلمون الغيب مالبثوا فى العذاب المهين هكذا صرح القرآن الكريم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

في سورة سبأ بأن العذاب لحقهم وهم في صورهم التي تمثلوا بها وهم (يعملون له مايشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور فلما قضينا عليه الموت مادلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منساتة فلما خرّ تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا في العذاب المهين) الايات ١٢،١٣،١٤ سورة سبأ .

واذا أردنا أن نعود إلى ماكنا فيه أولا فإن شبهة البشرية واقتراحها على الرسل وتكذيب الرسل بسبب كونهم بشرا وطلب الكافرين بالحاح أن يكون الرسول اليهم من الملائكة لامن البشر هي شبهة تدل على فكر معكوس وعقل منكوس وتفكير عقيم وتتطاول في طلب المحال في العقل والحكمة والمنطق السليم لكنه برغم ذلك كله كان شبه إجماع من سائر الكفرة مع رسلهم على طول العصور والدهور كأنه شيء ورثوه وتواصوا به فقوم نوح وهود قال كل قوم منهما لرسوله (مانراك إلا بشرا مثلنا) وقالوا (ماهذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم إذن لخاسرون) وقوم صالح قالوا أبشرا منا واحد نتبعه إنا اذن لفي ضلال وسعر أألنزل عليه الذكر من بيننا بل هو كذاب أشر وقوم شعيب قالوا له (انما انت من المسحرين وما أنت إلا بشر مثلنا وإن نظنك لمن الكاذبين وقوم موس وهارون قالوا (أنؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون) ودرج على درب هؤلاء كفرة مكة مع خاتم النبيين ﷺ مضيفين إلى اقتراح البشرية اقتراحات أخرى كثيرة تحدثت عنها سورة الاسراء في قوله تعالى(وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا أو تأتي بالله والملائكة قبيلا أو يكون لك بيت من زخرف أو ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه قل سبحان ربي هل كنت إلا بشرا رسولا) الايات ٩٠،٩١،٩٢،٩٣ .

ولقد استهزىء برسل من قبك فحاق بالذين سخروا منهم ماكانوا به يستهزئون ، آية ١٠ جاءت هذه الاية كمسك الختام لعدة ألايات الاربعة من سورة الانعام وهي الآيات المتعلقة بموضوع واحد قضية واحدة هي حماقات وسخافات أهل مكة واستهزائهم بالرسول الكريم وتوجيه اقتراحات إليه غير جدية وعديمة الجدوى ولاعلاقة لها بجوهر القضية التي هي رسالته اليهم وتصديقها من الله بالمعجزات السابقة لاقناع من اراد الاقتناع بصدقه ﷺ في رسالته وفي الآية الكريمة تسليه له ﷺ وارشاد له الى ان يصبر كما صبرا أولوا العزم من الرسل فكثيرا ماوقع عليهم الاستهزاء من كفرة أقوامهم فماذا كانت النتيجة ؟ حاق بمعنى أحاط بالساخرين المستهزئين ماكانوا به يستهزئون وهو العقاب والعذاب الذي كانوا اذا هددوا به سخروا وقالوا لرسولهم فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين وفي هذا القول فكلا أخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون العنكبوت آية ٤٠

---

(١) هذا المعنى شبيه بمعنى ثبوت عدم المعصيه للعبد صهيب على أي حال من خوف الله وعدم خوفه ، فهو أي عدم المعصية أمر لازم ملازم له ، كما جاء في التعبير المأثور في فضائل صهيب : نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه ، فكيف وهو يخاف الله ، وهو أحد الاستعمالات الدقيقة التي يستعمل فيها ويقيدها الحرف : لو ، وما أكثر أنواع اللوات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السنة

الدكتور عبدالله شحاته

السنة هى المصدر الثانى من مصادر التشريع الاسلامى قال رسول الله ﷺ : « تركت فيكم شيئين إن تمسكتم بهما لن تضلوا أبدا كتاب الله وسنتى » .

وتطلق السنة على الطريقة والمنهج ، ومن ذلك لفظ الحديث الشريف : « من سن فى الاسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينتقص من أجورهم شىء ومن سن فى الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينتقص من أوزارهم شىء » . رواه مسلم وأحمد والترمذى والنسائى .

كما تطلق على الطبيعة والناموس الكونى وعلى حكم الله سبحانه وتدبيره ومنه قوله تعالى : (سنة الله فى الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا)

والسنة فى اصطلاح المحدثين تطلق على كل ما أثر عن الرسول ﷺ من أقوال أو أفعال أو تقرير أو سيرة أو خلق أو شمائل أو أخبار ، وقد يستعمل اسم الحديث أو الخبر أو الأثر حيث يستعمل اسم السنة وبذلك يكون الحديث والأثر مرادفا للسنة بالمعنى العام .

قال العلماء :

« أما أصل علم الحديث والسنة فهو أقواله ﷺ وأفعاله ونومه ويقظته وحركاته وسكونه وقيامه وجوده واجتهاده وعبادته ، وسيرته وسراياه ومغازيه ومزاحه وجده ، وخطبه وأكله وشربه ومشيه وسكونه وملاطفته أهله وتأديبه فرسه ، وكتبه إلى المسلمين والمشركين وعهوده ومواثيقه وألحاظه وأنفاسه وصفاته ، مما رواه من الصحابة أربعة آلاف رجل وامرأة صحبوه نيفا وعشرين سنة بمكة قبل الهجرة ثم بالمدينة بعد الهجرة سوى ما حفظوا عنه من أحكام الشريعة وما سألوه عن العبادات والحلال والحرام وتحاكموا إليه فيه ، وقد أدى ذلك من الصحابة إلى التابعين فمن بعدهم إلى عصر التدوين » .

تدوين السنة :

كان عمر بن عبد العزيز أول من أمر بتدوين السنة خوفا عليها من الضياع . وأكد هذا الأمر أبو جعفر المنصور فانتدب لذلك ابن شهاب الزهرى وكان سابق الحلبة ، إلا أن عمله إنما كان تدوينا مجردا من غير تبويب ولا ترتيب . وأما الجمع مرتبا على الأبواب فوقع فى نصف القرن الثانى الهجرى ، وكان ممن قام بذلك ابن جريج بمكة ومالك وابن اسحاق بالمدينة وهشيم بواسط ومعمر باليمن وابن المبارك بخراسان ، والربيع ابن صبيح وسعيد ابن أبى عروبة وحماد بن سلمة بالبصرة وسفيان الثورى بالكوفة والأوزاعى بالشام ، وجرير بن عبد الحميد بالرى .

موطأ مالك :

عاش الامام مالك بالمدينة المنورة وهى دار الهجرة والمركز الاسلامى الذى انتقل نور الاسلام منه إلى سائر الأمصار . وفى صحيح البخارى : « ان الايمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها » . أى أن الايمان يحتمى بالمدينة ويتحصن بها من أذى المشركين كما تحتمى الحية بجحرها ممن يريد قتلها .

وقد ولد الامام مالك بالمدينة سنة ٩٤ هـ وتوفى بها سنة ١٧٩ هـ عن ٨٥ سنة بعد أن ألف كتابه الموطأ ، ولعله الكتاب الوحيد الذى وصلنا بالرواية الصحيحة من تأليف هذا العصر ، ولذلك نتخذه نموذجا للطريقة التى دون بها علم الحديث فى أول الأمر .

والموطأ ، وان لم يكن فى الواقع كتاب حديث مجرد لأنه يحتوى على كثير من الفقه والاستنباط وأقوال السلف ومذاهب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصحابة . إلا أنه فيما اشتمل عليه من الحديث يعطينا فكرة صادقة عن الجهد الذى بذله الامام مالك فى تحرى الأحاديث الصحيحة وعدم الرواية إلا عن الأعلام الأثبات الثقات ، فقد قيل أنه لما ألفه أولا كان يشتمل على نحو عشرة آلاف حديث ولم يزل ينتقى منه ويختار حتى لم يبق منه إلا نحو ألف حديث وهذه النسبة وهى واحد من عشرة أو قل عشرة من مائة ، هى التى عمل عليها تقريبا جل المؤلفين فى الحديث بعد ذلك ، لا سيما أئمة الصحيح .

ورتب الامام مالك كتابه الموطأ على الأبواب والمسائل فهو يخرج الحديث الشاهد فى أول الباب أو فى أثنائه ثم يخلل الباب بالآثار والأقوال الثابتة عن الصحابة وأئمة السلف فى الموضوع ، ويأتى بباب اسمه الجامع يروى فيه متفرقات من الباب لا تصلح أن تفرد بترجمة ، وقد ختم الكتاب كذلك بباب واسع سماه الجامع ، وضمنه أحاديث فى السنن والأخلاق وآداب السلوك ونحو ذلك .

ويقال أنه أول من ابتكر هذا الصنيع فى التأليف أى جمع المسائل المتفرقة فى باب اسمه الجامع ، وعلى ما نرى فانه طريقة الامام مالك فى تأليفه للموطأ برغم قدم الزمن هى من أحسن الطرق التى ألفت عليها كتب السنة فيما بعد واتبعها معظم المحدثين إلى المائة الثالثة .

وفى القرن الثالث الهجرى نشطت حركة جمع الحديث نشاطا كبيرا وتناولت مختلف وجوه العمل لتأليفه وتبويبه وتخليصه من الزيف والعلة ، فألف البخارى جامعه الذى هو أول كتاب ألف فى الصحيح ، وكذا مسلم صاحب ثانى الصحيحين ، وألف بقية أصحاب كتب السنة كتبهم وهى التى تلقاها المسلمون بالقبول ، ويقول السيوطى : ان الحديث إذا أخرجه أحد هؤلاء المؤلفين الستة فليروه الانسان مطمئنا إليه .

وكان التأليف فى هذا العصر على أوضاع مختلفة منها ما بقى محافظا على وضعه الأول الذى كان أكثر العمل عليه عند بدء التأليف ، وهو جمع أحاديث كل راو على حدة ، وإن أختلفت موضوعاتها ، وهذا ما يسمى بالمسند وهو المنهج الذى اتبعه الامام أحمد بن حنبل فى كتابه العظيم المسمى بمسند الامام أحمد ، ومنها ما ألف على الأبواب والمسائل وهى طريقة الامام مالك فى الموطأ . ومنه ما يكون عاما شاملا لأحاديث العبادات والأحكام والحكم والتواريخ والدقائق وغير ذلك وهو المسمى بالجامع ، ومنه الجامع الصحيح للامام البخارى وغيره ، ومنه ما يقتصر على السنن والأحكام كسنن أبى داود ، ومنه ما يخص موضوعا بعينه أو مسألة واحدة فقط كشعب الايمان للبيهقى والقراءة فى الصلاة للبخارى إلى غير ذلك .

واشتهر صحيح البخارى وصحيح مسلم وكتب السنن الأربعة بالكتب الستة ولكل من أصحابها ميزة يعرف بها فمن أراد التفقه فعليه بصحيح البخارى ، ومن أراد قلة التعليقات فعليه بصحيح مسلم ، ومن رغب فى زيادة معلوماته فى فن التحديث فعليه بجامع الترمذى ، ومن قصد إلى حصر أحاديث الأحكام فبغيته لدى أبى داود فى سننه ، ومن كان يعنيه حسن التبويب فى الفقة فابن ماجة يلبى رغبته ، فأما النسائى فقد توافرت له أكثر هذه المزايا » .

الأسناد وأثره فى حفظ الحديث :

حرص المحدثون أن يصحبوا كل حديث بسنده الذى روى به وبذلوا جهودا فى هذا الصدد لا يوجد لها نظير عند غير المسلمين ، ومن ثم قيل أن الأسناد من خصائص هذه الأمة ، أى تتبع رواة الحديث واحدا فواحدا والبحث عن حالهم من الحفظ والضبط والعدالة إلى النبى ﷺ .

شهادة أنصاف :

وقد أبدى المنصفون من المستشرقين أعجابهم بالجهد الكبير الذى بذله المسلمون لحفظ الأحاديث النبوية وتمييز صحيحها من ضعيفها ، قال المستشرق جوينبول ، كاتب مادة الحديث فى دائرة المعارف الاسلامية : « لا يعد الحديث صحيحا فى نظر المسلمين إلا إذا تتابعت سلسلة الأسناد من غير انقطاع ، وكانت تتألف من أفراد يوثق بروايتهم . وتحقيق الأسناد جعل علماء المسلمين يقتلون الأمر بحثا ولم يكتفوا بتحقيق أسماء الرجال وأحوالهم لمعرفة الوقت الذى عاشوا فيه وأحوال معاشهم ، ومكان وجودهم ومن منهم كان على معرفة شخصية بالآخر ، بل فحصوا أيضا عن قيمة المحدث صدقا وكذبا وعن مقدار تحريه للدقة والأمانة فى نقل المتون ليحكموا أى الرواة كان ثقة فى روايته .

ونوه الأستاد « آدم متز » . فى كتابه : الحضارة الاسلامية فى القرن الرابع الهجرى ، بالدور العظيم الذى قام به علماء الحديث فى تدوين السنة النبوية وخدمتها ، فقال وقد اعتنى نقاد الحديث منذ أول الأمر بمعرفة رجال الحديث وضبط أسمائهم والحكم عليهم بأنهم ثقات أو ضعفاء ، ثم نظروا فى الأساس الذى ينبنى عليه هذا الحكم أعنى الصفات التى يجب توافرها فى المحدث الثقة . وهى ما يعرف بالجرح والتعديل .

وقد أدت بهم حاجتهم إلى السند المتصل أن يتجاوزوا البحث فى حياة الرواة والحكم عليهم إلى عمل تاريخ كامل لهم ، وهكذا وجدت تواريخ القرن الثالث الهجرى مثل تاريخ البخارى وطبقات ابن سعد .. الخ » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

موقف الإسلام من الحيل

فضيلة الشيخ عبد اللطيف حمزة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وبعد
فقد قال الله تعالى فى محكم كتابه (واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الشيطان بنصب وعذاب . اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب . ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولى الألباب . وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث انا وجدناه صابرا نعم العبد انه أواب) الآيات ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ من سورة ص .

معانى المفردات

نصب : النصب بضم النون وسكون الصاد بمعنى التعب كالنصب – قال الفراء : هما كالرُّشْدِ والرَّشَد والحُزْن والحَزَن معناهما واحد – وقال فى اللسان : والنَّصْب والنُّصب . والنُّصْب : الداء والبلاء والشر. والنصب : الأعياء من العناء . وفى التنزيل (لا يمسهم فيها نصب) أى تعب – وقال أبو عبيدة : النُّصْب : الشر والبلاء والنَّصَب : التعب والأعياء – والمراد فى الآية : مرض أيوب وما كان يقاسيه من أنواع البلاء فى جسده . اركض : الركض : الدفع بالرجل . يقال : ركض الدابة : إذا ضربها برجله لتعدو .

وقال المبرد : الركض التحريك والضرب . ومن أجل هذا قال الأصمعى : يقال : رُكِضت الدابة ولا يقال : رَكَضَتْ هى – لأن الركض انما هو تحريك راكبها رجليه ولا فعل لها فى ذلك .

والمراد فى الآية : اضرب الأرض برجليك ينبع الماء فتغتسل وتشرب منه .

مغتسل : المغتسل الماء الذى يغتسل به . وقيل : الموضع الذى يغتسل فيه والصحيح الأول – الضغث : فى أصل اللغة : الشيء المختلط ومنه قول المولى جل جلاله (أضغاث أحلام) للرؤيا المختلطة – وقيل : هى حزمة من الحشيش مختلطة الرطب باليابس – وقال ابن عباس : هو عثكال النخل الجامع بشماريخه أى عنقود النخل المتفرع الأغصان .

والمعنى أمره الله أن يأخذ حزمة من العيدان فيها مائة عود . ويضربها ضربة واحدة ليَبَرّ فى يمينه ولا يحنث فيها .

تحنث : الحنث : الخُلْف فى اليمين – يقال : حنث فى يمينه . يحنث إذا لم يَبَرّها . قال فى اللسان : الحنث فى اليمين : نقضها والنكث فيها – وهو من الحنث بمعنى الأثم – وفى الحديث (اليمين حنث أو مندمة) ومعناه : إما أن يندم على ما حلف عليه . أو يحنث فتلزمه الكفارة – والحنث : الذنب العظيم – وفى التنزيل العزيز (وكانوا يُصِرُّون على الحنث العظيم) .

أوّاب : الأوب : الرجوع – والأواب : التواب : الرجاع . الذى يرجع إلى التوبة والطاعة – ويرجع إلى الله فى جميع أموره – وهى من صيغ المبالغة مثل : (ظلام) و (قتال) .

والمعنى الأجمالى للآية أن الله تبارك وتعالى يذكر عبده ورسوله (أيوب) عليه الصلاة والسلام وما كان ابتلاه تعالى به من الضُّر فى جسدِه وماله وولده حتى لم يبق من جسده مغرز أبرة سليما سوى قلبه . ولم يبق له من الدنيا شيء يستعين به على مرضه وعلى ما هو فيه – غير أن زوجته حفظت وده لأيمانها بالله تعالى ورسوله . فكانت تخدم الناس بالأجرة وتطعمه وتخدمه نحوا من ثمانى عشرة سنة وقد كان قبل ذلك فى مال جزيل وأولاد وسعة طائلة من الدنيا . فسلب جميع ذلك حتى رفضه القريب والبعيد سوى زوجته رضى الله عنها فكانت لا تفارقه صباحا ومساء إلا بسبب خدمة الناس ثم تعود إليه قريبا . فلما طال المطال واشتد الحال وانتهى القدر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وتم الأجل المقدر تضرع إلى الله رب العالمين واله المرسلين فقال (إنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين) - فعند ذلك استجاب له أرحم الراحمين وامره أن يقوم من مقامه وان يركض الأرض برجله . ففعل . فأنبع الله عينا وأمره أن يغتسل منها فأذهبت جميع ما كان فى بدنه من الأذى . ثم أمره فضرب الأرض فى مكان آخر فأنبع له عينا أخرى . وأمره أن يشرب منها فأذهبت جميع ما كان فى باطنه من السوء ، وتكاملت العافية ظاهرا وباطنا فعادت إليه الحياة الطبيعية التى كان يعيشها وشعر بأهله وأولاده ونعم بأسرته التى كانت بالنسبة له كالمفقودة . ومتعه الله بصحته وقواه حتى كثر نسله وتضاعف عدد أولاده ورزقه من الأموال فضلا منه ونعمة . واكراما لعبده الصابر الطائع وتذكيرا لعباد الله بفضله واكرامه . لانهم إذا ذكروا بلاء أيوب - وهو أفضل أهل زمانه وطَّنوا أنفسهم على الصبر على شدائد الدنيا ومصائبها . واللجوء إلى الله عز وجل فيما يحيق بهم كما لجأ أيوب ليفعل الله بهم ما فعل به من حسن العاقبة وعظيم الأكرام .

وماكان الله جلت حكمته - ليكرمه ويدع زوجته التى أحسنت إليه وأعانته فى بلائه ومحنته وكان قد حلف لأمر فعلته ليضربنها مائة جلدة . فجزاها الله بحسن صبرها أن أفتاه فى ضربها تسهيلا عليه وعليها : فأمره أن يجمع لها (مائة عود) ويضربها ضربة واحدة ولا يحنث فى يمينه ثم شهد الله سبحانه وتعالى لأيوب عليه السلام شهادة تبقى على مر الزمان ، مظهرة أنه كان فى بلائه ومحنته صابرا . لا تحمله الشدة على الخروج عن طاعة الله والدخول فى معصيته . فكان من خيرة خلق الله وعباده . مقبلا على طاعته . رجاعا إلى رضاه . فلم يكن دعاؤه عن تذمر وشكوى - وانما كان لجوء إلى العلى القدير الذى بيده مقاليد السموات والأرض .

الغرض من ذكر القصة

المقصود من ذكر قصة أيوب عليه السلام . وما قبلها من قصص الأنبياء . الاعتبار بما يقع فى الحياة - كأن الله تعالى يقول : يا محمد . اصبر على سفاهة قومك وشدتهم فى معاملتك ومقابلة دعوتك بالصدود والإعراض . فأنه ما كان فى الدنيا أكثر نعمة ومالا - وجاها من داود عليه السلام وسليمان عليه السلام - وما كان أكثر بلاء ومحنة من أيوب عليه السلام فتأمل فى أحوال هؤلاء لتعرف أن أحوال الدنيا لا تنتظم لأحد . وأن العاقل لابد له من الصبر على المكاره .

وقد دل ظاهر قوله تعالى (**وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث**) على أن أيوب عليه السلام كان قد صدر منه يمين على ضرب أهله - ويقول المفسرون : إنه حلف لئن شفاه الله ليجلدن زوجته مائة جلدة . فأمره الله أن يأخذ قبضة من حشيش . أو حزمة من الخلال والعيدان فيضرب بها ليبرّ فى يمينه ولا يحنث - ولم تذكر الآية سبب هذا الحلف - وقد ذكر المفسرون كلاما طويلا فى سبب هذا اليمين - فقيل : ان امرأة أيوب كانت تخدمه . وضجرت من طول مرضه - فتمثل لها الشيطان فى صورة طبيب . وجلس فى طريقها فقالت له : يا عبد الله إن ها هنا انسانا مبتلى . فهل لك أن تداويه ؟ قال : نعم إن شاء شفيته . على أن يقول إذا برىء : أَنْتَ شفيتنى - فجاءت إلى أيوب فأخبرته - فقال : ذاك الشيطان . لله علىَّ إن شفانى الله أن أجلدك مائة جلدة .

وزعم بعضهم أن ابليس لقى زوجة أيوب فقال لها : انا الذى فعلت بأيوب ما فعلت - وأنا اله الأرض - ولو سجدت لى سجدة واحدة لرددت عليه أهله وماله - فجاءت فأخبرت أيوب فأقسم أن يضربها ان عافاه الله وكتاب الله تعالى لم يأت فيه تفضيل للقصة ولهذا انطلقت الخيالات تنسج قصصا فى سبب بلائه وفى سبب حلفه على زوجته منها ما هو باطل ولا يصح اعتقاده ومنها ما هو ضعيف وواهن .

والذى ينبغى أن يقتصر عليه المسلم أن ما أصاب (أيوب) عليه السلام من ضرٍّ إنما كان مرضاً من الأمراض المستعصية التى ينوء الناس بحملها عادة ويضجرون من ثقلها . وخصوصا إذا امتد الزمن بها . وان هذا المرض لم يصل إلى حد الاستقذار والنفرة . وأنه غضب على زوجه لأمر من الأمور . فحلف أن يضربها مائة جلدة - فجعل الله من أمره فرجا ومخرجا وسهل عليه الأمر . فجمع لها (مائة عود) فضربها بها ضربة واحدة ولم - يحنث فى يمينه - وكشف الله عنه ضره وبلاءه .

ويؤخذ من هذه الآيات أحكام منها :

١ - هل يباح للرجل أن يضرب امرأته تأديبا ؟

استدل بعض العلماء بالآية الكريمة على جواز ضرب الرجل امرأته تأديبا . وذلك أن امرأة أيوب أخطأت فى حق زوجها فحلف ليضربنها مائة جلدة - فأمره الله تعالى أن يضربها بعثكال من عثاكيل النخل (عنقود النخل المتفرع الأغصان) أو بحزمة من العيدان . وذلك ليبر فى يمينه ولا يحنث - ولو كان الضرب غير جائز لما أقره القرآن عليه ودله على ما هو أرحم وفى الآية اشارة إلى أنه لا يجوز ضرب المرأة فوق حدود الأدب . ولهذا قال عليه الصلاة والسلام فى حجة الوداع (**واضربوهن ضربا غير مبرح**) والجواز لا ينافى الكراهة - فقد ورد عن النبى ﷺ أنه قال (**لا تضربوا اماء الله**) - فجاء عمر إلى رسول الله ﷺ فقال (ذأرن) (**أى اجترأن - ونشزن**) (**النساء على أزواجهن**) فرخص فى ضربهن . فأطاف بآل النبى ﷺ نساء كثير يشكون أزواجهن - فقال

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ﷺ **(لقد طاف بآل محمد نساء يشكون أزواجهن . (ليس أولئك بخياركم)** قال الجصاص : **(والذى ذكره الله فى القرآن واباحه من ضرب النساء إذا كانت ناشزا بقوله (واللاتى تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن فى المضاجع واضربوهن)** ولقد دلت قصة أيوب على أن له ضربها تأديبا لغير نشوز - وقوله تعالى **(الرجال قوامون على النساء)** فما روى من القصة فيه يدل على مثل دلالة قصة أيوب لأنه روى أن رجلا لطم امرأته على عهد رسول الله ﷺ فأراد أهلها القصاص - فأنزل الله **(الرجال قوامون على النساء)** .

٢ - هل الحكم خاص بأيوب أم هو عام لجميع الناس ؟

اختلف العلماء فى هذا الحكم الذى أرشد الله تعالى إليه نبيه أيوب عليه السلام هل خاص به أم عام لجميع الناس ؟

فذهب (مجاهد) إلى أنه خاص بأيوب عليه السلام - وهو منقول عن ابن عباس رضى الله عنهما - وهو مذهب (مالك وأحمد بن حنبل) رحمهما الله تعالى .

وذهب عطاء بن أبى رباح . وابن أبى ليلى إلى أن الحكم عام . وأن هذه الرخصة لجميع الناس فضلا من الله تعالى وكرما - وهذا مذهب الشافعى وأبى حنيفة رحمهما الله تعالى .

٣ . هل تجوز الحيلة فى الشريعة الاسلامية ؟

قال الجصاص فى تفسيره أحكام القرآن : (وفى الآية دليل على جواز الحيلة فى التوصل إلى ما يجوز فعله . ودفع المكروه بها عن نفسه وعن غيره - لأن الله تعالى أمره بضربها بالضغث ليخرج به من اليمين . ولا يصل إليها كثير ضرر) .

وهذا هو الحد المقبول من الحيل الشرعية التى توصل إلى ما يجوز فعله وتدفع المكروه عن نفسه وعن غيره - أما الحيل التى يتوصل بها إلى الهرب من فرائض الله . والتخلص مما أوجبه الله على الانسان فهذه لا يقبلها ذو قلب سليم . ولا يقرها مسلم عاقل . لأن فرائض الله انما فرضت لتؤدى . والواجبات إنما شرعت لتقام على وجه الأرض لا لتكون طريقا للتلاعب فى أحكام الله .

وقد استدل بعض العلماء على جواز الحيلة مطلقا بهذه الآية . وبقول الله تعالى فى قصة يوسف عليه السلام **(فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية فى رحل أخيه)** وليس الأمر كما زعموا . فان ذلك كان بأذن الله ليظهر فضله على سائر إخوته بدليل قوله تعالى **(كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه فى دين الملك إلا أن يشاء الله)**

قال الألوسى : (وعندى أن كل حيلة أوجبت ابطال حكمة شرعية لا تقبل كحيلة - (سقوط الزكاة) وحيلة (سقوط الاستبراء) وهذا كالتوسط فى المسألة فأن من العلماء من يجوّز الحيلة مطلقا ومنهم من لا يجوزها مطلقا) .

ونميل إلى القول بأن اتخاذ الحيلة جائز . إذا لم يكن فيها إبطال حق أو هدم أمر من أمور الشرع الحنيف وتدلنا هذه الآيات الكريمة على أن ابتلاء الله تعالى لنبيه أيوب عليه السلام كان امتحانا لأيمانه ورفعا لمقامه وأن الله جلت قدرته يبتلى الإنسان فى هذه الحياة بقدر إيمانه ولهذا كان الله سبحانه يبتلى الأنبياء بلاء أعظم من ابتلائه لباقى عباده - كما أن التضرع إلى الله والشكوى إليه لا يتنافى مع الصبر المطلوب وأنه إذا اتقى الإنسان ربه حق اتقائه جعل الله له من أمره فرجا ومخرجا كما فعل بأيوب عليه السلام .

وأن زوجة نبينا أيوب عليه السلام جازاها الله على حسن صبرها بأن أفتى أيوب بأن يضربها بمائة عود دفعة واحدة - وان الإنسان مأمور بأن يبرّ فى يمينه أو يكفر عنها إذا كانت هناك مصلحة فى ذلك وكان الحنث أفضل من البر .

فلما عرف ربه منه صدقه وصبره . ونفوره من محاولات الشيطان ونأذّيه بها . أدركه برحمته وأنهى ابتلاءه . ورد عليه عافيته . إذ أمره أن يضرب الأرض بقدمه فتنفجر عين باردة يغتسل منها ويشرب فيشفى ويبرأ (اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب) ويقول القرآن الكريم **(ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولى الألباب)** وتقول بعض الروايات ان الله أحيا له أبناءه ووهب له مثلهم . وليس فى النص ما يحتم أنه أحيا له من مات . وقد يكون معناه أنه بعودته إلى الصحة والعافية قد استرد أهله الذين كانوا بالنسبة إليه كالمفقودين - وأنه رزقه بغيرهم زيادة فى الأنعام والرحمة والرعاية مما يصلح ذكرى لذوى العقول والأدراك .

والمهم فى معرض القصص هنا هو تصوير رحمة الله وفضلة على عباده الذين يبتليهم فيصبرون على بلائه . وترضى نفوسهم بقضائه .

فأما قسمه ليضربن زوجه فرحمة من الله . بزوجه التى قامت على رعايته وصبرت على بلائه وبلائها به . أمره الله أن يأخذ مجموعة من العيدان بالعدد الذى حدده فيضربها به ضربة واحدة تجزىء عن يمينه فلا يحنث فيها (وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث) هذا التيسير وذلك الأنعام كانا جزاء على ما علمه الله من عبده أيوب من الصبر على البلاء وحسن الطاعة والالتجاء (إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب) .

أيها المسلمون هذه قصة نبى الله أيوب عليه وعلى نبينا أزكى الصلاة والسلام الذى صبر صبرا لا يقدر عليه بشر فجزاه الله جزاء يليق به ولا يستحقه سواه - فلنتعظ بهذه القصة - ولنصبر على البلاء ونرضى بمر القضاء فبذلك نكون أهلا لأن نجازى الجزاء الأوفى من ربنا رب الأرض والسماء - والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأخلاق الإسلامية من القرآن الكريم

الدكتور أحمد شلبي

في أحاديثنا عن الأخلاق الإسلامية من القرآن الكريم ، نذكر دائما أن الإسلام أزال لأول مرة حاجز الزمان والمكان والجنس فيما يتصل بالأخلاق ، فجعل الأخلاق الحسنة واجبة الاتباع دائما ، والأخلاق الرديئة ممنوعة دائما ، ونذكر كذلك دائما أهمية الأخلاق بالنسبة للإسلام ، فالإسلام ليس عبادة فقط وإنما عبادة ومعاملة .

وفي هذا الضوء نقدم مجموعة أخرى من الأخلاق الإسلامية :

يقول الله تعالى :

– يأيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود (المائدة ١)
– وبعهد الله أوفوا (الانعام ١٥٢)
– وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم (النحل ٩١)

* * *

– والموفون بعهدهم إذا عاهدوا (البقرة ١٧٧)
– والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون (المعارج ٣٢)
– الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق (الرعد ٢٠)

* * *

– الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه (البقرة ٢٧)
– والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاق (الرعد ٢٥)

* * *

آيات كثيرة وردت في الذكر الحكيم تحتم الوفاء بالوعد والتمسك بالعهد الذى يعقده الإنسان وقد اقتبسنا من هذه الآيات هذه المجموعات الثلاث التى أوردناها آنفا ، والمجموعة الأولى أمر حاسم للمسلم أن يوفى بما وعد ، وقد عبرت الآية الأولى عن العهود بالعقود كأن العهد عَقْدٌ ثبت فلا يمكن حله والتنصل منه .

والآية الثانية والثالثة تنسب العهد لله سبحانه وتعالى ، فإذا عاهد الإنسان بعهد وأشهد الله عليه فانه ينسب لله ويصبح الوفاء به ضرورة لازمة .

أما المجموعة الثانية من هذه المجموعات فتبرز ثواب من وفى بالعهد ، والآية الأولى من هذه المجموعة تجعل الموفين بعهدهم إذا عاهدوا ضمن البررة المؤمنين بالله واليوم الآخر ، والذين يؤتون المال للمحتاجين مع حبهم له وتعلقهم به ، مع الصابرين في البأساء والضراء وحين البأس ، وتقرر الآية الكريمة أن هؤلاء هم الذين صدقوا وأنهم المتقون .

والآية الثانية من هذه المجموعة تضم الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون ، الذين هم بشهاداتهم قائمون والذين هم على صلاتهم يحافظون ، وتقرر لهؤلاء جميعا أعظم ثواب حددته الآية التالية وهى قوله تعالى « أولئك فى جنات مكرمون » .

والآية الثالثة من هذه المجموعة تجعل الذين يوفون بعهدهم فى أعلى مكانة مع نظرائهم من الأبرار والمطيعين قال تعالى « الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق ، والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب ، والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرءون بالحسنة السيئة أولئك لهم عقبى الدار ، جنات عدن يدخلونها » .

أما الآيتان الأخيرتان فتوضحان العقوبة القاسية لمن نقض العهد وأخلف الوعد قال تعالى « الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ، ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأرض ، أولئك هم الخاسرون » .

وقال فى الآية الأخيرة « **والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون فى الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار** » فلهم اللعنة فى الآخرة ولهم سوء العاقبة فى الدنيا والعياذ بالله .

ويعدُّ الامام الغزالى الوعد الذى يكذب الإنسان فيه آفة يلزم التغلب عليها ، ويذكر أن اللسان سباق للوعد ، ثم يجىء دور النفس التى لا تميل للوفاء بالوعد فيصبح الوعد خلفا وذلك من إمارات النفاق ، وقد أثنى الله على نبيه اسماعيل بقوله « **إنه كان صادق الوعد** » (**مريم ٥٤**) مع أن وعده كان فى أخطر شيء وهو الصبر على أن يذبحه أبوه .

فعلى المسلم أن يتدبر الأمر قبل أن يعد ، فإذا وعد التزم بالوفاء بالوعد لينال ثواب الابرار وليبعد عن محيط الأشرار .

وهناك يمين يقسمه الرؤساء والوزراء والنواب والأطباء ... عندما يتسلمون أعمالهم وللأسف الشديد كثيرون من هؤلاء ينسون هذه اليمين ، ويتصرفون سرا وعلانية بما يتنافى مع هذه الايمان ، حسابهم على الله .

الصبر والحلم

لا تخلو الحياة من أكدار ، وفى كثير من المواقف يواجه الإنسان مأساة أو يقابل ظلما وعدوانا ، والمعدن الحقيقى للمسلم يظهر عند مواجهة هذه الأحداث ، فإنه يتدرع بالصبر ويجعل الحلم خلقا له ، فهو بهذا ينال خير الدنيا والآخرة .

وعن الصبر يقول الله تعالى :

- **واصبر وما صبرك إلا بالله (النحل ١٢٧)**
- **ادفع بالتى هى أحسن السيئة (المؤمنون ٩٦)**
- **ادفع بالتى هى أحسن السيئة فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم (فصلت ٣٤)**
- **واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور (لقمان ١٧)**
- **ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور (الشورى ٤٣)**
- **ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون (النحل ٩٦)**
- **إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب (الزمر ٢٠)**

وفى المجموعة الأولى من هذه الآيات الكريمة أمر من الله سبحانه وتعالى للمسلم بالصبر على ما أصابه ، وأن يستعين بالله ليحقق هذا الصبر وأن يواجه السيئة بالحسنة ، فإنه بذلك ينقل الأعداء إلى أصدقاء .

والآية الأخيرة من هذه المجموعة هى ضمن نصائح لقمان لابنه ، وهى نصائح يجدر بكل أبٍ أن يتدارسها ويتفهمها وينقلها لأبنائه كما فعل لقمان ، وإذا أحسن الأب التخلق بهذه النصائح ونقلها لأولاده ، وأحسن الأولاد تقبُّلها والعمل بمقتضاها ، فإن ذلك يُعدُّ من أسمى الوسائل لترقية الأجيال التالية ، ونقل خبرات السابقين للاحقين .

ويقول المفسرون عن الآية الأولى « **واصبر وما صبرك إلا بالله** » إن الصبر بتوفيق الله وهديه ، فاحرص على نيل هذا الهُدى والتوفيق من الله سبحانه وتعالى .

ويقولون عن الآية الثانية والثالثة إن المسلم ينبغى أن يدفع الشرور والسيئات بالخلة الطيبة والخصلة الحميدة وهى الصبر والحلم ، وهو بهذا ينقل العدو من دائرة العداوة إلى دائرة القرابة والود .

ويقولون عن آية سورة لقمان إن الصبر مما عزم الله عليه من الأمور وأمر به .

أما ثواب الصبر فتوضحه الآيتان الأخيرتان ، وآية سورة الشورى تثبت أن الصبر من الأمور التى ندب الله إليها عباده وعزم عليهم العمل بها ، وهو سبحانه يثيب من استجاب لأمره وعمل بما أراد .

وآية سورة النحل توضح أن الجزاء من نوع العمل ، فإذا كان المسلم قد استجاب لأمر الله وصبر ، فإن الله سيجزيه بجزاء أحسن مما عمل .

وفى آية سورة الزمر وعد عظيم بأجر واسع لا حدود له « **بغير حساب** » .

ويقول العلماء إن الحلم أفضل من كظم الغيظ ، فكظم الغيظ هو التحلُّم أى تكلف الحلم ، وتكلف الحلم يحتاج إلى مجاهدة شديدة ، ولكن إذا تعود الإنسان ذلك أصبح الحلم طبيعة وعادة له ، فانتقل من التحلم للحلم .

ويروى الغزالى عن الحسن أنه شرح قوله تعالى « **وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما** » (**الفرقان ٦٣**) **بأن هؤلاء توافر فيهم الحلم ، فإذا جُهِلَ عليهم لم يجهلوا ، وكان على بن أبى طالب يقول : ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ، ولكن الخير أن يكثر علمك وحلمك .**

ويقولون إن الصبر تدبُّر العاقبة ، وتلك صفة يفارق الإنسان فيها البهائم ، فهذه لا تتدبر عاقبة ، وإنما تتصرف بدون تدبُّر .

وهناك حديث شريف مشهور هو : ليس الشديد بالصُّرَعة (أى بالقدرة على الانتصار على الآخرين . وإنما الشديد من يملك نفسه عند الغضب)

(رواه البخارى ومسلم)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بشريات المولد النبوى الشريف

الدكتور رمضان عبد التواب

كانت الأخبار تترى بين الناس قبل ميلاد الرسول المصطفى الكريم ، بأن زمان مولده قد أظلهم ، فكانوا يترقبون ذلك فى شوق ولهفة ، وفى عام المولد وفى ساعته تعددت البشريات التى يرويها لنا التاريخ . بل إن الإخبار بمجيئه والإرهاص بزمانه ، قد أتت به الكتب المقدسة التى سبقت نزول القرآن الكريم ، كالتوارة التى نزلت على موسى عليه السلام ، والإنجيل الذى نزل على المسيح عليه السلام .

وقد ذكر ذلك القرآن الكريم فى قوله تعالى : « الذين يتبعون الرسول النبىَّ الأمىَّ الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التوارة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ، ويضع عنهم إصرهم والأغلال التى كانت عليهم » (الأعراف ١٥٧/٧) .

كما يقول الله تعالى كذلك : « وإذ قال عيسى بن مريم يابنى إسرائيل إنى رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدَى من التوارة ومبشرا برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد » (الصف ٦/٦١) .

ولكننا إذا قلبنا التوارة والأناجيل الأربعة التى بين أيدينا ، وهى إنجيل متى وإنجيل مرقس وإنجيل لوقا وإنجيل يوحنا ، لا نجد فيها أثر لهذه البشارة بألفاظ واضحة ، وذلك لأن أحبار اليهود والنصارى قد حرفوا الكتب السماوية السابقة : وبدلوا فيها وغيروا ، وقد أخبرنا القرآن الكريم بعملهم هذا ، فقال تعالى : « من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه » (النساء ٤٦/٤) كما قال عز وجل : « فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه » (المائدة ١٣/٥) وقال سبحانه : « ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه » (المائدة ٤١/٥) وقال كذلك : « أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ماعقلوه وهم يعلمون » (البقرة ٧٥/٢) .

ومع هذا التحريف والتبديل والتغيير للتوارة والإنجيل على يد الأحبار من اليهود والنصارى ، بقيت هناك إشارات غير صريحة فى التواراة والإنجيل تبشر برسالة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، لم يفطن إليها هؤلاء الأحبار ، وإلى ماتحمل من البشارة بالرسول الكريم .

ففى التوارة (سفر التثنية ٢/٣٣) نقرأ هذا النص : « جاء الرب من سيناء وأشرق لهم من سعير ، وتلألأ من جبل فاران » ؛ ففى هذا النص بشارة بالأنبياء الثلاثة : « موسى » و« عيسى » و« محمد » صلى الله عليهم وسلم أجمعين ؛ فسيناء تشير إلى موسى عليه السلام ، وسعير وهى بلد فى فلسطين تشير إلى عيسى عليه السلام ، وفاران تشير إلى محمد صلى الله عليه وسلم ؛ وبرّية فاران معروفة فى الجزيرة العربية الآن فى الحجاز بين مكة والمدينة . وكنا ونحن فى الحج نلتقى فى المكان المعروف بوادى فاطمة فى الطريق من مكة إلى المدينة ، ببعض صبيان البدو وهم يبيعون الزهور للمسافرين ، ويقولون إنها من برّية فاران .

وبرّية فاران هذه هى التى سكنها إسماعيل عليه السلام ، عندما تركه أبوه إبراهيم عليه السلام مع أمه هاجر ، كما تذكر التوارة (سفر التكوين ٢٠/٢١) حين تقول : « وكان الله مع الغلام (ابن هاجر) فكبر وسكن فى برّية فاران » .

كما جاء فى إنجيل يوحنا (٦/١٦) بشارة غير صريحة كذلك برسالة النبى محمد صلى الله عليه وسلم ، وذلك حين يقول المسيح عليه السلام فى هذا الإنجيل : « لكنى أقول لكم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحق : إنه خير لكم أن أنطلق ؛ لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزّى ، ولكن إن ذهبت أرسله لكم » ، كما يقول كذلك (إنجيل يوحنا ١٣/١٦) : « **متى جاء روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق ؛ لأنه لايتكلم من نفسه ، بل كل مايسمع يتكلم به ، ويخبركم بأمور آتية** » .

وقد أفلتت من تحريف الأحبار والرهبان نسخة من الأناجيل عرفت باسم :

« إنجيل برنابا » ، ولاتضمها نسخة الكتاب المقدس الذى بأيدى المسيحيين ، وفيها بشارات صريحة بالمصطفى المختار رحمة للعالمين .

فمن ذلك قوله (الفصل ٦/٣٦) : « وقد جاء الأنبياء كلهم إلا رسول الله الذى سيأتى بعدى ؛ لأن الله يريد ذلك حتى أهيئ طريقه » .

وقوله كذلك : (٣٠/٤١) : « فلما التفت آدم رأى مكتوبا فوق الباب (باب الجنة) : لا إله إلا الله محمد رسول الله » .

وقوله أيضا (٩/٧٢) « لست أنا الذى خلقكم ، بل الله الذى خلقكم يحميكم . أما بخصوصى فإنى قد أتيت لأهيئ الطريق لرسول الله الذى سيأتى بخلاص العالم » .

وقوله أيضا (١٤/٧٢) : « يرحم الله العالم فيرسل رسوله الذى تستقر على رأسه غمامة بيضاء يعرفه أحد مختارى الله »

وقوله كذلك (٥/٩٧) : تعزيتى هى فى مجئ الرسول الذى سيبيد كل رأى كاذب فىّ ، وسيمتدّ دينه ويعم العالم بأسره ؛ لأنه هكذا وعد الله أبانا إبراهيم ، وأن مايعزينى هو أن لا نهاية لدينه ، لأن الله سيحفظه صحيحا » .

ومما يصدق ذلك كله ماروى عن ميسرة خادم الرسول الكريم أنه قال : « قلت يارسول الله ، متى كنت نبيا ؟ قال : لما خلق الله الأرض واستوى إلى السماء فسواهن سبع سموات ، وخلق العرش ، كتب على ساق العرش : محمد رسول الله خاتم الأنبياء ، وخلق الله تعالى الجنة التى أسكنها آدم وحواء ، فكتب اسمى على الأوراق والأبواب وآدم بين الروح والجسد ، فلما أحياه الله تعالى نظر إلى العرش فرأى اسمى » (سبل الهدى والرشاد ١٠٤/١) .

وقد روى عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه . أنه قال : « قيل : يارسول الله أخبرنا عن نفسك . قال : أنا دعوة أبى ابراهيم . وكان آخر من بشر بى عيس بن مريم » (سبل الهدى والرشاد ١ – ١١٢) .

ويقصد النبى المصطفى بدعوة أبيه ابراهيم قوله تعالى حاكيا عن إبراهيم الخليل عليه السلام . « ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ، ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم »(البقرة ١٢٩/٢)

وقد شهد بعض أحبار اليهود الذين آمنوا بالنبى محمد صلى الله عليه وسلم بصدق ماذكره القرآن الكريم من بشارة التوراة بالنبى المصطفى المختار ؛ فقد روى الترمذى عن كعب الأحبار رضى الله تعالى عنه أنه قال : « نجد نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التوراة محمد بن عبد الله ، يولد بمكة ويهاجر إلى طابة ، ويكون ملكه بالشام ، وليس بفحّاش ولاصخاب فى الأسواق ، ولايكافئ بالسيئة السيئة ، ولكن يعفو ويغفر . أمته الحمادون يحمدون الله فى كل أمر ، ويكبرون الله على كل نجد ، ويوضئون أطرافهم ، ويأتزرون فى أوساطهم ، يصفون فى صلاتهم كما يصفون فى قتالهم ، دويهم فى مساجدهم كدوىّ النحل ، يُسمع مناديهم فى جو السماء » (سبل الهدى والرشاد ١١٧/١) .

ومن البشريات العظيمة فى عام مولده صلى الله عليه وسلم ، ما حدث لأصحاب الفيل ، وهى الآية الكبرى التى حمى الله بها بيته المحرم من عدوان الطغاة وطغيان المعتدين ، وجعل كيدهم فى تضليل ، حيث أرسل عليه طيرا أبابيل ، ترميهم بحجارة من سجيل ، فجعلهم كعصف مأكول . هذه الحادثة العظيمة التى نصر الله فيها بيته الحرام ، الذى يريد أن يشرفه ويعظمه ، ويطهره ويوقره ، ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم ، وما يَشْرَع له من الدين القويم ، الذى أحد أركانه الصلاة ، بل عماد دينه ، وسيجعل قبلته إلى هذه الكعبة المطهرة . لقد كان هذا النصر للبيت الحرام إرهاصا وبشرى بمولده صلى الله عليه وسلم .

فقد كان أبرهة الأشرم واليا للنجاشى على بلاد اليمن ، ورأى العرب يحجون الى بيت الله الحرام فى كل عام ، فغاظه ذلك وأراد أن يصرف العرب عن حجهم إلى مكة ، ويجتلبهم مع ذبائحهم وخيراتهم إلى صنعاء ، فبنى هناك كنيسة عظيمة سماها : « القُلَّيس » وكتب إلى النجاشى رسالة قال فيها : « إنى قد بنيت لك كنيسة ، لم يُرَ مثلها لملك كان قبلك ، ولست بمنتهٍ حتى أصرف إليها حج العرب » .

وقد وصف الإمام السهيلى هذه الكنيسة فقال « **وكان أبرهة قد استذل أهل اليمن فى بنيان هذه الكنيسة ، وجشمهم فيها أنواعا من السخرة ، وكان ينقل إليها العدد من الرخام المجزّع والحجارة المنقوشة بالذهب من قصر بلقيس صاحبة سليمان عليه السلام ، وكان قريبا من هذه الكنيسة ، كما كان فيه بقايا من آثار ملكها ، فاستعان بذلك على ما أراده فى هذه الكنيسة من بهجتها وبهائها . ونصب فيها صلبانا من الذهب والفضة ، ومنابر من العاج والآبنوس . وكان أراد أن**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يرفع فى بنائها حتى يشرف منها على عَدَن . وكان حكمه فى العامل إذا طلعت عليه الشمس قبل أن تأخذ فى عمله أن يقطع يده » (الروض الأنف ١/٢٤٦)

وقد رُوِىَ أن أبرهة رأى الناس يتجهزون أيام الموسم للحج إلى بيت الله الحرام ، فسأل : أين يذهب الناس ؟ فقيل له : يحجون إلى بيت الله بمكة . قال : ماهو ؟ قالوا من حجارة قال : فما كسوته ؟ قالوا : ما يأتى من هاهنا من الثياب اليمانية الحمر المخططة . قال : والمسيح لأبنينَّ لكم خيرا منه .

فبنى لهم كنيسةً هائلة بصنعاء رفيعة البناء مزخرفة الأرجاء ، فسمّتها العرب القُلّيس لارتفاعها ، لأن الناظر إليها يكاد تسقط قلنسوته عن رأسه لارتفاع بنائها . ونقل من قصر بلقيس مايحتاج إليه ، واستذلَّ أهلَ اليمن فى بنيان هذه الكنيسة ، وبناها بالرخام المجزّع والأبيض والأحمر والأصفر والأسود ، وحلاّه بالذهب والفضة ، وفصل بينهما بالجواهر ، وجعل فيها ياقوتة حمراء عظيمة ، ونصب فيها صلبانا من الذهب والفضة ومنابر من العاج والآبنوس ، وكان يوقد فيها بالمندل ويلطخ جدرها بالمسك (سبل الهدى والرشاد ١/٢٥٠) .

وقد غضب العرب لما صنعه أبرهة غضبا شديدا ، وقام رجلٌ منهم من قبيلة كنانة ، فذهب إلى صنعاء ودخل الكنيسة وتبوّل فيها وتبرّز ولطخ جدرانها بالقاذورات . فلما علم أبرهة بذلك غضب غضبا شديدا ، وحلف ليسيرنَّ حتى يهدم الكعبة وينقضها حجرا حجرا . وكتب إلى النجاشى يخبره بذلك ويسأله أن يبعث إليه بفيله . وكان له فيل يقال له « محمود » وكان فيلا عظيما لم يُرَ مثلُه فى الأرض عظما وقوة ، فبعث به إليه . فجهز أبرهةُ جيشاً مكونا من ستين ألفَ مقاتل وسار به نحو أرض مكة .

ولم يستطع أحدٌ من العرب أن يصدَّ جيش أبرهة ، وتجمع معه بعض خونة العرب ليدلوه على طريق البيت الحرام . ولما وصل أبرهة بجيشه إلى أطراف مكة وجد قطيعًا فيه مائتا بعير لعبد المطلب بن هاشم جد النبى صلى الله عليه وسلم ، فنهبه وضمه إلى أمواله .

وأرسل أبرهةُ يسأل عن سيد البلد ، فبعث رجلا من حمير إلى مكة وقال له : سل عن سيد أهل البلد وشريفهم ، ثم قل له : إن الملك يقول : إنى لم آت لحربكم ، إنما جئت لهدم هذا البيت .

فجاء الرجل الحميرى بعبد المطلب ليقابل أبرهة ، وقال الرجل مستأذنا : أيها الملك هذا سيد قريش ببابك يستأذن عليك ، وهو صاحب عين مكة ، يطعم الناس بالسهل والوحوش فى رءوس الجبال ، فائذن له عليك . فأذن له أبرهة ، وعندما دخل عبد المطلب أجلّه أبرهة وعظّمه ، وكان عبد المطلب جميلا وسيما . ، فأجلسه إلى جواره ، وقال له : ماحاجتك ؟

وفوجئ أبرهة بأعجب إجابة من سيد البلد ، فقد قال عبد المطلب : حاجتى أن يردّ علىَّ الملك مائتى بعير أصابها لى . فقال أبرهة فى عجب : قد كنت أعجبتنى حين رأيتك ، ثم قد زهدت فيك حين كلمتنى فى مائتى بعير أصبتُها لك ، وتترك بيتا هو دينك ودين آبائك جئتُ لهدمه لاتكلمُنى فيه ؟!

قال عبد المطلب فى شموخ : أما الإبلُ فإنها لى وأما البيت فله ربٌّ يحميه ؟

واسترد عبد المطلب إبله وانصرف ، بعد أن عرض على أبرهة المال الكثير ليأخذه ويترك هدم البيت ، ولكنه أبى ، وجَمَّع جموعه وأعدّ جيشه لينفذ ماجاء مكة من أجله .

وتروى لنا المصادر العربية هنا مشهداً من مشاهد الإعجاز البالغة ، فهذا هو أبرهة وجيشه يوجِّهُون فِيلَهم نحو الكعبة فيبْرك ولا يريم عن مكانه ، حتى إذا وجهوه وجهة أخرى هرول وركض ، ويعاودون مابدءوا من قبل ويوجهون الفيل مرة أخرى إلى مكة فيبرك ويلقى بجرانه إلى الأرض ويعُجّ عجيجا ماله مثيل .

ولكن القوم سادرون فى غيهم ، يضربون الفيل بالسياط ويغمزونه بالمحاجن وأطراف الرماح ، فيقوم موليا وجهه شطر اليمن لايلوى على شئ ، ويصيح القوم ردُّوا الفيل !! ردُّوا الفيل !! ولكن غمامة كبيرة تظلل الجيش من جهة البحر ، وينظر الناس وإذا بطير كأمثال العصافير قد اصطفت فوق جيش أبرهة ، مع كل طائر منها ثلاثة أحجار يحملها ، حجرٌ فى منقاره وحجران فى رجليه أمثال العدس والحِمِّص ، فصاحت وألقت ما فى أرجلها ومناقيرها ، فلم يبق رجل الا أصابه حجر منها فهشّمه وفتّته .

وصدق الله العظيم حيث يقول : « **ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ، ألم يجعل كيدهم فى تضليل ، وأرسل عليهم طيرا أبابيل ، ترميهم بحجارة من سجيل ، فجعلهم كعصف مأكول** »

وهكذا كان إهلاك هؤلاء المعتدين على بيت الله الحرام ، تشريفا له صلى الله عليه وسلم ولبلده ، وإلا فأصحاب الفيل كانوا نصارى أهل كتاب ، وكان دينهم إذ ذاك أقرب حالا مما كان عليه أهل مكة ، لأن أهل مكة كانوا عُبّاد أوثان ، فنصرهم الله نصرا لاصنع للبشر فيه . ولسان حال القدر يقول : لمْ نَنْصُركم يامعشر قريش على الحبشة لأفضليتكم عليهم ، ولكن صيانة للبيت العتيق الذى نشرفه ونعظمه ونوقره ببعثة النبى الأمى خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الجن والشياطين

الشيخ عبدالله المشد

أصل الجن : ستر الشيء عن الحاسة ، يقال : جنه الليل وأجنه اذا ستره ، وجن عليه فجنه ستره .

وأصل الشيطان :من شطن أى تباعد والشيطان بعيد عن رحمة الله ، أو من شاط يشيط : بمعنى احترق غضبا .

ذكر صاحب المقاصد : أن وجود الجن والشياطين مما انعقد عليه اجماع الآراء ونطق به كلام الله تعالى ، وكلام أنبيائه عليهم الصلاة والسلام ا . هـ .

وحينئذ يكون انكار وجود هذا النوع كفرا كما صرح بذلك المفسر الألوسى فى تفسير سورة الجن ولكن الخلاف بين العلماء فى هذه المسألة انما هو فى مفهوم الجن والشياطين وبيان حقيقتهم وأوصافهم مما لم يرد به أدلة شرعية صريحة قاطعة .

ولهذا انقسم علماء المسلمين فى ذلك الى فريقين رئيسيين الفلاسفة المسلمين ، وغيرهم من المتكلمين وقد انقسم الفلاسفة الى قسمين .

(١) عرف بعضهم الجن بأنهم جواهر مجردة عن المادة لها تصرف وتأثير فى الأجسام العنصرية من غير تعلق بها تعلق النفوس البشرية بأبدانها ولاتلبس .

وعرف الشياطين : بأنها القوى المتخيلة فى أفراد الانسان من حيث استيلاؤها على القوى العقلية وصرفها عن الخير واكتساب الكمال العقلى ، الى اتباع الشهوات والملذات الحسية والوهمية واختاره الامام محمد عبده .

وبهذا التعريف للجن والشياطين كانت حقيقتها متغايرة تماما .

(٢) أما القسم الآخر من الفلاسفة فقد عد الجن والشياطين متفقين فى حقيقتهما ، ذلك لأن الجن والشياطين عندهم هى النفوس البشرية المفارقة لأبدانها بعد فناء الأبدان وزهوق الأرواح ..

فالجن : — ماكان خيرا من تلك النفوس خاضعا لدواعى القوة العاقلة فى حياته .

والشياطين: ماكان منها شريرا فى الحياة ، ثم بعد مفارقته للأبدان أخذ يعين الناس على الضلال والانغماس فى الغواية .

أما غير الفلاسفة من المتكلمين والفقهاء فقد اختلفوا فى ذلك أيضا .

(١) قال بعضهم . الجن والشياطين متغايران بالحقيقة . فالجن اجسام لطيفة هوائية تتشكل بأشكال مختلفة ولادليل لهم على ذلك — وقالوا منهم المؤمن والكافر والمطيع والعاصى .

أما الشياطين : فهى أجسام نارية تقوم بالقاء النفس فى الفساد والغواية .

(٢) وقال بعضهم : حقيقة الجن والشياطين واحدة ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وهى أجسام عاقلة تغلب عليها النارية قابلة للتشكل .

الفرق بينهما : ان الشيطان هو المتمرد من الجن ، أما الجن فهوشامل للمتمرد ولغيره هذا هو المشهور يقول الله تعالى (والجان خلقناه من قبل من نار السموم)

وقال الراغب الاصفهانى :

الجن : يقال على وجهين احداهما للروحانيين المستترين عن الحواس كلها فتدخل فيه الملائكة والشياطين ، فكل ملائكة جن ، وليس كل جن ملائكة .

وقيل : بل الجن بعض الروحانيين ، لأن الروحانيين ثلاثة .

(١) خيار الملائكة - (٢) أشرار هم الشياطين .

(٣) أوساط : فيهم أخبار وأشرارهم الجن .

يدل عليه قوله تعالى (وأنا منا المسلمون ومنا القاسطون) .

والشيطان : مخلوق من نار دل عليه قوله تعالى (خلق الجان من مارج من نار) لأنه اختص بفرط القوة الغضبية والحمية الذميمة والامتناع عن طاعة آدم ويطلق على كل عارم من الجن والانس والحيوان ففى قوله تعالى (واتبعوا ماتتلوا الشياطين على ملك سليمان) المراد منهم الجن ويصح أن يراد منهم مردة الانس .

وقال (شياطين الانس والجن) وقاله (ان الشياطين ليوحون) صالح لمردة الجن والانس (واذا خلوا الى شياطينهم) بمعنى أصحابهم وقال (كأنه رؤوس الشياطين) وهى حيات خفيفة الحركة .

وجاء فى كتاب الأشباه والنظائر عن السيوطى :-

ان صاحب كتاب الآكام فى أحكام الجان نقل عن صاحب الراجية :

لاتجوز المناكحة : بين بنى آدم والجن وانسان الماء لاختلاف الجنس . وسئل الحسن البصرى عن التزوج بجنية فقال لاتجوز ؟

وسئل على بن أحمد عن تزوج المسلمة بجنى هل يجوز ؟ فقال يصفع السائل لحماقته وجهله واستدلوا على التحريم بقول الله تعالى (والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا) أى من جنسكم ونوعكم ، كما قال تعالى (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) أى من الآدميين وبما روى عن الزهرى (نهى رسول الله ﷺ عن نكاح الجن) وهو وان كان مرسلا لكنه تأيد بآراء العلماء : الحسن البصرى ، وقتادة بن قتيبة ، وابن را هويه وابن الأصم .

والجمهور على أنه لم يكن من الجن نبى وأن معنى قوله تعالى (يامعشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم) بمعنى رسل عن الرسل سمعوا كلامهم فأنذروا قومهم خلافا للضحاك وابن حزم .

وكانت رسالة محمد عليه السلام عامة وشاملة .

واختلفوا فى مؤمنى الجن

ذهب أبو جنيفة وجماعة : الى أنه لاثواب لهم الا النجاة من النار وزاد الليث : ثم يقال لهم : كونوا ترابا كالبهائم .....

وقال مالك وابن أبى ليلى : يثابون كما يعاقبون - وزاد الضحاك : ويلهمون من التسابيح والذكر مايصيبون به من اللذة مايصيب بنو آدم من نعيم الجنة ...

وقال عمر بن عبد العزيز : يسكنون حول الجنة فى ربضها ولايسكنون فيها وكل هذه آراء اجتهادية لم يقم عليها دليل من كتاب أو سنة وانما هى من الأمور الغيبية .

٩ - ٢٨ مغنى

السحر : هو عقد ورقى ، وكلام يتكلم به أو يكتبه ، أو يعمل شيئا يؤثر فى بدن المسحور أو قلبه ، أوعقله من غير مباشرة .

قال الشافعى وأحمد : وله حقيقة فمنه مايقتل ، ومنه مايمرض ، ومايأخذ الرجل عن امرأته فيمنعه من غشيانها ، ومنه مايفرق بين المرء وزوجه ، وماينقض أحدهما فى الآخر .

يدل على أنه حقيقة لاتخييل قول الله تعالى (ومن شر النفاثات فى العقد) يعنى السواحر الآتى يعقدن فى سحرهن وينفث عليه ، ولولا أن له حقيقة ماأمر الله بالاستعاذة منه وقال الله تعالى (يعلمون الناس السحر وماأنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت) إلى قوله (فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزجه » **وقال بعض أصحاب الشافعى** : ان السحر لا حقيقة له ، وإنما هو تخييل لأن الله تعالى يقول (يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى) .

وقال الحنفية : ان كان شيء يصل الى بدن المسحور من عمل الساحر كدخان ونحوه جاز أن يحصل منه ماذكر من الأضرار ، فأنا أن يحصل المرض والموت من غير أن يصل الى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بدنه شيء فلا يجوز ذلك ، لأنه لوجاز لبطلت معجزات الأنبياء لأن ذلك يخرق العادات .

قال أحمد : فاذا ثبت ماقررناه ثبت أن السحر وتعليمه حرام ، ويكفر بتعلمه وفعله سواء اعتقد تحريمه أم اباحته ، ولقوله تعالى (وماكفر سليمان) (انما نحن فتنة فلا تكفر)

قال أبو حنيفة : إن اعتقد أن الشياطين تفعل له مايشاء كفر وان اعتقد أنه تخييل لم يكفر .

وقال الشافعى : ان اعتقده يوجب الكفر كالتقرب الى الكواكب وأنها تفعل مايلتمس أو اعتقد حل السحر كفر لأن القرآن نطق بتحريمه والافسق ولم يكفر لأن عائشة باعت مدبرة سحرتها ......

وحد الساحر عند الحنفية والمالكية : القتل وهو مذهب عمر وعثمان وابن عمر وحفصة .

وقال الشافعى : لايقتل بمجرد السحر لأن عائشة باعت مدبرة سحرتها ولو وجب قتلها لما حل بيعها ولأن النبى قال (لايحل دم امرىء مسلم الا باحدى ثلاث : كفر بعد ايمان أو زنا بعد احصان ، أو قتل بغير حق) والساحر بمجرد السحر ليس واحدا منهم .

وقال أحمد : حد الساحر ضربه بالسيف فقد كتب عمر الى ولاته قبل موته بسنة – اقتلوا كل ساحر فقتلوا ثلاث سواحر فى يوم واحد – وقتلت حفصة جارية لها سحرتها .

وهل يستتاب؟ : المشهور عن الصحابة أنه لايستتاب لعدم الأثر أو النص بذلك وروى أنه يستتاب قبل قتله ، فان تاب قبلت توبته لأن الساحر لو كان كافرا وأسلم صح اسلامه وتوبته ، فاذا صحت التوبة منهما صحت من أحدهما .

ازالة الضرر بحل السحر : ومايسمى (بحل المربوط)

ان كان بشيء من القرآن والذكر فلا بأس به ، روى عن سعيد بن المسيب فى الرجل يؤخذ عن أمراته يلتمس من بدأوية فقال : انما ينهى الله عما يضر .

أما الكاهن : الذى يدعى أن له رئيا من الجن يأتيه من الأخبار .

والعراف : الذى يحدس ويتخرص فيحبس كل منهما ويستتاب وفى رواية عن عمر : (اقتلوا كل ساحر وكاهن) وساحر أهل الكتاب كالساحر المسلم عند الحنفية لعموم الأدلة .

« إن الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما »

قال أبو السعود فى تفسيره لهذه الآية : الصلاة من الله تعالى الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ، وقال ابو العالية : صلاة الله تعالى عليه ثناؤه عليه صلى الله عليه وسلم عند الملائكة وصلاة الملائكة عليه دعاؤهم له ، وأفضل صيغ صلاة المؤمن على النبى ﷺ هى الواردة فى التشهد « اللهم صل على محمد وعلى آل محمد . كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم فى العالمين إنك حميد مجيد » كما وردت بذلك الأحاديث .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القيم الإسلامية

الدكتور محمد عبد الواحد أحمد

كما خلق الله الانسان فى أحسن تقويم وصوره على أكمل صورة أبدعتها قدرة الخلاق العليم وكلفه بالخلافة عنه فى عمارة الكون العظيم وشرفه بالخطاب فى كتابه الحكيم ووعده بالخلود فى دار النعيم اذا استجاب لفطرته التى فطره الله عليها من لسان يشهد بتوحيده وقلب يؤمن بألوهيته وجوارح تتحرك فى طاعته – كما أراد الله للأنسان هذا الخلق السوى لم يرض له كذلك الا الخلق الرضى الذى يواكب رحلته الدنيوية الى مستقره فى دار الخلود .

ولو شاء الله أن يترك هذا الانسان لعقله واستهدى كل انسان عقله بحكمة وتبصر دون ميل الى هوى النفس ونزعات الحس لمال بفطرته إلى أحسن الأخلاق وفطرته المستقيمة . ولكنه تبارك وتعالى أعان هذا العقل بالشرائع الهادية متضمنة أشرف الأخلاق وأحكم المناهج التى تجمع بين العبادات طريقا الى مرضاة الله وأحسن العادات وسيلة لطيب العيش فى هذه الحياة .

ولقد أجمعت كل الشرائع على ضرورة تزكية النفس بمحامد الأخلاق واعتبار ذلك متما لعقيدة التوحيد ولزم كل الأنبياء عليهم السلام هذا المنهج الالهى الرشيد حتى جاء خاتم الأنبياء صلوات الله وسلامه عليه بشريعته الخالدة وقد ضمت شتات محاسن الأخلاق فى كل شرع سبق ثم أكملها الله بما ليس بعده كمال فكانت جامعة لغيرها مانعة من تبديلها وتحريفها . وكانت القيم الاسلامية فى قمة ماشرع الله وماأقره العقل واستقرت عليه عمارة هذه الحياة . فيم سلمت من الشوائب ومنعت من النقص وتصدرت كل ماشرع الله للسابقين من الصالحين حتى تليق بالعقول بعد نضجها والأفهام بعد اكتمالها والتزام الأمة الاسلامية قيما وتعليما فهى خير الأمم وآخر الأجيال لتتناسب مع رسالتها القيادية لاسعاد البشرية وهداية العالمين ....

ان القيم الاسلامية لبنات هذا الدين الحنيف عليها يقام صرحه ويتسع ظله وترسخ دعائمه وهى كذلك تاجه وحليته بها يزدان بناؤه ويجمل منظره وتطيب فيه الحياة وهى كذلك شذاه العطر وريحه العبق تأنس به النفوس وتهفو اليه الخواطر وتركن الأرواح . وماانفصلت القيم الاسلامية عن أحكام الاسلام التشريعة كانت أو لتنظيم العادات والمعاملات بين أبنائه او مع غيرهم ممن أغلقوا عن رؤية قلوبهم فلم يتداركوا حقيقته و لم يبصروا أنواره الوهاج فعشيت أبصارهم وغفلت حياتهم ومع ذلك لم تعقل هذه .

(٢)

هذه القيم الفاضلة حقهم فى الحياة دون تفرقة بين مسلم وغيره مما كان له تأثير فعال فى توجيه الفطر لاعادة التبصر فى دعوة الاسلام وماتحويه من رعاية رحيمة ضمت تحت ظلها جميع بنى الانسان فانخلع الكثيرون من ربقة التقليد وحكموا العقل الرشيد فيما حولهم من باهر الآيات واستجابوا لدين الفطرة وساروا فى موكب العقلاء الموحدين المؤمنين برب العالمين .

لقد استجابت النفوس الزكية لما قرره نبى الاسلام فى التشويق لهذه القيم والدعوة اليها مما تضمنه كتاب الله الحكيم أو بينته السنة المطهرة من قول سديد وخلق رشيد يتفق وفطرة الانسان القويمة .

لقد أجمل الله تعالى فى نصف آية من كتابه العزيز فضائل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأخلاق التى تقود البشرية الى الطريق الأصوب والتى لوسرت فى أى مجتمع لساده الود وغشيته الرحمة وعمه الإخاء (ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى) كما أجمل المساوىء التى تفسد نظام المجتمع وتفرق وحدته فى نصفها الثانى (وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى) وفى هذا البيان زاد لكل معتبر .

ومن رحمة الله أن المتتبع لما دعا اليه الاسلام وماشرعه من أحكام يجد تفصيلا لبعض المجمل من أمهات الفضائل وقضايا الأخلاق ليكون الناس على بينة مما شرع الله ولئلا يكون لأحد حجة بعد ماأجمل الاسلام وفصل (كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير) .

معى بالنظر والتدبر فى آيات كريمة من سورة الأنعام ترى كيف جمعت بين طهارة العقيدة ومحاسن الأخلاق ومرضاة الرحمن وانظر كيف تبدأ الآيات بنداء رقيق يبلغه رسول كريم عن ربه تعالى (قل تعالوا أتل ماحرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا) . تعالوا الى فندائى يؤذن بصبح جديد ويهتف بالخلق فى كل واد الى ياعباد الله فانا البشير النذير جئتكم من ربكم بالحق بعد طوال ضلال وبالنور بعد الظلام عدتى كتاب مبين وشرع قويم وعدل يسود العباد ورحمة ينعم بها الجميع أجدد بدعوتى دعوات الأنبياء من قبلى وأتمم برسالتى شرائع من سبقنى وأكمل الصرح الذى بناه الهداة والمصلحون (قل ماكنت بدعا من الرسل) وأذكر الناس على فترة من الرسل وأجمع شتات الخلق الى طريق الحق على هدى وبصيرة (قل لاأسألكم عليه أجرا ان هو إلا ذكرى للعالمين .)

تعالوا أتل ماحرم ربكم عليكم ربكم الذى خلقكم فانتم صنعته ومظهر قدرته من روحه أحياكم برزقه أطعمكم وألبسكم وبين يديه حسابكم (ألا تشركوا به شيئا) بداية المعرفة وغايتها توحيد الله ذاتا وصفاتا طاعة وعبادة – اقبالا وأخلاصا – فلا شريك له ولاند ولاصاحبة ولا ولد وكيف يساوى المخلوق خالقه أو يشارك الحادث فى الوجود من أوجده أو يتنازع المحدود من لاتحده بداية ولانهاية (أفمن يخلق كمن لايخلق)

ان الشرك بالله ظلم عظيم/ظلم لله لمساواة غيره به وشتان بين الخالق وبعض خلقه (ليس كمثله شيء) شتان بين منشىء الخلق ووارث الأرض ومدبر الأمر وبين من يجرى عليه المقدر دون أن يملك لنفسه نفعا ولاضرا وظلم للنفس لغمطها حقها وسوقها الى الضر والمهلكة وظلم للقيم الخلقية التى يقتضيها واجب الشكر والطاعة لمن وهب الحياة ومنح الوجود . فمقتضى العطاء والثناء ومن تنكر لمن أنعم عليه بالوجود فقد خالف مظهر الانسانية الذى يميز الانسان عن غيره مما خلق الله . فماذا بقى له ؟

والعقيدة الصحيحة تصل الانسان اتصالا مكينا بخالقه وتربطه بين عالم الشهود وعالم الغيب وبذلك مدح الله المؤمنين بالغيب فى صدر كتابه العظيم ووصفهم بأنهم قد اهتدوا بهذا الكتاب وسعدوا به فقال تعالى : (ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب) فايمانهم بالغيب ثمرة هدايتهم بما أنزل الله وطريق تقواهم بمحارم الله ولاعجب أن توجهم ربهم بالفوز والنجاح (أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون) .

فاذا استقرت العقيدة على هذا النحو من اليقين سرت آثارها فى الجوارح فيرى المؤمن بنور الله ويسمع بسمع الله ويمشى حيث يرضى الله . فهو يستقبل يومه بالوقوف بين يدى ربه يستهديه ويسترجيه ويسأله العون والمدد حتى اذا انصرف النهار والحياة لاهثة صاخبة عاد مرة أخرى الى هذه الساحة الكريمة يتذكر ويستغفر ومع العصر كذلك . وفى استقبال الليل مرتين ثم للأصفياء سبحات أخرى فى مناجاة خاشعة مع العزيز الرحيم . فأى قلب يغفل أو يقسو بعد هذه الوقفات التى ترق القلب وتنير الوجدان .

وكذلك الصوم ومايثمره من ضبط النفس والتعالى بها من عبودية العادات لتكون أهلا للتشبه بالملائكة الكرام وحفظا للجوارح عن محارم الله . وكذلك الحج الذى يجمع ملايين المسلمين على هيئة واحدة لايفرقهم جنس أولون أووطن (ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات) .

وللمال مع عقيدة الاسلام شأن فى تربية النفوس وتهذيبها اذ جعل الله العطاء والمنع من الفتن التى يبتلى بها الناس (ونبلوكم بالخير والشر فتنة) وجعل بذله تطهيرا لها وقربى الى الله (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وهكذا كانت العبادات سياجا للعقيدة ، وزادا لإشاعة القيم الاسلامية التى تربط هذه العبادات بسلوك الانسان ومنهجه فى الحياة .

وانظر الى الوصية الثانية (وبالوالدين إحسانا) ومن بعد الله سبحانه وتعالى أولى بالطاعة وأحق بالمعروف سوى الوالدين ؟ انهما معين الحياة ومصدر الوجود للمولود بعد ارادة الله انهما الأصل المعد للفرع بالنمو كما يبحث جذر النبات فى خلايا التراب يستشف الندى ليدفع به الى الفروع غير سبق لذاته إلارطوبة الأرض راضيا بها مكتفيا بنمو أعضائه مع دقته ورقته وكذلك يفعل الوالدان يسرهما أن يعيش ويسعد مااستطاعا من جهد وطاقة بداية من استقراره فى قراره المكين إلى أن يدب على الأرض طفلا رضيعا وصبيا يافعا وشابا جلدا ورجلا أو امرأه ثم عودة مرة أخرى إلى باطن الأرض والأبوان معه بالرحمة الحانية والقلب العطوف والجود بالمال دون ابطاء أواهمال فبأى وجه يقابل الانسان هذا البر . ان الانسان بين عقل يهديه ونفس تغويه , وبقدر مايستجيب لعقل أو يخضع لنزعات نفسه يسمو بالأنسانية الى الدرجة العليا حتى ليعلو عند الله قدرا عن ملائكته المسبحين بحمده لانه جاهد وانتصر واستعلى على المعصية فأذلها وأعرض عنها ولاسبيل الى ذلك الا بتحاقى كل مافحش من قول وعمل وماشذ عن عرف المجتمع العاقل الرشيد . لاسبيل الى تزكية النفس الا بتجنب الدنايا وساقط الأخلاق مماراه المجتمع علنا أوأخفاء فاعله حياءً ووجلاً .

فالفواحش فى ذاتها شر أدواء الانسانية ماخفى منها وماظهر فلو استمرأ صناع النقائص أعمالهم لتدرجوا عليها علنا ولو أقر أى مجتمع قبول ذلك فقد حكم على أفراده بالفشل ودب فيهم داء البوار وأصبح هذا المجتمع سبة فى جبين الأنسانية والاسلام يحمى الفرد والمجتمع ويصون النفوس من دنس الفحش والخطايا والآثام لتسلم الانسانية بقيمها وتحتل مكانتها فى سماء الطهارة والشرف وتنأى عن الظلم والبغى .

فالفواحش منقصة للأنسان والإثم مغضب للواحد الديان والبغى والظلم ظلمات فى هذه الحياة وعند لقاء الله .

بهذه الوصايا أمرا ونهيا أوصى الله عباده ودعاهم الى شريف الأخلاق ومحامد الصفات ثم يرفع الله من شأن الانسان فيحفظ عليه حياته الى أجلها المحدود ويصون وجوده عن عبث الغير وغلو النفس والشيطان فنهى عن القتل وهو ازهاق روح أحياها الله من روحه وإذهاب حياته كان يمكن أن تسهم فى عمارة هذه الدنيا بالخير والعمل الصالح . فلو ترك الأمر لكل مُدَّع وباغ حتى لو كان صاحب حق فى دم المقتول دون رقابة الحاكم والتزامه بحكم الله لفسدت الأرض وافتقد الناس الأمان وعاشوا كالسوائم يقتل بعضها بعضا ويفر الواحد من الآخر ولكن الله عزوجل شرع ضوابط يلتزم بها المجتمع القوى والغنى وذو الجاه مع الضعيف والفقير والمغمور فى الحياة – لأن النفس – بقيمها الأصيلة الغالية اذ هى نفحة من نفحات الملك القدوس لابما يفيض العبد عليها من مظاهر وأعراض .

وتسترسل الآيات الكريمة فى وضع المبادىء الانسانية التى تستهدف ترقية المجتمع البشرى وتبعث فيه الأمن والاستقرار . فليحذر الأولياء والمسئولون من العبث بمال اليتيم والتصرف فيه بما يعود عليه بالنقص أو الافساد فلا يجتمع عليه يتمة وضياع ماله اذ هو أولى بالعطف والمرحمة وأجدر بالرعاية وحسن المصاحبة والمتابعة لما يعود عليه بالخير ويحفظ عليه ماله بالمراقبة والتنمية تعويضا له عن فقد عائله وعونا على مواجهة الحياة وهو آمن فيها مطمئن الى من فيها من أقاربه وولاة أمره .

ولايخفى سمو هذا المعنى الجليل الذى ينشده الاسلام سلوكا لأهله ورعاية لأبنائه وتدعيما لأواصر المحبة والتعاون ليسود العطف وتمتلىء القلوب بالشعور الأخوى بين الجميع فاذا اشتد عوده واكتمل رشده مكن من ماله ليتصرف فيه مع النصح الرفيق والتوجيه الرشيد .

والعدل روح الأمن ومنطق الحق فى كل أطراف الحياة فى الكلمة لك أو عليك فى الكيل والوزن بيعا وشراء وهو شرف الأنسان ومناط المسئولية فيه عهدك مع الله بالايمان حين عاهد الله خلقه بقوله (ألست بربكم). فأجبت مع الجميع بلى أنت ربنا ومالك أمرنا ومقتضى الربوبية التزام الأمر تصديقا واقرارا وتجنب المنهى عنه طاعة واختيارا فهو عهد يشمل التكليف بفعل الأوامر واجتناب المناهى .

ثم عهدك مع غيرك فرع عن عهدك الأول مع الله تعالى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فالوفاء بالعهد مروءة وصدق والصدق يهدى الى البر ويهدى الى الجنة . ولقد خص الله نبيه اسماعيل عليه السلام بالمدح لذلك (**انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا**) .

أن هذه القيم الشريفة التى تضمنتها هذه الآيات وماحفلت به غيرها فى كتاب الله العزيز ومن السنة الحكيمة هى جوهر هذا الدين وهى ثمار العقيدة الصحيحة والعبادات المشروعة فهى لاتنفصل عن أعمال الاسلام العقائدية وهى شيم وطبائع لازمة لكل مجتمع صالح ويجب أن تبذل دون انتظار مقابل لها أو أجر عليها . فالصادق والأمين والوفى والعالم والمحسن وغيرهم ممن يباشرون روائع الاخلاق كل هؤلاء يستجيبون لفطرتهم التى تملى عليهم ضرورة الالتزام بها لأنها واجبة والواجب مطلوب حتى لو أنكره أو تنكر له بعض الناس ولايذهب العرف بين الله والناس . هكذا قال الشاعر الحكيم .

ان القيم الاسلامية حق لله على البشر وهى جزء من الحقوق العامة التى أوجبها الله على عباده من العبادات فهى منهج لفطرة الانسان المستقيمة مع الأوامر والآداب الالهية وهى طريق للتكامل الحضارى والخير المضطرد (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض) فعطاء الخير موهوب أصلا من الله عز وجل والتقوى واستقامة السلوك ضمان لتوالى الخير والنعم والمزيد من بركات الله على أهل الأرض .

ان العلاقات الانسانية التى تبناها الاسلام ورعاها تجعل من القيم الأسلامية جزءا من الدين وتتدرج مع الانسان الى أن تشمل خلجات نفسه ونوايا قلبه . فالمحبة والألفة علامة مميزة للمؤمن الصادق اذ يقرر نبى الاسلام صلوات الله وسلامه عليه أن (المؤمن إلف ألوف ولاخير فيمن لايألف ولايؤلف) رواه أحمد باسناد رجاله رجال الصحيح وأن المؤمن مأمور بان يبادر غيره بالتحية بقوله : (السلام عليكم) ليضع شارة الأمان ومعبر السلام طريقا لعلاقته مع الناس فهو مسلم وعطاؤه لغيره أمن وسلام .

والمسلم عطوف القلب لين الجانب كريم اليد باذل للمعروف . ففى الحديث الشريف (مانقصت صدقة من مال ومازاد الله رجلا يعفو إلا عزا وما من أحد تواضع لله إلارفعه الله) . رواه أحمد ومسلم والترمذى والمسلم يذيب ضغن القلب بالسماحة والصفح ويقاوم نوازع الشر بالتجاوز والعفو (لايحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذى يبدأ بالسلام) رواه البخارى ومسلم وغيرهما وصلى الله على من علمنا مكارم الأخلاق .

والمسلم حليم صبور يتأنى فى الحكم على مايصله من أخبار تتعلق به أو بغيره حتى يتحقق ويتثبت فلا يسارع بالظن ولايأخذ بالظنة ليسد الطريق أمام الوشاة والمفترين (ياأيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا)

وقد يتغلب العنصر الترابى على الانسان فيضل السبيل وينفلت من قيد هذه القيم النورانية التى تصونه من الوقوع فى مهاوى الرذيلة فاذا به حيران يتحسس السبيل ويطلب النجاة . فلو تخلت عنه يد الرحمن حينئذ ووكله الى هواه وصدعنه المجتمع لتمارى فى غيه وتردى سحيقا حيث لاعاصم لهولاملاذ إلارحمة مولاه التى وسعت كل شىء (**ورحمتى وسعت كل شىء**)

فما أوسع رحمة ربى وماأرحب ساحة عفوه لعباده المقبلين والمدبرين على السواء فالكل خلقه وهم عباده وهو تعالى بالجميع رؤوف رحيم .

وباب التوبة ينادى على الحيارى والشاردين الى الله ياعباد الله . فمالكم رب سواه (أمن يجيب المضطر اذا دعاه ؟) ومن يرحم المخلوق الا خالقه ويغيث المكروب الا مولاه (قل ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم) والرسول الكريم يقول : (ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسىء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسىء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها) .

وإذا كانت المعصية فى الحياة البشرية تنبع من مرض القلوب وضعف النفوس أمام نوازع النفس والشيطان فان التوبة هى العلاج الناجع الذى أقره وقرره خالق الانسان وهو أعلم بما فيه وبما يشفيه .

فهى صحوة النفس الغافلة ودعوة الكريم الوهاب إلى ساحته الرحيبة وهى أوبة الشارد الى حظيرة الأمن حيث يجد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من ربه الصفح والمغفرة فإذا بصفحته عادت نقية لم يدنسها ذنب و لم تعكرها معصية (**وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى**) (**فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما**) .

فبمثل هذه القيم الغالية وغيرها مما يحفل به هذا الدين الخاتم يسود العدل والأمن ويسعد بنو الانسان .

اذ هى زاد المؤمن وعدته وجوهره ومظهره هى روح العبادات ومسك العادات وهى تواكب المؤمن فى سلوكه مع ربه وعلاقاته بالناس وهى سمات المجتمع السعيد وشارات الأمة الصالحة وهى دليل الصدق وطريق التقوى وسبيل الفلاح . وهى مهمة الأنبياء ومقصد الرسالات .

وصدق نبينا العظيم صلوات الله وسلامه عليه اذ يشير الى جوهر رسالته الخاتمة وماسبقها من الرسالات فيقول (انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) رواه مالك وأحمد بإسناد رجاله رجال الصحيح .

وصلى الله وسلم وبارك على من كان لمكارم الأخلاق متمما وبجلائل الأعمال قائما وبمحامد الصفات متجملا على من قال مرشدا ومعلما (البر مااطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم ماحاك فى القلب وتردد فى الصدر وان أفتاك الناس وأفتوك .) رواه أحمد بنحوه عن أبى ثعلبة وقال الهيثمى رجاله ثقات .

وعلى من أثنى عليه رب العالمين فى كتابه المبين وأنطق الأجيال على توالى الزمان وأشهدهم بذلك على مر الدهور والعصور .

لا بأنه خاتم الأنبياء فحسب

ولا لأمين الرسالات وامام الرسل فحسب ولا لشفيع الأمم يوم لقاء الله فحسب .

وانما لما تميز به من فرائد الأخلاق وجلائل القيم فقال له مزكيا ومعظما وله مشرفا ومكرما (وإنك لعلى خلق عظيم)

اخوة الأسلام : نبيكم خاتم الأنبياء وأفضل الرسل ودينكم خير الأديان لاعسر فيه ولاحرج وأنتم خير الأمم وأمة الوسط . لكم من شرع الله نور وكتاب مبين ومن أخلاق نبيكم قدوة تنير الطريق وتهدى الحائرين .

فأظهروا شذى هذا العطر العبق من أخلاق دينكم الرفيعة وانثروا فى العالمين عبيره – عقيدة تنير الوجدان وسلوكا يطهر الجوارح وتعاونوا على البر والتقوى تتبعكم الأمم وتتسنموا ذرى المجد بماعز الأولون وسادوا وتملأوا الحياة عدلا ورحمة حتى تكونوا بحق كما قال الله لكم وعنكم (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)

والحمد لله رب العالمين

من نعم الله على نبيه ﷺ

عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ انا أول من تشق عنه الأرض فاكسى حلة من حلل الجنة ثم أقوم عن يمين العرش ليس احد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيرى » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

محمد صلى الله عليه وسلم
خلقه القرآن

دكتور السيد عبد الحكيم السيد عبد الله

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمدالمبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد .

فحسن الخلق من سمات خيار الناس ، المؤمنين بالله ورسوله ، وقد روى عن الرسولِ ﷺ أحاديث عديدة تؤكد أهمية الأخلاق وأنها من صفات المؤمنين الصالحين ، فعن أم الدرداء أن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

« مامن شيء فى الميزان أثقل من حسن الخلق » وعن عبد الله بن عمرو قال : لم يكن النبى ﷺ فاحشا ولامتفحشا ، وكان يقول : « خياركم أحاسنكم أخلاقا » رواه البيهقى فى شعب الايمان وحسنه السيوطى انظر الفيض القدير ٤٦٥/٣

وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو الله – من ضمن مايدعو – بحسن الخلق ادراكا منه – عليه أفضل الصلاة والسلام – لأهمية ذلك ، مع ماهو معلوم من حسن أخلاقه وصفاته التى كان يشهد بها الكفار قبل المسلمين .

وقد كان خلق رسول الله ﷺ القرآن ، فالقرآن كتاب الله تعالى لايغادر صغيرة ولاكبيرة إلا أحصاها ، يستمد منه المسلم العون والهداية إلى الصراط المستقيم ، فقد سئلت السيدة عائشة عن خلق رسول الله ﷺ فقالت : كان خلقه القرآن تقرأون سورة المؤمنين قالت : أقرأ قد أفلح المؤمنون قال يزيد بن بابنوس : فقرأت قد أفلح المؤمنون إلى لفروجهم حافظون قالت : كان خلق رسول الله ﷺ .

فقد جمعت الآيات العشر من سورة المؤمنون خلق رسول الله ﷺ والمتدبر لمعانى هذه الآيات الكريمة يرى عظمة القرآن الكريم ، الذى حوى مبادىء الأخلاق فى آيات قليلة بايجاز وبلاغة ، ويرى عظمة الرسول العظيم ﷺ الذى علمه ربه فأحسن تعليمه وتأديبه ، فقال تعالى :

« قد أفلح المؤمنون . الذين هم فى صلاتهم خاشعون . والذين هم عن اللغو معرضون . والذين هم للزكاة فاعلون . والذين هم لفروجهم حافظون . إلا على أزواجهم أو ماملكت أيمانهم فانهم غير ملومين . فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون . والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون . والذين هم على صلواتهم يحافظون . اولئك هم الوارثون . الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون » سورة المؤمنون (الآيات ١ – ١١)

١ – المحافظة والخشوع فى الصلاة :-

لقد كان رسول الله ﷺ محافظا على صلاته خاشعا فيها وكان يقول : جعلت قرة عينى فى الصلاة » رواه الطبرانى وضعفه السيوطى فى الجامع الصغير .

فالصلاة ركن هام من أركان الدين ، وقد ورد فى الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال : « بنى الاسلام على خمس : شهادة أن لاإله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والصلاة – بعد الشهادتين – أول ماأوجبه الله من العبادات ، ومن دعائمه الأولى والصلة المباشرة بين العبد وربه ، والمسلم الذى يحافظ عليها ويخشع لله تعالى عند أدائها ينال رحمة الله ، لقوله تعالى : « وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون » سورة النور/٥٦

٢ – الاعراض عن اللغو :

اللغو من الكلام هو مالا يعتد به لعدم صدوره عن روية وتدبر ، وقد يسمى كل كلام قبيح لغوا ، كما يطلق اللغو على مالا يعتد به ولاجدوى فيه من قول أو عمل كاللعب .

وقد كان رسول الله ﷺ القدوة الحسنة فى ترك اللغو فى القول والعمل وكان يحث المؤمنين على ذلك ، فعن ابن مسعود رضى الله عنه قال :

قال رسول الله ﷺ : « ليس المؤمن بالطعان ولااللعان ولا الفاحش ولاالبذىء » رواه الترمذى وقال حديث حسن .

كما كان رسول الله ﷺ رحيما بالانسان والحيوان والجماد لايؤذى أحدا أو يكلف شخصا بما لايطيق ، وكان عليه السلام ماخير بين شيئين الا اختار أيسرهما .

٣ – أداء الزكاة :

الزكاة هى الحق الواجب فى الأموال ، وقد اقترنت الزكاة بالصلاة فى كثير من آيات القرآن الكريم ، منها قوله تعالى : « وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة » .

وقد كان رسول الله ﷺ يدعو المسلمين إلى أداء الزكاة ويحذرهم من عدم أدائها ، وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال :

أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لااله الا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحق الاسلام وحسابهم على الله » متفق عليه .

وعلينا أن نحرص على طاعة الله ورسوله بأداء الزكاة ، لمساعدة الفقراء والمحتاجين لان الله خلق الناس متفاوتون فى الرزق ، لحكم جليلة ، منها أن القادر عندما يساعد المحتاج تزداد الألفة بينهما ، ويعاون كل منهما الآخر فيما قد يحتاجه ، وهكذا يعيش المجتمع فى ترابط وتعاون .

٤ – حفظ الفرج :-

حرم الله الزنا ، وبين أنه فاحشة وساء سبيلا ، وجاءت السنة المتواترة عن الرسول ﷺ قولا وفعلا بأن حد الزانى المحصن هو الرجم وتواتر فعل الخلفاء الراشدين – رضوان الله عليهم – على ذلك بلا خلاف ، فكان اجماعا تؤيده السنة ، أما الزانى غير المحصن فيعاقب بالجلد .

ولم ينه فقط عن الزنا ، بل نهى أيضا عن الاقتراب منه ، مما يدل على شدة التحذير من هذه الجريمة ، ووصفها بأنهافاحشة ، والفاحشة هى مايشتد قبحه من الذنوب قولا أو فعلا ، فقال تعالى : « ولاتقربوا الزنى أنه كان فاحشة وساء سبيلا »سورة الأسراء/٣٢

والاقتداء بالرسول عليه الصلاة والسلام فى اجتناب الزنا فيه طاعة لله وللرسول عليه السلام وعدم اعتداء على أعراض الناس ، ومحافظة على الأنساب وعدم اختلاطها ، كما أنهيؤدى الى طهارة البدن والنفس والروح .

٥ – مراعاة الأمانة والعهد :-

مراعاة الأمانة والوفاء بالعهد من أهم الصفات التى تنشر الأمن والعدل والأخوة بين أفراد المجتمع ، وقد أمر الله بأداء الأمانة والوفاء بالعهد ، فى قوله تعالى :

« ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها » « وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا » وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم » .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا أؤتمن خان » متفق عليه .

ومراعاة الأمانة تقتضى من المرء الوفاء بالودائع والأمانات فلا يفسدها بغضب أو غيره ، والوفاء بالعهد يقتضى من المرء الالتزام بالعقود التى يعقدها والوفاء بالأيمان والنذور وغير ذلك من الأمور التى يتعهد بها .

وقد كان الرسول ﷺ يسمى بالأمين – حتى قبل الرسالة – لأنه كان يشتهر بالأمانة والصدق وحسن الخلق ، وقد كان أحسن الناس معاملة ، وكان اذا استسلف سلفا قضى خيرا منه ، وكان اذا استسلف من رجل سلفا قضاه اياه ودعا له فقال بارك الله لك فى أهلك ومالك .

والأمثلة على ذلك – وعلى كثير من الأخلاق الطيبة التى كان يتحلى بها الرسول ﷺ – كثيرة جدا فى كتب السيرة والفقه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإســلام وحرمة الاعتداء على المال العام

الدكتور سليمان الطماوى

القانون العام – تضطلع أجهزة الإعلام المسموعة والمرئية وغيرها – بالدعوة إلى المحافظة على ممتلكات الدولة (والتى تسمى بالمال العام) وعدم الاعتداء عليها وتحويلها إلى ملكية خاصة بكافة الطرق غير المشروعة. بل أننا نقرأ فى الصحف اليومية توجيها كريما من أستاذنا وزير الأوقاف الأستاذ الدكتور محمد الأحمدى أبو النور بأنه سوف تصرف مكافأة لمن يرشد عن بعض هذه الأموال والممتلكات التى كانت مملوكة للدولة (الأرض الموقوفة) واستولى عليها بعض الأفراد.

والحقيقة أن الإسلام ضرب أروع الأمثلة فى المحافظة على ممتلكات الدولة وعمل على تحقيق ذلك وتشدد تشددا بلغ إلى حد أن الإسلام وصف كل من يعتدى على تلك الممتلكات العامة بأنه غال أو سارق.

ولقد تحدث القرآن الكريم عن الاعتداء على المال العام وعبر عن ذلك بـ «الغلول»

وأحب أن أوضح فى البداية أن الغلول: هو الخيانة فى الأموال سواء كانت أموال الغنيمة – أو الأموال العامة التابعة للدولة من غير الغنيمة.

قال صاحب كتاب النهاية فى غريب الحديث والأثر:

«والغلول هو الخيانة فى المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة يقال غلّ فى المغنم يغل غلولا فهو غال. وقيل: كل من خان فى شىء خفية فقد غل، ومنه الإغلال: الخيانة أو السرقة الخفية» (١)

ويقول النووى فى شرحه لصحيح مسلم (٢): **«قال أبو عبيد العلوى: هو الخيانة فى المغنم خاصة. وقال غيره: الخيانة فى كل شىء.**

وأعود بعد هذا البيان لمعنى كلمة الغلول إلى موضوعنا وهو موقف القرآن الكريم والسنة النبوية والصحابة من الاعتداء على المال العام «الغلول».

نرى أن القرآن الكريم تحدث عن ذلك فى الآية الكريم رقم ١٦١ من سورة آل عمران يقول الله تعالى: **«وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون»**

ومن سبب نزول الآية نفهم معناها والمقصود منها فقد ذكر ابن كثير فى تفسيره ١/ ٤٢١ أن هذه الآية نزلت فى «قطيفة حمراء فقدت يوم بدر فقال بعض المنافقين لعل رسول الله ﷺ أخذها. فأكثروا فى ذلك. فأنزل الله هذه الآية تنزيها له صلوات الله وسلامه عليه من جميع وجوه الخيانة فى أداء الأمانة وقسم الغنيمة وغير ذلك.

ومن هنا نستطيع القول:

– بأن هناك مال عام (وهو مال الغنيمة الذى آل إلى الدولة عن طريق الحرب وهى التى تقوم بتقسيمه بعد ذلك حسب نصوص معينة)

– حدث هناك اعتداء على هذا المال والممثل فى فقد قطعة من قماش نوعه قطيفة ولونه أحمر.

– أصبحت هناك جريمة سمّها الاسلام «بالغلول»

– فى الآية تهديد شديد ووعيد أكيد لمن أتى هذا الفعل بأنه سوف يؤتى به ممثلا يوم القيامة.

– فالقرآن الكريم تحدث عن الجريمة وعن العقاب.

وفى السنة:

وردت أحاديث متعددة حذّرت من الاعتداء على الأموال العامة (الغلول) وعظمت أمره.

– فعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: **قام فينا النبىّ ﷺ. فذكر الغلول فعظمه وعظّم أمره ثم قال:**

لا ألفينّ أحدكم يوم القيامة على رقبته فرس له حمحمة (٣) **يقول: يا رسول الله أغثنى فأقول: لا أملك لك شيئا قد أبلغتك وعلى رقبته بعير له رغاء** (٤) **يقول: يا رسول الله أغثنى فأقول: لا أملك لك شيئا قد أبلغتك وعلى رقبته صامت** (٥) **فيقول: يا**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رسول الله أغثنى فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك ، أو على رقبته رقاع تخفق [٦] فيقول يا رسول الله أغثنى فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك » الحديث رواه البخارى ومسلم وأحمد فى المسند عن أبى هريرة .

– وعن أبى حميد الساعدى رضى الله عنه قال : استعمل رسول الله ﷺ رجلا من الأزدي يقال له ابن اللتبية على الصدقة . فلما قدم قال : هذا لكم ، وهذا أهدى لى . قال : فهلا جلس فى بيت أبيه – أو بيت أمّه – فينظر أيهدى له أم لا ؟ والذى نفسى بيده لا يأخذ أحد منكم شيئا إلا جاء به يوم القيامة يحمل على رقبته إن كان بعيراً له رغاء أو بقرة لها خوار [٧] ، أو شاه تيعر [٨] . ثم رفع يده حتى رأينا عفرة أبطيه – اللهم هل بلغت ؟ اللهم هل بلغت ؟ ثلاثا .

الحديث رواه البخارى ومسلم وأحمد فى المسند والدارمى .

– وتضور النبى ﷺ ذات ليلة ولم يأته النوم بسبب تمرة أكلها وهو لايدرى – ﷺ – أهى من ماله الخاص ، أو من مال الصدقة .

فقد روى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ كان نائما فوجد تمرة تحت جنبه فأكلها فلم ينم تلك الليلة فقالت بعض نسائه يا رسول الله أرقت البارحة ؟ فقال : إنى وجدت تحت جنبى تمرة فأكلتها وكان عندنا تمر من تمر الصدقة فخشيت أن تكون منه » الحديث رواه أحمد وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رجاله موثقون » ٣/ ٨٩ .

موقف الصحابة فى المحافظة على المال العام .

وعى صحابة رسول الله ﷺ وهم المدرسة الأولى معنى الاعتداء على الأموال العامة (الغلول) وحذروا منه وتحاشوه .

– فأبو بكر الصديق رضى الله عنه أول حاكم بعد الرسول يوصى عماله وهم ذاهبون للغزو « .. ألا تخونوا ولا تغلّو »

[الطبرى فى التاريخ ٣/ ٢٢٦ أثر رقم ١/ ١٨٥٠] .

– وكان عمربن الخطاب رضى الله عنه يحافظ على أموال الدولة التى تحت يده فكان يرى :

أنه لا يحل له من هذا المال إلا حلتان – حلة الشتاء وحلة للصيف وقوت أهله كرجل من قريش ليس بأغناهم »

[ابن كثير فى البداية والنهاية ٧/١٣٤]

– وكان رضى الله عنه : إذا احتاج إلى مال أتى صاحب البيت المال فاستقرضه ووصف له عسل من بيت المال ليزيل به مرضه الذى اشتكى منه فقال : « إن أذنتم لى بها أخذتها ، وإلا فهى حرام »

[الطبرى فى التاريخ ٤/ ٢٠٨ أثر رقم ٢٧٤٨/١]

– وكان رضى الله عنه يحث عماله على المحافظة على أموال الدولة التى تحت يده فكان إذا استعمل عاملا كتب له عهدا وأشهد عليه رهطا من المهاجرين والأنصار واشترط عليه ألا يركب برفونا ، ولا يأكل نقيا ، ولا يلبس رقيقا .

– وكان رضى الله عنه يشاطر أموال عماله – مع أنهم أهل فضل ودين لا يتهمون بخيانة وإنما شاطرهم لما كانوا خصوا به لأجل الولاية من محاباة وغيرها وكان الأمر يقتضى ذلك لأنه كان إمام عادل يقسم بالسوية .

– وكان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه شديد المحافظة على أموال الدولة التى تحت يده ذلك أنه لما تولى الخلافة رد الأموال التى كان بنو أمية أخذوها بغير وجه حق .

فقد أتى له بمواكب الخلافة بعد رجوعه من جنازة سليمان فامتنع عن ذلك وأنشد يقول :

فلولا التقى ثم النهى خشية الردى
لعاصيت فى حب الصبا كل زاجر
قضى ما قضى فيما مضى ثم لا ترى
له صبوة أخرى الليالى الغوابر

ثم قال : ما شاء الله ولاقوة إلا بالله . ثم أمر ببيع تلك المواكب الخليفية فيمن يزيد وكانت من الخيول الجياد المثمنة فباعها وجعل أثمانها فى بيت المال .

[البداية والنهاية لابن كثير ٩/ ١٩٨]

– كذلك رد أرض « فدك » وهى أرض غنمها المسلمون على عهد رسول الله ﷺ فقد جمع يوما رءوس الناس فخطبهم فقال : « إن فدك كانت بيد رسول الله ﷺ يضعها حيث أراه الله . ثم وليها أبو بكر وعمر كذلك – قال الأصمعى : ولا أدرى ما قال فى عثمان قال : ثم إن مروان أقطعها فحصل لى منها نصيب ووهبنى الوليد وسليمان نصيبها ولم يكن من مالى شىء أراده أغلى منها وقد رددتها فى بيت المال على ما كانت عليه فى زمان رسول الله ﷺ فيئس الناس من المظالم . ثم أمر رضى الله عنه بأموال من أموال بنى أمية فردها إلى بيت المال وسمّاها أموال المظالم ، فاستشفعوا إليه الناس بعمته فاطمة بنت مروان فلم ينجح فيه شىء ، وقال لهم : لتدعنّى وإلا ذهبت مكة فنزلت عن هذا الأمر لأحق الناس به

[البداية والنهاية لابن كثير ٩/ ٢٠٠]

عقوبة المعتدى على المال العام من وجهة النظر الإسلامية :.–

تحدث القرآن الكريم اجمالا عن هذه العقوبة فى قوله تعالى « ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة » وقد بينت السنة هذه العقوبة فأوضحت أن هناك عدّة جزاءات توقع على المعتدى على المال العم إلى جانب عزله من منصبه إذا كان من أولى الأمر والسلطان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وسوف أقسم هذه العقوبات إلى نوعين : –

(أ) العقوبة الدنوية .

(ب) العقوبة الأخروية .

(أ) العقوبة الدنوية : –

ويتمثل هذا الجزاء فى حرق متاع الغال وضربه وتأديبه.

أما ضربه وتأديبه فهو عقوبة فى نفسه على سوء فعله قال الخطابى فى معالم السنن شرح لأبى داود « لا أعلم بين أهل العلم خلافا على ذلك » وأما حرق متاعه ففيه خلاف » ٣/ ١٥٧ هامش

الرأى الأول : يرى أنه يحرّق متاعه وبهذا قال الحسن وفقهاء الشام منهم مكحول والأوزاعى والوليد بن هشام ويزيد بن يزيد ابن جابر.

الرأى الثانى : أنه لا يحرّق وبهذا قال مالك والشافعى وأصحاب الرأى إلا أن ابن قدامه فى كتابه « المغنى ١٠/ ٥٣٢ » يرجح القول بحرق متاع الغال ويقول : ولنا ماروى صالح بن محمد بن زرارة قال : دخلت مع مسلمة أرض الروم فأتى برجل قد غل فسأل سالما عنه فقال سمعت أبى يحدث عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « إذا وجدتم الرجل قد غل فأحرقوا متاعه واضربوه » .

(ب) أما الجزاء الأخروى فيتمثل فى أمرين : –

الأمر الأول :

أن من أخذ مالا من الأموال العامة – بغير حق – فإنه سيمثل له يوم القيامة .

فعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قام فينا النبى ﷺ فذكر الغلول فعظمه وعظم أمره ثم قال : لا ألفين أحدكم يوم القيامة على رقبته فرس له حمحمة يقول يا رسول الله أغثنى فأقول لا أملك لك شيئا فقد أبلغتك ، أو على رقبته بقرة لها رغاء يقول يا رسول الله أغثنى فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك أو على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله أغثنى فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك »

رواه البخارى ومسلم

الأمر الثانى :

أن من أخذ شيئا من الأموال العامة فهو يعذب بها فى النار .

– فعن عبد الله بن عباس قال حدثنى عمر بن الخطاب قال : لما كان يوم خيبر أقبل نفر من صحابة رسول الله ﷺ فقالوا فلان شهيد فلان شهيد ، حتى مروا على رجل فقالوا : فلان شهيد فلان شهيد فقال رسول الله ﷺ : كلا إنى رأيته فى النار فى بردة غلها أو عباءة ... » الحديث رواه مسلم .

– وعَنْ أبى هريرة رضى الله عنه قال : خرجنا مع النبى ﷺ إلى خيبر ففتح الله علينا فلم نغنم ذهبا ولا ورقا فغنمنا المتاع والطعام والثياب ثم انطلقنا إلى الوادى ومع رسول الله ﷺ عبد له وهبه له رجل من جذام يدعى رفاقة بن زيد من بنى الضيب فلما نزلنا بالوادى قام عبد رسول الله ﷺ يحل رحله فرمى بسهم فكان فيه حتفه فقلنا هنيئا له بالشهادة يا رسول الله . قال رسول الله ﷺ . كلا والذى نفسى محمد بيده ان الشملة لتلتهب عليه نارا أخذها من الغنائم فى يوم خيبر لم تصبها المقاسم قال : ففزع الناس فجاء رجل بشراك أو شراكين فقال رسول الله ﷺ أصبت يوم خيبر فقال رسول الله ﷺ شراك من نار أو شراكان من نار

[رواه البخارى]

– من تستر على غال فهو مثله : –

على أن هذه العقوبات – والتى ذكرتها سابقا – غير مقصورة على الغال فقط ولكن إذا علم أحد بخيانته وتعديه على الأموال العامة ولم يبلغ عنه . بل تستر عليه وكتم أمره فإنه يكون مثله فى الخيانة وفى استحقاقه للعقوبات المنصوص عليها فى الشريعة الإسلامية وذلك لما رواه سمرة بن جندب قال : أما بعد : كان رسول الله ﷺ يقول : من كتم غالا فإنه مثله [أبو داود ٣/ ١٥٨.– ١٥٩]

لماذا كانت عقوبة المعتدى على المال العام أشد من عقوبة السارق ؟

– قد يتساءل البعض لماذا جعلت عقوبة المعتدى على المال العام والتى تتمثل فى حرق متاعه وضربه وتأديبه إلى جانب العذاب الأخروى أشد من عقوبة السارق والتى تتمثل فى قطع يد السارق .

والجواب على ذلك :

أن المال الخاص له من يدافع عنه ويحافظ عليه ويسأل عنه باستمرار إذا ما فقد .أما المال العام فانه أمانة فى يد من أؤتمن عليه وهو مال سائب والاعتداء عليه سهل ميسور من منعدمى الضمائر وبالتالى فإن الشريعة عظمته وعظمت أمره وحذرت منه وجعلت له عقوبات شديدة سواء فى الدنيا والآخرة .

---

(١) النهاية فى غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣/ ٣٨٠ .

(٢) شرح النووى على صحيح مسلم ٢/ ١٢٨ .

(٣) الحمحمة : صوت الفرس عند العلف وهو دون الصهيل (النهاية ١/ ٤٣٦)

(٤) رغاء : صوت الإبل (النهاية ٢/ ٢٤٠)

(٥) صامت : أى الذهب والفضة وقيل ما لا روح فيه من أصناف المال (النهاية ٣/ ٥٢)

(٦) رقاع تخفق : تتقعقع وتضطرب إذا حركتها الرياح وقيل معناه تلمع والمراد بها الثياب (النهاية ٢/ ٢٥١)

(٧) الخوار : صوت البقر (النهاية ٢/ ٨٧)

(٨) تيعر : صاحت (النهاية ٥/ ٢٩٧)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإنسانيّة

بين عالمية التدين وفطرية التوحيد

١

الشيخ مصطفى عبد الحليم الجندى

فطرية التدين وعالميته : وهذه قضية أكاديمية أخرى نسوقها بين يدى القارئ .

فلقد أثارت هذه الفكرة علماء الاجتماع والباحثين فى تاريخ الأديّان ، حتى لقد بحثوها بحثا جديًا انتهى بعضهم منه : وهو الفيلسوف « ماكسى موللر » إلى هذه النتيجة التى تابعه فيها كثيرون غيره :

١ – إن فكرة التديّن متأصلة فى فطر الناس ، مركوزة فى نفوس البشر بحيث لم يوجد مجتمع بشرى إلا وهو متشبع بهذه الفكرة . أى أن فكرة التدين من الغرائز البشرية والفطر الإنسانية التى فطر عليها الإنسان منذ نشأته الأولى .

كما اتضح للمحققين من الباحثين : أن جميع الأقوام المتحضرة والبدائية : كانت تؤمن بقوة كبيرة تسيطر عليها ثم تعبدها . وأن الدين من العوامل التى سيطرت على البشر . وأن التحمس الدينى من الخواص اللازمة لطبائعنا الراسخة . وأن من المستحيل أن نتصور ماهية الإنسان دون أن تتبادر إلى أذهاننا فكرة الدين ..

ولم يذكر التاريخ . فيما سجله وذكره : أناسًا عاشوا من دون أن يتديّنوا بدين . ومن غير أن ينقادوا إلى رسوم وطقوس . من هنا نستطيع أن نجزم بأن الفكرة الدينية كانت منتشرة بين جميع الأقوام القديمة :

فقد وجد أن السومريين قد عبدوا الإله : آنو ...

وأن البابليين قد عبدوا الإله : بعل ...

وأن المصريين قد عبدوا : رع ، وأوزيريس ...

وأن الفينيقيين قد عبدوا : أورنلس ...

وأن الفرس قد عبدوا : أور موزدا ...

وأن الهنود قد عبدوا : برهما . وأن الصينيين قد عبدوا تيشانج وشانج لى .

وأن المكسيكيين قد عبدوا : تشلى بو شلى .

وعلى الرغم من هذه الأدلة التى تؤكد عالمية التدين ، وفطريّته فى الإنسانية حتى إن الشعوب البدائية مهما انحط ادراكها : فإن لها شكلا من دين ..

على الرغم من هذه الأدلة ، وتلك الآثار الدالة على أن التدين قديم ، وأنه أمر عام فإن بعض علماء الأديان : يدّعون أن هناك شعوبًا وقبائل لا دين لها ..

ولكن هذا الرأى لم يقم عليه دليل صحيح ..

يقول الأب فنتورى الإيطالى (**فى كتابه تاريخ الأديان**) : إن الدين يؤلف جزءا أساسيًا من حياة الشعوب المتحضرة ، وهو ينظم علاقاتها ويصاحب البشر من يوم ولادتهم حتى مماتهم .

ويقول « لاروس » (**فى معجم القرن العشرين**) : إن الغريزة الدينية مشتركة بين كل الأجناس البشرية حتى أشدّها همجيّة ، وأقربها إلى الحياة الحيوانية . وأن الاهتمام بما فوق الطبيعة هو احدى النزعات العالية الخالدة للإنسانية .

ويقول : « هنرى برجسون » لقد وجدت ، وتوجد جماعات انسانية من غير علوم وفنون ... ولكن لم توجد جماعة قط بغير ديانة » .

ولعل خير ما نختم به هذا الحديث عن فطرية التدين ، وعالميته ، وإجماع العلماء والباحثين على أنه أمر فطرى غرزى ، وأمر طبيعى فى الإنسان ماذكره العلامة « محمد فريد وجدى فى دائرة معارفه . من قوله : « نعم يستحيل أن تتلاشى فكرة التدين : لأنها أرقى ميول الإنسان والنفس وأكرم عواطفها » ثم يقول : « إن فكرة التدين ستلاحق عقل الإنسان مادام ذا عقل يعقل به الجمال والقبح . » (دائرة المعارف الإسلامية) . ا هـ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وأما فطرية التوحيد وموقف الإنسانية منه :

فإن الأمر فيه والرأى يختلف .. فى الوقت الذى أجمع العلماء فيه على فطرية التدين وأصالته فى الإنسانية .. نراهم يختلفون فى قضية فطرية التوحيد : على معنى : هل توحيد الإله الخالق المتصرف فى هذا الكون أمر فطرى فى النفوس الأنسانية ؟ وهل بدأت الإنسانية أمرها بعقيدة التوحيد وعدم الاشراك بالله شيئا ثم انحدرت وانتكست وتخلخلت هذه العقيدة فى النفوس حتى تحولت إلى اشراك ووثنية ؟

أو أن أمر الإنسانية كان على العكس من ذلك : بدأت أمرها بالخرافات والأوهام ...!

والتعدد فى المعبود ، والاشراك فيه .. ثم تدرّجت فعبدت الطبيعة ، ثم الأرواح الخفية حتى انتهى هذا التدرج إلى الوصول إلى المعبود الواحد الذى لا اشراك فيه ولا تعدد ؟

فنجد هناك رأيين ولكل رأى أدلته التى تسند ما انتهى إليه وتدعمه :

فيذهب جمهور العلماء من المسلمين وبالأخص أهل السنة منهم . والعقلاء من علماء أوربا إلى أن عقيدة التوحيد فطرية فى النفوس ، وأن الإنسان الأول عرف الإله الواحد ، وآمن به وعبده ، وأن الشرك والوثنية أمور عرضت للعقيدة وانحرافات طارئة عليها ..

وقد أيد هذا الرأى من علماء الغرب : (لانج) ، و(شريدر) ، (وبرو كلمان) .

أما أدلة جمهور أهل السنة : على أن «التوحيد» فطرى فالكثير من نصوص القرآن والسنة منها قول الله تعالى « وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلفوا » [1]

وقوله «كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه » [2]

فيرى جمهور العلماء فى معنى الآية : أن الناس جميعا كانوا على الهدى والنور فاختلفوا فبعث الله النبيين فكان أول من بعث إلى البشر : نوح عليه السلام .

وروى عن ابن عباس قال . كان بين نوح وآدم عشرة قرون : كلهم على شريعة الحق فاختلفوا . فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين »

٢ – ومنها قوله« **ولقد بعثنا فى كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت »** [3]

٣ – ومنها قوله« **فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون »** [4] .

٤ – ومنها قوله-تعالى « **وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم ألست بربكم ؟ قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين »**

فقد ذهب كثير من العلماء إلى أن الله تعالى أخذ ذرية آدم من ظهره واشهدهم على انفسهم أنه ربهم وخالقهم فاعترفوا لله بالوحدانية ، وكان ذلك فى عالم الذّر ، ومن هنا كان الاعتراف بالوحدانية لله أمرا مركوزا فى فطر الناس ، ومقرّرا ومعترفا به لديهم جميعا منذ خلقهم الله تعالى اما الشرك والكفر والبعد عن عقيدة التوحيد السليمة فأمر عرض للإنسانية بعد ذلك .

٥ – وجاء فى الحديث القدسى « **انى خلقت عبادى حنفاء فاجتالتهم عن دينهم** . اجتالوهم : استخفوهم . فذهبوا بهم وأزالوهم عما كانوا عليه . وجالوا معهم فى الباطل .

٦ – وفى حديث صحيح اخرجه البخارى وغيره « **كل مولود يولد على الفطرة . فأبواه يهودانه أوينصرانه أو يمجسانه »**

فالحديث ظاهر الدلالة على أن الإنسان يولد على الفطرة وهى التوحيد والاسلام والانقياد والطاعة للخالق الأعظم ؛ أما اليهودية أو النصرانية أو المجوسية : فهى أمور عارضة جاءت عن طريق الغواية ، أو بواسطة التعليم والتثقيف من الآباء والأمهات أو المعلمين ، أما الفريق الآخر صاحب الرأى القائل بأن التدين بدأ بالوهم والخرافة ثم الوثنية والشرك وأخذ يتطور على مدى الأجيال ، حتى وصل إلى التوحيد الخالص فيمثله من المسلمين الأستاذ (المرحوم) عباس العقاد (فى كتابه الله) ، والاستاذ طه الهاشمى فى كتابه (تاريخ الأديان وفلسفتها) وبعض علماء الاجتماع الدينى من أمثال (سبنسر) ، و(قرنور) و(دور كايم) من علماء الغرب المسيحيين واليهود .

وقد صور هذا الخلاف (المرحوم الدكتور محمد عبد الله دراز فى كتابه الدين) وذكر أدلة كل فريق .. ولكنه فى النهاية .. رجّح رأى الفريق الأول .

أدلة الفريق الثانى : ١ – أن الإنسان قد تطوّر فى الناحية الاجتماعية ، والناحية الصناعية والحضارية تطورا ملموسا . وإذا ثبت هذا فلا بد أن يكون قد تطور فى العقيدة أيضا ..!

ولكن الواقع أن هذه الشبهة شبهة واهية فالقياس مع الفارق : ذلك أن التقدم الاجتماعى والصناعى والحضارى تقدم فى الأمور المادّية ، والدين يتعلق بالأمور الروحية فالجامع بين المقيس والمقيس عليه معدوم ولذلك بطل القياس .

هذا بالإضافة إلى أن التقدم الصناعى وغيره تقدم من البسيط إلى المركب المعقد وليس التطور فى الأديان كذلك .

٢ – وقالوا : بعض القبائل المتخلفة فى افريقيا واستراليا وامريكا يعبدون الأوثان لأنهم متخلفون اجتماعيا : فهناك ارتباط

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إذن بين التخلف الاجتماعى والعقيدة الدينية الباطلة المبنية على الوهم والجواب : أنه لا ارتباط بين الحضارة والمدنية ، والتدين الصحيح والعبادة ، فالهند قد بلغت شأوا بعيدا فى الحضارة ولايزال فيها من يعبد الأبقار ، ويقدسون الحيوانات والأشجار .. كما بلغت روسيا والصين الذروة فى التقدم ولازال الجمهور من سكانها لا يؤمن بالله ولا يقربه .

٣ – ما جاء فى قصة إبراهيم فى القرآن« فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربى فلما أفل قال لا أحب الآفلين . فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربى فلما افل قال لئن لم يهدنى ربى لأكونن من القوم الضالين . فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى هذا اكبر» الآيات من سورة الأنعام

فانهم يستنتجون من هذه الآيات أن ابراهيم قد تدرّج فى عقيدته من الإيمان بالكواكب وهى متعددة إلى الإيمان بالقمر ، ثم الشمس ، التى هى أكبر ما تقع عليه العين من الكواكب لما لها من آثار على الحياة ، ثم انتهى عليه السلام إلى عقيدة التوحيد ، ونفى الشرك ، فيدل ذلك فى نظرهم على مذهب التطوّر فى العقيدة حيث بدأت بالشرك وانتهت بالتوحيد ...!

وقد أخطأ « العقاد » «والهاشمى » حين استدلا بالآيات السابقة على مذهب التطور فى العقيدة والتدين ، كما أن استدلالها فى غير محله وموضعه وقد جانبها التوفيق والصواب فى ذلك :

فابراهيم عليه السلام لم يكن شاكا فى عقيدته ، كما أنه عليه السلام : لم يكن حائرًا فى ايمانه بوجود الواحد الأحد كما أن ابراهيم عليه السلام لم يكن يؤمن فى لحظة بأن الكواكب والقمر والشمس آلهة ...

وإنما وجد عليه السلام نفسه فى وسط قوم يعبدون كل ذلك : فأراد أن يقيم الأدلة العقلية المأخوذة من الحس (لأنها أوقع فى النفس وأنفع) على بطلان عقائدهم وشركهم فاستدرجهم بهذه الوسيلة ومن هذا الطريق إلى الإيمان بالله الواحد ، الذى خلق السموات والأرض ولم يعى بخلقهن ، والذى أبدع الكون بهذا الحسن والجمال بعد أن أبطل عقيدتهم فى الايمان بالكواكب والقمر والشمس مستندًا فى ذلك إلى الحس المشاهد . ذلك : لأنها أشياء تغيب وتزول وتأفل .. ولا يصح للاله أن يغيب أو يأفل أو يزول .. لوقت من الأوقات أو للحظة من اللحظات . على أن سياق النظم الكريم : فى (خواتيم هذه الآيات من سورة الأنعام) . وصدر هذه الآيات يشهدان لإيمان ابراهيم عليه السلام وعدم اشراكه بالله شيئا ولو للحظة من اللحظات ...

ففى خواتيم الآيات التى تحكى استدراج ابراهيم عليه السلام لقومه : نجد منه هذا الموقف ونجد له هذه المقالة التى يحكيها عنه أيضا القرآن الكريم بعدما أفلت الشمس وغابت وهى أكبر الكواكب واعظمها أثرا على الحياة « فلما أفلت (أى الشمس) قال إنى برئ مما تشركون إنى وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين » كما أن صدر الآيات التى تحكى قصة استدراج ابراهيم عليه السلام لقومه فى نفس السورة تنفى عن ابراهيم عليه السلام شائبة الشرك وذلك قول الله تعالى « وإذ قال ابراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناما آلهة إنى أراك وقومك فى ضلال مبين » فأوائل الآيات المتعلقة بالقصة وخواتيمها تنصح بالتوحيد الخالص والإيمان الكامل الذى لم تشبه شائبة شرك ومن هنا يتضح رجحان الرأى الأول القائل بفطرية التوحيد فى الإنسانية وأنه أمر فطرى تميل إليه النفوس البشرية بطبيعتها وجبلتها واستعدادها الفطرى الذى خلقها الله جل شأنه عليه « فطرة الله التى فطر الناس عليها » حيث خلقهم سبحانه على التوحيد ، وأما الأنحراف عن التوحيد فهو أمر طارئ على الفطرة وعلى الطبيعة البشرية وفى هذا يقول المرحوم (الأستاذ الدكتور الشيخ محمد عبد الله دراز) فى كتابه « الدين » وهو بصدد الرد على مذهب التطور فى الأديان والقول بأنها بدأت بالشرك والتعدد وانتهت بالتوحيد وافراد المعبود :

« لقد كان مقتضى الوضع السليم فى تعّرف ما كانت عليه الأديان قبل التاريخ أن نسترشد فى مقارنتها – لا بسير الفنون والصناعات – بل بسير الديانات المعروفة منذ طفولة التاريخ إلى اليوم ..واننا لنعرف بالاستقراء أن كل واحدة من هذه الديانات بدأت بعقيدة التوحيد النقية .. ثم خالطتها الشوائب والأباطيل على طول العهد ، فالأشبه أن تكون هذه سنة التطور فى الديانات كلها ، وهى أن تكون بدايتها خيرًا من نهايتها ويشهد لهذا قول الرسول ﷺ «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصّرانه أو يمجّسانه » ومن هنا فأن الكتب السماوية متفقة على أن الجماعة الأولى لم تترك وشأنها تستلهم غرائزها وحدها بغير مرشد ومذكر ، بل تعهدتها السماء بنور الوحى من أول يوم . فكان أبو البشر آدم عليه السلام : هو أول الأفذاذ الملهمين ، وأول المؤمنين الموحدين ، وأول المتضرعين الأوابين .اهـ .

(١) سورة يونس ١٩
(٢) سورة البقرة ٢١٣
(٣) سورة النحل ٣٦
(٤) سورة الروم ٣٠

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

موسيقى القرآن

الدكتور محمود بن الشريف

إن الفنان إذا غمره شعور ديني ووعيّ عقدى ، وإيمان صدق . وكذلك المتديِّن إذا سيطر عليه إحساس فنيّ وشعور جمالى ، كان مزاج ذلك كله تألق . وتعمق فى الدين والعقيدة وكان الفنان المؤمن مثالاً للشخصية الإيمانية المرهفة الحس المثالية فى السلوك والأخلاق والفن أنواع وألوان . قد يكون تعبيراً بالكلمة ، أو النغمة ، أو بالظلال والخطوط والألوان . والموسيقى لون من ألوان الفن .

وللقرآن موسيقاه التى تفرد بها . وعلم التجويد القرآنى هو علم أصول الموسيقى القرآنية والتجويد هو الترتيل الذى أمر به منزل القرآن جل وعلا عندما قال : (ورتل القرآن ترتيلاً) فللقرآن خصيصة موسيقية تميَّز بها ، من حيث : الأداء ، والتلاوة ، ومخارج الحروف ، ونطق الألفاظ ، والمدّ والوصل والوقف اللازم ، والإشمام ، والغُنَّة والإدغام والإخفاء والأظهار . الخ وعلينا نحن أهل القرآن وقارئيه . أن نلتزم هذه الضوابط عند التلاوة ، ونحافظ عليها عند الأداء ، وبهذا يتلو المؤمن القرآن حق تلاوته ، ويؤديه كما ينبغى أن يكون الأداء ، لقول من نزل عليه القرآن عليه الصلاة والسلام « إن الله يحب أن يُقرأ القرآن كما نزل) . وإلاّ « فكم من قارئ للقرآن والقرآن يلعنه » ! !

ليست الموسيقى القرآنية هى التطريب ، والترجيع ، وإطالة المد ، ومدّ ما ليس بممدود ، وإخضاع التلاوة لمقامات الألحان الموسيقية الوترية ! ! فكل هذا ليس من الموسيقى القرآنية فى شئ ! ! لذا ، نَعَى الامام القرطبى على هؤلاء القراء الذين كل همهم أن يتلاعبوا بمشاعر السامعين ، ويجنحوا بهم إلى استثارة المسامع والمشاعر وتهييج الأحاسيس بكثرة الترجيعات ، لينالوا الإعجاب وحُسن الصيت . .

وحَكم – رحمه الله – فى صراحة ووضوح بحرمة قراءة هؤلاء القارئين ، فقال فى مقدمة تفسيره ص ١٣ (طبعة دار الشعب المصرية) : إن فى الترجيع والتطريب همز ماليس بمهموز ، ومدّ ماليس بممدود فترجع الألف الواحدة ألفات والواو الواحدة واوات ، فيؤدى ذلك إلى زيادة فى القرآن وذلك ممنوع » وبعد أن عرَّض بقُرَّاء « مصر » الذين يتجهون هذا المتجه قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتها ، وإياكم ولحون أهل الفسق ، ولحون أهل الكتابين ، وسيجئ بعدى قوم يرجّعون بالقرآن ترجيع الغناء والنوح ، لا يجاوز حناجرهم ، مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم

الايقاع القرآنى :

إن صياغة ألفاظ القرآن ، وتآلف كلماته ، وتركيب حروفه وتتابع آياته وتنوع موضوعاته ، كل ذلك يؤلف وقعاً قرآنياً خاصا ، وموسيقى ، ماعهدتها العرب فى شعر ولانثر وها هو ذا الوليد بن عتبة بن ربيعة لمّا سمع القرآن قال : والله إن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة ، وإن أسفله لمغدق ، وإن أعلاه لمثمر ، ما يقول هذا بشر»

والوليد بن المغيرة المخزومى قال لابى جهل الحكم بن هشام ومعه وجوه قريش ، والله ما منكم أحد أعلم بالأشعار منّى ، ولا أعلم برجزه وقصيده منّى ، ولا بأشعار الجن والله ما يشبه الذى يقوله محمد شيئاً من هذا والله إن لقوله الذى يقوله لحلاوة ، وإنه ليحطم ماتحته ، وإنه ليعلو . وما يعلى . . الخ .

فالقرآن لم يكن شعراً لتكون موسيقاه على غرار موسيقى الشعر من تفعيلات متكافئة وقواف متناظرة ، إنما هو نثر له خصائص النثر بوجه عام ، غير أنه نثر من نوع فريد لم تعرف له لغة الضاد نظيراً ، ولم تعهده العرب فى فنها القولى وتراثها الكلامى .

وعن هذا يقول الأستاذ مصطفى صادق الرافعى فى كتابه « إعجاز القرآن » عندما تحدث عن إعجاز النظم الموسيقى فى القرآن قال فى ص ٢٤٤ (لقد كان هذا النظم الموسيقى هو الذى صَفى طباع البلغاء بعد الإسلام ، وتولّى تربية الذوق الموسيقى اللغوى فيهم ، حتى كان لهم من محاسن التركيب فى أساليبهم – مما

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يرجع إلى تساوق النظم واستواء التأليف – ما لم يكن مثله للعرب من قبلهم ، وحتى خرجوا عن طرق العرب فى السجع والترسُّل على جفاء كان فيهما ، إلى سجع وترسل نتعرَّف فى نظمها آثار الوزن والتلحين على ما يكون من تفاوتهم فى صنعة ذلك ومقداره ومبلغهم من العلم ، وتقدّمهم فى صنعته .

وليس يخفى أن مادّة الصوت هى مظهر الانفعال النفسى ، وأن هذا الانفعال بطبيعته إنما هو سبب فى تنويع الصوت بما يخرجه فيه مدًّا ، أو غُنَّة ، أولينًا أو شدة ، وبما يهيئ له من الحركات المختلفة فى اضطرابه وتتابعه على مقادير تناسب ما فى النفس من أصولها ، ثم هو يجعل الصوت إلى الإيجاز أو الاطناب ، أو البسط بمقدار ما يكسبه من الحدوة والارتفاع والاهتزاز وبُعد المدَى ، ونحوها مما هو بلاغة الصوت فى لغة الموسيقى .

فلوا اعتبرنا ذلك فى تلاوة القرآن على طرق الأداء الصحيحة لرأيناه أبلغ ماتبلغ إليه اللغات كلها فى هزّ الشعور واستثارته فى أعماق النفس ، وهو من هذه الجهة يغلب بنظمه على كُل طبع عربى أو أعجمى ، وما من أعجمىء يسمع ترتيل القرآن – إن فهمه أو لم يفهمه – الا اعترته رقة للشجى والنظم ، وأحسَّ أن هذه الآيات تتموج فى نفسه وتجيش نفسه بها ، حتى أن القاسية قلوبهم من أهل الزيغ والإلحاد لتلين قلوبهم وتهتزُّ عند سماعه ؛ لأنَّ فيهم طبيعة إنسانية ، ولأن تتابع الأصوات على نسب معيّنة بين مخارج الأحرف المختلفة هو بلاغة الطبيعة التى خُلقت فى الإنسان ، فهو متى سمعها لم يصرفه عنها صارف من اختلاف العقل أو اللسان »

موسيقى الألفاظ فى القرآن :

إن ائتلاف الأصوات فى الكلمة القرآنية الواحدة وائتلاف مخارج الحروف وتناغمها باتصال اللفظة من غير تنافر ولاشرود ، كل ذلك يجعل القارئ لكلام الله أو السامع لآياته يُحسّ انسيابية موسيقية تبهر وتأسر ، وتعجب وتُطرب ، ولاعجب فالقرآن يستعمل الألفاظ ذات الجرس الموسيقى الناعم السلس الرخّى فى المواطن التى يشيع فيها جو الهناءة والرقة فالصبح ينشر ضوءه فى الآفاق ويبث الحياة فى الكون الهادئ الساكن، وفى الإنسان ، آنئذ يتخيرٌ له القرآن هذه اللفظة الموحية المؤدية بجرسها لحركة الفجر الشفيفة المتئدة وهى لفظة : (تنفَّس) ذات الجرس الموسيقى الرقيق ، فيقول : (والصبح اذا تنفّس)

وكذلك نجد القرآن يعمد الى الأسلوب نفسه حينا يصوّر هدوء الليل وسكونه وخلوه من صخب النهار واصطراع الحياة فيه ، فيعبّر عن هذه الحقيقة المحسة فى الطبيعة بـ (العسعسة) تارة وبالسجو أخرى ، وبالسريان ثالثة ، مزاوجًا فى تصوير الحركة المتخيلة لامتداد الليل بهدوء ، بين دلالة الألفاظ الوضعية فى اللغة ، وبين إيحائها الموسيقى فى السمع ، فيقول فى سورة التكوير : (والليل اذا عسعس) وفى سورة الضحى (والليل اذا سجى) وفى سورة الفجر (والليل إذا يسر) .

وكل ماورد فى القرآن من وصف الليل بهذا المعنى يتسم بالموسيقية الرقيقة المناسبة لهدوئه وانتشاره . إن هذه الرقة الموسيقية فى تصوير الليل تعود إلى أنه فى مفهوم القرآن نعمة وراحة وطمأنينة ، خلافاً للتصور الأسطورى القديم الذى قد يجعل من الليل قوة مخيفة مؤثرة فى الإنسان .

[وللاستزادة فى هذا المجال يرجع إلى الجزء الثلاثين من ظلال القرآن للشهيد السيد قطب ، وإلى بحث : (الموسيقى فى تعبير القرآن) للدكتور قاصد ياسر أستاذ الدراسات القرآنية بجامعة الموصل]

موسيقى الفواصل القرآنية :

الفاصلة فى القرآن كالقافية فى الشعر ، وسميت فاصلة لأنها تفصل الآية التى تقع فيها عما بعدها . وعن موسيقى الفاصلة يقول الأستاذ مصطفى صادق الرافعى : (ص ٢٤٦ من كتابه إعجاز القرآن : (وما هذه الفواصل التى تنتهى بها آيات القرآن إلاّ صور تامة للأبعاد التى تنتهى بها جُمل الموسيقى) وهى متفقة مع آياتها فى قرار الصوت اتفاقاً عجيباً يلائم نوع الصوت . والوجه الذى يساق عليه بما ليس وراءه فى العجب مذهب ، وتراها أكثر ما تنتهى بالنون والميم وهما الحرفان الطبيعيان فى الموسيقى نفسها ، أو بالمدِّ ، وهو كذلك طبيعى فى القرار ؛ فإن لم تنته بواحدة من هذه ، كأن انتهت بسكون حرف من الحروف الأخرى ، كان ذلك متابعة لصوت الجملة وتقطيع كلماتها ، ومناسبة للون النطق بما هو أشبه وأليق بموضعه ، وعلى أن ذلك لا يكون أكثر ما أنت واجده إلاّ فى الجمل القصار ، ولا يكون الاّ بحرف قوى يستتبع القلقلة ، أو الصفير ، أو نحوهما مما هو ضُروب أخرى من النظم الموسيقى » .

ويقول الدكتور ياسر قاصد الزبدى » . وللفواصل دورها فى إعطاء الآى جرساً موسيقياً مناسباً ؛ لذا عُنى القرآن بتوافقها فى كثير من الآيات والسور .

وكان القرآن يُوفّى هذه الظاهرة الأسلوبية حقّها من الأداء والتأثير من غير أن يحيف على المعنى . قال الرمانى ، فى كتابه (النكت فى إعجاز القرآن) قال : الفواصل حروف متشابكة فى المقاطع توجب حُسن فهم المعانى ، والفواصل بلاغة ، والسجع عيب ، وذلك أن الفواصل تابعة للمعانى ، وأما السجع فالمعانى تابعة له ، وفواصل القرآن كلها بلاغة وحكمة .

وإذا كان « الرمانىّ » قد وقف عند هذا الحدّ من الاعتبار لأثر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الفواصل فى تعبير القرآن ، فإن الباقلانى فى كتابه (إعجاز القرآن) كشف البحث حول هذه الظاهرة الشائعة فى أسلوب القرآن ظاهرة التعبير الموسيقى بالفواصل ، فجعل نظامها من الأسس التى ينبنى عليها الإعجاز البيانى ، وبيّن أنّ نظام الفواصل فى القرآن نسيج وحده وابن بجدته ، ثم فرّق بين الفاصلة والسجع ، بعد أن نفى السجع جملة عن القرآن . إن هذا التنويه الموسيقى فى الفواصل – وزناً ورويّاً – يلحظ فى أغلب سور القرآن ، وهذا النظام ليس من الشعر فى شئ ، ولا من النثر المعهود عند ظهور القرآن ، بل هو نظام خاص بالقرآن وحده .

وكما يقول الدكتور عبد الوهاب حموده فى مقال له بمجلة الثقافة عدد ٧٥ عنوانه (اللغة العربية والموسيقى) (« لقد تميَّزت فواصل القرآن بالانتقاء الدقيق ، ويسَّر لها ذلك ، نأيها عن الضرورات التى كثيرا ما يخضع لها الشعر ، وبُعدها عن التكلّف الذى ينوء به سجع الكهان ، فهى بالتزامها الموسيقى المتفاوت فى الدرجة والنوع تتمتع بحرية تامة فى الانتظام برؤوس الآيات »

الموسيقى اللغوية فى القرآن : عن هذه الزاوية يقول مصطفى صادق الرافعى فى كتابه « إعجاز القرآن » نزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم بأفصح ماتسمو إليه لغة العرب فى خصائصها العجيبة وما تقوم به ، ممَّا هو السبب فى جزالتها ودقة أوضاعها ، وإحكام نظمها واجتماعها من ذلك على تأليف صوتى يكاد يكون موسيقياً محضاً فى التركيب ، والتناسب بين أجراس الحروف والملاءمة بين طبيعة المعنى وطبيعة الصوت الذى يؤديه ، فكان مما لابدَّ منه بالضرورة أن يكون القرآن أملك بهذه الصفات كلها ، وأن يكون ذلك التأليف أظهر الوجوه التى نزل بها ، ثم أن تتعدد فيه مناحى هذا التأليف تعدداً يكافئ الفروع اللسانية التى سبقت بها فطرة اللغة فى العرب حتى يستطيع كل عربى أن يوقّع بأحرفه وكلماته على لحنه الفطرى ولهجة قومه توقيعاً يطلق من نفسه الأصوات الموسيقية التى يشيع بها الطربُ فى هذه النفس بما يسمونه فى لغة العرب بياناً وفصاحة ، وهو فى لغة الحقيقة : الموسيقى اللغوية .

فى كتابة اسمه الشريف مع اسم الله تعالى على العرش وسائر ما فى الملكوت

قال الإمام العلامة خالد بن محمود بن جملة رحمه الله تعالى : لم يثبت أن غيره صلى الله عليه وسلم أثبت اسمه على العرش .

روى الحاكم والطبرانى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما اقترف آدم الخطيئة قال : يارب أسألك بحقّ محمد لَمَا غفرت لى . قال وكيف عرفتَ محمدا ؟ قال : لأنك لمّا خلقتنى بيدك ونفختَ فىّ من روحك رفعتُ رأسى فرأيتُ على قوائم العرش مكتوبا : لا إله إلاّ الله محمد رسول الله . فقلت : إنك لم تُضف إلى اسمك إلاّ أحبّ الخَلْق إليك . قال : صدقتَ ياآدم ، ولولا محمد ما خَلقتك»

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عيد الأعياد
في ذكرى مولد الرسول الأعظم

الأستاذ محمد عبد المنعم ابراهيم

ميلاد (أحمدَ) سيد الأعياد أكرم به في المجد من ميلاد
يوم يتيه على الدهور مفاخرا بـاليُمْـن والتـوفيق والإسعاد
يوم يُطل على الدُّنى متساميا بـالمصطفى المبعوث بالإرشاد

* * *

يا يوم فخر المسلمين أعِدْلنا مجدا نراه كراسخ الأطواد
وازْرُقْ جموع المسلمين إنابة تُـفْضِي بهم لمجادة وسداد
المسلمون الأولون .. تبوَّءوا أُفقَ الصدارة .. في مدى الآباد
ساروا على نهج النبى بفطنة فغدوا — بحق — قادة القواد
وكأنهم بكفاحهم وجلادهم كانوا — مع الحُسنى — على ميعاد
لكننا — والنور ملء كياننا — ، لازال منبثقا من الأجداد ،
خُضنا دياجي غفلة وتباعد عن مورد الهادى .. بغير رشاد
كنز النبوة .. لا يزال بأرضنا ينـداح للقُصَّـاد والـروَّاد
إن جئت تنهل منه ظل مواتيا يربو لدى الإنفاق .. دون نفاد
الخيرُ فيه ، إلى القيامةِ ، زاخرٌ ولكل مقتبس .. يكاد ينادى !

* * *

من لى بشعر من نمير بيانه ينساب في يسر سما بالضاد
لأصوغ — للمبعوث فينا رحمة — ما أنتقيه من جياد فؤادى
فبحبه وهداه .. دون تردد أسلمت كل أزمتى وقيادى
ورضيتُ من دهرى بكل تقلُّب ما دمتُ في ركب الأمين الهادى
.. يا سعد من في الحشر يُبعث قُربه يرجو النجاة .. بواحد الآحاد
ومضى يردد في حرارة مدنف مترنِّم .. في نشوة الإنشاد :
ميلاد أحمد سيد الأعياد أكرم به في المجد من ميلاد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التراث الإسلامى

الطباعة والمطابع الأهلية

أما المطابع غير الأميرية فلم تظهر إلا بعد مضى نحو أربعين سنة من إنشاء مطبعة بولاق. وأولها المطبعة الأهلية القبطية التى عرفت فيما بعد بمطبعة الوطن، أنشئت سنة ١٨٦٠ بعد أن تدرب عمالها فى مطبعة بولاق بإذن من سعيد باشا.

ومن أقدم المطابع الأهلية كذلك مطبعة وادى النيل ١٨٦٦ طبعت فيها صحيفة وادى النيل التى أنشأها صاحبها أبو السعود أفندى، ومطبعة جمعية المعارف التى أسسها محمد عارف باشا أحد أعضاء مجلس الأحكام بمصر سنة ١٨٦٨.

وقد لقيت هذه الجمعية العلمية إقبالاً كبيراً واستجابة سريعة من المثقفين وغيرهم، وكان لأعضائها ميزة فى أن يحصلوا على الكتب بثمن أقل مما يطلب من غيرهم. وقد نشرت الجمعية طائفة من الكتب القيمة فى اللغة والتاريخ والأدب، منها تاج العروس للزَّبيدى، وكتاب ألف باء للبلوى، ومنها كتاب « أسد الغابة فى معرفة الصحابة » لابن الأثير. و « الفتح الوهبى على تاريخ أبى نصر العتبى »، وهو من أعجب كتب التاريخ، إذ هو شرح لكتاب تاريخى ألفه أبو نصر العتبى ليسرد فيه وقائع يمين الدولة محمود بن سبكتكين (٣٦٠ – ٤٢١ هـ) بأسلوب أدبى فنى، وسماه « اليمينى » نسبة إلى يمين الدولة هذا. وقد تتابع عليه شرّاح كثيرون كان أبرزهم وأشهرهم هذا المؤلف، وهو أحمد بن على المنينى (١٠٨٩ – ١١٧٢) الذى سمى شرحه بالفتح الوهبى.

عبد السلام هارون

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تراث الأمة العربية الإسلامية

الأستاذ أحمد حلمي عبد الرحمن

لعلنا لا نبالغ إذا قلنا أن اللغة العربية هي أغنى لغات العالم بتراثها المخطوط فلم يقدر للغة من اللغات القديمة أو الحديثة أن تمتد بها الحياة كلغة للحديث والتعامل والثقافة عند شعب من شعوب كما امتدت باللغة العربية التي نيفت على خمسة عشر قرنا من الزمان ابتداء من العصر الجاهلي وحتى هذا العصر الذي يعيش فيه . وطوال تلك القرون كانت اللغة العربية حية متجددة قابلة لاستيعاب كل جديد دون أن تفقد صلتها بمنابعها الأولى أو تتنكر في يوم من الأيام لتلك المنابع . فالقرآن الكريم يرجع الفضل في هذه الظاهرة الفريدة في تاريخ البشر . فهو الذي حفظ تلك اللغة ومنحها سرّ الحياة حين جعل منها قرآنا يتلى في الصلاة ، تلهج به ألسنة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وان تناءت ديارهم ومنازلهم واختلفت ألوانهم والسنتهم .

انطلاقا مما انتهينا عنده في المقالات السابقة الثلاث التي تم نشرها في الأعداد : المحرم وصفر وربيع الأول من هذا العام ، وقد انتهينا بالتعريف بجميع أماكن التراث من مخطوطات في العالم العربي ، وقد تم ترتيب البلاد حسب الحروف بدءا من الـ أ إلى الياء..

وقد أشرت إلى أن ابدأ هذا المقال مع معهد المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية ودوره في حماية المخطوطات وتيسير الانتفاع بها(١)

وكان على جامعة الدول العربية أن تسهم في هذه الجهود المخلصة ، فالتراث بالدرجة الأولى هو الدليل على وحدة هذه الأمة في الماضي والحاضر والمستقبل ومن هنا جاء اهتمام جامعة الدول العربية بهذا التراث العظيم .

وفي يوم ٤/ ٤/ ١٩٤٦ . أصدر مجلس جامعة الدول العربية قرارا بإنشاء معهد احياء المخطوطات العربية ، وكان إنشاء هذا المعهد من أهم المشروعات العلمية التي حققتها جامعة الدول العربية وأكثرها نفعا للعرب والمسلمين ولعلماء الإنسانية المعنيين بالدراسات العربية والإسلامية في العالم .

إن ما تركه علماء العرب والمسلمين من المؤلفات كان من الضخامة بحيث لا تجد مثله عند أية أمة من أمم العالم ، إذ يقدر عدد المخطوطات العربية بحوالي ثلاثة ملايين كتاب .

ولكن هذا التراث الضخم مبعثر في مختلف أنحاء الأرض ، في مكتبات عامة أو خاصة وما زال الجزء الأكثر منه مجهولا لوجوده في مكتبات غير مفهرسة

ولابد من جمع هذا التراث الضخم ليكون في متناول الباحثين والعلماء حتى تكون دراساتهم المتعلقة بنواحي الحضارة العربية أقرب إلى الكمال ، والمخطوطات العربية هي خجر الزاوية وأساس كل دراسة جديدة في هذه الميادين كما سبق القول .

لهذا كله قررت جامعة الدول العربية إنشاء معهد المخطوطات العربية ، وحتى يكون صلة الوصل بين العلماء والمؤسسات العلمية المهتمة بالتراث العربي في العالم كله ومركزا للتعريف بالمخطوطات ولتسهيل تبادل المعلومات .

هذه هي الأهداف التي حددها للمعهد مجلس جامعة الدول العربية في قراره الصادر بانشاء المعهد .

وقد ظل المعهد تابعا للأمانة العامة إلى أن أنشئت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فضم إلى أجهزتها بتاريخ ١٠/ ٩/ ١٩٧٠ .

بدأت أعمال المعهد التمهيدية ، بوضع بطاقات للمخطوطات التي ينبغي أن تصور – فإن كثرة عدد المخطوطات توجب الانتقاء ، وقد عهد إلى علماء مختصين بوضع تلك البطاقات كل حسب اختصاصه ، ورجع إلى بروكلمان(٢) فانتقى منه أحسن ما ذكره ، وارسلت بعثة إلى سورية ولبنان عام ١٩٤٧ ، لوضع بطاقات بما يختارونه من مخطوطات مكتباتها الخاصة والعامة غير

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المفهرسة ، كالظاهرية بدمشق ، والأحمدية والعثمانية والأوقاف بحلب ومكتبة الجامعة الأمريكية واليسوعية فى بيروت ، وعلى أثر هذا التهيؤ بدىء العمل .

فى سورية : وكانت أول بعثة أرسلها المعهد إلى سورية فى أبريل عام ١٩٤٧ فصورت عدداً من المخطوطات فى المكتبة الظاهرية بدمشق والمكتبة الأحمدية بحلب ومكتبة الشيخ ناجى الكردى بحلب .

فى مصر : وفى العام نفسه ١٩٤٧ بدىء تصوير مخطوطات القاهرة فصورت مخطوطات من دار الكتب المصرية والمكتبة التيمورية ومكتبة أحمد طلعت المحفوظين بدار الكتب المصرية .

فى الاسكندرية :وفى عام ١٩٤٨ أرسل المعهد بعثة إلى الاسكندرية . أنتقت وصورت مخطوطات من مكتبة بلدية الاسكندرية ومكتبة جامع الشيخ .

فى سوهاج : ثم أرسل بعثة ثانية إلى سوهاج فصورت من المجلس البلدى ، والمجلس يضم بقايا كتب مكتبة رفاعه الطهطاوى – غير مفهرسة – ومكتبة جمال الدين بدر بيلصفوره – غير مفهرسة .

فى تركيا : على أن المعهد رأى كنوز التراث الاسلامى مجموعة فى مكتبات استانبول ، فوجه عنايته إليها وبدأ الأنتقاء من بروكلمان ، وأفاد من معرفة بعض العلماء العرب والترك ، وخاصة من علم المستشرق الألمانى الأستاذ هـ – ريتر المعروف بسعة اطلاعه على مخطوطات استانبول ، وأوفد بعثة صورت فى مكتبات استانبول حوالى ثلاثة آلاف مخطوط ، والمكتبات التى صور منها المعهد هى :

مكتبة أحمد الثالث طبقبو وما ألحق بها مثل : (أمانة خزينة ، بغداد كشك ، بنى جامع ، وهبى افندى ، خزينة ، روان كشك ، قغوش ، مدينة وايا صوفيا) يا يزيد وما ألحق بها مثل : (ولى الدين) وبشير اغا (أيوب) وما الحق بها مثل : خسرو باشا (ايوب) وما ألحق بها مثل : اسميخان سلطان ، وسليم اغا باسكودار وعاطف افندى والعمومية ، قرة مصطفى والسليمانية ، أسعد أفندى ، بغادلى وهبى ، ترخان ، داماد ، سليمانية ، ومكتبات خاصة كثيرة ، وصورت البعثة فى مدينة بورسة فى تركيا من مكتبة حسين الحلبى وفراجحى زاده

وقد لقيت البعثة من الحكومة التركية كل ترحيب وعون ، وقد أهدى المعهد إلى متحف طوبقبو آلة تصوير المخطوطات مع ملحقاتها .

فى الهند : وفى عام ١٩٥١/ ١٩٥٢ وجه المعهد عنايته لتصوير مخطوطات مكتبات الهند ، فأرسل بعثة بقيت ستة شهور صورت فيها مخطوطات كثيرة من أكثر من ثلاثين مكتبة (٣) عامة وخاصة ومعظم هذه المكتبات غير مفهرسة ولا تعرف النوادر التى فيها .

فى القدس وبيروت : وفى عام ١٩٥٣ أوفد المعهد بعثة إلى القدس فصورت مخطوطات كثيرة ، من مكتبات خاصة غير مفهرسة ، وأنتقلت البعثة إلى بيروت ، فصورت مخطوطات مكتبة الجامعة الأمريكية ومكتبة نور الدين بيهم .

فى المملكة العربية السعودية : وفى أواخر عام ١٩٥٤ أوفد المعهد بعثة إلى المملكة العربية السعودية فصورت من مكتبة الشيخ محمد نصيف بجدّه ومكتبة الحرم الشريف فى مكة المكرمة ، ومكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة .

فى تونس : وفى عام ١٩٥٦ توجه المعهد إلى أفريقيا الشمالية ، فأرسل بعثة إلى تونس صورت من مكتبات الصادقية بالزيتونة – العبدلية بالزيتونة – مكتبة حسن حسنى عبد الوهاب – مكتبة الشيخ طاهر بن عاشور ، مكتبة الشيخ الشاذلى التيفر

عوده إلى مصر : وفى عام ١٩٥٧ أوفد المعهد بعثة صورت مخطوطات مكتبة الجامع الأحمدى بطنطا ومكتبة البلدية بالمنصورة ومكتبة المعهد الدينى بدمياط ، وكلها مكتبات غير مفهرسة .

إلى أيطاليا : وفى عام ١٩٥٧ أوفد بعثة إلى الامبروزيانا فى ايطاليا حيث صور قسما كبيرا منها ، وكان المعهد يكلف أصدقاءه فى البلاد الأوربية والشرقية ليصوروا له المخطوطات العربية فى أماكن وجودهم ، وهكذا ضم إلى مجموعاته مخطوطات من مكتبات : ايران ، وباريس ، وليدن ، ولندن ، وكمبردج والاسكوريال

إلى المغرب : وفى عام ١٩٥٧ فى أواخره أوفد بعثة إلى المغرب قامت بتصوير عدد من مخطوطات مكتباته .

إلى أيران : وفى عام ١٩٦٠ أوفد بعثة إلى ايران قامت بتصوير عدد من مخطوطات مكتباتها

توقف البعثات : وفى عام ١٩٦٠ ، بعد عودة البعثة من ايران توقف المعهد عن إرسال بعثاته ، وهكذا حرم من المورد الفنى الذى كان يمده بصور المخطوطات النادرة القيمة .

وخلال السنوات التسع العجاف التى توقفت بعثات المعهد عن التصوير حصل المعهد على مورد جديد يمده بصور المخطوطات وهو : وحدة التصوير المتنقلة التابعة لمنظمة اليونسكو ، وأمدت المعهد بصور مخطوطات : المغرب ، ليبيا ، مصر ، السودان ، العراق

وقد بلغ ما تلقاه المعهد منها ٤٤٨٤ مخطوطة ، قام المعهد بفهرستها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وبعد تسع سنوات من الركود ، عاد المعهد إلى أرسال بعثاته إلى : أسبانيا والبرتغال ، وإلى تركيا ، وإلى المغرب وموريتانيا ، إلى ليبيا ، إلى السعودية ، وايران ، واليمن ، وتضم مكتبة أفلام المعهد الآن ما يزيد على ٢٠٫٠٠٠ ألف مخطوط مصور على ميكروفيلم تبحث فى مختلف العلوم والفنون ، وقام المعهد باختيار سلسلة من نفائس المخطوطات وعهد بتحقيقها إلى جمهرة من أفاضل المحققين ، ودفع بها إلى الناشرين ليتولوا أمر طبعها ونشرها ، فبدأ بنشر المطولات الآتى بيانها :

(١) كتاب سير اعلام النبلاء للذهبى .
(٢) كتاب شرح السير الكبير للشيبانى/ تأليف السرخسى .
(٣) كتاب المحكم لابن سيده (وسيكون فى ١٢ مجلدا)
(٤) كتاب أنساب الأشراف للبلاذرى
(٥) كتاب مختار الأغانى لابى الفرج الأصفهانى ، اختيار ابن منظور ، وقد أصدره فى ثمانية أجزاء بالاشتراك مع وزارة الثقافة فى جمهورية مصر العربية .

ويستقبل المعهد يوميا عددا من العلماء والباحثين والمحققين ، لمراجعة المخطوطات المصورة على الميكروفيلم بواسطة آلات القراءة الخاصة .

كما يقوم المعهد بتزويدهم بصور المخطوطات مصغرة على (ميكروفيلم) أو مكبرة على ورق التصوير فيلبى طلباتهم ويرسل إليهم ما طلبوه سواء بالحضور أو بالبريد المحلى أو الجوى .

التراث العربى والإسلامى
خارج الوطن العربى

(١) الاتحاد السوفيتى :
(أ) معهد الدراسات الشرقية بلينيغراد
(ب) طشقند . عاصمة جمهورية ازبكستان . فيها زهاء ٧٠٠٠ مخطوطة عربية
(٢) أريقان : Erivan من مدن ارمينية السوفيتية
(٣) باكو Baku
(٤) بخارى Bukhara
(٥) خاركوف Kharkov
(٦) دوشمبة Dushamba
(٧) سمرقند Samarqand
(٨) مكتبة الجامعة بطشقند Biblioteka Universiteta
(٩) المكتبة العامة بطشقند Publichnata Bibliotece
(١٠) مكتبة المجلس الدينى الاسلامى فى آسيا الوسطى وقازاخستان
(١١) قازان Kazan
(١٢) كييف Kiev (المعهد العلمى Akademia Nauk)
(١٣) لننغراد Leningrad (معهد آسية للبحوث الشرقية Institut Narodov Azii
(١٤) مكتبة لينين Biblioteka IM.V.I. Lenina

(١٥) أرلندة فى مدينة دبلن بارلندة . مكتبتان تحرزان مجموعتين من المخطوطات العربية الأولى : مكتبة كلية الثالوث Trinity college ، وفيها مجموعة صغيرة من المخطوطات العربية ، وصفها ابوت فى فهرسه وعنوانه .

Abbott (T.K). Catalogue of the Manuscripts in The Library of Trinity-College. (Dublin, 1900)

والثانية : مكتبة جستربيتى ، وتشتمل على مجموعة كبيرة من المخطوطات العربية التى تغلب عليها النفاسة والقدم

وقد وضع لها العلامة المستشرق آربرى ، فهرسا يقع فى ثمانية مجلدات : عنوانه

Orberry (Arthur J.) A Handlist of the Manuscripts in The Chester Beatty Library. (8 Vals, Dublin, 1955-1966).

وسوف نفصل هذه الأجزاء الثمانية ومحتوياتها عند الكلام عن فهارس المخطوطات كل مكتبة على حدة .

وكانت مكتبة جستربيتى ، قد بعثت إلى مكتبة جامعة برنستن فى الولايات المتحدة ، بطائفة مختارة من نفائس مخطوطاتها ، عرضتها جامعة برنستن ، وأصدرت فيها دليلا عنوانه :

Selected Manuscripts from The Chester
Beaty Library, Exhibted by Princeton
Unuversity Library 28 To April 30, 1967

وقد حوى هذا الدليل جملة مخطوطات اسلامية مكتوبة بحروف عربية ، وهى ٧ مخطوطات عربية ، و ٢٠ فارسية ، و ٦ تركية و ١٥ أردية .

وإلى لقاء مع (أسبانيا) أعظم البلدان الغربية التى اشتهرت فى الماضى بوفرة المخطوطات العربية فيها . هذه البلاد التى عرفت ببلاد الأندلس بعد أن فتحها العرب وانشأوا فيها دولتهم العظيمة .

مع خزائن أسبانيا فى العدد القادم بأذن الله تعالى وباق بلاد الغرب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لجأتُ إلى الله

صلاح الدين محمد عبد الوهاب

لجأت إلى الله لا لسواه من القلب كم عشت أرجو رضاهُ
لجأت إلى الله فهو معز لمن يلجأون اليه وجاهُ
لجأت إلى الله فهو إله عزيز حكيم ونعم الإلهُ
لجأت إلى الله من يلجأون. إلى غير ربى ضلوا وتاهوا
فمن غير ربى هادى العباد إلى رشدهم بجميل ضياهُ
ومن غير ربى رؤوف رحيم ومن غير ربى عزيزٌ نراهُ
ومن غير ربى حليم كريم ومن غير ربى جزيل عطاهُ
ومن غيره خالق رازق ويرزق حتى الذى قد عصاهُ
ومن غير ربى عظيم النوال سميع مجيب لمن قد دعاهُ
لجأت إلى . الله ربّ السما تبارك رب السما فى علاهُ
لجأت ليجعلنى فى عباد يعيشون دَهْرَ هُمُو فى حماهُ

* * *

وأسلمت لله نفسى فمن له يسلم النفس منها وقاهُ
ووجهت لله وجهى فمن إليه يوجه وجها هداهُ
وفوضت لله أمرى فمن إليه يفوض أمراً كفاهُ
لجأت إلى الله فى كربتى به أستغيث أناديه ياهو

* * *

فناداه أيوب وهو مريض فعجل ذو الكبرياء شفاهُ
وناداه يونس فى حُوته فأخرجه الحوت دون اذاهُ
وناداه ذو المكرمات الخليل فانجاه من لهب ولظاهُ
وقد قال للنار كونى سلاما وبردًا فكانت وتم هناهُ
ونادى سليمان ربى لى اغفر وهب لى ملكا فسيحا مداهُ
ولا ينبغى لامرىء يا مهيمـ ـن بعدى ففاز المنادى ونال مناهُ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وناشده النصر طه كثيراً فمكنه من رقاب عداهُ
وكان ظهيراً له ونصيراً فسدد مولاه كل خطاهُ

* * *

ومن كان ربى وليا له يعش فى الحياة بنور هداهُ
وبعد الممات يفز بنعيم مقيم وفيه يدوم بقاهُ
لجأت له واليه قصدت فإن ردنى الله ياويلتاهُ
وهيهات ربى يرد عُبيداً بقلب ذليل ودمع أتاهُ
أرب عظيم عفو كريم حليم يرد عُبيد دعاهُ
أتيت اليه معى حسن ظن وما خيب الله عبداً رجاهُ
ألا ايها الناس لوذوا به اليه الجأوا تظفروا برضاهُ
إليه الجأوا فى الرخاء وفى الشدائد لا تلجاوا لسواهُ
مهما تعاظم شأن امرىء سيفنى ويذهب عز وجاهُ
ومن يسأل الله يظفر بما يريد ويعطه ربى مناه
إلهى اغثنى بتفريج كربى فكربى يارب أنت تراهْ
وصل وسلم على المصطفى صلاة تدوم وزد فى علاه

فى خلق آدم وجميع المخلوقات
لأجله صلى الله عليه وسلم

عن ابن عبّاس رضى الله تعالى عنهما قال : أوحى الله تعالى إلى عيسى : « آمِنْ بمحمد صلى الله عليه وسلم وأْمر أُمّتَك أن يُؤْمنوا به، فلولا محمدٌ ما خلَقْتُ آدم ولا الجنة ولا النار ، ولقد خلقتُ العرشَ على الماء فاضطرب فكتبتُ عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله فسَكَن » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

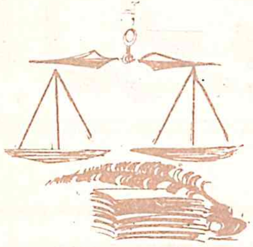

قضايا الشباب

فى ميزان الإسلام

إشراف وإعداد : فؤاد هيبه - حامد المرسى

* نتناول فى هذا العدد :

* الدعوة والدعاة	الشيخ منصور الرفاعى عبيد
* دور المرأة فى الاسلام	فضيلة الشيخ الدكتور رءوف شلبى
* من أخلاق الرسول (ﷺ) الرحمة	الشيخ أحمد نصر الظاهر
* نافذة على العقل (لباقة إبراهيم)	فضيلة الدكتور إبراهيم أبو خشب
* مصر فى عيون الشعراء العرب	الدكتور محمد بهى الدين سالم
* أنتشار النور (مسرحية إسلامية)	الأستاذ محمد الخضرى عبد الحميد

وإلى أن نلتقى فى العد القادم إن شاء الله .

مدير التحرير

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدعوة والدعاة

اختص الله سبحانه وتعالى أنبيائه ورسله بنشر الدعوة الى الله وتبليغ أوامر الله للبشر ولايختلف الأنبياء ولاتختلف الرسالات فى أن قوامها وجوهرها جميعا يتفق فى الهدى الى الله والايمان بالبعث والجزاء والعمل الصالح فى الدنيا حتى تحسن الخاتمة ويرجح الحساب يوم الموقف العظيم وكل كتب السماء تتفق فى هذا وكل أنبياء الله يعملون لابلاغ البشر بهذا وأوامر الله ليست ككل الأوامر ومن هنا فإن أنبياء الله ليسوا ككل المبشرين من بنى البشر بل ان لهم صفات وخصائص يتميزون بها وتعلوا مراتبهم .

وقد أرسل الله الى كل أمة رسولا منهم يعلمهم ويهديهم وهم متصفون بالكمال والحلم والحكمة والعدل والرحمة والدعوه الى الحق ومجانبة الباطل وهداية الناس الى الجنة والعمل الصالح .

ودعاة اليوم الذين يريدون النجاح لابد لهم وأن يتأسوا بالرسل فى سبيلهم للدعوة أما الدعوة فهى عند الله وهو حافظها .

الدعوة: هى توجيه خطاب لشخص أو أكثر ، للاقتناع بمبدأ يؤمن به الداعى .. وهى من الدعاء إلى الشيىء ، والحث على التمسك به .. قال الله تعالى – على لسان سيدنا يوسف – : « قال ربّ السجن أحبُّ إلى مما يدعوننى إليه » أى من الدعوة إلى فعل الفاحشة .. وقول الحق أيضا : « والله يدعو إلى دار السلام » أى السلامة من المكاره ، والأمن من كل خوف ....

ومن المعلوم أن كل دعوة ، تقوم مهما بلغت من السمو . لا يمكن أن تجذب إليها الأنظار ما لم يكن لها جهاز دعاية ؛ يحمل لواءها ، وينشر فكرها .

فلابد للدعوة من جهاز يؤسس فكريا ، ويدرب على الدعوة ، والأساليب التى توصل مبدأه إلى غيره .

والداعية : هو الذى يوصل أهداف مبدأ يؤمن به إلى من لا يؤمن به ، ويستطيع أن يعبر بمستمعيه حاجز الجهل الذى يفصل بينهما ، ويؤصل فكره فى أعماقهم ؛ بقوة يقينه بالهدف الذى يعمل على تحقيقه . والداعية شخص يعيش للمبدأ الذى يؤمن به فهو يتفرغ لدعوته . كل وقته مشغول بها .. يحمل لواء الدعوة للفكرة التى ترسخت فى أعماقه يجعلها حلم منامه ، وهتاف يقظته ، والدافع لحركته ، يبيت يحرسها .. إن أكل فلكى يتقوى على السير للتبشير بها .. وإن استراح فلكى ينهض ليواصل المسير فى سبيلها ..

والداعية .. شخص يعيش مشاكل أمته ، ويتابع كل فكر يناهض دعوته ويحاول بكل طاقته أن يتابع كل جديد فى دائرة تخصصه .. لا يفصل فكره عن المجتمع ولاينطوى على فكر معين .. وأن يكون أقدر على توجيه الحديث إلى من يدعوه لأنه لا يليق به أن يتحدث إلى قوم حديثا ينبئ عن قصور فكره وعدم فهمه له .

محاور الدعوة : والداعية الناجح يتخذ لتوجيه دعوته محاور ثلاثة :

١ – الدعوة الفردية : فالداعى يصاحب إنسانا معينا يؤثر فيه ، وبعمق فكرته فى وجدانه ، ويحاول أن يقضى أكبر وقت معه .. لأن الصحبة لها تأثير شديد فى وجدان المدعو . وهذه بلاشك لها تأثير كبير وفاعلية أسرع ..

٢ – الدعوة الطبقية : وذلك بأن يختار الداعى مجموعة من الناس يتفقون فى الميول والرغبات .. نزعاتهم واحدة ، ومشاربهم متفقة ... كأن يكونوا من العمال .. أو المزارعين .. أو الطلاب .. أو التجار .. أو النساء ويبدأ يبين لهم المعاناة التى يعيشون فيها .. أو المشاكل التى تحيط بهم .. ثم يبدأ فى شرح الفكرة الجديدة مع الربط لمقدمته .. أو يبين لهم أن عليهم أن يزيدوا فى إنتاجهم ... والداعى يخاطبهم على قدر فهمهم ؛ ويعايشهم فيما يحيط بهم من مشاكل ، ويلمس أحاسيسهم ليكون التأثير أقوى عليهم .

الدعوة الجماعية : وهى أن يتحدث الداعى إلى مجموعة من الناس .. فيهم الرجل .. والمرأة .. والشاب والشيخ .. المثقف والأمى .. ويخاطبهم جميعا . بحديث يؤثر به عليهم .. يجذبهم جميعا إليه لأنه يخاطب وجدانهم ؛ ويعمق فكره فى مشاعرهم ويحرك احاسيسهم فيعايشونه ويتأثرون به ، وينفعلون بقوله ...

ومما لاشك فيه أن الذى يدعو لفكرة يتحسس الموقف الذى هو فيه

ويتعرف على موضع كلمته ليكون لها صدى وتأثير ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وعليه أن يفهم طبيعة الزمان الذى يحيا فيه مع إدراك الإتجاهات السائدة فى البيئة التى يتحدث فيها .. ويوجه كلامه إلى من يدرك أنه سيترك أثرا يؤتى ثمره ؛ ولو بعد زمن مَعين .. وهو فى إيمانه بمبدأ دعوته لا ييأس ولا يتسرب إليه القنوط .. لأن الأمل يملأ أقطار نفسه ..

أنواع الدعوه : تتنوع الدعوة تبعا للداعى ومبدأه الذى يؤمن به فهناك من يدعو إلى الخير .. وآخر يدعو إلى الشر .. هناك من يدعو إلى الأيمان .. وآخر يدعو إلى الألحاد .. هناك من يدعو إلى التمسك بالقيم الفاضلة .. ومن يدعو إلى الانحلال الأخلاق .. « ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ، ولا يزالون مختلفين إلّا من رحم ربك » .. وهكذا .. وأبرز الدعوات علاوة على ذلك هى :

١ - **الدعوة السياسية** : وهى توجيه الدعوة لأهل منطقة معينة لغرس مبدأ سياسى فيهم .. كالدعوة إلى الإيمان بالنظام الجمهورى .. أو الملكية .. أو الخلافة .. وهكذا يبدأ الداعى فى شرح أسلوب المنهج . وما فيه من أسس توفر الأمن للجميع .. ويعم الخير من وراء الاقتناع بهذا المبدأ ، وتطبيقه مع شرح المتاعب فى المبادىء الأخرى ..

٢ - **الدعوة القضائية** : وتتلخص هذه فى رفع القضايا أمام المحاكم ، وتولى الدفاع عن المتهم ، وتقديم المذكرات وتداولها . وتعتمد هذه على نصوص قانونية وأدلة .. وشهود .. وجانى .. ومجنى عليه .. وهكذا ...

٣ - **الدعوة الاجتماعية** : وتقوم هذه الدعوة على أساس تعريف الناس بحقوقهم الاجتماعية .. كحقهم فى المعاشات قبل الدولة ، والتأمينات الاجتماعية وتشكيل النقابات .. وكذلك حقهم فى المؤسسات العامة .. كالمدارس والمستشفيات والوقاية من الأمراض . وتعريف الناس بالصناعة وإجادتها .. والنظافة العامة . وما شاكل ذلك .

٤ - **الدعوة الدينية** : وهذه الدعوة أهم ما فى الدعوات .. لأن الدين هو الذى بعث الله به رسله الذين ترادفوا للأخذ بيد الإنسانية لتسير على الطريق المستقيم ، وتنتهج المنهج الذى يسمو بأفراد المجتمع . ويصحح الفكر ليستقيم على رعاية حق صاحبه وحق المجتمع الذى يعيش فيه .. وكل الدعوات تنطوى تحتها .. لأن الدين شامل لكل خير . مؤسس على العدل والمساواة . والذى يحمل لواء هذه الدعوة : عليه أن يتسلح بأمرين :

الأول : عليه أن يكون خبيرا بطبائع النفوس ، عليما بأحوال المجتمع الذى ينشر دعوته فيه ، ليستطيع تحقيق هدفه من أقرب طريق ..

الثانى : عليه أن يتصف بالحكمة : وهنا يتطلب منه دراسة جادة للبيئة التى يعيش فيها ، بأن يكون فاهما للثقافات التى تمتلأ بها عقول المدعوين ، والأهواء التى تموج فى قلوبهم ؛ وأن يكون على دراية بالعلوم الأنسانية . والكونية . والفقهية . والتاريخية .. حتى يستطيع أن يصل بذلك إلى نفوس المدعوين ... وهو يدعو الناس عليه أن يتحسس أمراض المجتمع ، وينصت لشكاياته ، ولا يضيق منهم ولا ييأس من هداية النفوس : لأن مثله كمثل الطبيب يتحسس علل مرضاه . ويأخذهم برفق إلى احتساء الدواء وإن كان مُرًّا لأنه هو طبيب للنفوس : عليه أن يستخدم جميع الوسائل التى تقضى على العلة ؛ وهو يقوم بهذا : عليه أن يدعو بالحكمة والموعظة الحسنة .. لأن الموعظة الحسنة توقظ الإنسان من غفلته . وتنبهه إلى عاقبه أمره ، لأنه فى زحمة الحياة كثيرا ما ينسى ما فيه خيره ، ويتلهى عن مصيره . ويوغل فى الغفلة والنسيان وتحت وطأة الغفلة يأتى ما يأتى من أخطاء ...

فالموعظة تخترق استار الغفلة ، لأنها تدخل على القلب بغير إذن فتوقظه من غفلته ..

كل العالم محتاج إلى أن يعرف الله كما عرف نفسه سبحانه إلى عباده ، عن طريق أنبيائه ، بواسطة الوحى الإلهى ، لأن النفس الإنسانية مهما بلغت من كمال ونضج ، لا تدرك عظمة الله إلا إذا قرأت فى صحف الأنبياء الذين ترادفوا لتوضيح ذلك من عهد آدم عليه السلام إلى أن ختم الله أنبياءه بسيدنا محمد صاحب الرسالة العظمى ، الذى مشى على أعقاب من سبقوه من إخوانه المرسلين الذين أوحى الله إليهم جميعا : « أن أقيموا الدين ولاتتفرقوا فيه ورسالات الله حينما ظهرت كانت من الكمال بالقدر الذى يملأ على الأنسان أقطار نفسه وحسه فلا يتطلب وراءها مزيدا .

وأنبياء الله دعوتهم لحياة القلوب .. وإيقاظ النفوس .. « استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم » .. ومهمة الأنبياء الأولى تصحيح العقيدة فى نفس الفرد حتى يعبد الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خالقه .. وبتصحيح العقيدة يكون بناء الأنسان من داخله على نظافة القلب ، وطهارة الوجدان ، فينهض بكل عمل يراه يحقق الرفاهية للأنسانية ، ويسعى فى الأرض وهو موصول القلب بالله الذى يشعر بوجوده معه ، ورقابته عليه ، وهيمنته فوقه وأنبياء الله هم رواد الانسانية فى مجال الخير والدعوة إلى الاسلام الذى يشمل نظام الحياة بأسرها .. فهم يعملون على إيجاد مجتمع فاضل يتسم بالخلق والرحمة ، والعدالة والمساواة فى الحقوق .

والداعيه ...متبع لهؤلاء ، وليس بمبتدع .. والدعاة طلائع النور فى الأمة وبوادر اليقظة فيها .. وأمل المجتمع لغد أفضل ؛ تشع فى جنباته السعادة والهدوء والاستقرار ...

وهم فى دعوتهم يريدون الخير لكل الناس ، ويسعون بدعوتهم ، يبلغونها وينشرونها لتكون السعادة للجميع .. فهم فى دعوتهم لا يتعصبون لجنسٍ : أو لون : ولا ينحازون إلى جماعة .. ولا يميلون إلى حزب .. ذلك لانهم روح جديدة تسرى فى جسم الأمة فتحييه بالحق .. ونور يبدد الظلام . ظلام الجهل - يهدى الحيارى سواء السبيل ، ويطرد الخوف من نفوس الجماهير .

إنهم يبشرون برحمة الله وعفوه ، ويعملون على تدعيم السلام ، ونشر العدالة والدعوة إلى كل خير .. « أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها » .

إن رسالات السماء تستهدف مصلحة الإنسان ، وتضع من المناهج ما فيه سعادته وفلاحه .. لأنه خليفة الله فى الأرض ، ولقد كرمه الله سبحانه على جميع خلقه ، ومنحه العقل ، وهداه النجدين .. لذلك ترادفت رسالات السماء لتوضح له معالم الطريق ، وتبينه له ليسير على الطريق السوى الذى يوصل إلى عز الدنيا وفلاح الآخره ..

الدعوة لاسعاد المجتمع ومحاربة الانحرافات :

أرسل الله رسله مبشرين ومنذرين ، وأنزل معهم الكتب . فكان كل نبى يقوم بتبليغ الدعوة مشافهة بينه وبين من أرسل إليهم .. وما من نبى إلا قال لقومه : « اعبدوا الله مالكم من إله غيره » .. فالدعوة أساس لتصحيح العقيدة والأمر باقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، لأن العقيدة تربط الإنسان بخالقه ، والصلاة تنظم له وقته ، وتدربه على النظافة ، وتدربه على العمل الإجتماعى ، حتى لا يعيش منعزلا عن بنى جنسه وتعطيه وجبة روحية تنير له قلبه ، وتوقظ فيه ضميره . وتجعله فى مراقبة لله دائمة ، فلا يؤذى غيره ، ولا يتهاون فى عمله ، ولا يتكاسل عن أداء واجب .. والزكاة : تغرس فى نفسه حب الناس ، ومدّيد العون لمن هم فى حاجة إلى ذلك . وبذل المعروف .. ومن هنا قال الله سبحانه : « واذكر فى الكتاب اسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا ، وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا » . وكما قال سبحانه على لسان سيدنا عيسى عليه السلام : « قال إنى عبد الله آتانى الكتاب وجعلنى نبيا ، وجعلنى مباركا أينما كنت وأوصانى بالصلاة والزكاة مادمت حيًّا ، وبرًّا بوالدتى ولم يجعلنى جبارا شقيا » .. ومع ذلك كان كل نبى يحارب الإنحراف الأخلاقى الذى يسود فى مجتمعه ، ويعلن أن الأمة لا تنجح ولا تتبوأ مكان السيادة والريادة إلا إذا سادها الخلق الكريم والمثل العاليه . لذلك نرى نبيا كسيدنا شعيب يرى أن ضياع الأمة وطمس معالم الحضارة فيها هو بسبب إنتشار الأخلاق الفاسدة وانعدام المثل العاليه . لذلك كان كل إهتمام هذا النبى العظيم بعد غرس العقيدة فى نفوس قومه - بمحاربة الغش الذى انتشر بين التجار فى البيع والشراء ويصيح فى قومه : « يا قوم أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين » وبقوله : « يا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ، ولا تعثوا فى الأرض مفسدين » .. وسيدنا « لوط » الذى حارب الشذوذ الجنسى ، والانحراف الخلقى ، والخروج على مقتضى الفطرة البشرية .. وكما يقول الله سبحانه : « ولوطا إذ قال لقومه : أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين ، إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون » .. وسيدنا صالح عليه السلام الذى كان يحارب الاستغلال والظلم والبطش بالضعفاء ، فهو يقول لقومه : « واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم فى الأرض ، تتخذون من سهولها قصورا ، وتنحتون الجبال بيوتا ، فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا فى الأرض مفسدين » ..

وهكذا كل نبى له مهمة عظيمة ، ورسالة خطيرة ، فكما أنها تبنى الإنسان على الخير من داخله كذلك فى نفس الوقت تصحح المسار للشخص والجماعة ، ليتم الربط بين الإنسان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وأخيه الإنسان فى إطار المودة والمحبة ، والتعاون لإقامة مجتمع مترابط متواد متآلف ..

وكان كل نبى يعتمد على تبليغ الدعوة مشافهة بينه وبين الجمهور المستهدف . وكان يرسل رسله أو كتبه .. حيث كان يخاطب الكل بلا استثناء .. وأنبياء الله الذين ترادفوا لتوضيح تلك المعالم ختمت رسالتهم على يد عميدهم المصطفى ، وزعيمهم سيدنا محمد الذى قال الله له : « يا أيها النبى أنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ، وداعيا إلى الله باذنه وسراجامنيرا » ..

لذلك خاطب هذا النبى العظيم قومه بقوله : « لو أخبرتكم أن خيلا بالوادى تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقى ؟ قالوا : نعم .. ما جربنا عليك كذبا .. قال : إنى رسول الله إليكم خاصة وإلى الناس عامة » .. وكان يأمرهم بصلة الرحم وحسن الجوار ، وعدم أكل أموال الناس بالباطل . واتقان العمل ، وحبّ الخير للناس جميعا ..

وقد سلك فى توصيل دعوته إلى الناس الأمور المتاحة أمامه .. فكان يأمر كل صحابى له أن يبلغ ما يسمعه إلى غيره ، وكان يبعث بالكتب إلى الملوك يدعوهم للدخول فى الإسلام .. ويبعث برسله ليواجهوا القبائل لشرح أسس الإسلام .. وكان هؤلاء جميعا يقومون بتبليغ ما كلفوا به بأمانة وصدق ونزاهه ، لعلمهم أن هذه رسالة سوف يحاسبون عليها ، وأمانة عليهم حفظها ؛ حيث اختارهم الله وجعلهم أمة وسطا ، وسجل لهم أنهم خير أمة « كنتم خير أمة أخرجت للناس . تأمرون بالمعروف ، وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

ومع أن كل شخص مكلف بالدفاع عن الإسلام ، والذود عنه ، وصدّ التيارات المنحرفة الهدامة .. إلا أنه يجب على الأمة أن تهيىء المناخ الطيب لفئة تعكف على الدراسة والمتابعة والتحصيل والاستنتاج ؛ ليكون هناك ملائمة بين الفكر والبيئة ، وتعادل بين الآراء .. خاصة إذا ما عرفنا أن التخصص فى كل شىء أمر مطلوب . وعمل عظيم يؤتى ثمرة طيبة .. لذلك ندب الحق سبحانه جماعة من الناس تهب نفسها لحمل الرسالة والدعوة المثمرة .. « ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » ومع ذلك فلابد أن يكون هناك نفر يتصدى لهجوم الملحدين والمتطرفين والمناوئين الذين يعملون بكل طاقاتهم لهدم أسس الدين الإسلامى ، وبذل أموالهم لمحاربة الأخلاق الطيبة ، ومع أنهم ينفقون ما سوف يكون عليهم حسرة

لمحاربة الأخلاق الطيبة ، ومع أنهم ينفقون ما سوف يكون عليهم حسرة إلا أنهم يعملون ويعملون .. لذلك جاء التوجيه الألهى لهذا التخصص فى الدين والتعمق فى الدراسة ، والتصدى لهؤلاء - وحتى لا يكون الأمر متاهة وكل شخص يتخلى عن المسئولية لغيره فيضيع الحق ، ويعلو الباطل .. نبهنا الحق سبحانه إلى أنه لابد من قيام نفر ليتفقهوا فى الدين ، ويتعرفوا على الحلال والحرام ، وشرح الآيات القرآنية والسنة المحمدية .. حتى يتحدد الأمر ، وتتضح المسائل ، ولا يضيع الحق بين التسيب والإهمال ..

يقول الله سبحانه وتعالى : « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ، ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون » .. ومن لحظتها وهناك التخصص فى الدراسة والتمحيص . خاصة إذا ما عرفنا أن التخصص الآن هو الأمر المطلوب حتى فى الجزئيات .. ففى مجال الطب هناك تخصص معين فى جزء من جسم الإنسان .. وكذلك الكيمياء . والرياضيات وما شاكل ذلك .. ونخلص من هذا إلى :

١ - الأمة الإسلامية كلها مطالبة بالدفاع عن الدين والتصدى لأى إنحراف أخلاق يهدد أمنها واستقرارها : « كنتم خير أمنها أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

٢ - التخصص فى الدراسة الإسلامية ، وتهيئة المناخ لفئة خاصة تدرس الدين الاسلامى ، وتتعرف على أوجه الحلال والحرام ، والعكوف على متابعة التيارات الملحدة ، والأفكار الهدامة ، وبيان ذلك للناس ؛ وتبصيرهم ، بما يجب عمله أمر مطلوب جدا : « ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » .. « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون » ...

الشيخ منصور الرفاعي عبيد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دور المرأة في صدر الإسلام

كفل الدين الاسلامى للمرأة حقها وحريتها وعفافها واحترامها بين طوائف المجتمع المسلم ، بل وأعطاها مكانة لم ولن تكون للمرأة فى أى دين من الأديان الأخرى فأعطاها حق العمل والفكر والشورى وتقلد المناصب والتمريض فى الحرب .

والمرأة ماهى إلا الأم « الجنة تحت أقدام الأمهات »

وهى التى تحافظ على كيان المجتمع وبناؤه البناء السليم عن طريق تربية النشأ المسلم ورعايته اجتماعيا وصحيا ودينيا وثقافيا يقول الأم مدرسة إذا أعددتها .. اعددت شعباً طيب الأعراق والمرأة هى الابنة والأخت الزميلة وهى نصف المجتمع ان صحت صح وان تقاعست ضاع نصف المجتمع الاسلامى المنتج .

وقد كتن للمرأه دورا بارزا فى صدور الاسلام

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين ...

وبعد ، ،

فإن الحديث عن دور المرأة فى الصدر الأول للاسلام يأخذ فى اعتباره هذه المجالات : —

أولا : وضع المرأة العالمى قبل الإسلام .

ثانيا : وضع المرأة فى التصور الاسلامى .

ثالثا : المجالات التى افسحها الاسلام لتقوم المرأة المسلمة بدورها الطبيعى .

أولا : وضع المرأة العالمى قبل الاسلام

يقترح بعض الكاتبين اغفال التحدث عن وضع المرأة فى العصور التى لا تاريخ لها بدعوى أنه لا حاجة الى الخبط فى الظلمات التى سبقت عصور التاريخ ، ويستأنسون الى جملة قالها « ويستر مارك Wester Marck » أن المرأة فى السلالات المتخلفة على العموم تعيش فى حالة تعويل على غيرها) وأن الدراسات التى قام بها الباحثون فى علم الاجناس لأطوار القبائل الهمجية فى استراليا ، وأفريقيا ، وأمريكا ، وبعض الأقطار الآسيوية دلت على صدق هذه الملاحظة التى قال بها (وسترمارك) ولذلك اعتبروها حجة للباحثين فى هذه الشئون .

وعلى هذا قرروا أن وضع المرأة فى الأطوار التى لا تاريخ لها أو فى الأطوار المتشابهة حتى فى العصر الحديث التى تعيش فى نفس البيئة والظروف انما هو فقط فى جمع الأغذية النباتية وانمائها ، أما الطعام الحيوانى فمعولهم فيه على الصيد والمطاردة وهما على الدوام من عمل الرجال .

وعلى هذا الاساس فليس للمرأة فى هذه الحظيرة الهمجية مركز سياسى لأن التنازع على الحكم من دأب المقاتلين أو أصحاب الأموال .

وهو كلام غير مسلم حتى فى هذه البيئة لأن الأسرة (الماتريكية) التى ينتسب فيها الابناء الى الامهات فى القبائل التى تعيش قديما وسط القارة الامريكية قد يرتفع الى مكان الرياسة ، ويحق لها أن تحتفظ بالمال وأن تورثه لمن تشاء .

بل فى العصر الحديث فى ولاية نجرى سمبلن Negri Sembilan احدى ولايات ماليزيا حاليا انما تورث البنت الكبرى فقط دون الصغريات أو الاكبر والأصغر من الذكور .

وتاريخ مناهضة الاستعمار فى افريقيا يعرف كثيرا من السيدات اللاتى حملن راية محاربة الاستعمار وأتبعته بما كان لديهن من المكر والدهاء . والحيلة والذكاء بل وكانت لهن الرياسة الفعلية لحركات القتال التى أقضت مضجع الاستعمار فى أفريقيا .

أما المرأة فى الدول القديمة ذات التاريخ فقد اختلفت درجات مركزها ووضعها حسب طبيعة الشعوب وتقاليد الامم وعادات الدولة .

ففى بلاد اليونان على وفرة ثقافتها وعلومها فإن مركز المرأة لم يرتفع أكثر من كونها خادمة أو على أحسن تقدير مديرة للبيت .

بل كان اليونانيون أصحاب تاج الفلسفة يسكنون الزوجات فى حجرات تقل فيها النوافذ وينعدم خروج الزوجة الى السوق أو المحافل .

ومع هذا كان هناك نوع آخر من النساء الغانيات اللاتى عرفن باسم الهيتير يقمن بدور مصاحبة الرجال الى المحافل ، ورغم نظرية أفلاطون الفلسفية المتعلقة بواجبات المرأة العسكرية والسياسية فان النساء اليونانيات ظللن معزولات عن الحياة العامة بحكم العرف والقانون اليونانى (١) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بل أن أرسطو خليفة افلاطون فى زعامة التفكير الفلسفى فى المدرسة اليونانية القديمة ليعزو سقوط (اسبرطة) الى بعض الحرية التى اعطيت للنساء فى بعض الحالات .

وبالجملة فإن التصور اليونانى لمكانة المرأة كان فى تلك العبارة (إن قيد المرأة لا ينبغى أن ينزع) ولذا فقد علت أصوات بعد سقوط الدولة الرومانية تطالب بالتحرر من الجسد ونجاسة المرأة التى كانت سببا فى الفساد . . وأمطرت المرأة اليونانية بوابل من اللعنات والتهم الشنيعة .

أما المرأة الهندية فقد كان يقضى عليها بالاحراق حية مع تابوت زوجها المتوفى فضلا عن حياة التمزق الطبقى التى تعانيها المرأة الهندية .

فالمرأة الهندية من طبقة براهما ، غير المرأة الهندية من طبقة كريهاستا ، وهى غير المرأة الهندية من طبقة ويشا ، التى هى غير المرأة الهندية المنبوذة من طبقة شودرا[٢] .

فالتمزق النفسى للمرأة الهندية لم ينته الا بتلك الجمرات التى تتلظى فوقها وهى حية مع جثمان زوجها الذى مات . .

والمرأة الصينية ذات الحذاء الحديدى تلك العادة الجبرية التى تفرضها آداب الاسرة من أجل ارضاء الزوج فإن المرأة الصينية قد كتب عليها أن تلبس حذاء حديديا منذ الصغر حتى لا تكبر قدماها احتراما لآداب الزينة التى تنظمها الاسرة لتروق المرأة الصينية فى عين زوجها ، وهو قيد اجتماعى يعبر عن مقدار مكانة المرأة : أنها زينة تتحلى للزوج وتلك مهمتها الاولى والاساسية . .

أما المرأة المسيحية فقد حبست حبسا لا تخرج منه الا باقتراف ذنب مخجل أو ادعاء اقترافه دون ما سند من وحى أو وصية من نبى مرسل . .

ولقد عصفت بعض المجامع المسيحية بمكانة المرأة فأدرجوها فى جدول أعمال المجمع المسكونى (ماكون) لدراسة طبيعتها هل هى جثمان بحت ؟ أو هل هى جسد له روح ؟ وغلب على فكر رجال اللاهوت : انها جسد خال من الروح الناجية ولا استثناء لامرأة من ذلك الا مريم العذراء ..

ولم تكن المرأة اليهودية بأفضل حظا من المرأة المسيحية ولا من المرأة الهندية فقد كتب عليها مع أهلها التشرد .

لقد تاهت مع الذين كتب عليهم التيه أربعين عاما فى سيناء بعد أن استحياها فرعون ذليلة مهينة .

وساقها ملك أشور سوق العبيد سبية مهينة ذليلة عام ٤٧٠ ق . م .

ثم ساقها من بعده ملك بابل عام ٦٨٨ ق . م رقيقة ذليلة وعاشت فى مملكة بابل بأثواب دينية جديدة وعادات وتقاليد جديدة غيرت فيها كل ماعرفته من عادات اليهود وتقاليدهم كما هو حال كل ذليل يخضع لحاكم أقوى وأشد جبروتا .

ثم احتلهم الاسكندر الأكبر عام ٣٣٢ ق . م فكانت حياة المرأة اليهودية فى ذل دائم .

ثم كان آخر المطاف فى التشرد أن حكمهم الرومانيون فقتلوا الرجال واستحيوا النساء للخدمة والمذلة .

يضاف الى هنا ما يدعيه كهنة اليهود أن شريعة موسى تحرم المرأة من الميراث اذا كان لها اخ أكبر حسبما جاء فى سفر التكوين الفقرات الخامسة والسادسة .

أما أمر المرأة فى المجتمع العربى فهو شديد الاختلاف والأنماط .

فهى حاكمة فى سبأ مثل بلقيس .

وهى شاعرة مثل الخنساء رضى الله عنها .

وهى تاجرة مثل خديجة رضى الله عنها وأرضاها .

وهى مسعرة حرب مثل هند بنت عتبه رضى الله عنها .

وهى موءودة كما كانت تفعل قبائل بنى سليم وبنى أسد .

وكل هذه الأوضاع العالمية لم تضع المرأة فى موضعها الفطرى الصحيح ، ولذلك كانت مهمة الإسلام أن يضع المرأة فى موضعها الفطرى الصحيح ضمن المجالات العديدة التى جاء ليضعها الاسلام فى الموضع الصحيح .

ثانيا : وضع المرأة فى التصور الاسلامى

أما المرأة فى التصور الاسلامى فقد وضعها فى مكانتها الفطرية التى خلقها الله من أجلها : —

فصحح النظرة الى بدء خلقها يقول الله تعالى : —

« يأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء ، واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا » النساء (١)

فالآية على أحسن ما ارتآه المفسرون تفيد الاستواء فى أصل الخلقية لآدم وحواء فهما من طبيعة واحدة ونفس واحدة هى البشرية الانسانية [٣] .

فالنساء شقائق الرجال ، كما يقول الحديث النبوى الشريف : **(ولهن مثل الذى عليهنّ بالمعروف)** .

وكانت بعض القبائل العربية تئد الانثى بدء ولادتها فهيج الله عليهم الكون فى تلك الصورة الهائجة يوم القيامة .

فتبدو صورة المؤاخذة كأنما هو حدث كونى من الأحداث العظام مع الشمس اذا كورت ، ومع النجوم اذا انكدرت ومع الجبال اذا سيرت ، ومع العشار اذا عطلت ، ومع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الوحوش اذا حشرت ، ومع البحار اذا سجرت ، والنفوس اذا زوجت ثم الموءودة اذا سئلت بأى ذنب قتلت ، فقد نشرت الصحف وكشطت السماء وسعرت الجحيم ، وأزلفت الجنة وعرف المجرمون بسيماهم فأخذوا بالنواصى والأقدام . .

فى هذا الايقاع الحركى الجائح المروع المذهل يضع القرآن الكريم الموءودة احدى موضوعات الحساب يوم القيامة ليزجر من يقدم على هذه الجريمة النكراء وليضع قيمة المرأة فى التصور المستقيم[٤] .

وكانت النظرة الوجدانية العامة والتى ماتزال بعض خصائصها موجودة الى اليوم : أنه اذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم ، يتوارى من القوم من سوء مابشر به : أيمسكه على هون ، أم يدسه فى التراب . . ؟

وصورة الاشمئزاز من ولادة البنت ظاهرة واضحة فى بلاد الصين المعاصرة ذلك أن قوانين تحديد النسل الصارمة تجبر كل أسرة على ألا تزيد عن مولودين فقط . فاذا كان المولود الثانى أنثى قتلها أبوها عساه ينجب ذكرا بعد ذلك لأن فى الابقاء عليها حرمانه من الولادة الثالثة التى قد يظن أنها تأتيه بالولد الذكر . .

هذه الفكرة الخاطئة عن ولادة البنت فى شتى العصور ومختلف الأمم عالجها القرآن الكريم بالنعى على تبلد المشاعر الجاهلية وعدم تفهمها لدور الانثى فى الحياة ، فهى أصيلة فى نظام الحياة أصالة الذكر بل هى المستقر له فهى أشد أصالة لبقاء الاسرة والنوع الانسى فكيف يغتم من يبشر بها وهو لا يملك أن يصور فى الرحم ذكرا ، ولا انثى فاذن الله وحده هو الذى يهب الحياة والنمو : (هو الذى يصوركم فى الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم) .

وذلك وحده كاف لاستقبال المولود أيا كان نوعه : ذكرا أو انثى بالغبطة والفرح وجميل الاستقبال ، ولذا فإن القرآن الكريم يجعلها الهدية العليا والأولى والعطية الممتازة فى قوله تعالى : —

« لله ملك السموات والأرض ، يخلق مايشاء ، يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور ، أو يزوجهم ذكرانا واناثا . ويجعل من يشاء عقيما ، انه عليم قدير »

فجعل الله جل جلاله الانجاب هبة من هباته ومنحة من منحه وعطية من عطاياه ، وجعل الانجاب فى جوار خالقيته المطلقة : **« يخلق ما يشاء » فالعطية من فضله العظيم وسعة جوده الفياض ، اذ لا مانع لما يعطي ولا معطى لما يمنع ، وجعل هذا العطاء والخلق فى اطار سلطان ملكه . ثم قدم هبة الاناث لتكتسب الانثى شرف جوار الخالقية الموضوعة فى اطار ملكية الله للسموات والأرض فهى الصق بالجلالة لكمال السلطان فاكتسب هبة الاناث بهذا الجوار علو منزلة على عطية الذكور ، وزكت الاحاديث النبوية هذا الجوار بمنزلته الرفيعة ففى الحديث الشريف : —**

« ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت : هذا مقام العائذ من القطيعة ؟ قال : نعم ، أما ترضين ، أن أصل من وصلك وأن أقطع من قطعك ؟ قالت : بلى ، قال : فذاك لك — رواه مسلم .

فيضع الاسلام المرأة على بساط التكريم والاحترام والمودة وبهذا يتهيأ المجتمع نفسيا ليستقبل وليدته بصدر مطمئن ونفس راضية وثقة فى عون الله ففى الأثر أنه يقال عند ولادة الأنثى : اخرجى وانا عون ابيك .

وكانت المرأة تطوق بعدة قيود فى الجاهلية ففكها الاسلام طوقا طوقا ووضع المرأة بأهليتها الانسانية فى الموضع الطبيعى الذى أعدت لتحمل مسئولياته .

فقد منحها أهلية التعبير عن ارادتها فى أخص خصائص حياتها وهو تكوين البيت السعيد ففى السنة : « لا تنكح البكر حتى تستأذن ، قالوا ، يارسول الله : وكيف اذنها ؟ قال : أن تسكت « رواه مسلم »

كما جعل ملكيتها مستقلة عن ملكية الرجل ، وجعلها ملكية محترمة فقال الله تعالى : —

« للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون . وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا » .

فصياغة جمل الآية القرآنية جاءت مؤكدة لملكية المرأة ولاستقلال ملكيتها .

كذلك احترم الاسلام ارادتها فى التصرف وجعلها حرة لا سبيل عليها حتى ولا سيف الحياد فقال جل جلاله : —

« وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فإن طبن لكم عن شئ منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا »

فقد برزت الصورة التركيبية للآية بما لا يحتمل اجتهادا من أحد فى جواز أخذ شئ ولو يسير جدا دون إذنها ، فالفعل « طاب » يتعدى بالباء ولكنه فى الآية متعد بكلمة (عن) الدالة على المجاوزة بما يفيد : أن اخذ شئ من مالها لا يجوز الا بعد تجاوزها هى عنه برغبة طيبة منها ورضاها .

واظهار ذلك المسموح به جزءا معبرا عنه (بشئ) ليدل على كمال تصرفها ومطلق ملكيتها .

وأتى بالفاعل تمييزا (نفسا) للدلالة على أن الاساس فى اباحة أكل البعض مرتبط بالسماحة اللينة فى تبرعها الناشئ

فضيلة الشيخ الدكتور رءوف شلبى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عن طيب ارادتها دون مؤثر ولو كان ذلك المؤثر : سيف الحياء :

لقد قلب الاسلام موازين الجاهلية فى الشرق والغرب فيما يتعلق بمكانة المرأة ووضعها فى مكانتها التى خلقها الله لها والصانع أدرى بصنعته والصنعة يصلحها قانون صانعها فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب مهين(٥)

ثالثا : المجالات التى أفسحها الإسلام لتقوم المرأة فيها بدورها الطبيعى .

ينظر الاسلام الى الحياة نظرة واقعية حسبما أودع الله فى الكون وفى الانسان وفى كل المخلوقات من قوانين ، وملكات ، وخصائص والمرأة شريكة الرجل فى هذه الحياة ، ولابد لها من دور تقوم به ، وهو دور لن نقترحه . ولن نفلسفه ، ولن نتدخل فى مواصفاته بل سنعرض له من خلال وقائع الحياة فى الصدر الأول لرسالة عصر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

ويمكن بالنظرة الواقعية لاحداث التاريخ الاسلامى : صدر الاسلام أن نحدد هذه المجالات التى قدمت المرأة فيها دورا بارزا بما يلى : -

- **مجال العمل للدعوة الاسلامية .**
- **مجال العمل السياسى والدبلوماسى والعسكرى .**
- **مجال الامداد والتمويل والتمريض .**
- **مجال التغيير الاجتماعى .**
- **مجال الادب والفكر والتشريع .**

وسوف نعرض لهذه المجالات بنماذج من حياة الصحابيات الجليلات اللائى رضى الله عنهن ورضين عنه .

أولا : مجال العمل للدعوة الاسلامية : -

وفى هذا المجال نجد للمرأة عدة نماذج فى مقدمتهن : -

- أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضى الله عنها وأضاها

- أسماء بنت أبى بكر .

- السيدة سمية ، وزنيره .

* * *

أم المؤمنين الأولى
خديجة بنت خويلد رضى الله عنها

هى خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى القرشية الأسدية جمع الله لها وهى بكر رجاحة العقل وعلو الهمة ، وقوة البديهة ، وكانت أعرف الفتيات بمكارم الأخلاق يقول صاحب كتاب : الإصابة : كانت تدعى قبيل البعثة بالطاهرة .

وتبدأ ممارستها للعمل من أجل الدعوة الاسلامية منذ كانت بكرا فقد روى ابن سعد فى طبقاته : -

« إن نساء أهل مكة فى عيد كان لهن فى رجب فلم يتركن شيئا من أكبار ذلك العيد إلا أتينه ، فبيناهن عكوف عند وثن مثّل لهن كرجل فى هيئة رجل حى صار منهن قريبا ، ثم نادى بأعلى صوته : يا نساء تيماء : أنه سيكون فى بلدكن نبى يقال له : « أحمد » يبعث برسالة الله فأيما امرأة استطاع ان تكون له زوجا فلتفعل ، فحصبته النساء وقبحته واغلظن له ، وأغضت خديجة على قوله ، ولم تعرض له فيما عرض فيه النساء » .(٦)

وفى رواية الاصابة لابن حجر : يا نساء مكة انه سيكون فى بلدكن نبى يقال له « أحمد » فمن استطاع منكن ان تكون له زوجة فلتفعل فحصبنه الا خديجة فانها غضت على قوله ولم تعرض له .(٧)

وإلى لقاء فى العدد القادم مع زنيرة الرومية ومجال العمل السياسى والدبلوماسى والعسكرى ، ومجال التفكير الاجتماعى ، ومجال العلم والمعرفة والأدب والأمن والجوار السياسى

---

(١) عباس العقاد كتاب المرأة ذلك اللغز ص ١٠ . (٢) راجع كتابنا آلهة فى الأسواق ص ١٢٥ ، طبع دار القلم .
(٣) راجع تفسيرنا : الطيب من القول « سورة النساء » وتفسير الألوسى الجزء الرابع ص ١٨ والتفسير الواضح الجزء الرابع ٦٨ .
(٤) اخرجه البزار عن أنس بسند صحيح . راجع فيض القدير ٢/ ٥٦٣
(٥) راجع كتابنا الدعوة الاسلامية فى عهدها المدنى فصل : منهج بناء الاسرة طبع دار القلم ص ١٦٣ وما بعدها .
(٦) المرجع السابق ص ١٨٧ . (٧) الطبقات الكبرى لابن سعد جـ ٨ ص ١٥ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم

-١- الرحمة

فضيلة الشيخ أحمد حفني الطاهر

جاءت الرسالة المحمدية السمحاء بمبادىء ربانية سامية لنشر العدل والتسامح والاخاء والمساواة والرحمة والتكافل والمحبة بين كل بنى البشر. والرسالة المحمدية تتخلص فى آيات ثلاث نزلت من عند الله هى فى الحقيقة الدستور المحمدى فى تبليغ الرسالة:

« ومأأرسلناك إلا رحمة للعالمين » -- نهديهم الى مايباعد بينهم وبين النار ومايقارب بينهم وبين الجنة والنعيم المقيم.

« إنما انت مبشر لست عليهم بمسيطر - إنك لن تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء بلا إرغام أو تشدد عنيف

« وإنك لعلى خلق عظيم » نعامل الناس على قدر عقولهم وتجادلهم بالحسنى وبالتى هى أقوم ليهتدى من يشاء، أما من ضل فجزاؤه عند الله. فالرحمة هى تاج هذه الرسالة السمحاء

إن مولانا رسول الله محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه، هو الرحمة المهداة من المولى عز وجل.

وحقا: إن مولانا وسيدنا رسول الله ﷺ، هو رحمة الله تبارك وتعالى إلى الخلق كافة، فلقد غمر صلوات الله وسلامه عليه برحمته الغامرة، الإنسان والطير والحيوان، بل وجميع المخلوقات التى خلقها الله تبارك وتعالى، ويكفيه صلوات الله وسلامه عليه فخرا وعزا وشرفا، شهادة الله تبارك وتعالى له بتلك الرحمة، حينما خاطبه عز وجل بقوله الكريم، ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾

ومن يقرأ سيرته العطرة صلوات الله وسلامه عليه، لا يسعه إلا أن يهتف من أعماقه. حقا إنك الرحمة المهداة يا سيدى يارسول الله.

فالحق والحقيقة، أن تاريخ البشرية لم يشهد وليدا يحمل قلبا أرق وأرحم من قلب رسول الله محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه، ولا فؤادا يفيض بالعطف والشفقة والرحمة، من فؤاد رسول الله محمد بن عبد الله صلوات الله وتسليماته عليه.

والأرض مذ خلقها الله جل وعلا، ما أقلت ولن تقل، والسماء مذ خلقها الله جل علاه ما أظلت ولن تظل إنسانا يضم بين جنبيه قلبا يماثل قلب رسول الله محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه، رقة ورأفة وشفقة ورحمة. ولا عجب فمن قلب رسول الله محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه، قد أخرج خط الشيطان قبل أن يصبح للشيطان عليه سبيل. ومن هنا فقد كان رسول الله محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه، بسمة اليائسين، وأمل اليائسين، وبلسم المجروحين، وفرج المكروبين، وراحة الحائرين، وأمن الخائفين، وهادى التائهين، وزاد المعوزين، ورحمة الله تبارك وتعالى للعالمين.

نعم لقد كان فؤاد رسول الله محمد بن عبد الله صلوات الله وتسليماته عليه، أرق من أفئدة الطير.

عن ابن عمر رضى الله عنهما « أن رسول الله ﷺ، عاد سعد بن عبادة ومعه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبى وقاص وعبد الله بن مسعود رضى الله عنهم، فبكى رسول الله ﷺ، فلما رأى القوم بكاء رسول الله ﷺ، بكوا، فقال: ألا تسمعون؟ إن الله لا يعذب بدمع العين، ولا بحزن القلب، ولكن يعذب بهذا أو يرحم، وأشار إلى لسانه » متفق عليه

وعن أسامة بن زيد رضى الله عنه « أن رسول الله ﷺ، رفع إليه ابن ابنته، وهو فى الموت، ففاضت عينا رسول الله ﷺ، فقال له سعد: ما هذا يا رسول الله؟ قال: هذه رحمة، جعلها الله تعالى فى قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء » متفق عليه

وعن أنس رضى الله عنه « أن رسول الله ﷺ، دخل على ابنه إبراهيم رضى الله عنه، وهو يجود بنفسه، فجعلت عينا رسول الله ﷺ، تذرفان، فقال له عبد الرحمن بن عوف: وأنت يا رسول الله؟ فقال: يا عبد الرحمن، إنها رحمة، ثم أتبعها بأخرى، فقال: إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضى ربنا، وإنا لفراقك يا إبراهيم لمحزونون » رواه البخارى

هكذا تدمع عين مولانا رسول الله محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه، دموع الرحمة، لا دموع الاعتراض على قضاء الله تبارك وتعالى كما تدمع عيون بعض البشر، وبهذا تعبر دموع عينيه المنهمرة عن رحمة قلبه الغامرة الفياضة صلوات الله وسلامه عليه. وحتى فى العبادة لله تبارك وتعالى، تجلت رحمة رسول الله محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه بأصحابه، ومن بعدهم أتباعه، فيأمر ﷺ بالتخفيف فى الصلاة، وينهى عن الوصل فى الصيام، شفقة ورحمة.

فعن أبى هريرة رضى الله عنه « أن رسول الله ﷺ، قال: إذا صلى أحدكم بالناس فليخفف، فإن فيهم الضعيف، والسقيم، والكبير، وذا الحاجة، وإذا صلى أحدكم بنفسه،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فليطول ما شاء » متفق عليه

وعن جابر رضى الله عنه ، قال : « صلى معاذ بن جبل بقوم العشاء ، فقرأ البقرة ، فخرج رجل من الصلاة ، وأتم لنفسه ، فقالوا : نافق الرجل ، فتشاكيا إلى رسول الله ﷺ ، فزجر رسول الله ﷺ معاذا ، قائلا : أفتان أنت يا معاذ - إقرأ سورة سبح والسماء والطارق والشمس وضحاها » متفق عليه بدون والسماء والطارق وهى عند البيهقى .

وعن عائشة رضى الله عنها ، قالت : نهاهم النبى ﷺ ، عن الوصل رحمة لهم ، فقالوا : إنك تواصل ، قال : « إنى لست كهيئتكم ، إنى أبيت يطعمنى ربى ويسقينى » متفق عليه

بل لقد بلغ من رحمته صلوات الله وسلامه عليه ، بأصحابه ومن بعدهم أتباعه ، أنه ﷺ ، كان يحب العمل ، ومع حبه له ، يتركه رحمة بهم ، مخافة أن يفرض فيشق عليهم .

فعن عائشة رضى الله عنها ، قالت : إن كان رسول الله ﷺ ، ليدع العمل ، وهو يحب أن يعمل به ، خشية أن يعمل به الناس فيفرض عليهم . متفق عليه .

وإذا رأى صلوات الله وسلامه عليه ، أو علم بمن يغالى ويشدد على نفسه فى العبادة ، بين لهُ وجه الحق ، ونهاه لا ترغيبا عن عبادة ربه تبارك وتعالى ، وصرفا له عنها ، وإنما شفقة عليه ، ورحمة به ، وخوفا عليه من السآمة والملل ، كما ينطق بذلك هذا الحديث الشريف : **فعن عائشة رضى الله عنها ، أن النبى ﷺ ، دخل عليها ، وعندها امرأة ، قال « من هذه ؟ قالت : هذه فلانة تذكر من صلاتها ، قال : مه عليكم بما تطيقون ، فوالله لا يمل الله حتى تملوا ، وكان أحب الدين إليه ما داوم صاحبه عليه » متفق عليه**

وهذا الحديث الشريف . عن ابن مسعود رضى الله عنه ، أن النبى ﷺ ، قال : « هلك المتنطعون ، قالها : ثلاثا » مسلم . المتنطعون : المشددون فى غير موضع التشديد كما يقول الامام النووى .

ومن هذا الباب ، باب النهى عن التشدد ، والمغالاة فى العبادة ، اخترت هذه الأحاديث الشريفة لرسول الله ﷺ

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : « أخبر النبى ﷺ ، أنى أقول : والله لأصومن النهار ، ولأقومن الليل ، ما عشت ، فقال رسول الله ﷺ : ألم أخبر ، أنك تصوم النهار وتقوم الليل ؟ قلت : بلى يا رسول الله . قال : فلا تفعل ، صم وأفطر ، ونم وقم ، فإن لجسدك عليك حقا ، وإن لعينك عليك حقا ، وإن لزوجك عليك حقا ، وإن لزورك عليك حقا ، وإن بحسبك أن تصوم فى كل شهر ثلاثة أيام ، فإن لك بكل حسنة عشر أمثالها ، فإذا ذلك صيام الدهر ، فشددت فشدد وعلىّ ، قلت : يا رسول الله ، إنى أجد قوة ، قال : صم صيام نبى الله داود ولا تزد عليه ، قلت : وما كان صيام داود ؟ قال : نصف الدهر ، فكان عبد الله يقول : بعد ما كبر ياليتنى قبلت رخصة رسول الله ﷺ » وللحديث روايات متعددة كلها فى الصحيحين وقليل منها فى أحدهما .

وعن أنس رضى الله عنه ، قال « دخل النبى ﷺ ، المسجد فإذا حبل ممدود بين الساريتين ، فقال : ما هذا الحبل ؟ قالوا : هذا حبل لزينب ، فإذا افترت تعلقت به ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : حلوه ، ليصل أحدكم نشاطه ، فإذا فتر فليرقد » متفق عليه

وعن نجيبة الباهلية عن أبيها أو عمها « أنه أتى رسول الله ﷺ ، ثم انطلق فأتاه بعد سنة وقد تغيرت حاله وهيئته ، فقال يارسول الله : أما تعرفنى ؟ قال : ومن أنت ؟ قال : أنا الباهلى ، الذى جئتك عام الأول ، قال : فما غيرك ؟ وقد كنت حسن الهيئة ، قال : ما أكلت طعاما منذ فارقتك إلا بليل ، فقال رسول الله ﷺ : عذبت نفسك ، ثم قال : صم شهر الصبر ، ويوما من كل شهر ، قال : زدنى ، فإن لى قوة ، قال : صم يومين ، قال : زدنى ، قال : صم ثلاثة أيام ، قال : زدنى ، قال : صم من الحرم واترك ، صم من الحرم واترك ، صم من الحرم واترك ، وقال بأصبعه الثلاث فضمها ثم أرسلها » رواه أبو داود

وعن أنس رضى الله عنه ، قال : « جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبى ﷺ ، يسألون عن عبادة النبى ﷺ ، فلما أخبروا ، كأنهم تقالوها ، وقالوا : أين نحن من النبى ﷺ ؟ وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

قال أحدهم : أما أنا فأصلى الليل أبدا ، وقال الآخر : وأنا أصوم الدهر أبدا ولا أفطر ، وقال الآخر : وأنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا .

فجاء رسول الله ﷺ إليهم ، فقال : أنتم الذين قلتم كذا وكذا . .

أما والله ، إنى لأخشاكم لله وأتقاكم له ، ولكنى أصوم وأفطر ، وأصلى وأرقد ، وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتى فليس منى » رواه البخارى

فصلوات الله وتسليماته عليك يا سيدى يا رسول الله ، يا من أرسلك ربك رحمة للعاملين ، وسبحان من وصفك بقوله الكريم ، (بالمؤمنين رؤوف رحيم)

ولعلنا نتأسى بك يا سيدى يا رسول الله ، فى رحمتك .

ولعل ما تقدم يلين القلوب المتحجرة ، ويرقق الأفئدة القاسية ، ويغرس فيها الشفقة والرحمة .

إننا إن اقتدينا بالأسوة الحسنة ، تحقق لنا ذلك ، وأصبحنا ولا ريب من أهل الرحمة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لكل نبى من أنبياء الله معجزة وخصية أخصه الله بها . وقد تتشابه هذه الخصائص ، ولابد لها أن تتشابه لأن كلها من عند الله وجوهر الرسالات السماوية كلها هو الايمان بالله وأنه الحق والعمل بالتنزيل وصولا الى جنة الخلد فموسى كليم الله وعيسى المخلوق من أم ولا أب ومحمد معجزته القرآن والإسراء والمعراج .

أما سيدنا ابراهيم علية السلام أبو الأنبياء ففى قصة وصوله الى الايمان بالله من الفكر والمنطق مع الكون أولا ثم مع قومه ومنطقية الجدال الأزلى الرائع مع صناديد الكفار من عباد الاوثان مايبهر الناس ويعطى الدليل على اصطفاء الله لنبيه الكريم دون غيره ليواجه أمة بمفرده ويدعوهم الى الحق فيجتمعوا عليه ليحرقوه وينجوا بفضل الله ورعايته

فسلام على إبراهيم فى الأولين والآخرين .

نافذة على العقل

لباقة ابراهيم

تحتل قصة ابراهيم عليه السلام من القرآن الكريم فراغا واسعا ، ومساحة شاسعة . لتكرارها مرات متعددة ، وذكرها فى أكثر من سورة من سوره . بأساليب مختلفة ، وعبارات متنوعة ، ومواقف لكل واحد منها طابعه الخاص به من الحوار طولا وقصرا وأسلوبا ، ولا يمكن أن يفضل الإنسان موقفا على صاحبه ، وهى كلها نمط من المنطق ، وضرب من الكياسة ولون من اللباقة والحذق ، والبراعة والفكر ، والحصافة والعقل ، هيهات أن تتوفر لداعية إلى الله ، أو موجه إلى مبدأ . أو مرغب فى خلق ، أو منوه بعقيدة من العقائد ، ويستطيع الدارسون لهذه المواقف التى وقفها – إذا تجردوا من الغرض والهوى .

أن يجعلوا منها قوانين أو مبادىء للإنسانية كلها على اختلاف العصور والأماكن لما يجب أن يتسلح به كل مصلح فى دعوته للخير ، وثورته على الباطل . وتمرده على الخرافة ، وغضبته للحق ، وقضائه على الجمود والتخلف ، وقيادته للجماهير إلى التى هى أحسن ، وربما كان هذا هو السر فى حديث القرآن عنه على لسان رب العزة جل جلاله إذ يقول « **ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل** » وأى رشد هذا الذى كان له ، بل وأى عبقرية تلك التى منحه الله إياها ، وخصَّه دون الأنبياء والمرسلين بها . وهذا هو موقف من هذه المواقف التى تجاوزت حدود الروعة ، فى العقل والفكر ، والحكمة والاتزان ، والمنطق والحجة ، والدليل والبرهان ، والحذق البالغ غايته فى إفحام الخصم ، ووضع العراقيل فيما يسلكه من الطرق ، أو ينفذ إليه من الدروب ، فلا يسعه إلا أن يتخبط تخبط الأعمى ، أو يهذى هذيان المحموم ، ويتأرجح تأرجح السكران تاركا وراءه ظهريا قوانين الجدل ، وآداب البحث والمناظرة ، ودساتير المناقشة ، وما يجب أن يتسلح به أولئك الذين ينصبون أنفسهم لهذه المهمة ، نرى ذلك كله واضحا فى هذه الآيات ابتداء من قوله سبحانه من سورة الأنبياء « **إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التى أنتم لها عاكفون قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم فى ضلال مبين قالوا أجئتنا بالحق أم أنت من اللاعبين قال بل ربكم رب السموات والأرض الذى فطرهن وأنا على ذلكم من الشاهدين وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين** »

وهو كلام صريح لا مواربة فيه ، ولا غبار عليه ، يعلن إليهم نيته المزمعة ، وتصميمه المبيت ، وضميره فى المستقبل المنتظر أنه لا يصبر على هذا العبث ، ولا يسكت على ذلك الضلال ، ولا يتغاضى عن هذا التخلف ، وكان من حقهم أن يأخذوا حذرهم ، وقد أعذر من أنذر – كما يقولون – ولا معنى بعد هذا . وقد رأوا هذه الأصنام جذاذاً إلا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون . أن يسألوه هذا السؤال « من فعل هذا بآلهتنا يا إبراهيم » اللهم إلا أن يكون المقصود بهذا الاستفهام التقرير – كما يقول علماء البلاغة أو النحو – وكأنما يقولون له أنت الفاعل ، وبهذا يلصقون التهمة به من غير شك ، ويؤيدها كل التأييد تهديده العلنى الذى أرسله – على سبيل اللامبالاة – وهو « **وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين** » إلا أن رده عليهم المتمثل فى هذه العبارة « **بل فعله كبيرهم هذا فأسألوهم إن كانوا ينطقون** » جعلها قد أحدثت فيهم هذه البلبلة كل البلبلة ، وكأنهم كانوا إلى هذه اللحظة على يقين من أنها تستطيع أن تفعل ، انتقاما لنفسها وقد أصابهم الذهول لأنها لم تفعل ، وقوله تعالى « **ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون** » يفيد ما يقوله بعض الناس مضت السكرة وجاءت العبرة ، لأنهم تنبهوا لما يجب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أن يكون وهو أنها حجارة لا تملك من أمر نفسها – فضلا عن غيرها – شيئا ، ولذلك فإن هذه فرصة كانت سانحة لإبراهيم عليه السلام هيهات أن تسنح لغيره ، استطاع بعدها أن يكيل لهم اللوم والتعنيف ، والتهكم والسخرية « **قال أفتعبدون من دون الله مالا ينفعكم شيئا ولا يضركم أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون** » وكان من الطبيعي بعد هذه المواجهة المزرية التي كشفت عن سفه رأيهم ، وضلال عقولهم ، وطيش أحلامهم ، أن يتجردوا من الإنسانية ، وأن يعلنوا عليه حرب الذين تجردوا من الضمائر ، وانسلخوا عن الذوق ، وتحولوا إلى وحوش ضارية ، لكن مهمته كانت تحتم عليه ألا يبالي بخصم يقف له ، أو عدو يناوئه ، أو إنسان يعترض طريقه مهما كانت قرابته منه ، أو صلته به ، ولو أنه أبوه وحده هو هذا الذي كان له في الميدان لكان من السهل أن يتودد له ، وأن تعطفه عليه صلة اللحم والدم والقرابة والنسب ، وأن يجد في ذلك كله أكثر من سبب من الأسباب التي تحدبه عليه ، ليستقيم نهجه ، وتصلح حاله ، ويسلس قياده ، وبهذا ينأى به عن تلك الخرافات التي كان من شأنها أن أفسدت عليه أمره ، وأطاحت بصوابه ، وذهبت به إلى واد من الضلال البعيد ، ولكن أباه كان معه شرازم من قومه قد انغمسوا في تلك الرذيلة ، وانحدروا في هذا الباطل ، وتورطوا في هذه الوثنية ، وأمعنوا في هذا الشرك ، وإبراهيم مع هذا كله لا يعدو أن يكون واحدا لا تؤازره قوة ، ولا يحميه جيش ، ولا يقف معه أعوان يمكن أن يجعل منهم دليلا واحدا على أن دعوته وجدت سبيلها إلى النفوس ، وطريقها إلى الأفئدة .

وإذا كانت الحرب خدعة – كما يقول ﷺ – فإنه لم يتجاوز أن يكون قد استعمل هذا الأسلوب . وأخذ بهذه الخطة ، وجاهد قومه بهذا السلاح ، حينما صمم في نفسه على الكيد لهذه الأصنام . ليكون ذلك ضربة قاسية لأصحابها ، تحملهم على صواب الرأي ، وسداد الفكر ، وسلامة العقل ، أما هي فلا إدراك لها . ولا قيمة لهذا الكيد لديها ، ولقد كان إبراهيم عليه السلام بهذا الصنيع يؤلف تمثيلية رائعة كان لها وقعها في النفوس في هذا الجو الوثني الضال ، وحسبه أنه أصابهم بدوار جعلهم في حيرة وارتباك كان من ورائها أنهم رجعوا إلى أنفسهم باللوم الصارخ وكأنهم كانوا إلى هذه اللحظة في جهل من أمرهم ، وضلال من رأيهم ، وخبط في سلوكهم « **ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون** » وهي مرحلة من الحوار كان من حقها أن تسدل الستار على الرواية التي تدل على الغفلة التي كانوا فيها ، والضلال الذي كانوا عليه ، إلا أن المكابرة هكذا دأب المهزوم حينما يطيش صوابه ، ويشتبه عليه حاله .

وكأنه وقد نفذ ما كان مصمما عليه من قبل من الكيد لهذه الأصنام ، إنما أراد أن يفجر صاروخا زمنيا تذهل له قلوبهم وأفئدتهم « **فجعلهم جذاذا إلا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون** » وهنا كان مبدأ اختلال التوازن من غير شك ، ومع صرف النظر عن كون إبراهيم هو الفاعل أو غيره فإن الموقف كان جديرا بالنظر . لأن هيبة الآلهة قد زالت ، وكرامتها قد ذهبت ، وقداستها قد تولت ، والاعتقاد فيها صار من خطل الرأي ، وفساد العقل ، وقد كانت بل فعله كبيرهم هذا وهو المسئول الأول عن صونها وحياطتها ، بمثابة كشف النقاب – وحركة القصور الذاتي – وكان عليهم في هذه الآونة أن يسلموا له بما يدعوهم إليه ، وأن تكون هذه هي خاتمة ذلك المطاف . وأن يحملهم ذلك على أن يراجعوا أنفسهم الحساب ليدركوا أنهم كانوا في ضلال مبين ، لكنها المكابرة – كما قلنا – وإن كانوا قد صاروا في موقف لا يحسدون عليه . ولم يكن إبراهيم قد خفي عليه أنهم صاروا على هذا الهوان ، وذلك الخزي ، والحيرة والارتباك ، وهنالك أخذ يكيل لهم من التأنيب والتأنيب ما جعلهم أحقر من لا شيء في العدد « **قال أفتعبدون من دون الله مالا ينفعكم شيئا ولا يضركم أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون** » وهي كما ترى نهاية لم يصل إليها في الصراع مع خصمه إلا إنسان له من حذق الفكر ، ولباقة الرأي . وكياسة التصرف ، وحصافة العقل ، وقوة الحجة ، وجلاء البرهان ، ومتانة الدليل ، وكمال الاحتيال . والقدرة على الحوار ، ما يجعله على غرار هذا الرجل الذي كان له هذا الانتصار الذي لم يعرفه التاريخ لأحد قبله ، وهو انتصار أقل ما كان فيه أنه قضى على وثنية ، وأبطل خرافة ، وفضح عقول أمة ، واستلب من نفوس جماعة من الجماعات الاعتراف بحقه الذي دعا إليه ، والإنكار لباطلهم الذي كانوا يقدسونه ،. إلا أن هذه القصة لا تنتهي إلى هنا حيث كانت هزيمة لذلك الباطل ، وانتصاراً لهذا الحق . وإنما تبتدىء فصلا جديدا كذلك يمثل شكلا آخر من تفاهة الرأي ، وحماقة العقل ، وطفولة التفكير ، وذلك هو ما تشير إليه الآية فيما بعد « **قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين** » وما كان ذلك نصرا لباطلهم المزعوم ، وعقيدتهم الكاذبة ، وإنما كان نوعا من التخبط الأهوج ، والطيش الأحمق ، والصغار المفضوح ، وعلى فرض أن خطتهم التي دبروها لإبراهيم قد نجحت في أن يصير في خبر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كان ، لا يكدر عليهم صفوهم ، ولا ينغص عليهم عيشهم ، فهل يكون ذلك نصرا لهم أو لآلهتهم ، بعد هذا كله وهو تسجيلهم على أنفسهم الهوان والهزيمة ، والخزى والعار ، وهل كان التاريخ سيسدل ذيول النسيان على هذا النصر المزيف ، وهو نصر شر من الهزيمة إن لم يكن هو الهزيمة ذاتها ، لأنه أعطى العنوان على أن صاحبه قد تجرد من الإنسانية التى هى أسمى ما يباهى به الإنسان غيره من الناس ، وحين يتحول الصراع بين أنين إلى هذا الأسلوب يشبه صراع الثيران . الذى تقام له المباريات فى بعض الدول لشغل الفراغ عند المتعطلين ، أو للترويح عن النفس عند الكادحين .. وهذا الذى أرادوا له الإحراق قد نجاه الله منه ، لتحترق نفوسهم بالخيبة والحسرة ، والهم والألم ، والغيظ والحقد ، . ثم يظل هو مكلوءا بعناية الله ، ليعلموا أن هناك قوة تسانده ، ورعاية تصونه ، وإرادة تطوقه ، وسلطانا يحفظه « **وارادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين** » .. وفى هذا الموقف الرائع من مواقف هذا الداعية الكبير. يبدو لك إلى جانب الحوار القوى ، والمنطق السليم . والحجة الواضحة ، والأدلة الناطقة ، والجدل المستقيم ، الوصول إلى الحق من طريق لا عوج فيه ولا التواء . وأن الزيف الذى يتمكن من الأوهام ، لا يكون علاجه مع هذا المنطق ، وذلك الأسلوب ، إلا باجتثاثه من الأساس ، واستئصاله من الجذور ، ثم القضاء عليه هذا القضاء الأخير ، كما فعل إبراهيم عليه السلام حين حطم الأصنام وتركها جذاذا إلا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون ، ثم ظفر منهم بهذه اليقظة الفكرية التى كان من ورائها « **ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون** » وكأنهم كانوا يقولون هذا القول – كذلك – لأنفسهم ، ووصول الجدل إلى هذا الحد دليل على أنهم فقدوا إلى أبعد حد ما يمكن أن يعتمدوا عليه ، ولذلك طاب لإبراهيم أن يقول لهم بملء فيه « **أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون** » ولم يظفر قائد حربى محنك بمثل هذا النصر الذى ظفر به أبو الأنبياء عليه وعلى محمد رسول الله أفضل الصلاة وأتم التسليم .

الدكتور ابراهيم على أبو الخشب

قال الطِّيبى(١) فى « شرح المِشكاة » : « انجدل » مطاوع جدله إذا ألقاه على الأرض ، وأصله الإلقاء على الجَدَالة – بفتح الجيم والدال المهملة – وهى الأرض الصُّلْبة وهذا على سبيل إنابة فعل منابَ فعل ، يعنى لا يجوز إجراء منجدل على أن تكون مطاوعا لجدل لما يلزم منه أن يكون آدم منفصلا من الأرض الصلبة ، بل هو ملقًى عليها . والطينة : الخِلْقة من قولهم : طانَه الله على طِينتَك . والجارُّ الذى هو « فى » ليس بمتعلق بمنجدل ، لما يلزم منه أن يكون آدم مظروفاً فى طينته ، إنما هو خبر ثان لأنَّ ، والواو وما بعدها فى محل نصب على الحال من المكتوب ، والمعنى : كُتِبْتُ خاتم الأنبياء فى الحال الذى آدم مطروح على الأرض حاصل فى أثناء تخلُّقه لمّا يُفرغ من تصويره وإجراء الروح.

---

(١) الطيبى : الحسين بن محمد بن عبد الله شرف الدين الطيبى، توفى سنة ٧٤٣ هـ وشرح المشكاة: هو شرح « مشكاة المصابيح » فى الحديث . انظر الدرر الكامنة ٦٨/٢ والبدر الطالع ٢٢٩/١ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مصر فى عيون الشعراء العرب

إن كل أمة من الأمم تستلهم المثل الأعلى الخالد فى الفن والأدب من الواقع التاريخى والحضارى الذى تتاوبه حقب التاريخ القومى وملحمة الاغريق الخالدة الالياذة والاوديسا خير مثال على المثل الأعلى فى الأدب والفن . وبالنظر الى واقعنا العربى والقومى فإن مصر بكل شموخها الذهنى والحضارى والعلمى وبكل ما تموج به من ثورات تحررية وحركات قومية وبكل ماتثرى به من ثروات ونهضات أدبية وفنية تمثل المثل الأعلى فى الأدب والفن بل وتمثل الاتجاه العربى القومى نحو آفاق أرحب للمستقبل . وياطالما تغنى الشعراء العرب بمصر فى أشعارهم وكتاباتهم النثرية حباً وتطلعا وريادة فكرية. فلا مصر بلا عرب ولاعرب بلا مصر كنانة الله فى أرضه .

* نحن ننشد التكامل العربى بين كل الدول العربية فى شتى المجالات .. ونحن نؤمن بأنه بالنوايا الخالصة لوجه الحق ، والبناء فإن الأمة العربية بامكانياتها الاقتصادية والبشرية ، قادرة على أن تقيم بناءً عربيا شامخاً يحقق الاكتفاء الذاتى فى كثير مما تحتاج إليه ، ويحمى الاستقلال السياسى ويدفع بالمجتمع العربى إلى قفزات ضخمة تلاحق تطورات العصر .

* إن مصر لم تفرط ، ولن تفرط يوماً واحداً فى أداء مسؤوليتها القومية بتسخير كل إمكانياتها السياسية والدبلوماسية واستثمار مكانتها القوية الراسخة على المسرح الدولى فى نضال مستمر ، من أجل إحقاق الحق العربى .

* إن شعب مصر هو شعب الشخصية المتكاملة ، والعراقة الحضارية والروحية ، شعب الترابط والتكامل والوحدة الوطنية .

الرئيس محمد حسنى مبارك

* من هنا نبدأ :

حقا قول الرئيس محمد حسنى مبارك « مصر قوة للعرب ، والعرب قوة لمصر » .

كانت مصر طوال عهود مديدة تؤلف مع بلاد العرب وحدة سياسيه ، ودينية ، وثقافية إلى جانب إتسامها بالطابع العربى الأصيل الشامل .

كما كانت الحصن المنيع للثقافة العربية والتراث الإسلامى . وتفردت خلال العصور الحديثة بثورات استقلالية جعلتها تسير فى اتجاه خاص يتفق والظروف التى استجدت فيها آنذاك .

وكان الشعر العربى منذ أقدم العصور من أعرق الألوان الأدبية اتصالاً بالوجدان الإنسانى ، وكان صدى للأحداث العربية يشتد إن اشتدت ويفتر إن فترت ، ولسنا نعرف أمة تغلغل الشعر فى حياتها تغلغله فى أمة العرب ، ونظرة واحدة إلى تراثنا الأدبى تجعلنا نخال أن جميع العرب شعراء يملكون موهبة نظم الشعر ، يتذوقونه ، ويطربون له .

إن الشعر الحى النابض بالحياة هو جزء متمم للحياة نفسها ، وقائد من قوادها إن اسرعت أسرع أمامها ، وإن أجفلت هدأ من إجفالها ، وإن تبرمت ونالها اليأس أعاد إليها أقباس الأمل ، وكان لها نعم الدليل ، ونعم الرائد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ويرثى الشاعر السورى خليل مردم أمير الشعراء أحمد شوقى بقوله : —

أنا لست أدرى كيف أرثى واحداً ... أمسى برغم الموت حياً خالداً

أبقى من (الاهرام) فى آثاره ... وأجل مأثرة وأبلغ شاهداً

رفعت للفصحى (بمصر) دولة ... كانت تطالع فيك نجماً صاعداً

توجت (مصر) وشدت عرش فخارها ... وعقدت فى جيد الشآم قلائدا

رابعا : الرحلات والزيارات الشخصية حباً فى مصر ، وفى طبيعتها الفريدة فى بابها .

تقول الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان : —

ليتنى يا مصر نجم فى سمائك يخفق

يا ليتنى فى نيلك الأزلى موج يدفق

أما الشاعر الكويتى محمود الأيوبى فيقول : —

ويمم إذا شئت أرض الصعيد ... وسجل معالمه الفاخره

وعرج على (الكرنك) المشرئب ... يطل على (الأقصر) الناضره

عجائبه تستخف العقو ... ل وتنقل دنياك للآخره

وإما مررت بوادى الملو ... ك وزرت مقابره الساحره

فطاطئً لعلياء تلك القرو ... ن وأكبر حضارتها الباهره

خامسا : الانتفاضات التحررية ، وكانت ثورة يوليو من عام تسعمائة واثنين وخمسين بعد الألف آخر تلك الانتفاضات التى غيرت معالم الحياة المصرية القديمة ، وفتحت آفاقا واسعة أمامها ، وأمام شقيقاتها .

وخلال هتافات الشعراء العرب بالوحدة والقومية كانوا دائما يضعون مصر على رأس شعوب الأمة العربية كحاملة لراية هذه الوحدة ، وتلك القومية .

يقول الشاعر المغربى محمد الفاسى : —

يا بنِى النيل طراً ... إننا منكم لأقرب آل

إن فى مغرب العروبة ما فى ... مشرق العرب من هيام الوصال

كلنا طامح إلى الوحدة الكبرى ... ومزج أبطاله للنضال

أما الشاعر اللبنانى بشارة الخورى فيقول : —

لبنان يا مصر ... مصر فى مطامحه

كما علمت ... ومصر فى مفاخره

هل كان قلبك ... الا فى جوانحه

أو كان شاعر مصر ... غير شاعره ؟

★ ★ ★

وبينما مصر تحتمل من الظلم ما يطاق وما لا يطاق إذ بثورتها المجيدة تنبثق لتبدأ زحفها ضد عناصر الطغيان والاستبداد والفساد ، وتأخذ فى تحقيق العدالة الاجتماعية وتحقيق كل الأحلام القومية لأبناء مصر .

يقول الشاعر اللبنانى فؤاد خطيب : —

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عليك والا ما عقدت رجاء ... وفيك والا ما أجدت ثناء
فياجيش مصر العرب لا مصر وحدها ... رأت بك للداء العضال دواء
فأحييت تاريخا وجددت أمة ... رفعت لها بين الشعوب لواء

أما الشاعر اليمنى عبد الرحمن قاضى فيقول :-

يوليو المجيد بأى فكرة شاعر ... أهدى إليك قوافل الانشاء
فلأنت فى التاريخ رمز فتوة ... حقا وشهر بطولة وفداء
شهر طوى على (مصر) شر طغاتها ... وأطاح بالملكية الرعناء

ومن مآثر الثورة بناء السد العالى يقول فيه الشاعر اليمنى إبراهيم الحضرانى :-

إنه السد ... إنه العمل الجبار ... يكفى على الطموح دليلاً
قل لرمسيس إن فى مصر قوما ... عشقوا المجد فتية وكهولا
ورثوه عزيمة ثم كانوا ... منه اسمى خطى وأهدى سبيلا
حملوا العبء باهظاً حين صاروا ... يحملون القرآن والأنجيلا

★ ★ ★

وكان للعدوان الثلاثى الغادر على بور سعيد أثر كبير فى إظهار المشاعر العربية الفياضة نحو شعب باسل ضحى بالنفس والنفيس فى سبيل دحر العدوان ورده على أعقابه ، وتسابق الشعراء فى كل بلد عربى فى إظهار مشاعرهم .

يقول الشاعر الجزائرى مفدى زكريا :-

قل يا جمال يردد قولك الهرم ... واحكم بما شئت تنجز حكمك الأمم
واصدع بأمرك (فالثالوث) يرهبه ... وأخفق بثغر الحمى يخفق به العلم
واحفظ لمصر قناة فى حشاشتها ... جرى بها - قبل أن يجرى البخار - دم

★ ★ ★

أما الشاعر الحجازى على حسن غسال فيقول :-

لسنا عبيد مصر لنا ... وأرضها وعزها ومجدها
لها الخلود
لا ! لن نعود ... إلى الوراء لن نعود
إنا رددنا حقنا ... إنا عزمنا أن نسود
لن يلين عزمنا
ولن نريد عيش العبيد ... إن القناة أرضنا
وملكنا وحقنا بروحنا ومالنا عنها نزود

وبعد :

فهذه مصر الغالية .... أرض الكنانة فى عيون الشعراء العرب تاريخها الحافل ، آثارها الخالدة ، ثقافتها الرائدة ، طبيعتها الفريدة ، رجالها الأشاوس الذين يؤمنون بأن مصر أرض للعرب جميعاً من المحيط إلى الخليج .

وهكذا - عزيزى القارئ - أقف بك عند نهاية حلقات « مصر فى عيون الشعراء العرب » التى بدأتها منذ فترة ، وآمل أن لا أكون قصرت ، وعلى الله قصد السبيل .

الدكتور محمد بهى الدين سالم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« آخر ، على مشهد تال ...»

« مشهد / ٣ »

« الوقت مساء . درب من دروب مكة في »
« الخلفية بيت قريب يسطع منه ضوء نفاذ »
« شخص في المقدمة - هو الأخنس بن شريق »
« مائل بكليته نحو ذلك البيت .. يتسمع »
« بكل جوارحه . فجأة يجأر عاليا »

الأخنس بن شريق : الله أكبر : ماضرني لو قلتها ؟!
.. حيث لأحدمن قومي يسمعها ؟؟!
● حقا !. يالروعة البيان ! . يالعظمة القرآن !!
● ماأشجى صوتك المهيب يا (محمد) ياابن عبد الله ، وأنت تتلو القرآن ، الذي يتنزل عليك من ربك !
« متنبها إلى خطورة موقفه . بالنسبة لقومه .»
لكن .. فلأعد .. الآن .. خفية .. حتى لايفجأني أحد فيفتضح من جديد أمري .. وتلوك سيرتي ألسنة قومي !

« يتقدم أماما ، ثم ينحرف خطوات جانبا »
« فيصطدم بغتة بشخص ثان هو : سفيان
ابن حرب ، الذي كان يفعل مثلما يفعل »
« - سرا - صاحبه الآخر ! يصيح »

ماذا ؟ ! . آه . أنت ياسفيان بن حرب ، هنا ، مرة أخرى !!

سفيان بن حرب : بل هو أنت ، ياأخنس بن شريق ، هنا مرة أخرى !!

الأخنس بن شريق : ولكن ..

سفيان بن حرب : ولكن ماذا ؟! . أو لم تعاهدنا يارجل ، على الا تعود إلى التسمع خلسة هاهنا ، ثانية ؟!

الأخنس بن شريق : ياسفيان بن حرب !! عفوا !!. هلا سمحت لي أن أوجه إليك السؤال عينه ؟! . أو لم تعاهدنا أنت ، أيها الهمام ، على الالتزام بالأمر ذاته ؟!

سفيان بن حرب : إنني فقط ، كنت ...

الأخنس بن شريق : كنت ماذا ؟! . أما كنت أنت نفسك ، صاحب الفكرة ومنفذها ؟! .. أن نتعاهد على عدم العوذ إلى بيت محمد ليلا ، بغية الانصات سرا إليه ، وهو يتلو القرآن ؟!

سفيان بن حرب : ياأخي !! ..آ .. إن لذلك الـ .. القرآن : لحلاوة وطلاوة .. لكن .. لايجمل بنا في الواقع أن نكرر التسلل هكذا كل ليلة ، كل منا من وراء ظهر الآخر ، لكي ننصت إلى (محمد) وقرآنه .. ونحن أعداء محمد وقرآنه ! . عاهدني الآن من جديد ، على أنك لن تذكر مما رأيت شيئا لعمرو بن هشام (أبو جهل) !!

.. **لقد أظهر أنه كان اكثر من كلينا وفاء بالعهد**

الأخنس بن شريق : إنه قد أقلع فعلا ، كما يبدو ، عن العودة إلى التسلل ، فيما أرى .. فما هو لم يعد ليتسمع الليلة ، مثلنا ! . يالضعفنا . يالضعفنا .. !

سفيان بن حرب : هيا بنا . فلنعد في ستر ، من حيث جئنا .. ولن نذكر له ، بطبيعة الحال، شيئا مما كان .. !!

الأخنس بن شريق : هيا .. من هنا ، تفضل ياأخي سفيان ! . إن الـ .. « يصيح فجأة مذعورا ، وقد اصطدم بشخص ثالث ، كان - كما يبدو عليه بجلاء ، يتسمع مثلهما ، وهو : « أبو جهل بن هشام ! » .. من؟! . من هذا ؟!! . من أرى بأم عيني ؟! . عمرو ابن هشام ، نفسه ، بشحمه ولحمه ؟! . وأين ؟! . هنا ؟! . هنا ، على وجه التحديد ، مرة أخرى ؟!!

سفيان بن حرب : مرحى !! . أين عهودك ياعمرو؟!

عمرو : وأنتما أيضا ! . هنا ، ولليلة الرابعة على التوالي ! . أنا على أية حال ...

الأخنس بن شريق : آ .. أنت على أية حال .. كنت تتسمع الليلة مثلنا ! . لاتنكر .. وماذا يجدى الانكار !؟

عمرو : لن أنكر .. ولكن أشيروا علي ! حتى متى نظل نتعاهد كل ليلة على ألا نعود متسللين ، كي ننصت سرا ، ونتسمع خفية إلى تلاوة (محمد) لآيات القرآن في بيته ؟!

.. ثم يعود كل منا في الليلة التالية ، من وراء ظهر صاحبة ممنيا نفسه أنه سيستمتع بالانصات وحده ؟!

سفيان بن حرب : معذرة .. قل هذه « الصيغة ! » تماما لنفسك ، ياعمرو ..!!

عمرو : لم أنكر . كلنا انسقنا بفعل عذوبة وعظمة هذا الـ .. الـ .. « يتنبه إلى موقفه ، فيبتر كلمته » .. لكن .. لاينبغي أن ندع أنفسنا تهفو هكذا بهذه الحدة ، لئلا .. آ .. لاتنسيا أننا ألد أعداء (محمد) في مكة .. وهذا الذى يدور في أفئدتنا ، حينما نخلو بأنفسنا فنترك العنان لارتشاف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

معانى هذا الـ ..آ .. إن القرآن فى الحقيقة ..
الأخنس بن شريق : أجل : .. وفى الحقيقة أن مانحس به حين ننصت لتلك الآيات .. أشبه مايكون بـ : الخواء الكامل : يأتيه عن كثب : مصدر إشباع ورى ...
سفيان بن حرب : مانحس به هو الجوع الكلى حقا . جوع وعطش فى الروح .. ولولا أننا نأمل أن نقضى على انتشار هذا الدين الجديد ،لا ستمعنا ، نحن و ...
عمرو : كفى ! . هيا بنا .. ولنكتم ماتحس به الروح .. فلئن كان الأمر كما ذكرنا .. فإنه خير لنا أن تظل أرواحنا جائعة ، عطشى ، ولايقال إن (محمدا) انتصر علينا . هيا ...

« ينصرفون متعثرين فى الظلمة ، ومن »
« ورائهم يبدو ذلك النور الذى يجلل »
« هامة البيت ، الذى كان منذ »
« قليل يشع آيات من القرآن الكريم »

مشهد /٤

« يبدو مشهد الكعبة فى الخلفية .. »
« شخصان فى المقدمة ، يتحاوران »

رجل/١ « يكمل حديثا سابقا» : أجل . هذا كله حدث
رجل /٢ : وبعد ؟!
رجل /١ : لم يتوقف انتشار نور القرآن ، كما كان يأمل عمرو بن هشام !
رجل/ ٢ : أجل ، لم !. ويبدو أنه : لن ! .. فما العمل ؟!
رجل/ ١ : لامفر . يزداد عدد الذين يدخلون فى دين الاسلام أفواجا .. ويتسع ، باطراد ، نفوذ هذا القرآن إلى مزيد من القلوب .. يوما بعد يوم .. بل ساعة بعد ساعة !
رجل/ ٢ : لقد صرت ، صدقنى ، أخشى على رجلنا . عمرو بن هشام !
رجل/ ١ : مم ؟!
رجل/ ٢ : أفلم تسمع أحدث ماقيل ؟ .. ألاتدرى أن (محمد) دعا ربه ، فقال : « اللهم أعز الاسلام بأحب العمرين إليك .. عمر بن الخطاب .. أو عمرو بن هشام » ؟!
رجل/ ١ : « ضاحكا » :لا !. أو تعتقد أنت أن صاحبك عمرو بن هشام ، أحب هذين (العمرين) إلى الله ؟!

رجل/ ٢ : من يدرى ؟! . إن ابن الخطاب ليس بأقل عنفا فى العداء لمحمد ودينه من عمرو بن هشام .
رجل/ ١ : مايزال القرآن يتلى ، ويكسب إلى حوزته أفئدة الكثيرين ، والكثيرات ..!
رجل/ ٢ : فعلا . مااستطاع أحد أن يوقف تدفق التيار . ألم يأتك أن البطارقة فى الحبشة . قالوا بعد إذ سمعوا آيات منه : « هذه كلمات تصدر من النبع الذى صدرت منه كلمات سيدنا يسوع المسيح » ؟
رجل / ١ : بلى . بل لعلك علمت أن النجاشى ذاته .. قال هناك بالحرف الواحد : « إن هذا والذى جاء به موسى .. ليخرج من مشكاة واحدة » .
رجل/ ٢ : هيه .. لكنى ماأزال آمل فى أن انتشار القرآن : لن يؤثر البتة فى صلابة رجال دهاة ، عتاة .. مثل ....
رجل /١ : مثل من .. مثلا ؟
رجل /٢ : مثلا .. مثل عمر بن الخطاب .
رجل /١ : فى الحقيقة .. لاأستطيع أن ...

« فترة صمت ، وتسمع همهمات »
« عالية ، وأصداء هرج بعيد »

ماهذا ؟!
رجل /٢ : لعلها أن تكون حادثة جديدة من حوادث إيذاء محمد ، أو أحد من الصحب المسلمين الملتفين حول محمد . تلك هى أكثر حوادث مكة تكرارا هذه الايام .
رجل/١ « ينظر جانبا » : لنر . من هذا ؟! .. « يصيح » .. ماوراءك يازيد ؟؟ زيد « مقبلا ، يظهر منفعلا جدا » : قضى الأمر ! . لاشىء يجدى فى صد التيار بعد الآن ..!!
رجل/ ٢ : ماذا من جديد ؟ . تكلم يازيد . أفصح .
زيد : قضى الأمر ! . النجاة !. النجاة !!
رجل/ ١ : ولكن ماذا ؟! . ماكل ذلك الضجيج هناك ؟
زيد : هذا رجل أسلم الآن فقط ، وأى رجل ! . إنه آت ليؤدى الصلاة هنا ! .. فى الكعبة هنا ، جهرا وعلانية ، رغم أنف عمرو بن هشام !!
رجل/ ١ : رجل ؟ .. من هو ؟
زيد : إنه : عمر بن الخطاب ....!!

« يرين وجوم مباغت ، مذهل »

رجل/١ : ... أوقد أسلم ؟!!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رجل/٢ : ياللخسارة الكبرى !!

رجل/١ : هناك يقولون : ياللخطوة العظمى !

رجل/ ٢ : حقا .. وأى خطوة !

رجل/ ١ : وأى انتصار .. لمحمد .. ودعوته ..

رجل/ ٢ : معسكر محمد يقول .. إنه للإنتصار .. وإنه للإنتشار ..

رجل/١ : إنهم محقون ..

رجل/٢ : محقون تماما . إذن فهذا أحب العمرين الى الله

رجل/١ : ولكن كيف أسلم بهذه السرعة المباغتة ؟

منذ لحظات كان كما عهدته : صلبا . صخريا . لاتأخذه فى مسلم شفقة ، ولا رأفة !!

زيد : كذلك كان ، إلى ماقبل قليل ! . بل إنه من لحظات خلت .. خرج من داره ثائرا ، ممتشقا سيفه ليقتل به محمدا .. وفى الطريق علم أن أخته أصبحت على دين محمد .. و .. بعد أن شج رأسها بقسوة .. آ .. تصادف أن قرأ عندها آيات من القرآن ...

رجل/١ :.. فحدث له ماحدث للوليد ابن المغيرة ! ..آه !. ياللطامة الكبرى!

زيد : بل أكثر . خر من فوره مسلما .. وخرج من عند أخته مؤمنا كامل الايمان . انطلق من فوره إلى محمد يشهر إسلامه ويعلن بكل عزم وتصميم أن : لاخفاء ، ولاتخف بعد اليوم ! ..

« الرجلان يضربان كفابكف .. »

« يتباعدان ذاهلين ، إلى يمين »

« وشمال . يخلو المنظر من الثلاثة »

« تبدو فى الخلفية ثلة رجال »

تتبع رجلا مهيبا ، أقبل إلى »

« الكعبة هائـما ، شامخا وصوته »

« يجلجل عاليا ، مرددا :

« الله أكبر .. الله أكبر .. »

[ستار الختام]

روى ابن الجوزى بسند جيد لابأس به ، عن ميسرة رضى الله تعالى عنه قال : « قلت يا رسول الله ، متى كنتَ نبيا ؟ قال : لمّا خلق الله الأرض واستوى إلى السماء فسوّاهن سبعَ سموات وخلق العرش كتب على ساق [العَرْش(٢)] : محمد رسول الله خاتم الأنبياء . وخلق الله تعالى الجنة التى أسكنها آدم وحواء ، فكتب اسمى على الأوراق والأبواب والقِبَاب والخيام ، وآدمُ بين الروح والجسد ، فلما أحياه الله تعالى نظر إلى العَرْش فرأى اسمى ، فأخبر الله تعالى أنه سيّد ولدك . فلما غرّهما الشيطان تابا واستشفعا باسمى إليه(٣) » .

وقال ابن أبى الدُّنيا : حدثنا محمد بن يونس القرشى ، حدثنا قريش بن أنس ، حدثنا كُلَيْب أبو وائل قال : غزونا فى صَدْر هذا الزمان الهندَ ، فوقعت فى غَيْضةٍ فإذا فيها شجر عليه ورد أحمر مكتوب فيه بالبياض : لا إلَه إلاّ الله محمد رسول الله .

(٢) من الوفا .

(٣) الوفا ٣٣/١ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

على طريق النهوض بالدعوة الإسلامية « بقية »

فضيلة وزير الأوقاف يلتقى بالأئمة المكفوفين بالدقهلية ويفتتح مسجد الشاعر أبو الوفا بقرية الديرس

فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور يهدى الأئمة المكفوفين أجهزة التسجيل فى المؤتمر الاسلامى الكبير المنعقد بمحافظة المنصورة والذى شهده السيد اللواء المحافظ سعد الشربينى

إفتتح فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف يوم الجمعة ٢٣ من نوفمبر ١٩٨٤ مسجد الشاعر أبو الوفا بقرية الديرس مركز أجا محافظة الدقهلية .

كما افتتح فضيلة الدكتور الوزير المبنى الجديد لمقر مديرية أوقاف الدقهلية بالمنصورة .

شهد الإفتتاح السيد اللواء سعد الشربينى محافظ الدقهلية والسادة وكلاء وزارة الأوقاف والقيادات السياسية والتنفيذية والشعبية بالمحافظة والشيخ حامد غيث مدير أوقاف الدقهلية .

وقد ألقى فضيلة الدكتور الوزير خطبة الجمعة تناول فيها سمة المصلين وفضل المساجد فأكد فضيلته أن أعظم ميزة للمصلى هى الخشوع لله فى المسجد الذى يؤمن الله به الإنسان خارج المسجد ، وأن الجزاء من جنس العمل حيث يسعى المصلون إلى بيت واحد مع اختلاف نوعياتهم فيعطيهم الأسلام الخطة والطريق والسبيل إلى النجاح فى حياتهم .

ويضم المسجد مكتبة الشاعر أبو الوفا التى تشتمل على خمسة آلاف كتاب والأوسمة التى حصل عليها ، منها : وسام الفنون والآداب ووسام الاستحقاق ، وملحق بالمسجد مسكن للإمام ، والمسجد مقام على مساحة ٢٥٠ مترا مربعا بتكلفة ١٥٠ ألف جنيه بالجهود الذاتية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف
يلقى خطبة الجمعة فى مسجد أبو الوفا بقرية الديرس بالمنصورة

* رسالة النبى هى أعلى مقامات البشرية

وشهد فضيلة الدكتور الوزير واللواء محافظ الدقهلية فى مساء الجمعة الأمسية الدينية التى أقامتها الجمعية العامة للمحافظة على القرآن الكريم بمسجد السلام بمدينة المنصورة فى بدء إحتفالاتها بذكرى المولد النبوى الشريف وقد ألقى فضيلة الدكتور الأحمدى أبو النور كلمة تناول فيها حياة الرسول الكريم وجهاده فى سبيل الدعوة الإسلامية وتبليغ الرسالة وأداء الأمانة .

وتحدث فضيلته عن الجانب المضىء فى حياة الرسول ﷺ وقال : إن قيام الليل فريضة فى حق النبى وهو مقام النبى ، ومقام الرسالة والنبوة التى هى أعلى مقامات البشرية ، وإن اقتداءنا بنبينا ﷺ هو من سبيل الإحسان ، ومقابلة السيئة بالحسنة هو من الإحسان بيد أن النبى ﷺ شرع لنا أن الواصل هو ليس ذلك المكافىء وإنما هو الذى انقطع رحمه فوصلها .

وأكد فضيلته أن العمر العقلى يفرض الإنسان على المجتمع ويجعله يرقى فى مصاف الكبار كما حكم الرسول ﷺ فى رفع الحجر الأسود . وأضاف أن المرء لا ينبغى أن يكون مع التيار إلا إذا كان التيار إيجابيا ، وينبغى أن يكون لنا من الإيمان عصام ، ومن الفضيلة ما نفرق به بين الحق والباطل .

وقد ألتقى فضيلة الدكتور الوزير والسيد المحافظ يوم السبت ٢٤ نوفمبر ١٩٨٤ بالأئمة المكفوفين بمحافظة الدقهلية وعددهم ٦٣ إماما حيث تم إهداؤهم أجهزة تسجيل و ٥٠ جنيها لكل منهم حافزا لهم وتشجيعا على أداء رسالتهم السامية .

وقد ألقى فضيلة الشيخ ابراهيم السيد بدر إمام وخطيب مسجد الأوقاف ببرج نور الحمصى مركز أجا قصيدة وفاء وتقدير :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مشرق النور

بعَهْدكَ المرتَجَى تحلُو أغانِينَا ... فهَنِّئُونا فقَدْ نِلْنا أمانِينا
يَا أحَمدىُّ خَلاقاً أحْمَدِىُّ هُدى ... لِشرْعة المصْطفَى أنعِمْ بِه دينَا
ألنور أنتْم أبوه. فالضياءُ إذًا ... أنتم بِطلعَتِكم تَزْهُو ليَالِينا
يا مَشْرِق النُّور. برجُ النورِ بَلْدتُنا ... تُهْدِيكَ أحلى الأَغانى من أغانينا
يا رائد الحُب والإخلاصِ فى شرَف ... بُوِّئتَ أعلى المعَالى مِنْ أعالِينا
حللْتَ إقليَمنا ضَيفا مُباركةً ... خُطاهُ قد بُوئتْ عِزًّا وتمكْينا

• • •

عِلمُ الحديث. أبوه أنتَ تخدُمه ... تجلُوه للنَّاسِ كَمْ يحْوى أفانينا
تكسوه ثَوباً من المعَنى يَليق به ... حبَّبتَنا فيه. فيِما كنتَ تأتينَا
يا رائد الْعِلِم كَم طوَّقتَنا كرَماً ... أخجلتَ لفْظى وكمْ تجرِى معانينا
أولِيتَنا كرماً يامَا حلُمتُ به ... قد كانَ مُختبِئاً فى عمق ماضينا
أهديتَنا اليوم آمالاً مُذهَّبةً ... أطلقتَ دمعَ سُرورٍ من مآقينا
هل مِنْ مشاهيرنا من بَات مُحتِفلاً ... بشأْنِنا إننا كُنًّا مَساكينا

• • •

قرَّبتَنا خُطواتٍ منْ مَكانتِنا ... شكراً لكمْ ودعاءً من أهالِينا
فى ساحةِ الدعْوة الغرَّاء كوكبُها ... قدمتَ مِنْ خير أفعالٍ بَراهينا
شكراً لكم واللِّوَى سعدٍ مُحافظِنا ... من أجْل همَّتِه أحْببْتُ شِرْبينَا
نشَّطتَ فينا بِعَطفٍ هِمَّةً كمُنتْ ... حيَّاك ربُّك من شهْمٍ تُواسِينا
لله دُّركَ أنعشْتَمْ تَفاؤلَنا ... إنَّا بِكم فى أمَانٍ من سَوَافينا
إن الرئيسَ كَريمٌ إذْ تخيَّركم ... لِتخْدَم الدعوة العظمَى وترضينا
أوطاننا جنةٌ فى عهدِه وبِكم ... كى تُثمِرَ الدعوةُ العُظمَى مَضامِينا

• • •

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاحتفال بذكرى ميلاد الشاعر
محمد إقبال

- دراسات عن إقبال يصدرها المجلس الأعلى للشئون الاسلامية
- دراسة الجانب المضيء فى التصوف عند إقبال .

أقامت سفارة باكستان احتفالاً بذكرى مرور ١٠٧ سنه على ميلاد الفيلسوف الشاعر العلامة محمد إقبال بمبنى نقابة الصحفيين بالقاهرة

شهد الاحتفال فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف والسيد ظفر الاسلام سفير باكستان بالقاهرة والمستشار الدكتور جمال الدين محمود الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية والاستاذ محمد ذهنى نائب رئيس تحرير مجلة روز اليوسف نيابة عن الاستاذ صلاح جلال نقيب الصحفيين واساتذة الجامعات والدراسات الشرقية ونخبة من رجال الصحافة والإعلام .

فضيلة الدكتور الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف يتحدث فى الاحتفال بذكرى ميلاد الشاعر محمد إقبال وعن يمينه السيد ظفر الاسلام سفير باكستان بالقاهرة والاستاذ محمد ذهنى نائب رئيس تحرير مجلة روز اليوسف وعن يساره الشاعر فاروق شوشة .

نبذة عن العلامه محمد إقبال

ولد العلامة محمد إقبال فى ٩ نوفمبر ١٨٧٧ فى ولاية البنجاب فى باكستان وكان جده من كشمير واعتنق الإسلام ثم هاجر إلى البنجاب وبعد أن قرأ القرآن الكريم بالمكتب الذى كان ملحقا بالمسجد التحق بإحدى المدارس الابتدائية وتتلمذ على يد الشيخ بر حسن وحصل إقبال على الشهادة الثانوية عام ١٨٩٥ ثم التحق بالكلية الحكومية فى لاهور حيث تتلمذ على يد المستشرق سيرتوماس ارنولد . وحصل على شهادة الليسانس ثم بدأ حياته محاضرا بالكلية الشرقية فى لا هور حيث قام بتدريس الأدب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الانجليزى والفلسفة عام ١٨٩٩ الى ١٩٠٥م ثم سافر إقبال إلى إنجلترا لإتمام دراسته العليا ثم التحق بجامعة كمبريدج ثم انتقل إلى جامعة ميونيخ ثم المانيا

حصل على شهادة الدكتوراه فى الفلسفة وكان موضوعها « التطور فى فلسفة ما وراء الطبيعة بفارس ، كما حصل على إجازة الحقوق وعاد إقبال إلى وطنه عام ١٩٠٨ وبدأ يمارس المحاماه من عام ١٩٠٨ إلى ١٩٣٤م .

اشتغل بالسياسة وانتخب عام ١٩٢٧ عضوا فى المجلس التشريعي فى البنجاب

استطاع محمد إقبال بما أودع الله فيه من بصيرة نافعه أن يدرك عمق الحقيقة وأن يفطن إلى ما فى القرآن من تذكير بعناصر القوة وتنبيه الى عوامل الضعف وتبين أن القرآن الكريم يسمو بالكرامة الانسانية صعدا إلى العزة والمجد ولم يكن إقبال يركز إيمانه فى مجرد اعتقاد سطحى بل كان اعتقاده إيمانا مكينا وحبا كبيرا ملك قلبه ومشاعره وعقله وتفكيره مما أثر فى تكوين شخصيته ومكنه من التماسك أمام المغريات .

فى عام ١٩٣٠ فى مدينة « الله اباد » خلال القاء خطبته المشهورة فى حفل الرابطة الإسلامية حيث أعطى فكرته عن وطن منفصل للمسلمين فى شبه القارة لأجل هذا دائما يذكر شعب باكستان محمد إقبال باسم « مهدر باكستان » لأن فكرته سار عليها المسلمون تحت قيادة القائد الأعظم محمد على جناح الذى نجح فى الحصول على باكستان كوطن مستقل للمسلمين منفصل عن الهند فى شبه القارة فى ٢٧ رمضان المبارك

١٣٦٧هـ الموافق ١٤ أغسطس ١٩٤٧م .

إقبال داعية إسلامى

وتحدث الدكتور حسين مجيب المصرى أستاذ اللغات الشرقيه بجامعة عين شمس فأشار إلى أن اقبال سعى أول ماسعى الى تجديد الفكر الدينى حيث اعتمد على كتاب الله المبين فى تلمسه حجة لا تحتمل شكا ولا تأويلا وأن اقبال ضمن شعره آيات قرآنية وأننا لا نجد صفحة له فى كتاب تخلو من آية أو آيات قرآنية يوردها بعد أن يتدبرها وبعد أن يفسرها يبين تأثيرها فى رياضة الحياة دون ما ميل إلى تأويل وهو بذلك يخرج على مألوف شعراء الفرس القدامى .

فقد أقبل إقبال على التراث الإسلامى يدرسه تفصيلا فى أصوله وفروعه . ودرس المذاهب الفلسفية وعرف المدنية الغربية مما أهله من بعد أن يقتدر على الموازنة بين حضارة الإسلام والغرب ويبين الفوارق بين الحضارتين .

موقفه من التصوف الاسلامى :

يظن الأكثرون أن إقبال كان ضد التصوف ، ولكن هذا خطأ لإن إقبال لم يكن ضد التصوف ، فقد كان التصوف عنده هو قمة التقوى وهو سلوك وأسلوب فى رياضة الحياة وليس مجرد زهد أو تقشف ولا إعراض عن الدنيا

لقد كان إقبال ضد تصوف آخر يسميه التصوف العجمى وهو التصوف الذى انبثق فى عصور متأخرة نسبيا وركب فيه أصحابه الشطط بعد أن أدخلوا عليه المذاهب الواردة والعقائد الفاسدة .

ويورد إقبال فى شعره كثيرا من مصطلحات التصوف .

فهو يذكر ما يعرف عند الصوفية بالفقر ، والفقر فى لسان الصوفية ليس هو الفقر على ظاهر معناه بل هو افتقار العبد إلى فضل ربه وهو أول من دعا الى الذاتية وهى عنده نعمة أسبغها الله على الانسان ليستخدمها من أجل مصلحته .

إقبال ظاهرة غير متكررة

وأكد الاستاذ الشاعر فاروق شوشه أن إقبال ظاهرة غير متكررة لها إطارها ولها عالمها ولها سمتها ومن هنا كان لها تأثيرها وصوتها الباقى المستمر عبر الأجيال وصولا إلينا نحن الآن .

وأن إقبال عندما وضع الكلمة الأخيرة فى آخر سطر من صفحات حياته كان لايغلق كتابا ولاينهى مرجعا وإنما يبسط أمامنا صفحات سنظل نقرأها عبر العصور والأجيال القادمة .

وأضاف أن إقبال يضع شعراء الأمة الاسلاميه فى موقف بالغ الحرج وأنه يقدم لهم نموذجا لن يتكرر من بعده .إنه يقول لكل الشعراء إن الشاعر الحق نبى فى شعره مؤمن برسالته عميق الإحساس بمشكلات أمته ومجتمعه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لم يكن إقبال حالما إلا بالقدر الذى يضع مسافة بينه وبين الواقع لكى يتجاوزه ، ولم يكن إقبال متأملا إلا بالقدر الذى ينطلق فيه من بداية الدائرة إلى نهايتها لكى يقول :

أنا من الإنسان أبدأ وإلى الإنسان أعود ، أنامن الذات أبدأ وإلى الذات أعود وملهمى قوةحقيقية هى الإسلام وقبس وهج دائم الخلود هو الايمان ورسالتى متجهة إلى إنسان حقيقى إنسان مسلم يتطلع بالذاكرة إلى تاريخنا المشرق يوم كانت الملائكةبين صفوفنا وسيوف الله تلمع بين أيدينا .

كلمة السيد سفير باكستان

كيف ينمى الانسان ذاته

فى الواقع كانت رسالة اقبال موجهة للبشرية جمعاء كشأن رسالات كل الرجال العظام . ويعتقد اقبال أن أقوم سبيل يمكن للانسان أن يتخذه هو أن ينمى ذاته أو شخصيته . وهذا المفهوم يتلخص فى الاصطلاح « خودى » الذى كثيرا ما ترجم على انه « الذات » او الذاتية وهو تصوير لأكمل تطور يمكن للانسان أن يصل اليه فى مختلف المجالات الفكرية والاخلاقية والروحية أى أن التطور الدينى والاخلاقى للانسان يكمن فى تأكيده أو فرضه لذاته .

ويعتقدإقبال كماهو الحال عند جلال الدين الرومى الشاعر الصوفى العظيم أن الحياة تمثل معراجا مستمرا . يقول جلال الدين الرومى : « لقد تخليت عن البهيمية وصرت انسانا فلماذا أخشى من أن أصبح شيئا أقل حين أموت ؟ » وعند اقبال لا يوجد تكرار أو أرتداد فى الحياة والانسان هو ذات حرة ومبدعة فاذا كان الله قد خلق الطبيعة فان الانسان هو الذى جعلها بارادته .

نهضة الغرب سببها سعيه وراء وصايا وتعاليم الإسلام

كانت رسالة اقبال عالمية ولكن لأن مولده جاء فى مجتمع إسلامى وكان المسلمون فى كل انحاء العالم تقريبا يعيشون تحت سيطرة حكم أجنبى ولانه حظى بمشاهدة ودراسة المجتمعات الأخرى الحرة والمتقدمة فقد ركز اقبال اهتمامه على أن يوقظ المسلمين فى كل مكان من سباتهم العميق . وأكد بوجه لا يعرف الكلل أو الملل على أنه ليس على المسلمين أن يتجهوا الا الى تعاليم القرآن المجيد وسنة النبى الكريم عليه الصلاة والسلام ليعيدوا فرض هويتهم .

وفى الواقع أوضح اقبال أن نهضة الغرب كانت نتيجة سعيهم الدؤوب وراء الوصايا والتعاليم الاسلامية الاصيلة وكذلك بين أن ابتعاد المسلمين عن هذه التعاليم مأساة يكتنفها غموض .

ويرى الباكستانيون أن الاحتفال بذكرى ميلاد اقبال امر فى غاية الاهمية ولهذا السبب نتقدم بعظيم شكرنا الى نقابة الصحفيين وخصوصا إلى رئيسها الجليل الاستاذ صلاح جلال لمشاركتهم لنا فى هذه المناسبة الطيبة وفى هذا إظهار للاحترام الذى يكنه اخواننا المصريون لاقبال والذى انا واثق من انه يمثل بقدر غير قليل اساسا قويا لتنمية العلاقات المتينة وتطورها بين بلدينا الشقيقين ونأمل وندعو ان تزداد هذه العلاقات قوة بعد قوة .

محمد إقبال علم على بعث الأمة الاسلامية

أكد فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور أن المعانى التى عاش لها إقبال وعاش بها هى تلك التى تجمع بين مصر وباكستان وتجمع بين سائر المسلمين فى سائر أنحاء العالم وقال إن الشاعر محمد إقبال علم على بعث الأمة وهو مصلح وداعية اسلامى وشاعر ومرب وعلم على تصوف من نوع خاص

وقد كنت أحب من الأستاذ الدكتور حسين مجيب فى كلمته أن يستفيض قليلا فى التحليل العلمى والمنطق الذى عرف به والذى ألف بمنهجه وكتب عن إقبال .

ولقد كنت أود أن يجمل لنا القول عن كتابه (إقبال والقرآن) فإنه دراسة تحليلية وعلمية فى المقام الأول وأن يمضى قليلا مع التحليل والموازنة فى موضوع دقيق هو موقف إقبال من تفسير القرآن بالمأثور ، وتفسير القرآن بالمأثور ليس هو التفسير بالمنقول عن التراث اللغوى فى اللغة العربية وانما التفسير بالمأثور يعنى شيئا محددا هو تفسير القرآن بما ورد صحيحا عن النبى صلى الله عليه وسلم وهو المفسر الأول لكتاب الله العزيز .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

* إقبال بين العقلانية الشرعية والعرفانية التصوفية

وأكد فضيلته أن إقبال كان يعيش توازنا عقلانيا بين العقلانية الشرعية والعرفانية التصوفية وقال : بقى أمر ينبغى أيضا أن نعيه هو كيف وإلى أى مدى ارتبطت هذه العقلانية الشرعية بما كان من الضرورى أن يقفنا عليه إقبال بعبقريته الفذة .

ودعا فضيلته إلى أن يكون التراث عن أديبنا وعالمنا عبد الوهاب عزام والشاعر البصير الصاوى شعلان والدكتور حسين مجيب يجب أن تكون هذه الدراسات فى المقام الأول موضوعا لقراءة حرة ودراسات متأنية يهفو اليها شبابنا ماذا كان إقبال وماذا صنع علماؤنا الأفذاذ لإقبال وقال إن المجلس الاعلى للشئون الاسلاميه ناهض بهذا فى العام القادم إن شاء الله ، كما أن الجانب المضئ فى التصوف عند إقبال ينبغى أن نتدارسه مليا لأن التصوف هو إيجابية وصراع مع الظلم وتحد للطغيان وماينبغى أن يعيش شبابنا التصوف مع هذه الايجابيه الملهمة التى توقظ الحياة وتبعث الأمل

وأضاف فضيلته أنه كان ينبغى أن يكون هذا الاحتفال مهرجانا لعلم إقبال للتعريف بالشاعر المتصوف باعث النهضة والحماس وأن يكون هذا اللقاء توزيعا لجوائز ماديه وأدبيه لأبحاث ودراسات عن إقبال .

ودعا فضيلته إلى أن يكون الاحتفال لقاء علميا وتكليفا علميا فى الجامعات وأن تكون هناك الدراسات التحليلية التى يرعاها أساتذة اللغات الشرقيه وأساتذة الجامعات وأساتذة العلم والإسلام لنستطيع أن نفيد من هذه الذكرى إفادة دائمة

(أنظر أنين وحنين للشاعر إقبال ص ١٠٢)

شيخ الأزهر ووزير الأوقاف يفتتحان

المجمع الاسلامى الكبير بالقليوبية

فضيلة شيخ الأزهر ووزير الأوقاف والسيد محافظ القليوبية يتفقدون المجمع الاسلامى الكبير الذى افتتح بمحافظة القليوبية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

افتتح فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر وفضيلة الدكتور الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف والمستشار عمر عبد الآخر محافظ القليوبية وفضيلة الدكتور محمد السعدى فرهود رئيس جامعة الأزهر والدكتور الحسينى هاشم أمين عام مجمع البحوث الاسلامية المجمع الاسلامى الكبير بأجهور مركز طوخ قليوبية يوم ١٠ ديسمبر ١٩٨٤ . شهد حفل الافتتاح القيادات السياسية والتنفيذية والشعبية بمحافظة القليوبية .

ويضم هذا المجمع معهدا دينيا ابتدائيا واعداديا وثانويا ومسجدا ودارا لتحفيظ القرآن الكريم وعيادة طبية ومجمعا استهلاكيا بتكاليف قدرها ٤٠٠ ألف جنيه بالجهود الذاتية .

وألقى فضيلة الإمام الأكبر وفضيلة الدكتور وزير الأوقاف كلمة حيث تناولا فيها التآلف والتآزر بين المساجد والمعاهد الدينية فى خدمة الدعوة الإسلامية وطالبا بانتشار المعاهد الأزهرية فى تدريس العلوم الدينية والشرعية بالمعاهد الدينية والشرعية وإقامة الشعائر الدينية بالمساجد .

وقرر فضيلة وزير الأوقاف إهداء هذا المجمع مكتبة اسلامية تضم مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

وفيما يلى الكلمات التى ألقاها فضيلة شيخ الأزهر ووزير الأوقاف .

كلمة فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور

فى هذا الحفل الذى يقيم نفسه للإسلام ولكتاب الله وسنة رسوله ، تعالوا نقرأ قوله تعالى : « تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شيء قدير ، الذى خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور » . ثم تعالوا نحلل هذا الذى يحدث ، أنتم فريق آل على نفسه أن يكون أحسن الناس عملا ، لأنه نذر نفسه لله ونذر ماله لله ونذر طاقته وفكره لله ومن هنا يبدأ المرء مع التفاؤل يفتح صفحته ليشهد مولدا جديدا فى شهر مولد النبى ﷺ ، يشهد مولدا للإسلام ويشهد استمرارا للعملاق فى الدعوة منذ أكثر من ألف عام الأزهر ومعاهده .

اسمحوا لى أن أحيى هذه الجهود الطيبة وأضاعف معكم من الغبطة ومن الأمل فى تحقيق أمل طالما راود فضيلة الإمام الأكبر إن كثيرا من الناس قد يشفقون من الأزهر ومن تناقص طلابه فى معاهده الثانوية ، بيد أن فضيلة الإمام الأكبر يؤسس لهذا بفتح المعاهد الابتدائية ، وبالدعوة لافتتاحها بكل قرية وها نحن أولئك نشهد فى هذا العصر وفى هذه المرحلة ما يمكن أن يرد على كل هذه الاشفاقات سواء ما يتعلق بجهودكم الاسلامية أو فيما يتعلق بمؤازرة الآباء الكبار فى كل محافظة وفى مقدمتهم السيد الوزير محمد عمر عبد الآخر .

إن هذه الرعاية بل إن هذه القلوب المفتوحة وبدون حدود بتأسيس معاهد للأزهر ابتدائية وإعدادية وثانوية وبهذه الكثافة لا تكاد تخلو قرية من معهد للأزهر ، إن هذا الذى نشهده نعجز عن تحيته ونعجز عن وصفه لأن الخطوات التى يدعمها فضيلة الإمام الأكبر دفعا لمسيرة الإسلام ولمسيرة المسلمين ولمسيرة القيم الدينية والروحية إن هذا كله أمر يدعونا لمزيد من التفاؤل ومزيد من الغبطة ومزيد من التأكيد على أن هذا العهد الذى نشهده مع قياداتنا السياسية والشعبية والرسمية هو عهد ذهبى للدعوة وهو عهد ماسى للإسلام بحق . المعهد والمسجد أمران متلازمان وكأنكم بهذا التعانق فى هذه الأبنية أردتم أن تقولوا : إن هذا المنبر لهذا المسجد لا يعتلى إلا عن طريق هذا المعهد وهو أمر جدير بالتقدير إنه يرمز إلى أن منابر المساجد لا يعتليها إلا من يكون أهلا لها ولا يعتليها إلا فقيه فى دينه فاهم لكتاب ربه ولسنة نبيه ، وها أنتم تقيمون المعهد صرحا شامخا حتى يكون دليلا عمليا .

على أن هذا الذى يريد أن يعتلى المسجد لابد أن يأخذ الطريق من أوله ولابد أن يأتى الدار من بابها فيأخذ طريقه فى المعهد الابتدائى ثم الاعدادى ثم الثانوى ثم جامعة الأزهر إن شاء الله .

نحن حينما نذكر تعاليم النبى ﷺ نجد العديد إنه يدعونا حينما ندخل المسجد أن نقول اللهم افتح لى أبواب رحمتك يقول الواحد منا اللهم افتح لى أبواب رحمتك وحينما نخرج من المسجد تقول اللهم إنى أسألك من فضلك . معنى هذا أنك تأتى من بيتك أو من تجارتك أو من مزرعتك أو من مصنعك لتدخل مزرعة خاصةولتدخل مصنعا خاصا ، إنها مزرعة القيم ومصنع البطولة ومحراب الإيمان ، ومجال الإحسان والتقوى والعبادة ، والصلة الوثيقة بالله عز شأنه ها أنت تأتى لتدخل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المسجد لتغتسل من ذنوبك ثم لترتقى فى معراج السمو الروحى والدينى والأدبى والأخلاق ، ثم لتأخذ شحنة خاصة لتشحن بها عزيمتك ، لتحصن بها ارادتك ، لتخوض بها معركة الحياة ، لأنك تأتى من الحياة لتعود إليها لا لتنعزل عنها . تأتى من الحياة لتحرر نفسك من سلطان المادة ولتسيطر بالتقوى وبالفضيلة وبالمراقبة لله على كل مقدرات هذه الحياة .

اقرأ معى قوله تعالى : « يأيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع » كان يوم الجمعة عند المسلمين يوم عمل . وكأننا نترك العمل وقت الصلاة كما كان ﷺ كأننا نترك حياة البيع وحياة الشراء لنبيع ونشترى مع الله عز شأنه والله يشترى منا أنفسنا وأموالنا وأوقاتنا ليعوضنا عنها الكثير والكثير . ثم يقول الله عز شأنه « فإذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله » معنى فانتشروا فى الأرض : اسعوا واعملوا وانشطوا ، ومعنى وابتغوا من فضل الله « لا ينبغى مطلقا أن تعتقدوا أن ما تحصلون عليه هو بعرقكم وحده أو بجهدكم وحده أو بكسبكم وحده وإنما ينبغى أن تكونوا مؤمنين بأن أى شىء يأتى أى امرئ هو من فضل الله وحده . ولقد نعى القرآن على قارون أنه قال عما آتاه الله : « إنما أوتيته على علم عندى أو لم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا »

نحن إذا نعيش هذه الأوقات الذهبية بين يدى الله عن طريق العلم الذى نتلقاه فى معاهد الأزهر وبين يدى أساتذته وأعلامه نتلقى الهدى ونتلقى السنة ونتفقه كتاب الله لنستطيع أن نعبده على بينه ولنستطيع أن نسير فى حياتنا أيا كانت هذه الحياة ، وأنى كانت هذه الحياة على بصيرة ، ومن هنا نستطيع أن نقول إن المسلم يهيئه إسلامه ليكون أحسن الناس فى أخلاقه وفى عمله حتى فى ثرائه وفى غناه وفى دخله ، لماذا ؟ لنأخذ من هؤلاء الناس نماذج تكون قلوبهم مسيطرة على غرائزهم تكون عقولهم هادية لهم فى دنياهم كما كان الصديقون وكما كان الأنبياء وكما كان الصالحون .

نحن يتألق بيننا أمر الايمان فى شخص السادة المحافظين وعلى رأسهم المستشار محمد عمر عبد الآخر فى فترة تسمح بالإسلام وتسمح بكلمة الإسلام يرعاها شيخ الاسلام وشيخ المسلمين فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق .

أرجو أن يعتبر كل داعية فى وزارة الأوقاف نفسه مجندا للأزهر ومعاهده وإذا طلب الأزهر من أحدكم أن يكون هنا فى ساحة العلم فليكن بين يدى كتاب الله وسنه رسوله جنديا من جنود الأزهر وحام من حماته .

اسمحوا لى أن أحيى هذه النهضة الاسلامية فى هذا البلد الكريم بإنشاء مركز إسلامى فى هذا المعهد وفى رحاب هذا المسجد يضم المركز المراجع الأصيلة فى كتاب الله وسنة رسوله وعلوم القرآن وعلوم السنة ويضم علوم الفقه والشريعة ثم بكل ما نشره المجلس الأعلى للشئون الإسلامية من مطبوعات كمصباح ينير طريق المعرفة للدعاة إلى الله ولطلاب العلم وعشاق المعرفة .

كلمة فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر

إن إنشاء معهد أزهرى فى قرية من القرى أمر طيب جدا ذلك لأن العلم هو مبدأ الإسلام ، وهو دعوته .

لعلنا نذكر أن أول ما نزل من القرآن الكريم على رسول الله هو قول الله سبحانه « اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم » لعل هذه البداية فى التنزيل على رسول الله ﷺ تشعرنا بقيمة العلم وأهميته فى الإسلام ، ولعلنا لا نستطيع الآن أن نحصى عدد الآيات الكريمة التى مجدت العلم وحثت على التعليم ، بل إن لنا فى رسول الله ﷺ الأسوة الحسنة حين جعل فداء الأسرى فى غزوة بدر الكبرى ، جعل فداء الأسير أن يعلم عشرة صبيان من أبناء المسلمين . فإذا افتتحنا اليوم هذه المؤسسة الإسلامية الكبيرة المسجد والمعاهد الأزهرية ، المعهد الابتدائى والاعدادى والثانوى فى هذه القرية الكبرى ، بل أقول المدينة الكبرى فإننا نفتتح عملا عظيما يستحق أن يذكر فيشكر .

وإنى لأقدم الشكر خالصا للسيد العميد أبو عرب ورفاقه ولآل هذه القرية الكرام . إنى أدعو القرى الأخرى فى هذه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المحافظة الكريمة الجليلة التى يقودها رجل صالح من أسرة طيبةفالأزهر يريد فى كل قرية معهدا ابتدائيا على الأقل وإن هذا هو جهد الشعب وليس هو جهد الدولة فقد تقصر جهود الدولة عن تحقيق ذلك . ولكن جهودنا نحن الشعب لا تقصر أبدا لأننا نبذل ونبذل دائما فى سبيل الله .

إن كثرة المعاهد الأزهرية بجوار المدارس العامة لابد أن ينتشر بذلك العلم والمعرفة وكل دولة وكل أمة تقيم حضارتها على العلم والمعرفة فإنما هى دولة تضمن لنفسها الارتقاء والنمو دائما إننا نريد من شعب مصر بما عليه من المسئولية الأولى نحو الإسلام والمسلمين فى كافة أنحاء العالم عليه أن يبذل جهده وجهوده لمساندة الأزهر فى معاهده وفى كلياته وفى جهوده لأنه يخرج دعاة يجوبون آفاق الأرض ينشرون كتاب الله وسنة رسوله ﷺ .

وإن واجب الآباء أن يبادروا إلى تعليم أولادهم وبناتهم فالأمة يجب أن تقوم على العلم ويجب أن تقوى بالعلم ، ويجب أن تقوى بالأخلاق أيضا لأن العلم هو الوسيلة لمعرفة ما يجب أن يكون وما يجب ألا يكون ، هو معرفة الحلال والحرام ، ومعرفة الأخلاق والإسلام إنما يدعو إلى الأخلاق الطيبة الكريمة ولعل القرآن الكريم حين أثنى على رسول الله ﷺ قال : « وإنك لعلى خلق عظيم» . وقال سبحانه وتعالى : « لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة » .

إنه لأمر طيب أن أشكركم على هذا المجهود الكبير الذى قمتم به نحو إنشاء هذه المؤسسة ، المسجد ، المعهد ، الجمعية ، والجمعية ليست بعيدة عن الدين فالإسلام دين ودنيا . إن الإسلام جعل العمل فى سبيل كسب العيش عبادة فالإسلام يدعو للعلم وللعمل معا .

حول زيارة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور إلى السودان فى الفترة من ٢٨/ ١١ إلى ٢/ ١٢/ ١٩٨٤ بدعوة من السيد اللواء عمر محمد الطيب النائب الأول لرئيس جمهورية السودان الديمقراطية

- الرئيس نميرى يشهد افتتاح مجمع حاج الطيب الاسلامى بالزيداب
- اللواء عمر الطيب يعلن قيام مركز صناعى اسلامى داخل المجمع قريبا
- الدكتور الأحمدى أبو النور : نقف بكل امكاناتنا مع كل عمل اسلامى بالسودان

شارك الدكتور الوزير فى افتتاح المجمع الاسلامى بالزيداب

قرر الدكتور الوزير إيفاد الشيخ عبد السلام جوهرى عبد السلام عضو المكتب الفنى للدعوة للعمل إماماً وخطيباً بهذا المجمع وقد استلم الشيخ المذكور عمله

التقى الدكتور الأحمدى أبو النور بالسيد المهندس صغيرون زين صغيرون وزير الرى السودانى وتم خلال اللقاء بحث ما ستقدمه مصر إلى مسجد الميرغنى بالخرطوم . وهو ٤٥٠ ألف جنيه بالإضافة إلى منبر لهذا المسجد .

التقى . الدكتور الأحمدى أبو النور برجال الدعوة الاسلامية الموفدين من قبل وزارة الأوقاف للعمل فى حقل الدعوة بالسودان حيث اطمأن على عملهم .. وناقش قضاياهم ..

كما التقى الكتور الأحمدى أبو النور بجماعة مدارسة القرآن الكريم بأم درمان .

الخرطوم : من السيد عليوه

أفتتح السيد رئيس الجمهورية جعفر محمد نميرى يوم الجمعة ٣٠/ ١١/ ١٩٨٤ مجمع الحاج الطيب الاسلامى بالزيداب والذى يضم مسجدا وخلوة للقرآن الكريم ومكتبه وتشتمل المرحلة الثانية على معهد علمى ثانوى ومتوسط ومساكن للطلاب والأساتذة ومركز اسلامى للتدريب الصناعى .

وشهد حفل الافتتاح فضيلة الدكتور الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف والأمير محمد الفيصل رئيس مجلس أدارة بنك فيصل الاسلامى ورجال السلك الدبلوماسى والسياسى وعقب اداء شعائر صلاة الجمعة ألقى فضيلة الدكتور الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف الكلمة التالية :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كلمة الأستاذ الدكتور محمد الأحمدى أبو النور التى ألقاها عقب صلاة الجمعة ٣٠/ ١١/ ١٩٨٤ بمجمع حاج الطيب الاسلامى بالزيداب – عطبره بالسودان

الدكتور الاحمدى ابو النور وزير الأوقاف يلقى كلمة عقب صلاة الجمعة بالمجمع الاسلامى بالسودان الذى أقامه النائب الأول لرئيس الجمهورية .

السيد الرئيس جعفر محمد النميرى رئيس جمهورية السودان الديمقراطية الاخوة الأفاضل سفراء ووزراء وعلماء وقادة العمل العلمى والدينى والاقتصادى والثقافى والسياسى سلام الله عليكم ورحمته وبركاته فى بيت من بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار ليجزيهم الله أحسن ما علموا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب نحن فى يوم جمعة عيد من أعياد المسلمين نأتى إلى بيت الله لتشحن أرواحنا بفيض من كتاب الله وسنة رسوله ولتسحذ عزائمنا بألوان أعلامنا ، ومثلنا الأعلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته الأبرار وتابعيه وتابيعهم باحسان إلى يوم الدين نأتى من حياتنا لنمثل بين يدى الله ثم لتعود مرة أخرى إلى حياتنا بعد أن عشنا الصلة بالله وبعد أن عشنا القيم التى نستطيع بها أن نستهدى بمسيرتنا فى هذه الحياة .

(يا أيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم أن كنتم تعلمون .

ثم ماذا – فإذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون .

أذكر معكم هذه الآية وتلك ونحن نستذكر معا قوله ﷺ حينما يدخل المسجد وحينما يدخل الواحد منا المسجد يصلى ويسلم على رسول الله ﷺ ثم يدعو الله ويسأله أن يفتح عليه أبواب رحمته فإذا انتهت الصلاة قلنا جميعا ونحن خارجون

اللهم أسألك من فضلك ما هى فلسفة هذه الأدعية أنك تدخل إلى رحمة الله تستمع إلى خطبة دينية تعيش فيها بين يدى الله وبين يدى رسوله وتعلم كما سمعتم معى ذلك قيمة العمل فى مجالات الحياة المختلفة الزراعة والصناعة والتجارة حتى نستطيع أن نسيطر على هذه الحياة بقيمنا وبمنهجنا الالهى الأقوم الذى لا منهج للحياة أقوم منه .. ثم ماذا ثم إذا ما خرجنا من البيت نقول .

اللهم أنى أسألك من فضلك .. ما معنى أسألك من فضلك .. وما معنى إذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله أن فضل الله لا يأتى للكسالى ولا للنائمين وانما هو يأتى للعاملين النشطين الذين يضربون فى مناكب الأرض بأعمالهم فى شتى ما سخره الله له فى هذا الكون وهذه هى قيمة العمل قيمة العمل إذن هى التى نعيشها بين يدى الله لا لننام عن العمل ولالنعزل عن الحياة وانما لنستطيع أن نغير فيها .

واسمحو لى أن أقول نحن أحوج ما نكون إلى المزارع وإلى المصانع لكننا فى بيت الله لابد أن نزرع قيم الايمان : الصدق الأمانة المحبة الأخوة الوفاء النشاط العمل ، تقوى الله ومراقبته آناء الليل وأطراف النهار ، ثم نحن فى حاجة فى بيت الله إلى مصنع للبطولة ومصنع للرجولة ومصنع للفضيلة وها نحن نعيش بين يدى الله وسنة رسوله لتصنع فينا البطولة والرجولة والفضيلة حتى إذا ما خرجنا إلى الحياة خرجنا بهذه القيم التى يصنعها كتاب ربنا وسنة نبينا .

وليس هناك صرح أعلى من صرح يذكر فيه اسم الله وليس هناك بيت أعظم حرمة من بيت يتلى فيه كتاب الله ويعلم فيه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سنة الرسول وقبل أن نغدوا إلى هذا الرحاب الطاهر غدونا إلى خلوة، من خلواتكم التى أبيتم إلا أن تقرأوا فيها كتاب الله للنشىء الذى تتفتح عينه للحياة فكأنكم تريدون أن تسلحوهم بأقوى سلاح وأمضى سلاح .

اسمحو لى أن أهنئكم جميعا بهذا الأساس الذى تؤسسون به لحياتكم والذى تريدون أن تغدوا به خير أمة أخرجت للناس لأن معكم أقوم منهج معكم أقوم منهج ولأن معكم أعظم شريعة ولأن معكم أعظم كتاب ومعنى هذا ينبغى أن تكونوا مثلا للناس جميعا يحتذى حتى يعم الخير والحق والعدل والرحمة والأمن والسلام فى مشارق الأرض ومغاربها .

لقد تذكرت وأنا فى مسجدكم هذا أول مسجد أسس على التقوى من أول يوم وما كان فيه من رجال نعتهم القرآن بأنهم رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين ، نحن قبل ان نأتى إلى هنا تطهرنا والاسلام لا يكتفى منا بطهارة الظاهر حتى يكون باطننا كذلك أيضا معانقا فى طهارته وفى سموه وفى نقائه ظاهرنا حتى يكون المؤمن منه طاهر السر فلا حقد ولا حسد ولا نصب ولا بغى وإنما قوة ومحبة وتآزر وتعاون على البر وعلى التقوى ثم مسيرة نحو الهدف الأسمى للأمة المسلمة أجمعين .

اسمحو لى أن أحييكم على هذا الصرح الشامخ بقيادة رئيسكم المؤمن الذى يؤسس للإسلام بيوتا على أمتن أساس ليشرق فيها أضوأ نبراس وهو كتاب الله وسنة رسوله حتى نكون خير أمة أخرجت للناس وحيوا معى كل من يبنى للأمة الاسلامية صرحا زراعيا – صرحا صناعيا ، صرحا اقتصاديا ، صرحا عسكريا فنحن أحوج ما تكون إلى معاقل العزة على خطوات على أساس من القوة وعلى أساس من التعاون معا .

واسمحو لى أن نعتبر أى عملاق وأى صرح فى أى أمة اسلامية ملكا للمسلمين جميعا يعتزون به ، ويفاخرون به ويباهون ويعضون قدما نحو أدائهم الأمانة التى وكلها الله إليهم وكلفهم بحملها .

اسمحو لى أن أحييكم فى مسيرتكم بتطبيق الشريعة الاسلامية .. واسمحو لى أن أحييكم بقيادة قائدكم الملهم جعفر محمد نميرى وصحبه الابرار واسمحو لى بتحية اسلامية لمن دعانا إلى هذا المكان دعوة لا إلى هذا وإلى ذاك أنها دعوة إلى بيت من بيوت الله يشاد لأمة تبنى نفسها اسمحو لى أن أحيى السيد عمر محمد الطيب النائب الأول لرئيس الجمهورية واسمحو لى أن أحيى بينكم قادة للعمل الصناعى والزراعى والاقتصادى يسهرون آناء الليل واطراف النهار لا لشىء الاّ لتعلو كلمة الحق والاّ لتسود كلمة الخير والاّ لنكون معا خلف كلمة الله التى يأبى الله الاّ أن تكون هى العليا وكلمة الذين كفروا السفلى والله عزيز حكيم .

اسمحو لى أيضا أن أقول أن مصر معكم فى كل عمل اسلامى تدفع معكم العمل بكل امكاناتنا فى أوقافنا وفى ازهرنا وفى كل قرانا ومدننا ونحن بكل امكاناتنا وطاقاتنا معكم إلى الله حتى نكون معا فى مقعد صدق عند مليك مقتدر بعد ان نعيش حياتنا هانئة متعاونة متازرة ..

والله اسأل ان يمدكم دائما بعونه وتأييده والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وقد حرص الدكتور محمد الأحمدى أبو النور خلال زيارته الأخيرة للسودان على الالتقاء بجماعة مدارسة القرآن الكريم [المجلس القرآنى]

ويحدثنا السيد/ أحمد الطاهر محمد عن المجلس القرآن كيف بدأ ؟ ومتى ؟ فيقول : ان هذه الجماعة بدأت نشاطها ١٩٥٣ وكانت اجتماعاتها بالمنازل لقراءة القرآن الكريم برواية حفص حتى ١٩٥٨ .. والهدف منها تعليم الكبار التلاوة الصحيحة لكتاب الله .. حتى إذا ما أراد حفظ شىء من القرآن الكريم يحفظه حفظا شرعيا سليما ، كما تهدف الخلاوى المنتشرة بأنحاء السودان تعليم الصغار والنشء حفظ القرآن الكريم ونظرا لكثرة عدد الأعضاء فكرنا فى انشاء دار للقرآن الكريم على مساحة ألف متر بأم درمان وذلك سنة ١٩٥٨ وبدأنا نجتمع فى هذه الدار وكان يحضر معنا عدد من الأساتذة المصريين بالجامعة الاسلامية أمثال فضيلة الشيخ عبد الحليم محمود الذى كان يدرس لنا علوم القرآن ثم قرأنا عليه كتاب رياض الصالحين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومن الجدير بالذكر أننا نجتمع بدار القرآن الكريم ثلاثة أيام فى الأسبوع وعدد الأعضاء ٧٢ عضوا من أم درمان والخرطوم والخرطوم بحرى وكلهم من رجال الأعمال والموظفين بالدولة .. وخلال هذه اللقاءات يقرأون القرآن الكريم على أحد الأساتذة الذى يصحح لهم الأخطاء .

واستطاع عدد من هؤلاء الأعضاء الحصول على شهادات فى تجويد القرآن الكريم بروايه حفص وعددهم ٣٦ عضوا .

ويحدثنا الشيخ عبد الله موسى الحورانى – من مواليد سواكن سنة ١٩٠٤ والذى تخرج فى قسم الهندسة بكلية غوردن سنة ١٩٢١ : لقد تعلمت تجويد القرآن الكريم فى جامع الأبيض بالسودان وحصلت مع عدد من اخوانى على شهادات تجويد القرآن الكريم على رواية حفص – وعن شروط الالتحاق بدار القرآن الكريم أو عضوية جماعة مدارسة القرآن الكريم :

* يشترط فى المتقدم الاستقامة وحسن السير والسلوك ويزكى من ثلاثة أعضاء من الجماعة (جماعة مدارسة القرآن الكريم)

* لا يشترط حفظ القرآن الكريم بل إن كثيرا من الأعضاء تعلموا القراءة من خلال دار القرآن الكريم أما الأساتذة الذين يعلمون القراءات فمنهم سودانيون أمثال المرحوم الشيخ محمد عبد الكريم الأزهرى والمرحوم الشيخ مصطفى البوشى والشيخ عبد الرحمن محمد والشيخ ابراهيم سالم .

ومن المصريين أمثال المرحوم الدكتور عبد الحليم محمود وحاليا يوجد الشيخ عبد العظيم الخياط والشيخ عبد الفتاح الطويل والشيخ عثمان النمر .

ومن مؤسسى جماعة القرآن الكريم الشيخ مصطفى اليوشى وكان مديرا للأوقاف بالسودان والمرحوم الدكتور الباقر ابراهيم كبير اخصائى العيون ومدير مستشفى العيون سابقا والسيد بدوى مصطفى وكان وزيرا للمعارف بالسودان سابقا وحاليا يعمل بالتجارة وعضو الجمعية .

وعن لقاء الدكتور الأحمدى أبو النور بجماعة مدارسة القرآن الكريم بالسودان يقول فضيلته :

منذ الأيام الأولى التى كنا فيها هنا بالجامعة الاسلامية كان عندنا فى نفس العمارة التى نقيم بها بالخرطوم بحرى فضيلة الشيخ عبد العظيم الخياط والشيخ عثمان النمر وكانا اسبق منى بحكم وجودهما هنا حيث أخبرانى عن هذا المجلس وشرحا لى فكرته فرحبت بأن أشرف بهذا المجلس القرآنى ، وتعرفت بالأخوة الذين أحببتهم منذ اليوم الأول كأنما كنت أعرفهم من زمن بعيد وكتبت عن هذا المجلس القرآنى فى الأهرام من انبهارى بالعلاقة الطيبة التى تجمع بينهم والتى تتمشى فى أوصال الحياة الأخوية بينهم .

لقد وجدتهم أناسا يتحابون فى الله ثم يجتهدون فى ان يقرأوا القرآن قراءة شرعية تلاوة وتجويدا ثم وجدتهم يرجبون بالتعرف على أحكام التجويد ثم وجدتهم أيضا أصحاب رغبة شديدة فى معرفة التفسير والحديث النبوى الذى يتعلق بالآيات التى يستمعون إليها وأشهد أن هذا المجلس له اسرار كبيرة وله بركات كثيرة ومن اسراره أن بعض الأخوة الذين حضروا معى لأول مرة فى هذا المجلس هو الأخ جاد الله دباره قال أن هذا المجلس أثر فى تأثيرا لدرجة أننى سوف أبدأ حياتى كأنما من جديد لأستقيم مع القرآن ومع كل الأوامر الالهية وهذا كان اعترافا منه لأنه شاب عاش فى أمريكا وأوربا وتنقل فى أنحاء العالم وهو المصور الخاص للسيد رئيس جمهورية السودان ومخرج سينمائى أيضا وله جولات وجولات ومع ذلك رأيته قد انعطف انعطافا كبيرا نحو الأنتاج الدينى وبدأ هذا الأنتاج من هنا ثم أخذ رحلته حتى قابلنى فى مصر أخيرا وهو مستمر فى الارتباط بالاخراج الدينى واداء الرسالة من خلال تخصصه .

ومن بركات واسرار هذا المجلس أن أصحابه تحس أنهم أناس يعرفون الله حق المعرفة ويعيشون مع الله معايشة كاملة ، ويرتبطون بالله أكثر من ارتباطهم بهذه الحياة وتحس وأنت تدخل بيوتهم كأنما هى نور وكأن قلوبهم على نور وكأن وجوههم فى نور من النور وهم حين يحدث بعضهم الآخر يناديه باسمه مجردا فى أى وقت لأنهم عرفوا أن الأخوة فى الله هى أحسن ما يمكن ومن هنا يرفعون الكلفة وهم الذين يغبطهم الأنبياء والشهداء ان شاء الله فهم لا يلتقون الآ ليتعرفوا إلى أمر الله وأمر الرسول وإلى حكم الله وسنة نبيه ان بيوتهم لتعرف كيف تحترم كتاب الله وكيف يقبل الابناء والبنات على حفظه وتلاوته وكيف ينشغلون به وكيف يحكمونه فى حياتهم ليكون منهم الصدق والأمانة والوفاء والأخاء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لقاءات على

استقبل فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف بمكتبة السيد/ ظفر الإسلام سفير باكستان بالقاهرة والذى سيتولى أمانة البنك الإسلامى للتنمية فى جده.

وتم خلال اللقاء بحث دعم التعاون بين البلدين فى مجال الحركة العلمية والدينية وتبادل المخطوطات والمطبوعات الحديثة فى السنة النبوية الشريفة وخاصة بعد إنشاء المركز الجديد للسنة والسيرة بالمجلس الأعلى للشئون الاسلامية والذى سيكون قناة من قنوات الاتصال بين مصر والعالم الاسلامى مع الاستفادة بجهود الهند وباكستان فى خدمة السنة النبوية الشريفة.

فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور يستقبل السيد ظفر الإسلام سفير باكستان بالقاهرة

إستقبل فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف فى صباح الثلاثاء ١٨ من ديسمبر ١٩٨٤ السيد عبد الله سويدى سفير تنزانيا بالقاهرة حيث تم بحث دعم العلاقات الدينية والثقافية .. وصرح فضيلته خلال اللقاء بأن وزارة الأوقاف ستعمل على دعم وتطوير المركز الاسلامى التابع لها بدار السلام ، وذلك بإدخال النواحى الفنية والحرفية إلى جانب الدراسات العلمية لمساعدة الدارسين فى حياتهم العملية عند التخرج

كما قرر سيادته إرسال الكتب والمطبوعات الدينية وتلبية كل حاجة تنزانيا من العلماء ورجال الدين للعمل فى مجال الدعوة الاسلامية هناك.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

طريق الصحوة

فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور يستقبل السيد عبد الله سويدى سفير تنزانيا بالقاهرة

كما استقبل فضيلته السيد عبد الله على النجار سفير عمان بالقاهرة حيث تم خلال اللقاء بحث دعم العلاقات الثقافية والدينية وتبادل المطبوعات الاسلامية وكتب التراث والتفسير والحديث وقد أشاد السيد السفير العمانى بدور المبعوثين المصريين من الأئمة والمدرسين ودورهم البناء فى النهضة العمانية .

فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور يستقبل السيد عبد الله النجار سفير عمان بالقاهرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فضيلة الدكتور محمد الاحمدى أبو النور يستقبل السيد سفير نيجيريا حيث تناول اللقاء كيفية النهوض بالدعوة الاسلامية

استقبل فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف فى يوم ١٦ من ديسمبر ١٩٨٤ سفير مصر فى النيجر والسيد محمد شمس الدين دوى سفير السنغال فى القاهرة وتم خلال اللقاء بحث دعم العلاقات الدينية والثقافية بين مصر والنيجر، والسنغال وإرسال الكتب الدينية وكتب التراث إلى الجمعيات الإسلامية فى كلا البلدين. وقد أشاد السيد سفير السنغال بما تقدمه وزارة الأوقاف والأزهر الشريف والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية من منح دراسية لأبناء السنغال وأبناء العالم الإسلامى. كما وجه دعوة لفضيلة وزير الأوقاف لزيارة السنغال للوقوف على نشاط المسلمين هناك.

استقبل فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف بمكتبه يوم ٢٦/ ١٢/ ١٩٨٤ السيد/ أنعام الله خان سكرتير عام المؤتمر الاسلامى بباكستان.

ودار الحديث خلال اللقاء حول رغبة المؤتمر الإسلامى فى عقد دورته القادمة فى مصر خلال عام ١٩٨٦ كما تم الاتفاق على تكوين لجنة مشتركة بين المجلس الأعلى للشئون الاسلامية والمؤتمر الاسلامى لتنظيم تبادل الزيارات والمطبوعات العلمية والمخطوطات خاصة فى مجال السنة والسيرة.

وفى نهاية اللقاء أشاد سكرتير عام المؤتمر الاسلامى بدور مصر الرائد بأزهرها وعلمائها وجامعاتها فى خدمة القضايا الاسلامية.

وإلى لقاء فى الشهر القادم ان شاء الله مع مزيد من الندوات واللقاءات على طريق النهوض بالدعوة الاسلامية ...

مدير التحرير

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أخبار العالم الإسلامي

وفد علماء الأوقاف يشارك فى المؤتمر السنوى الأول للوعظ والإرشاد بالأردن

وافق الدكتور . محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف على سفر خمسة من علماء وزارة الأوقاف إلى عمان بالمملكة الأردنية الهاشمية لحضور المؤتمر السنوى الأول للوعظ والإرشاد والذى انعقد فى ٢٩ ديسمبر الحالى فى الأمور المتعلقة بشئون الوعظ والإرشاد فى المملكة الأردنية الهاشمية .. وذلك لمدة ستة أيام .. حيث تقدم الوفد المصرى بعدة أبحاث حول النقاط التى سيناقشها المؤتمر وهى :

١ - تقرير عن مسيرة الوعظ والارشاد بالأردن عن عام ١٩٨٤ .
٢ - تطوير برامج وأساليب الوعظ والإرشاد .
٣ - أوليات المشكلات الاجتماعية فى المجتمع الأردنى لمعالجتها
٤ - ثقافة الوعظ والأئمة بالمجتمع الأردنى وفكرة تعليم ثانوى شرعى
٥ - مشروع خطة متكاملة لتأهيل الوعاظ بالمملكة
٦ - الدعوة ووسائل الاتصال الحديث
٧ - التكامل والتنسيق بين أجهزة التوجيه الدينى

هذا ويتكون وفد علماء وزارة الأوقاف المصرية من أصحاب الفضيلة الشيخ/ حسين عبد الحميد عفيفى مدير عام الإرشاد الدينى والشيخ يوسف محمود أحمد مراقب عام المساجد الحكومية والشيخ محسن محمد بندارى الشربينى مدير شئون القرآن والشيخ منصور الرفاعى عبيد مراقب عام المساجد الأهلية والشيخ عبد العزيز عبد الغفار الشاذلى مدير المكتب الفنى للدعوة .

وافق الدكتور . محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف على سفر الشيخ/ محمد محمد على الدين للعمل كامام لمسجد أبى بكر الصديق فى بروكلين بالولايات المتحدة الأمريكية ..

كما وافق فضيلته أيضا على إيفاد الشيخ/ عبد السلام الجوهرى عبد السلام عواجه عضو المكتب الفنى لنشر الدعوة الاسلامية بالوزارة للعمل بجمهورية السودان الديمقراطية كامام وخطيب مجمع حاج الطيب الاسلامى - بالزيداب - بعطبرة والذى اقامه السيد اللواء عمر محمد الطيب - النائب الأول لرئيس الجمهورية .

كما وافق سيادته على سفر كل من فضيلة الشيخ محمد عبد الواحد أحمد مدير عام المساجد وفضيلة الشيخ جبر السيد خضر مدير أوقاف مرسى مطروح إلى سيراليون ومالى لمدة ١٢ يوما لدراسة انشاء مركز اسلامى فى مالى .

أصدر الدكتور . محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف قرارا بسفر اللجنة الخاصة باستئجار مقر بعثة الوزارة بمكة المكرمة لمدة عشرة أيام .

تكونت اللجنة برئاسة الأستاذ/ مصطفى كامل خطاب - وكيل الوزارة المشرف على الشئون القانونية .. وعضوية كل من الأساتذة - السيد/ أحمد لبيب أبو السعود - رئيس الادارة المركزية للشئون المالية والإدارية - والسيد/ طه السيد غلوش - المستشار الفنى لمكتب الوزير - والسيد/ أحمد مندور خليل - مدير عام الإدارة العامة للبر ، والسيد/ المهندس اسماعيل أمين مرعى - مدير عام الإدارة العامة للشئون الهندسية والسيد/ محمد صلاح أحمد عبد الفتاح - مدير عام المراقبة المالية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بحث التنسيق بين المجلس الصوفى الأعلى ووزارة الأوقاف

الدكتور الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف والدكتور أبو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية يبحثان التنسيق بين المجلس الصوفى الأعلى ووزارة الأوقاف فيما يختص بالدعوة الاسلامية ... فى اجتماع مشترك للمجلس الصوفى الأعلى وقيادات وزارة الأوقاف ..

وأعلن شيخ مشايخ الطرق الصوفية خلال هذا الاجتماع أن الطرق الصوفية بدأت تتجه الوجهة الصحيحة والسليمة نحو نشر الدعوة وجذب القلوب إلى كتاب الله وتحفيظ القرآن الكريم والرعاية الاجتماعية والصحية والثقافية والعلمية وانشاء معهد للدراسات الصوفية .

وصرح الدكتور أبو الوفا التفتازانى أن مشيخة الطرق الصوفية ستصبح هيئة علمية ثقافية اجتماعية على أن يكون هناك ترابط وتعاون وتخطيط بين مشيخة الطرق الصوفية والأزهر الشريف ووزارة الأوقاف والمجلس الأعلى للشئون الاسلامية وتحدث فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف قائلا : يجب علينا ان نجمع شمل الأمة التى طال بها الشتات والصراع والفرقة وقد آن الآوان لنجتمع على كلمة الله وسنة رسوله الكريم ومن الضرورى ان نلتقى على مائدة البحث والدراسة فى ضوء كتاب الله وسنة رسوله ومالنا لا نلتقى ونحن من بعيد نلتقى نروى عن اعلام الصحابة والتابعين وغيرهم ونرى علماء التصوف يترجمون للصحابة والتابعين ولا نلتقى الا لنكون خير خلف لخير سلف .

ويستطرد الدكتور الوزير قائلا :

لم لا نلتقى ونحن ندعو إلى الله على بصيرة لنصحح المسيرة ونعالج النفس الامارة لأن تكون الضمير الحى ثم نلتقى رويدا رويدا حتى تكون النفس المطمئنة الراضية طريقنا إلى الكتاب والسنة ..

نلتقى على أساس البصيرة المستنيرة وعلى أساس من السنة والفهم الواعى .

كلية للدعوة بالمركز الإسلامى الافريقى

وافق مجلس أمناء المركز الإسلامى الأفريقى على توصية لجنة تطوير المركز القاضية بانشاء كليات تبدأ بكلية الدعوة والدراسات الاسلامية وكلية التربية ، وذلك فى ختام اجتماعاته فى دورة انعقاده العشرين بالخرطوم فى الفترة من السابع إلى التاسع من نيسان (ابريل) الماضى . برئاسة الدكتور عبد الملك عبد الله الجعلى الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الدينية والأوقاف ، وعضو مجلس الأمناء عن السودان .

وقد قرر مجلس الأمناء قبول ٢٥٠ طالباً للعام الدراسى ١٤٠٥ هـ بالإضافة إلى اجازته لبعض الموضوعات الإدارية والمالية التى ادرجت فى جدول اعماله .

وكان المجلس قد قرر ايضاً ارسال برقية تهنئة وإشادة إلى الرئيس السودانى جعفر محمد نميرى بمناسبة قراراته بتطبيق الشريعة الإسلامية فى السودان .

وقد عقد المجلس اجتماعا يوم السبت ١٣ أكتوبر ١٩٨٤ . وذلك بحضور ممثلين للدول الأعضاء ، وهى المملكة العربية السعودية والكويت وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة ، والمملكة المغربية ومصر والسودان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عميد كلية الشريعة بالأردن يعلن:

لابد من مواجهة الأمور بصراحة وموضوعية حتى لا يجعل غير المسلم نفسه وصيا على الإسلام

استقبل فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف الدكتور عبد العزيز الخياط عميد كلية الشريعة بالأردن .

تناول اللقاء قضايا العالم الإسلامى وضرورة التصدى لأعداء الإسلام الذين يعملون على تفريق المسلمين بمحاولة زعم الخلاف بينهم .

كما تناول اللقاء قضية الحرب الايرانية العراقية حيث استنكر الدكتور عبد العزيز الخياط أسلوب الاغتيال الذى تنتهجه ايران مع المسلمين والذى يتعارض مع الإسلام .

ودعا سيادته إلى ضرورة إلتقاء المسلمين على رأى واحد وترك الخلافات الفرعية ، ومواجهة الأمور بصراحة وموضوعية حتى لا نجعل غير المسلم ينقدنا ويجعل نفسه وصيا على المسلمين والإسلام .

ووجه سيادته الدعوة إلى فضيلة الدكتور الأحمدى أبو النور لحضور المؤتمر الاسلامى بالمركز الثقافى الإسلامى بالأردن الذى يحضره عدد من علماء المسلمين لطرح القضايا والمشكلات الإسلامية لدراستها بالحوار المستمر البناء وبطريق أفضل من المؤتمرات الكبيرة المغلقة التى قد لا تصل إلى غاية .

وطالب سيادته بضرورة قيام علماء المسلمين والأئمة بجولات فى دول العالم الإسلامى للوقوف على مشكلاتها ومعرفة الظروف التى يمر بها كل بلد بوضوح للعمل على حلها وتوحيد الأمة الإسلامية .

وقال فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور : انه يجب التصدى لأعداء الإسلام الذين يعرضون الإسلام عرضا غير صحيح وألا ندع فرصة للعناصر الدخيلة أن تتغلغل داخل صفوف المسلمين وأنه يجب علينا أن نتخلى عن الصراع والأنشغال بالمسائل السطحية ، والأفضل أن يفرغ الإنسان نفسه للبحث العلمى ليعيش مشاكل المجتمع ويوجد لها الحلول السليمة البناءة .

وقد حضر المقابلة فضيلة الدكتور عبد المنعم النمر وزير الأوقاف الأسبق والدكتور عبد الصبور مرزوق أمين عام رابطة العالم الإسلامى ، والدكتور جمال الدين محمود أمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

وكان الدكتور عبد العزيز الخياط قد التقى وفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر حيث لبى فضيلته طلب الدكتور عبد العزيز الخياط بإيفاد أساتذة متخصصين فى علم القراءات من الأزهر للتدريس فى كلية الشريعة بالأردن الشقيق .

استقبل المستشار الدكتور جمال الدين محمود الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية الدكتور أمين يوسف أبو الليل رئيس قسم الفهرس الشامل بالمجمع الملكى الأردنى لتراث الحضارة الإنسانية .

وتناول الحديث التبادل الثقافى بين المجلس الأعلى للشئون الإسلامية والمجمع الملكى والتعاون فى إصدار كتب التراث العربى الإسلامى . ودور المجلس الأعلى للشئون الإسلامية فى انتقاء كتب التراث فى الأدب واللغة والفقه والسيرة والتاريخ .

كما تناول الحديث إيجاد تنسيق بين الهيئات والمؤسسات الإسلامية فى توحيد الجهود ووضع خطة عمل لتحديد الإنجازات الخاصة بإحياء التراث الاسلامى حتى لا تكون هناك أعمالا متكررة ومتشابهه فى هذه الهيئات والمؤسسات مما يؤدى إلى تضييع الجهود والوقت والمال .

أهداف المجمع الملكى .

ويقول الدكتور أمين يوسف ان المجمع الملكى لبحوث الحضارة الإنسانية (مؤسسة آل البيت أنشىء بتوجيه من جلالة الملك حسين وريادة ورئاسة سمو الأمير الذى يحضر جلسات المجمع وكبار العلماء بالأردن .

ومن أهداف المجمع إحياء التراث العربى الإسلامى والاهتمام بأمور المسلمين وقضايا الاسلام ، وكذلك فهرسة المخطوطات العالمية على أحدث النظم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إزالة التعديات على أملاك الأوقاف
فى خمس محافظات

أصدر فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف قرارا بإزالة التعديات المختلفة على الأوقاف المغتصبة من عقارات وأراضى زراعية وأخرى للبناء طلب وزير الأوقاف من أجهزة الحكم المحلى والجهات المختصة تنفيذ أوامر الإزالة بالطرق الإدارية فورا . من بين هذه الأوقاف المغتصبة عقارات وأراضى بشارع المعز لدين الله الفاطمى وأخرى بدار السلام بمحافظة القاهرة وأوقاف مغتصبة . أخرى هى وقف السادات العراقيات الخيرى بإدكو بالبحيرة وأراضى زراعية بوقف أحمد المنشاوى ومحمد باشا الشوربجى بالقناطر الخيرية وتعديات أخرى على وقف الخديوى اسماعيل بالحوض رقم ١٥ بحرى بالتل الكبير .

أصدر الدكتور . محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف قرارا بإزالة جميع التعديات الواقعة على عدد من العقارات والأراضى الفضاء التابعة لهيئة الأوقاف بالمحافظات منها إزالة التعديات الواقعة على العقار ١٥ درب الطاحونة سكة المناصره ، والعقار ٤٣ شارع الجمالية . والأرض المتخلفة خلف العمارة رقم ٨ وقف محمد سليمان بعمارات التكية بطنطا ، وفتح الفتحة من خلف الدكان المؤجر بميدان أحمد ماهر على الخربة ملك الأوقاف ، وإزالة التعدى على الأرض رقم ٢٢ كوم الصعايدة بوقف عيشه صديق ونص القرار على أن تتولى السلطات المختصة فى كل محافظة تنفيذ إزالة هذه التعديات بالطريق الإدارى .

قرر فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف انشاء جهاز تابع لمكتبه لتلقى شكاوى المواطنين بخصوص الاغتصابات الواقعة على أراضى الأوقاف فى جميع أنحاء الجمهورية لبحثها ومتابعتها تمهيدا لإعادة أموال المسلمين المغتصبة لهيئة الأوقاف .

وناشد فضيلته المواطنين الذين لديهم بيانات أو مستندات أو حجج تعين على استرداد الأوقاف المغتصبة التقدم بها لمكتبه بمقر الهيئة بالدقى لتتمكن الهيئة من الاستمرار فى أداء رسالتها لصالح المسلمين والدعوة الاسلامية ولهم فى هذا اجران : المثوبة عند الله سبحانه وتعالى وحصولهم على المكافأة المقررة لهم فى مجال الارشاد عن الأعيان المغتصبة .

مزيد من الأمريكين يعتنقون الإسلام

يتزايد عدد الأمريكين الذين يعتنقون الإسلام فى نيويورك التى تعتبر الولاية الأمريكية الثانية فى عدد السكان – وذلك بفضل الجهد الإعلامى الذى يبذله المركز الإسلامى بنيويورك . وقد صرح مصدر دينى معروف بأنه « من عشرة إلى إثنى عشر أمريكيا يعتنقون الإسلام شهرياً » ، صرح بذلك مدير المركز الإسلامى بنيورك محمد القصبى . وأضاف القصبى أنه بالرغم من صغر حجم المركز الإسلامى إلا أنه يستقبل ألف مواطن مسلم من مجموع المسلمين هناك الذى يقدر بحوالى ٢٥٠٫٠٠٠ مسلم يؤدون صلاة الجمعة أسبوعيا بما فيهم من ممثلين دائمين للأمم المتحدة .

وقال القصبى : « من لا يستطيع من المسلمين الحضور إلى المركز الإسلامى فقد خصصت لهم حجرات لأداء الصلاة سواء بالأمم المتحدة والمستشفيات المحلية أو غيرها من المؤسسات . »

وقد أشار القصبى إلى أن مهمة المركز هى تزويد مسلمى المنطقة بالتوجيه الدينى الإسلامى ونشر المطبوعات عن الإسلام وحضارته أو المعاونة على ذلك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وأضاف قائلا : « نحن نطبع خطبة الجمعة ، مثلا ، ونرسلها بالبريد لمن لا يمكنهم حضور الصلاة . » إلى غير ذلك من المطبوعات كالكتب والكتيبات التى ترسل بالبريد للمسلمين وغير المسلمين بهدف رفع شأن الحضارة الإسلامية وغرس حسن النوايا الطيبة والتفاهم المتبادل للاحتفاظ بالعلاقات الودية .

وإلى جانب ما تقدم يدعى المركز كثيرا إلى مؤتمرات عن الإسلام أو الخلافات بين الأديان . كما يقوم المركز بالإجابة عن كثير من الأسئلة التى ترد إليه من الأفراد والهيئات عن أمور الزواج وفوائد البنوك وما إلى ذلك .

ويهتم المركز بشئون الزواج بوصفه الهيئة الإسلامية الوحيدة المعترف بها رسميا فى نيويورك كهيئة شرعية تقرها الحكومة الأمريكية . أما أمور الطلاق فتختص بها محاكم الدولة المدنية .

ويقوم بتمويل المركز الإسلامى بنيويورك – وهو الثانى من نوعه فى الولايات المتحدة بعد مركز واشنطن – هيئة أمناء تمثل فيها كل الدول الإسلامية ويرأسها حاليا السيد محمد أبو الحسن السفير الكويتى بالأمم المتحدة .

وفى أيام الآحاد يفتح المركز أبوابه للأطفال وأولياء الأمور وذلك لتعليمهم اللغة العربية ومبادىء الإسلام .

ويقول القصبى أن عدد المعلمين الذين يتطوعون لأداء هذا العمل يتزايد يوما بعد يوم .

ويشكو كثير من الدبلوماسيين العرب هنا أنهم مضطرون لإرسال أبنائهم إلى المدارس الفرنسية أو الأمريكية لعدم وجود مدرسة عربية فى نيويورك فيما عدا المدرسة الابتدائية وهى صغيرة جدا .

« إن ولدى لا يستطيع حتى أن ينطق اسمه بطريقة صحيحة » هكذا صرح أحد الديبلوماسيين العرب الذى أخذ على منظمة الجامعة العربية للتعليم والثقافة والعلم عدم اهتمامها بفتح مدارس للجامعة العربية فى مختلف أنحاء العالم . »

تركيا :

صدر مؤخرا أحدث الكتب عن مركز الأبحاث التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامى بتركيا وموضوعة (أوقاف وأملاك المسلمين فى فلسطين) .

بولندا :

المستشرق البولندى الدكتور بيلافسكى الأستاذ بجامعة وارسو فرغ أخيرا من ترجمة معانى القرآن الكريم إلى اللغة البولندية .

ومن الجدير بالذكر أن الأزهر قد أشرف على مراجعة الترجمة التى استغرق اعدادها خمسة عشر عاما .. هذا وستصدر طبعتها الأولى قريبا .

روسيا :

أكد أستاذ الدراسات الشرقية بالجامعة الروسية المستشرق المسلم خير الله ايث أن المسلمين الأوائل تركوا لنا تراثا فكريا وإسلاميا ما زلنا نأخذ منه حتى وقتنا الحاضر وأن الحضارة الغربية المعاصرة اعتمدت فى قيامها على الحضارات العربية الإسلامية وأضاف : اننا نعلم ما يبديه المسلمون فى العالم من اهتمام بأحوال أخوانهم فى الأتحاد السوفيتى .

بريطانيا :

بعد اجتماع عقد مؤتمر مؤخرا مع وزير الداخلية البريطانية ووفد من أتحاد المنظمات الإسلامية فى بريطانيا لتقديم الحاجات الإسلامية للمجتمع الإسلامى هناك وهى حقه فى المحافظة على ممارسة الديانة الإسلامية والسمة الثقافية له فى الحياة اليومية وحرية ممارسة عقيدتهم مثل الصلاة فى الأماكن المختلفة وأعطاء المسلمين حصة عادلة تتناسب مع عددهم من ميزانية دعم المدن لأقامة مساجد ومراكز شبابية للجالية الاسلامية والسماح لهم بتسيير حياتهم الشخصية والخاصة طبقا للقانون الأسرى غى الإسلام – وعد الوزير – بأنه سينظر إلى هذه المطالب بعين الاعتبار وأشار إلى انه يعيش فى بريطانيا اليوم حوالى مليون ونصف مليون مسلم كما أن الإسلام يعد ثانى أكبر ديانة فى بريطانيا

واشنطن :

ثانى مركز إسلامى بواشنطن رصدت له رابطة العالم الإسلامى مبلغ ١١ مليون دولار – وينتظر الانتهاء من بنائه فى أواخر عام ١٩٨٥ وسيضم المركز مسجدا كبيرا ومستشفى ومدرسة كبيرتين .

إعداد : شحاته حسنين – عادل مجاهد – محمود عبد العاطى – أحمد حسن – حمدى فارس .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنين وحنين فى رباعيات

« هديَّة الحجاز »

الأستاذ عبد الجواد محمد الخضرى

« إن هذا المسلم البائس ، الذى لا تزال فيه بقية من شمم وإباء وأنفة الملوك وعزة الإباء .. لقد فقد مع الأيام لوعة القلب وإكسير الحب ! إن قلبه حزين منكسر لا يعرف له سراً » .. لعل تلك العبارات أصدق دليل على الجو الذى عايشه شاعر باكستان « محمد إقبال » فى نهاية عمره ، بعد أن أوشك على الرحيل مصارعاً المرض الذى ألمّ به فصفّى قلبه ، ونقّى نفسه ، فلم يعد أمامه إلا الاشتياق إلى مدينة رسول الله ﷺ – كى يتمتع بالقرب من الأماكن المقدسة ويتزود من ضياء مكة ما يهون عليه مآسيه والحق أن الفيلسوف المسلم ، تمنى منذ نعومة أظفاره أن يرتحل إلى جزيرة العرب حاجاً معتمراً ، ولكن الظروف التى مرّ بها حالت دون مناله فارتأى توجيه الأنات عبر الأثير وهو فى مرقده ! !

وفى صراحة مطلقة ، وصدق فى الشعور ينطلق بلسانه فيفخر بفقره تارة ، ويعتز بمرضه أخرى ، ويرفع فؤاده على يده مبتهجا منشداً . ولا غرو فقد أوتى قيثارة المعانى السامية ، « إن شعره من نوع آخر غير النوع الذى عرفناه ، وجربناه فى شعرائنا المتقدمين والمتأخرين ، هو شعر تهتز له المشاعر ، وترنو إليه العواطف ، ويجيش له الوجدان .. إنه فياض الخاطر ملتهب الروح ! !

أمّا عن ديوانه [هدية الحجاز] فيشدنا إلى البحث عن سر أنينه وغلبة الأدواء عليه ، ولا نجد تعليلاً سوى حبه للديار وعجزه عن الجوار ! لذا ترك لقلبه أن يهيم دون قيد أو شرط ، وربما كانت لغته فى هذا الديوان دالة على مدى شفافيته فجاء برباعيات تمتع الأسماع وتشجى الأرواح . يقول :

رضاك فإننى عبد ذليل
بأمر منك يمضى بى السبيل
إذا ما قلت سم العبر طرفا
فهذا القول حتما لا أقول

إنه يجعل نفسه مُسيراً بأمر الله سبحانه فى كل شئ ، لكأنه مرتبط بطريق الله حركة وسكونا فيناجيه إذا ما أردت ياربى قولاً لا أراه بمنظورى المتواضع فلا يحق لى أن أعترض عليك ! ! بل أسلّم بعدل إرادتك ثم يكشف الشاعر المؤمن عن عزته التى جعلته يرفض لبس المرقع ، ولا ملام عليه فهو فى ديار غريبة تستلزم الظهور بما يرفع شأنه وتراه يربط بين شعوره وشعور أمته بأواصر الفكر ، فهو لا يمثل نفسه بل يتحدث عن أمته فينشد :

فقير عف عن لبس المرقع
لهذا منه جبريل توجع
لدينا أمة أخرى لنخلق
بها كلا عن الدنيا لنرفع
وشعب منه جهد فى التأنى
ومن إبر تراه الشهد يجنى

فى تلك الأبيات تظهر فلسفة « إقبال » بوضوح يرى أن الألم ينبوع الالهام ، بل محل اللذة ، وأينما وجدته فثق أنك ستحس بلذة عقبه ناهيك أن أغلب الفلاسفة نسجوا على منواله .

حياته من شعره :

لن نكذب على الحقيقة لو قلنا : إن شعره يمثل سيرة ذاتية ، وثقافة شاملة فيها لمسات صوفية ، وإشراقات نورانية ، استطاع أن يسجل خواطره بأرقى أسلوب . فضمن لشعره الخلود ، بيد أنه كان صادقا مع نفسه بلا مبالغة أو غلو تأملْ قوله :

إن الدنيا دنت من منتهاها
أبان الدهر أسراراً طواها
فلا تفضح لدى الرحمن أمرى
حسابى ما إن رآها ! !

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إنه – على الرغم – من قوة عقيدته لا يأمن ، مكر الله ، ولقد كانت رحلته إلى أوربا بمثابة الامتحان الصعب لإيمانه ، وتراه يفصح قائلا :

« كنت كالطائر يقع على شبكة الصياد فيقرض الحبال ويأخذ الحب ويطير . ويعلم الله أنى رحلت فى أعماق العلوم واكتويت بنارها من غير أن أرزأ فى عقيدتى . . » اهـ .

لكن مرضه جعله يدرك أنه من جراء ذنب ارتكبه فخشى أن يكون ذلك كذلك لذا لا يفتر عن الشكوى :

عذابك منه كم ذقت العذابا
بك الألحان لى كانت عذابا !
حزين ما رأت عيناى يوما
بأرض الهند قط لك الصحابا
لعبد الهند ليل ضاع فجره
وأين الشمس بل قل أين فجره
أنا المسكين فلترفق بحالى
أمثلى مسلم قد عيل صبره

من يسمع هذه الزفرات ، ولا تلتاع نفسه لما ألمّ بقائلها ، الذى ولد وسط قوم أنكروه ونكرهم ، فارتأى الهجرة فى طلب العلم لكنه وجد الأشواك فى طريقه ، عائقه عن بلوغ مأربه فيقول : « لقد تجولت فى بلاد العجم فرأيت خلفاء لأبى لهب تفيض بهم البلاد ، والمتشبعين بروح محمد – صلى الله عليه وسلم – كالكبريت الأحمر .

ولا ريب فقد سيطر الاستعمار على الهند آنذاك وأصبحت رقعة سوداء لاترى فيه روح الإيمان بل عبيد الحيوان لوثوها فاتخذوا أبقارها آلهة مما يصادم عقيدة التوحيد ، ولما لم يستطع تغيير الوضع بكى « عيل صبرى » ويواصل الأنين مفرجاً عن نفسه :

ولى من نشوتى قد ترنح
بلا سيف وماء كنت أسفح
فهبنى نظرة وأرأف بحالى
فلى عصر أجاهده وأكدح

وترتفع الأحزان إلى مداها حين يعترف بواقعه بعد أن أوشك على اليأس وتصادم مع الفكر الغربى ، فرفض الذوبان معتداً بأصالته :

فقير فلتحقق لى رجائى
هشيمى اجعله قلبا فى الفضاء
سمئت الدرسى يلقيه حكيم
فلى من نظرتى فيض ذكاء

إن فقره ليس ماديا كما يبدو لنا ، لكنه فقر إلى ثواب الله ، وإذا كان يعطيه مايتمناه ، فإن واقعه فيما يظهر من ثنايا كلماته كان مريراً للغاية فهو الذى تربى فى بيئة محافظة بأحد البيوت التى ضرب الإسلام فيها بجذور ممتدة حتى أن والده وهبه للدعوة إلى الله ، وقد ظهر أثر التربية حين أغرته الأهواء لم يتلفت إليها ، وكانه كلما عالج الحضارة الغربية ازداد صلابة واستمساكاً بعقيدته !

ولتلك الأسباب تراه ينظم لتندمل جراحه :

وهذى زهرة نبتت بتربى
بدت فى حمرة من ذوب قلبى
تقبلها بهذا القلب رفقا
فلى قلب وهذا القلبى حسبى

ولا تظن – حماك الله – أن ما يرسله « إقبال » سخطاً على الحياة ، ومللا منها بل هو فى الحقيقة اعتراف وجدانى لما بداخله من ميل إلى المثالية التى ينشدها ، إنه يسكب عبراته ليكتب بصدق ، وهو فى معظم حالاته لاينفك ذاكراً إيمانه ، وأخلاقه ، وفى شجاعة الصابرين يدوى :

من التبريح لا يبكى الرجال
بصرف الدهر يوماً لم يبالوا
وقد تبكى ولكن لست منهم
لدمع من لظى الشوق انهمال

. . منطق يحتكم إلى انسانية تعرف دبيب المعانى ، فتنفث فيها من النفس الحساسة لتأتى مرصعة باليواقيت ، معبقة بعبير الإيمان ومن دواعى السرور أن الدموع إذا سقت عقلاً أنبتته نباتا حسنا وأتت بمحصول وفير من الحكمة والأدب وما أصدقه حين كتب يقول : « عرضت قلبى عسى أن يستأثره أحد فلم أر فيه راغبا ولا له طالبا ، وأبحت ثروتى ، وما يحويه صدرى فلم أر له مقدراً فليعمر الحب قلبى فإنى لا أجد فى العالم من هو أشد وحدة وأعظم غربة منى »

أديب عالمى

بعد هذه السمات لا تعجب إذا علمت إن اقبال قد تبوأ مكانته فى الغرب بين شعراء الانسانية « هوجر وجيته وكبلنج » وغيرهم من الذين تحدثوا عن أزمات الحياة بما يملكون من معان ، وقد اعترف حين وافته المنيه بثبات ذاته « أنا لا أخشى الموت لأنى مسلم ومن شأن المسلم أن يستقبل الموت مبتسما » وفارق الحياة فى ٢١/٤/١٩٣٨م ورثاه طاغور شاعر الهند .

« إن إقبال أعقب فراغا فى الأدب ما أشبهه بجرح مثخن موهن لا اندمال له إلا بعد طول زمان ، والهند مع المعلوم من ضآلة خطرها فى العالم ليعجزها أن تجد عوضاً من مثل هذا الشاعر » رحمه الله وترضى عنه كفاء ماقدم للإسلام !

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

البهائية تهدم الإسلام

الاستاذ أحمد الجبالى

فى عهد الخليفه « عمر بن الخطاب » رضى الله عنه فتحت بلاد فارس ، وكان يطلق عليها بلاد العجم ، وهى التى تسمى الآن « إيران » وانتشر فيها دين الإسلام بعد ان كانت تدين بالمجوسية وعبادة النار ، وكانت بها ديانات أخرى مثل البوذية والزرداشتية وردت إليها من الهند وعلى مدى القرون الاولى الاسلامية ظلّت « إيران » مجالا للافكار المتطرفة الاسلامية مثل طوائف الشيعة والاسماعيلية والخوارج وإخوان الصفا وكانت معتقدات إخوان الصفا أن للشريعة الاسلامية ظاهرا وباطنا وان الحقيقة الإلهية الفلسفية هى الباطن ، وأما الظاهر فى الشريعة الاسلامية كالصلاة والصوم فهى رموز وطريق لعامة الناس ، وأن القيامة والحساب والجنة والنار كل ذلك حق ولكن ليس كما يعتقده أهل السنة ، بل هى رموز وإشارات إلى حقائق غير مادّية ، والبعث عند اخوان الصفا هو الانتباه من نوم الغفلة والحياة بروح المعارف ، كما يؤمن اخوان الصفا بتناسخ الأرواح كما هو فى عقيدة الديانة البوذية ، وينكر اخوان الصفا معجزات الأنبياء عليهم السلام ويؤولونها تأويلات باطنية ..

تأويلات باطنية ..

ولقد نتج عن هذه الافكار المتطرفه والعقائد المخالفة للاسلام واستناداً إلى حرّية الفكر والرأى ظهرت فى منتصف القرن التاسع عشر الماضى ارهاصات الديانه البهائية بدعوى ان جذورها من الإسلام وإن القائمين بها كانوا مسلمين وهو ادعاء باطل كاذب لان هذه الديانة البهائية كفر وضلال وقامت لتهدم الاسلام من جذوره وتقوّض مبادئه وتنسخ شرائعه إذ ادعى القائمون بها النبوّة ثم الالوهية وجاءوا بكتب مقدسة لهم تشبها بالقرآن الكريم ثم ألغوا الصلاة والصيام والحج كما هو مبين فى الشريعة الاسلامية وجاءوا بأخرى من عندهم ابتدعوها ظلما وعدوانا ورفضوا الاعتقاد فى القيامة والنشور والحساب والجنة والنار وفسروها بانها امور رمزية وليست مادية كما ان الديانه البهائية تعتقد فى تناسخ الارواح وفى نظرية الحلول بالله فى جسم بشرى وهو ما يحرمه الاسلام وينفيه نهائيا .

وسنوضح فيما بعد وبالتفصيل كيف بدأت البهائية ومبادئها ومراحلها .

الطائفة البابية

لقد أسس الطائفة البابية ميرزا « على محمد » المولود بمدينة شيراز بجنوب إيران سنة ١٨١٩ وتوفى والده وهو طفل وكفله خاله ثم حصل على التعليم الابتدائى واشتغل مع خاله فى التجارة وعندما بلغ « على محمد » الخامسه والعشرين من عمره فى يوم ٢٣ مارس سنة ١٨٤٤ أعلن فى مقال له فى إيران « الباب » وان الله قد اختاره لمقام « البابية ، إذ يقول الله « ادخلوا البيوت من أبوابها » وفسر بأن المقصود « بالباب » انه واسطة الفيوضات من شخص عظيم محتجب الآن خلف ستار العزّة ومتصف بكمالات لا تعد ولا تحصى وان الباب متحرك بارادته ومتمسّك بحبل ولايته .

كما كان يقول ان « الباب » هو للوصول إلى الامام المنتظر وان جسم المهدى المنتظر اللطيف قد حلّ فى جسم الباب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المادى وان المهدى المنتظر قد ظهر فى العالم ليمحو الظلم ويبدّد الجور وينشر العدل ولكن علماء المسلمين من الشيعة فى إيران المعروفين بشيعة الأئمة الاثنى عشر كذبوا هذا الادعاء من الباب وقاوموه وحدثت فتنة كبيرة فى إيران وحدثت اضطرابات ومصادمات كثيرة بين اتباع الباب والمسلمين فى ايران خصوصا عندما أعلن « الباب » نفسه انه المهدى المنتظر .

كتاب البيان

هو الكتاب المقدس الذى ألفّه الباب باللغة الفارسية ونسخة أخرى باللغة العربية ولكنها مليئة بالاخطاء فى اللغة العربية لان الباب كان ضعيفا فى العربية بخلاف اتقانه اللغة الفارسية ويقول الباب ان « البيان » من وحى السماء كالقرآن وترك الباب كثيرا من المقالات والمواعظ وتفسيرات مغرضة من آيات القرآن الكريم وكانت أكثر مقالاته فى وصف ومدح تلك الحقيقة التى ستظهر بعده ..

واعتبر الباب نفسه كواسطة لظهور ذلك الواحد المتصف بكمالات أو فى واكثر . وبشير الباب إلى أتباعه أن ينتظروا قيامه وهو من كان الباب له مثل « يوحنا المعمدان من المسيح » ويقول الباب انه المبشر الذى ارسله الله لتهيئة الطريق أمام شخص أعظم منه يأتى بعده . وكان الباب ينادى بقرب ظهوره ذلك العظيم وبأن شمس الحقيقة سيظهر للناس فى الهيكل البشرى بالعظمة والإجلال ... وان الباب كان يتحمل كل الآلام فى سبيل من سيظهره الله وهو الذى كان مصدر وحيه ومحبته ، ونذكر فيما يلى بعض التعليمات التى وردت فى كتاب « البيان » للباب وهى :

١ – الصلاة تكون فردية وفى البيت وليست فى جماعة الا اذا كانت الصلاة على ميت ويجلسون على كراس فى المحفل .

٢ – الوضوء يكون بماء الورد وإذا لم يوجد ماء يقول « بسم الله الامنع الأقدس » خمس مرات .

٣ – القبلة : كانت تجاه « تبريز » المدينة التى ولد بها الباب وليس إلى الكعبة .

٤ – الخمر يدفع شاربها ٩٥ مثقالا من الذهب .

٥ – المنى طاهر .

٦ – لباس الحرير والخاتم ، يلبس عقيق احمر منقوش فى الاصبع .

٧ – ادوات الحرب : لا تحملوا ادوات

٨ – السنة عدة شهورها ١٩ شهراً وكل شهر ١٩ يوما ولها اسماء للشهور والأيام مختلفة عن العربية .

٩ – الوضوء غسل الوجه واليدين لغاية الكف .

١٠ – الصوم هو شهر « العلا » والصوم من طلوع الشمس إلى غروبها ومن سن ١١ سنة إلى ٤٢ سنة ويعفى مافوق ذلك .

١١ – الميراث لايورث عن الميث إلا الأب والام والزوجة والأبناءوالأخ ، والأخت .

١٢ – الغسل يغسل الميت بماء طهور خمس مرات ويكفن فى خمس من الحرير أو القطن ويوضع الخاتم فى يده .

ويقول « الباب » عن نفسه انه نبى وانه من كبار مؤسسى الاديان كمحمد وهذا ما جعل الشيعة فى ايران يعدونه كذابا ودجالا وخاصة عندما ادعى انه أعظم من الرسول محمد ﷺ وان كتابه « البيان » يفوق القرآن الكريم وانه يتحدّى اى شخص ان يأتى بجزء من ابواب البيان كما ان الباب كان يقول ان الكعبة ليست بيت الله الحرام وان بلدته تبريز هى التى يتجه اليها المصلون من اتباعه البابيين ولهذا فان الباب فى كتابه البيان قد نسخ كل ما جاء فى الشريعة الاسلامية واستحدث تعليمات مخالفة للاسلام بل واكثر من ذلك انه طالب بهدم الكعبة المشرفة وكذلك هدم قبر الرسول وكذلك هدم قبور الأولياء ويقول الباب بأن النبى محمد ليس آخر الأنبياء ولكن كان معه خاتم يختم به رسالات الأنبياء كما ان الباب لم يعترف بالقيامة ولا بالجنة والنار فان الجنة هى السرور بمعرفة الله والنار الحرمان من معرفة الله والقيامة هى اليقظة الروحية لمن هم ينامون فى قبور الأوهام والجهالة والشهوات .

الطائفة البهائية

مؤسسها هو ميرزا « حسين على » من اتباع الباب وولد فى طهران سنة ١٨١٧ م – محرم سنة ١٢٣٣ هـ وهو اكبر سنا من الباب وكان من اسرة غنية وتلقى تعليمه الاولى فى المنزل ولما بلغ عمره ١٤ سنة كانت تستهويه العلوم الدينية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والجدل فيها .. وتوفى والده وهو فى الثانية والعشرين واخذ يدير املاك والده ... ولما أعلن الباب ميرزا « على محمد » سنة ١٨٤٢ دعوته « البابية » انضم اليه واعتنق حسين على افكار الباب وديانته الجديدة وكان عمر « حسين على »، وقتئذ ٢٧ سنة ، لقد تعرض حسين على للسجن مع الباب مرتين وبعد اعدام الباب « على محمد » فى سنة ١٨٥٠ تحمس البابيون لنشر دعوته الجديدة فى مدن ايران وكان على رأسهم ميرزا حسين على وحدثت مصادمات كثيرة بين الشيعة المسلمين والبابيين ووقع بينهما قتلى كثيرين ثم دبر البابيون مؤامرة لقتل الشاه ولكنه نجى منها واصيب فقط ببعض الرش وتم القبض على جميع البابيين ووضعوا فى السجن رهن التحقيق ومن بينهم حسين على ولكن افرج عنه بعد عدة شهور حيث لم يثبت اشتراكه فى المؤامرة ولكن أمر الشاه بنفى حسين على واسرته إلى العراق . (وفعلا هاجر ميرزا) حسين واسرته وعددها اثنى عشر فرداً إلى العراق ولكنهم قوبلوا فى العراق بالانكار والكذب من المسلمين فى العراق وسافر أيضا كثير من البابيين إلى العراق ليكونوا بجوار حسين على المعتبر رئيسا للبابيين وهناك فى العراق وقعت مصادمات وقتال بين البابيين وعلماء المسلمين واشتد الخلاف بينهما .

ولم يجد حسين على منقذا له إلا اعتزال الناس وذهب إلى الصحراء بقرية السلمانية بالعراق وعاش حسين على وحيدا فى الصحراء لمدة سنتين ثم رجع إلى بغداد مع البابيين وتجددت المصادمات والاشتباكات بين المسلمين والبابيين واشتكى العلماء إلى الخليفة بتركيا لينقذ المسلمين فى العراق من فتنة اليابيين فامر الخليفة بتركيا بترحيل ميرزا حسين على واسرته إلى تركيا فى ابريل سنة ١٨٦٣ ولما علمت جماهير المسلمين فى بغداد بقرار الخليفة بترحيل البابيين إلى تركيا قامت مظاهرات كبيرة ضد البابيين وخشى حسين على على نفسه واسرته فالتجأ إلى حديقة حاكم بغداد « نجيب باشا » يحتمى فيها بعد ان حاصر المتظاهرون داره ...

ولقد مكث ميرزا حسين على وأسرته فى حديقة حاكم بغداد اثنى عشر يوما [من ٢١ أبريل سنة ١٨٦٣ إلى ٣ مايو سنة ١٨٦٣] وفى اليوم الأول من هذه الفترة أعلن ميرزا حسين على انه الموعود الذى بشر به الباب وسمّاه بمن يظهره الله وانه هو « بهاء الله » وسميت الحديقة بحديقة الرضوان

وعرفت الأيام التى قضاها بها « بهاء الله » بعيد الرضوان ويحتفل البهائيون سنويا بعيد الرضوان لمدة اثنى عشر يوما .

ومن ذلك الوقت بدأت البهائية تخطو مسيرتها كديانه مستقلة وانخرط فيها البابيون وكان ذلك فى سنة ١٨٦٣ اى بعد تسعة عشر عاما من قيام الباب بدعوته البابيه فى سنة ١٨٤٤ وكان عدد البهائيين عندئذ نحو خمسة وسبعين رجلا وامرأه .

وسافر بهاء الله واسرته والبهائيون إلى تركيا ووصلوها بعد ثلاثة شهور قاسوا فيها كثيراً من متاعب السفر ومشاق الرحله إلى الآستانه وهناك اودعوا فى منازل صغيرة وبعد فترة قصيرة فى الاستانه أمر الخليفة بنفى البهائيين إلى « عكا » بفلسطين وهناك اودعوا فى سجن عكا حوالى تسع سنوات وخلال هذه السنوات فى السجن كان « بهاء الله » يضع كتبه المقدسه « الأقدس » عن ديانته البهائية وتعاليمها وعقائدها .

ومن أقوال بهاء الله عن نفسه انه [مظهر الله الأكمل وجماله البهى الأبهى] وان الرسل والأنبياء الذين سبقوه والباب معهم أتوا ليبشروا بمجيئه وهو الإله لا إله الا هو ولا قيامة ولا آخرة الا بدايته ولا دين إلا دينه ...

ويقول ايضا بهاء الله لقد اختار الله شخص « البهاء » ليكون حاكيا ومتكلما عنه أى ليكون فماً وقلماً إلهيا ولم يكن بإرادته ان ادّعى هذا المقام المملوء بالمصاعب والمتاعب التى ليس لها نظير .. وان الله قد اختار شخص البهاء البشرى ليكونُ حاكيا ومتكلما عنه وفى أوقات اخرى يتكلم بهاء الله من مقام الإلوهية ففى هذا المقام تنمحى شخصيته بالكلية بواسطته يتكلم الله إلى خلقه ويعلن لهم محبته ويعلمهم صفاته ويشهر إرادته ويعلن قوانينه لاجل هدايتهم وطلب محبتهم وطاعتهم [وهذا هو نظرية الحلول التى يحرمها الاسلام نهائيا] وفى كتابات بهاء الله كثيرا ما ينتقل الخطاب من أحد هذه الأنواع إلى النوع الآخر فاحيانا يكون من الواضح ان المتكلم رجل ثم يستمر الكلام كأن الله هو الناطق بضمير المتكلم واذا تكلم بهاء الله كرجل فانه يتكلم كرسول وكمثال حىّ للاخلاص الصرف لارادة الله والمحرك لجميع أطوار حياته هو روح القدس ولذلك لا يمكن وضع حدود فاصله بين الوجهتين البشرية والإلهية سواء فى حياته أو فى تعاليمه كما ذكر فى سورة الهيكل وهى « قل لا يرى فى هيكلى إلاهيكل الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولا فى جمالى إلا جماله ولا فى كيتونتى إلا كينونته ولا فى ذاتى إلّا ذاته قل لم يكن فى نفسى إلّا الحق ولا يرى فى ذاتى إلّا الله » .

كما يقول بهاء الله ان الغرض من بعثة بهاء الله هو الاتحاد أى إتحاد العالم كله فى الله وبالله .

كما أن رأى بهاء الله فى قصة آدم وحواء ووجودهما فى الجنة وأكلهما من الشجرة بان هذه القصة لها معانى رمزية وليس كما يفهمها الناس بلفظها .. كما ان الآخرة حسب المفهوم البهائى لا وجود لها ولا يوجد ما يقال بالعقاب والثواب ... ولكن يعتقد البهائيون ان الروح الإلهية سوف تتجسد فى الآخرة فى البهاء نفسه الإله الاعظم . والجنه فى مفهوم البهائيين هى الشعور بالفرح الروحى للبهائيين الذين يؤمنون ببهاء الله وأما النار فهى حرمان من لا يؤمن ببهاء الله وهى الموت الروحانى .

ورؤية الله هى رؤية الجسد البشرى الذى حلّت فيه روح الله ولقاء الله هو لقاء الذى حلّت فيه روح وهو بهاء الله والايمان عند البهائيين هو الايمان بان البهاء هو رب السموات والأرض .

وعندما يتكلم بهاء الله كإنسان فان المقام الذى يدّعيه لنفسه هو العبودية المحضة والفناء فى الله .

ومفهوم كلمة « بهاء الله » هو الروح الإلهية التى ظهرت لتنهى العمل الذى بشّر به « الباب » لان « الباب » هو « القائم » وبهاء الله هو « القيوم » الذى يظل ويبقى وقد ادّعى بهاء الله الإلوهية صراحة فى كتابه « الاقدس » قائلا [ينادى القائم على يمين العرش ويقول يا ملأ البيان فالله هذا لهو القيوم قد جاءكم بسلطان مبين وهذا لهو الأعظم الذى سجد لوجهه كل أعظم وعظيم] .

وقال بهاء الله أيضا [ان مظاهر الحق قد يتكلمون بلسان الحق ولا يكون معنى ذلك أنهم الإله وإنما يكونون فى حالة فناء] ويقول البهائيون أن مظاهر أمر الله ومهابط وحيه هم برهما وكونفو شيوس وبوذا وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد والباب وهم الذين بشروا فى النهاية بالبهاء .

وكان البهاء يفسر معنى « خاتم النبيّن » تفسيرا باطنيا ويجعل نبوته نبوة تشريع وكان لا يحب الإعتداء بالاحاديث النبوية وكان يدعى أن الاحاديث النبوية لا تنطبق مع روح القرآن .

وكان بهاء الله يطلق على نفسه أسماء – العلم الأعلم – ولدن أمر قديم – ولدن عليم خبير – والأصل القديم – وجمال مبارك – ومكلم الطور – وربنا الأبهى ومظهر الله الأكمل .

عباس أفندى= عبد البهاء

ولد عباس امين ١٨٤٤ فى مدينة طهران فى إيران فى السنة التى أعلن فيها الباب ميرزا « على محمد » دعوته البابية وشهد عباس أفندى منذ طفولته المعارك والاضطرابات بين أتباع الباب والمسلمين فى إيران وشاهد عباس أفندى والده ميرزا « حسين على » وهو يزج به فى السجن مع البابيين وكان عمره وقتئذ ثمانية أعوام ثم رحل عباس أفندى مع والده الى العراق ثم إلى تركيا ثم إلى سجن عكا بفلسطين ... وعندما تقلد عباس أفندى رئاسة البهائية بعد والده البهاء أطلق عليه اسم « عبد البهاء » وقام بنشاط كبير لنشر الديانة البهائية وخاصة فى بلدان أوربا وامريكا وبسبب هذا النشاط المتزايد فقد قررت حكومة تركيا سجن « عبد البهاء » فى سنة ١٩٠١ لمدة سبع سنوات تقريبا ولم يفرج عنه إلا فى سنة ١٩٠٨ بعد أن قامت ثورة « كمال اتاتورك » فى تركيا واصدرت عفوا عن المسجونين السياسيين ثم قام « عبد البهاء » ببناء مقبرة كبيرة على جبل الكرمل بحيفا بفلسطين ونقل اليها رفات الباب من ايران . كما انه دفن والده « بهاء الله » فى مقبرة أخرى كبيرة فى عكا بفلسطين قرب حيفا ولقد قام « عبد البهاء » بزيارة معظم دول أوربا مثل المانيا وسويسرا وفرنسا وانجلترا ثم أمريكا وكان يخطب فى الكنائس والمجتمعات والنوادى داعيا للتبشير بديانة البهائية الجديدة العالمية وفى الوقت نفسه كان يعرض بالديانات الثلاثة وهى المسيحية واليهودية والإسلام ويتهمها بأنها أفسدت عقائد الشرق وأنها ديانات أوهام وخرافات . وبهذا نقل « عبد البهاء » مركز الدعوة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

البهائية الى أوربا وأمريكا وانتشرت فعلا هناك لأنها تستهوى البسطاء والمنحرفين إذ كان يصرح « عبد البهاء » للصحفيين فى لندن ١٩١٣ بأنه قد وضع الرذيلة كوسيلة للتقرب الى الله وأن البهائية تدعو الى عمل شىء يحلو للشخص أن يفعله فلا خطيئة فى ظلال البهائية . كما أن « عبد البهاء » كان يتودد الى النساء الجميلات فى لندن وضواحيها حتى قالت النساء عنه « إن أحاديثه طلية تدعو إلى الشعور بالرغبة فى التحرر من الملابس لأنه يشعرنا بالقدرة والرغبة على فعل ذلك .

هذا هو « عبد البهاء » رئيس البهائية يدعو الى الفسق والفجور والإباحية ومن غريب الصدف أن يقوم رجل دين فى روسيا هو الراهب « راسبوتين » فى نفس الوقت بنشر الفساد والرذيلة بين الناس ألا لعنة الله على الاثنين وبئس مايدعون اليه .. ولما قامت الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤ كان عبد البهاء يحرض الناس ضد حكومة تركيا فأمرت الحكومة التركية بسجنه وظل فى السجن حتى سنة ١٩١٨ بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى ودخلت جيوش انجلترا وحلفاؤها الى أرض فلسطين وأفرجت عن « عبد البهاء » وأنعمت عليه الحكومة الانجليزية بنيشان فرسان الامبراطورية الانجليزية وفى حيفا فى يوم ٢٧ أبريل سنة ١٩٢٠ تقلد عبد البهاء من المندوب السامى الانجليزى النيشان المذكور ولقد زاد نشاط « عبد البهاء » بعد ذلك فى نشر الديانة البهائية وكان يضلل الناس بلباسه الكهنوتى ويضع على رأسه تاجا رمزا على أنه يملك العالم كله .

وتوفى عبد البهاء يوم الاثنين ٢٨ نوفبر سنة ١٩٢١ عن ٧٧ عاما وحسب التعليمات البهائية تم غسله وتكفينه ووضع فى صندوق بعد وضع خاتم فى يده ثم دفن فى المقبرة التى بناها على جبل الكرمل بحيفا بجوار الباب ونظرا لأن « عبد البهاء » لم ينجب ذكورا فقد أوصى ان يخلفه حفيده « شوقى أفندى » على البهائيين .

شوقى أفندى = ولى أمر الله

تولى رئاسة البهائيين بعد جده عبد البهاء وعمره ٢٥ عاما وكان يدرس فى كلية اكسفورد بانجلترا ولكنه بعد قليل أصيب بأزمة قلبية ومات فى لندن ودفن فى مقبرة بضواحى لندن قدمت أرضها حكومة انجلترا ودفن بها فى مقبره بحيث لاينقل الميت اكثر من مسافة لمدة ساعة وبعد وفاة شوقى امين تولى رئاسة البهائية مجلس منتخب من الطائفة والى الآن تسير البهائية على هذا النظام

الأقدس

الكتاب الأقدس هو الكتاب المقدس عند البهائيين . وهو الذى وضعه « بهاء الله » نفسه نظير القرآن الكريم فى الاسلام ويحوى سوراً مختلفة وتعليمات ومبادىء البهائية وارشادات للعبادات والعلاقات العامة لهم . وجميع مبادىء وتعليمات الديانة البهائية تخالف وتتعارض مع مبادىء وفرائض الدين الإسلامى فى كل شىء . ونظرا لأن الاسلام يقوم على دعامتين هامتين : الدعامة الأولى غيبية وهى الإيمان بالله الخالق الفرد الصمد الذى لامعبود غيره والايمان برسل الله والكتب التى أنزلت لهم والملائكة والقيامة والنشور والحساب والجنة والنار وبقضاء الله خيره وشره وهى كلها امور غيبية مناطها القلب واما الدعامة الثانية الحسية هى الفرائض التى أوجبها الله على كل مسلم وهى شهادة ان لاإله إلا الله وان محمدا عبده ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا وقد بينت الشريعة الاسلامية تفاصيل أداء هذه المناسك كما وردت فى القرآن الكريم والسنة الشريفة .

ولكن الديانة البهائية ذكرت فى الكتاب المقدس لها وهو « الأقدس » المبادىء والفرائض الخاصة بالبهائية ونذكر فيما يلى أهم هذه المبادىء ومقارنتها بمبادىء الاسلام :

١ – الصلاة فى الاسلام كما وردت فى القرآن الكريم والسنة الشريفة خمس فرائض فى اليوم بالصباح والظهر والعصر والمغرب والعشاء ولكل منها عدد مخصوص من الركعات وفى كل صلاة قيام وركوع وسجود ودعاء ويستحب ان تكون الصلاة فى جماعة إذ هى تفضل الصلاة الفردية بخمس وعشرين درجة كما جاء فى الحديث الشريف . ولكن الصلاة فى البهائية مرتان فى البكور وحين الزوال وكل منهما تسع ركعات قعودا ومفردا ولاتكون الصلاة جماعة الاعلى الميت ويكونون جلوسا على الكراسى فى المحفل والصلاة على الميت ست تكبيرات والوضوء فى البهائية بماء ورد أو الماء فقط ويغسل الوجه واليدين من الكف فقط ومن لم يجد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الماء للوضوء يذكر خمس مرات بسم الله الاطهر الاطهر .
واما الوضوء فى الاسلام فهو معروف
٢ – القبلة فى الاسلام تجاه الكعبة المشرفة ولكن قبلة البهائية تجاه قبر بهاء الله فى عكا .
٣ – الصيام فى الاسلام هو شهر رمضان من كل عام وعدته ٢٩ أو ٣٠ يوما ومن الفجر الى غروب الشمس ولكن فى البهائية هو شهر « العلا » وعدد أيامه ١٩ يوما ومن طلوع الشمس الى غروبها .
٤ – الحج فى الاسلام هو السفر الى مكة المكرمة فى أوائل شهر ذى الحجة وأداء المناسك المعروفة وهى لبس الاحرام والطواف حول الكعبة المشرفة ثم السعى بين الصفا والمروة ثم الوقوف بجبل عرفات فى اليوم التاسع من ذى الحجة ثم بقية المناسك فى منى . ولكن البهائية الحج عندها هو زيارة قبر بهاء الله فى عكا فقط .
٥ – السرقة حدها فى الاسلام قطع يد السارق ولكن فى البهائية حده النفى والحبس وفى الثالثة يعمل فى جبينه علامة .
٦ – الزنى فى الاسلام حده مائة جلدة ولكن فى البهائية حده يدفع ١٩ مثقالا ذهبا لبيت العدل وإن عاد يضاعف .
٧ – الزواج فى الاسلام أباح الزواج الى أربعة وواحدة فقط لعدم الاستطاعة للعدل بينهن ولكن البهائية أباحت الزواج باثنتين وليس هناك شهود فى عقود زواج البهائية ولكن بقبول الزوجين فقط . والمهر فى البهائية ١٩ مثقالا ذهبا للمدن وفضة للقرى
٨ – الطلاق فى البهائية . يمنع الزوجان سنة لمراجعة الزوجين وألا يتم الطلاق بعد سنة .
٩ – التوريث فى الاسلام للذكر مثل حظ الأثنين ولكن البهائية يتساوى الرجل والمرأة فى الميراث .
١٠ – الربا محرم فى الاسلام ولكنه مباح فى البهائية .
١١ – دفن الميت فى الاسلام يغسل الميت ويكفن فى ثلاثة ثياب ويدفن فى حفرة فى الارض ولكن البهائية يغسل الميت خمس مرات ويكفن فى خمسة أثواب من الحرير أو القطن ويوضع خاتم منقوش فى يده ويوضع فى صندوق من الخشب أو الزجاج ويدفن فى قبره ولاينقل الميت لدفنه إلا لمسافة ساعة من الزمن فقط .
١٢ – سن الصوم والصلاة فى الاسلام من العاشرة حتى الممات ولكن البهائية تفرضهما من سن البلوغ ١١ سنة إلى ٤٢ سنة ويعفى مافوق ذلك .
١٣ – عدة الشهور فى السنة فى الاسلام اثنا عشر شهرا وكل شهر عربى ٢٩ أو ٣٠ يوما والأسبوع سبعة أيام ولكن فى البهائية السنة ١٩ شهرا وكل شهر ١٩ يوما = ٣٦١ يوما ويضاف اليها ٤ أيام فى السنة البسيطة ، ٥ أيام فى السنة الكبيسة هى أيام النسيىء وتبدأ كل سنة بهائية من ٢١ مارس من كل سنة مثل ماكانت عليه السنة فى التقويم الفارسى

الخاتمة

تبين مما ذكرناه من قبل أن الديانة البهائية كفر وضلال وجاءت لتنسف مبادىء الاسلام العقائدية والفرائض التعبدية وقد وضح ذلك بما لاريب فيه من الحقائق الآتية :–

أولا : ان البهائية قامت على نظريتى الحلول والاتحاد مع الله أى ان الله يحل فى الجسم البشرى لبهاء الله ويتحد معه ، والاسلام يحرم نهائيا نظريتى الحلول والاتحاد ويكفر من يؤمن بذلك .

ثانيا : لاتعترف البهائية بأن سيدنا محمدا عليه الصلاة والسلام هو خاتم الأنبياء بل يفسرون ذلك بأنه كان معه خاتم يختم به رسالات الأنبياء السابقين ويعتبر البهائية ان الباب كان نبيا وبذلك تكون البهائية قد كذبت ماجاء بالقرآن الكريم عن النبى محمد ﷺ . وهذا كفر ايضا .

ثالثا : انكرت البهائية القيامة والنشور والحساب والجنة والنار واعتبرتها رموزا للعامة والبسطاء .

رابعا : انكرت البهائية ماجاء فى القرآن الكريم من قصة آدم وحواء وأنها وضعت للعامة ولايصدقها العقل وهذا انكار وكفر لما جاء بالقرآن الكريم .

خامسا : غيرت البهائية فرائض الصلاة والصوم والقبلة والحج وسنت لها فرائض مختلفة كل الاختلاف عن الشريعة الاسلامية بجانب أنها انكرت السنة النبوية الشريفة كما انكرت معجزات الأنبياء والأولياء .

هذه هى الديانة البهائية قد وضعناها فى الميزان وكشفنا عن عقائدها الضالة المضللة وقد قامت على أسس واهية من الكفر والبهتان والزندقة والالحاد وسينالهم العذاب فى الآخرة كما قال تعالى [أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين] .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صلوا على خير الورى

شعر : الدكتور عزت شندى موسى

صلُّوا على خير الورى أجْلَى الظلامَ ونوَّرا
صلوا عليه وسلمّوا غَسَلَ الشرور وطهَّرا
ودعا لربٍّ واحد ربِّ الأنام .. وكبَّرا

صلوا على خير الورى

يا يوم ميلاد الرسو ل .. لقد أتَيْتَ مُبشِّرا
وتبسَّم الدهْر العبو سُ .. وطالما قد كشَّرا

صلوا على خير الورى

حرَّمْتَ وأْدَ البنت لا ذنبا جَنَتْهُ لتُقْبرا
ووعدْتَ بالحُسنى الوديـ عَ السَّمْحَ .. لا المتكبِّرا

صلوا على خير الورى

وضمْنتَ عفو الله عَمَّن قد بكى .. واستغفرا
يا سيد الرُّسل الذى قهر الملوكَ وقيصرا

صلوا على خير الورى

الله أجرى من ثنا ياه الضياء وفجَّرا
الله يشهد والملا ئكُ أنَّه خير الورى
أزْكَى مَنْ ارتادَ الوجو دَ وخيرُ من وطىء الثرى
صلُّوا على خير الورى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت تسأل والمفتى يجيب

فضيلة الشيخ عطية صقر

إسراع الجنازة

السؤال : هل صحيح أن الجنازة إذا كان سيرها سريعا كانت صالحة وإذا كان بطيئا كانت غير صالحة ؟

وهيب محمد عبد الهادى
أجا - دقهلية

الجواب :روى البخارى ومسلم عن أبى سعيد الخدرى أن النبى ﷺ قال « إذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم فان كانت صالحة قالت : قد مونى ، وان كانت غير صالحة قالت : ياويلها أين تذهبون بى ، يسمع صوتها كل شىء ، ولو يسمع الانسان لصعق »

وروى البخارى ومسلم أيضا أن النبى ﷺ قال عند موت سعد بن معاذ « اهتز عرش الرحمن لموت معاذ » وروى الترمذى عن أنس رضى الله عنه قال : لما حملت جنازة سعد ابن معاذ قال المنافقون : مأأخف جنازته - وذلك لحكمه فى بنى قريظة - فبلغ ذلك النبى ﷺ فقال إن « الملائكة كانت تحمله »

وذكر ابن الأثير فى كتابه « أسد الغابة » عن سعد بن أبى وقاص عن النبى ﷺ قال « لقد نزل من الملائكة فى جنازة سعد بن معاذ سبعون ألفا ماوطئوا الأرض من قبل ، وبحق أعطاه الله ذلك »

تدل هذه الأحاديث على أن الجنازة إذا كانت صالحة تطلب من حملتها من الناس أن يسرعوا بها لتتنعم بما أعده الله لها ، وإن لم يسمعوا صوتها ، وعلى أن هناك من يسمعها كما تدل على أن الملائكة تشارك فى حمل جنازة بعض الخواص من المسلمين أو على الأقل أن حملها للجنازة أمر ممكن لا يوجد نص يمنعه ، والعقل لايحيل ذلك فإن فى العالم قوى خفية وللأرواح أحوالا غريبة . مع الايمان بأن الله على كل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شيء قدير .

بعد هذا نقول : إسراع النعش أوإبطاءه أو وقوفه أو طيرانه فوق الرؤس أمور تناقل الناس أخبارها كثيرا ، بعضهم سمع وبعضهم رأى ، وأكثر المعلقين عليها يقولون : إن ذلك من فعل الحاملين للجنازة وقد يكون ذلك التعليق صحيحا ، لكن تحدث أناس موثوق بحديثهم أن الاسراع أو الابطاء قد يكون اضطرارا بالادخل فيه لأحد من الحاملين لها . ونحن بدورنا نقول : إن الأمر فى حد ذاته ممكن ، وليس هناك نص يمنعه وان كان حديث الترمذى فى شأن سعد بن معاذ يرجحه وهو على كل حال ليس عقيدة نحاسب عليها ، وأنما الذى نحاسب عليه من العقائد هو ماكان دليله قطعى الثبوت والدلالة

وموضوع السؤال ليس من هذا القبيل ، وعلينا أن نعتقد أن عمل الانسان هو ميزان تقديره عند الله كما نحذر من يحملون الجنازة من اصطناع أمور يظهرون بها كرامة ميتهم ، فكرامته فى عمله والله وحده هو الذى يتولى ذلك .

الرجوع فى الاقرار

السؤال : اعترف رجل أمام الأمير بأنه زنى ، وعندما جاء موعد تنفيذ الحد عليه رجع عن أقراره فهل يقبل رجوعه ولايقام عليه حد ؟

محمود محمد هندى

مدرس بمدرسة البدارى الاعدادية

الجواب : ثبت بالاحاديث الصحيحة أن النبى ﷺ رجم ماعزا والغامدية لاقرارهما بالزنا وجاء فى بعض الروايات أن الرجل الذى أقر بالزنا أمر النبى ﷺ بعض أصحابه أن يذهبوا به ليرجموه فلما أذلقته الحجارة هرب فأدركوه وأكملوا رجمه حتى مات كما جاء فى رواية ثبتت بطريق حسن عند احمد وابن ماجه والترمذى أن الصحابة لما أجزوا النبى ﷺ بمحاولة الرجل الفرار من مس الحجارة قال لهم « فهلا تركتموه وجئتمونى به »

وجاء فى نيل الأوطار للشوكانى « ج ٧ ص ١٠٨ » أن فى هذه الرواية دليلا على أنه يقبل من المقر الرجوع عن الاقرار ويسقط الحد ، وهذا مذهب احمد والشافعية والحنفية . وهو مروى عن مالك فى قوله له . وفى رواية أخرى عن مالك وفى قول للشافعى أنه لايقبل منه الرجوع عن الاقرار بعدكماله كغيره من الاقرارات .

وجاء فى كتاب الأحكام السلطانية للماوردى « ص ٢٢٤ » فوله فى حد الزنى وإذا وجب الحد عليه بأقراره ثم رجع عنه قبل الجلد سقط عنه الحد . وقال أبو حنيفة لايسقط الحد برجوعه عنه .

ومن هنا نرى أن الأمر خلافى وللحاكم — إذا كانت الحدود تقام ان يأخذ بأحد الرأيين فحكم الحاكم يرفع الخلاف

كتمان الشهادة ويمين الطلاق

السؤال : علمت أن رجلا قتل إنسانا خطأ لكنه أنكرأته قتله وسكت أنا على إنكاره ولم أشهد بما علمت ورأيت فما حكم الشرع فى ذلك ؟

ن . ن . ت

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الجواب إنكار القتل اثم عظيم وعلى القاتل إذا أراد أن يتوب الله عليه ، أن يكفر عن خطأه ، وأن يدفع الدية الى أهل القتيل ، كما قال تعالى « وماكان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلاخطأ ، ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله » إلى أن قال فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله» سورة النساء : ٩٢

فالكفارة هى صوم شهرين متتابعين والدية مائة من الأبل أو ثمنها تسلم الى أهل القتيل إن عرفوا وإلاتصدق بها عنه ،

اما الذى أنكر ولم يشهد فآثمة كبير ، والله يقول « ولاتكتموا الشهادة ومن يكتمها فأنه آثم قلبه » سورة البقرة : ٢٨٣ ، وليس عليه ، بعد أن يعرف القاتل ... عليه إلا التوبة النصوح عس أن يقبل الله توبته .

ومن السائل نفسه :. رجل قال لزوجته : على الطلاق ماأنت رايحة هذا المكان لعمل هذا الشىء ، وأراد أن يتحلل من يمينه لأنه لاداعى له فما الواجب عليه :

والجواب أن الرسول ﷺ قال فيما رواه مسلم وغيره « من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذى هو خير »

وأختار من بين الأقوال التى قيلت فى صيغة « على الطلاق »أن تتحلل من هذا الحلف بالكفارة وهى إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم ، والاطعام بمايكفى غداءهم وعشاءهم فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ولايقع طلاق ؟

تقبيل الميت

السؤال : نرى بعض المشيعين للجنازة يقبلونَ الميت عند نزوله الى القبر ويقولون : سامحك الله . فما حكم الدين فى ذلك ؟

فتحى محمد السيد هلال
اصطبارى شبين الكوم

الجواب روى البخارى وغيره عن عائشة رضى الله عنها أن أبا بكر رضى الله عنه دخل فبصر برسول الله ﷺ وهو مسجى — مغطى — ببرده . فكشف عن وجهه وأكب عليه فقبله . وجاء فى رواية أخرى أنه قبله بعد موته .

وفى حديث صحيح رواه الترمذى واحمد وابن ماجه أن النبى ﷺ قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وبكى حتى سالت الدموع على وجهه

وفى هذا دليل على جواز تقبيل الميت . وقول الناس للميت : سامحك الله أمر مشروع بل مندوب ، فهو من صفات المتقين الذين أعد الله لهم المغفرة والجنة التى عرضها السموات والأرض حيث قال الله فيهم « والعافين عن الناس والله يحب المحسنين» سورة آل عمران — ١٣٤

دفن أكثر من واحد فى قبر ونقل الموتى

السؤال : ماحكم دفن عدد من الموتى فى قبر واحد ، وماحكم نقل الموتى ؟

شوقى عبده محروس عقل يونس
محلة سبك مركز أشمون

الجواب جرى العمل على دفن كل ميت فى قبر وحده ، إلا عند الضرورة بدليل ماروواه أحمد والترمذى وصححه أن الأنصار جاءوا إلى النبى ﷺ وسلم يوم أحد ، فقالوا : أصابنا حرج وجهد ، فكيف تأمرنا ؟ فقال « احفروا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

واوسعوا وأعمقوا واجعلوا الرجلين والثلاثة فى القبر »
فقالوا : أيهم نقدم ؟ قال « أكثرهم قرآنا »

أما نقل الموتى فقد جاء فى كتاب الفقه على المذاهب الأربعة « ص ٤٢١ » أن المالكية قالوا : يجوز نقل الميت قبل الدفن وبعده من مكان إلى آخر بشروط ثلاثة : أولها ألا ينفجر حال نقله ، وثانيها إلا تنتهك حرمته بأ ينقل على وجه يكون فيه تحقير له ، وثالثها أن يكون نقله لمصلحة كأن يخشى عليه من طغيان البحر على قبره ، أو يراد نقله إلى مكان ترجى بركته ، أو الى مكان قريب من أهله أو لأجل زيارة أهله اياه ، فأن فقد شرط من هذه الشروط الثلاثة حرم النقل .

وأجاز الحنفية نقله قبل الدفن عند أمن تغير رائحته ، أما بعد الدفن فيحرم اخراجه نقله إلا اذا كانت الأرض مغصوبة أو أخذت بشفعة .

والشافعية حرموا نقله حتى ولو أمن تغيره إلا إن جرت عادتهم بدفن موتاهم فى غير بلدهم ، ويستثنى من ذلك نقله قبل دفنه ليدفن فى مكة أو المدينة أو القدس أو قريبا من قوم صالحين مالم يخش تغير رائحته أما النقل بعد الدفن فيحرم إلا لضرورة كمن دفن فى أرض مغصوبه إن طلبها مالكها

أجابات قصيرة

١ . السيد محمد صلاح ابراهيم من طوخ القراموص مركز أبو كبير شرقية .

أ – لاتصح صلاة فردعن فرد آخر مريض لأن الصلاة عبادة بدنية محضة لاتجوز النيابة فيها ، وعلى المريض أن يصلى بأية كيفية مستطاعة من قيام أو قعود أو اضطجاع أو ايماء بالرأس أو العين .

ب – من مات فى حرب بين المسلمين بعضهم مع بعض لايسمى شهيدا يستحق معاملته عند الموت معاملة الشهيد ، وله الاجر الموعود به عند الله وإن لم يكن مكرها على ذلك يصدق عليه الحديث الذى رواه البخارى ومسلم « إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار » قيل : يارسول الله هذا القاتل ، فما بال المقتول ؟ قال « كان حريصا على قتل صاحبه »

ب – المسلمون الذين يعيشون فى دولة أجنبية يصلون الجمعة فى أى مكان حتى لو كان عددهم قليلا « الأمام مع اثنين أو أكثر » كما رآه بعض العلماء .

٢ – السيد/ فتحى محمد السيد هلال من اصطبارى مركز شبين الكوم :

أ – ينبغى عند زيارة الأضرحة عدم تقبيل الأعتاب والمقصورات ومن أراد أن يظهر حبه لصاحب الضريح فعليه بأن يقتدى بسيرته الصالحة ، وأن يدعو له الله بالرحمة ورفع الدرجات ويحرم اعتقاد أنه يضر وينفع من دون الله .

ب – لايجوز تقديم الصلاة ولاتأخيرها عن وقتها إلا عند الجمع بين الظهر والعصر ، أو المغرب والعشاء فى السفر المباح الطويل (حوالى ٨٥ ك.م) وفى الحج ، وعند المرض ونحوه .

ج . يجوز التطهر من الماء الراكدما دام طاهرا طهورا ، وكذلك من الماء الملح .

كتاب « التسعة عشر ملكا »

تأليف المستشار/ حسين ناجى محمد محيى الدين

يتحدث الكتاب عن بدعة البابية والبهائية وأكاذيبها المضللة وبخاصة مايعتقده أهلها من أسرار فى العدد ١٩ ومحاولة إضفاء القداسة عليه بالتعسف فى تأويل قوله تعالى فى شأن الملائكة الذين وكلهم الله بجهنم ومن يعذبون فيها ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شأنهم فى التعسف فى تأويل النصوص القرآنية لخدمة ضلالتهم مع معارضتهم للقرآن بكتابهم « البيان » ومايقصدون من أمور تنزع السقة به وبالنبى الخاتم .

وقد دلل الأستاذ الكاتب على فساد معتقدهم فى العدد ١٩ وفى أباطيلهم الأخرى ، وبين أن هذه النحلة حلقة من سلسلة طويلة صنعها أعداء الاسلام كواجهة يحاربون من ورائها الأديان عامة ودين الاسلام بوجه خاص تنفيذا للخط الذى وضعه اليهود بمؤسساتهم المختلفة وأساليبهم المتعددة لغسل أدمغة الناس وتهيئتها لقبول أفكارهم وبالتالى لتنفيذ مخصصاتهم كى يسيطروا على العالم فى كل الميادين وينعموا وحدهم بالثراء الذى هو جنتهم ، غير أبهين بل ولامعتقدين ما أقرته كل الأديان من بعث وحساب وجزاء يوم القيامة ، وهكذا تفعل عبادة المال فتمسخ الانسان لتحيله حيوانا شهوانيا لايقيم وزناللقيم الأدبية إلا بقدر ما يجنى من ورائها من خير مادى عاجل .

وقد نبه الاستاذ الكاتب على مايماثل بدعة البابية والبهائية من بدع أخرى كالقاديانيه وكيف استخدمها الاستعمار لصالحه وكالمؤسسات الجديدة التى ظهرت تحت عناوين خادعة نأسف لوقوع كثير من رجال الاسلام فى حبالها ويقينى أنهم لايدرون بخلفية هذه المؤسسات بل ولا يمكنون من سيرغورها والوصول إلى أعماقها ليعرفوا أهدافها والدوافع التى دفعت الى إقامتها ونحن نقول للناس جميعا إن دين الاسلام بالذات واضح فى عقيدته وفى شريعته كل مبدأ من مبادئه وحكم من أحكامه يقام عليه الدليل ويحترم حكم العقل الى درجة كبيرة ، ويشجع النظر والفكر والتدبر ، وينعى على التقليد الأعمى فهو دين جاء بالنور ويعيش فى النور لايحب الظلام ولايتخذه ستارا ، بل يكرهه ويحاربه ، ويشهر أدلته واضحة قوية كالسيوف البتارة تقضى على كل ضلالة بعد أن تدعوها إلى النزال الشريف والمجادلة الحسنة إننا ندعو المسلمين الى اليقظة والحذر، فى هذا الجو الذى تكثر فيه الذئاب التى تتربص الدوائر بالمسلمين فى غفلة عن دينهم وغيبة عن معرفتهم الأصيلة به ، تدعوهم إلى العلم والتفقه فى الدين من منابعه الصافية وأساتذته المقتدرين ومأيسر ذلك على من يريد لنفسه الخير ، ولأمته الأمن والسلام . والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم .

عطية صقر

تقرير وزارة الأوقاف بدولة الكويت عن كتاب
(التسعة عشر ملكا)
ويقع فى ١٥٠ صفحة

لقد اتضح بعد مراجعتى لموضوع الكتاب انه صالح للتداول وهو بحث قيم فى تفنيد أكاذيب وأباطيل البهائية والبابية ومن نما نحوهم وسار على دربهم ووقع فى شراكهم ، وقد قام المؤلف بذكر نماذج من أباطيلهم كذلك الخطبة التى قامت بالقائها قرة العين . التى لقبت بالطاهرة عندهم وبعد ذكر النموذج أتى المؤلف بالأدلة القوية التى تظهر بطلانه ثم بين أن الباب كان عابدا للشمس والشيطان ثم بين أن اسلوب البهائية أسلوب اليهودية السرية وأنهم يفسرون آيات القرآن بما عرفوه من حساب العروف والتنجيم وكذلك وضع المؤلف أن رقم (١٩) أو مضاعفاته ليس له دلالة على القرآن بل قد تتألف جمل احتوى على هذا العدد أو مضاعفاته والأمثله على ذلك ش ص ٦٨ - ٧٠ وكل مايجوز على الرقم (١٩) يجوز على أى رقم آخر .

وكذلك وضع المؤلف بعض الطرق الضالة التى تنتسب الى المعتزلة والشيعة كالفرق الأتيه : (الغابطية - العديثة - السبانية العلبائية - المنصورية - الخطابية - الهشامية - الاسعافيه النحيرية) وكلها فرق أنشئت لهدم الاسلام ثم بين أن البابية تنظيم سرى كان قد أنشىء فى إيران لتقويض الحكم الاسلامى .

وانتهى المؤلف الى اثبات أن التسعة عشر ملكا هم خزنة جهنم وأنه ليس بعد كلام الله كلام وكل من أنكر ذلك أو قال بخلافه فهو كافر .

وبذلك يكون البحث قيما وفى تداوله النفع العام والخير الكثير والله ولى التوفيق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع القراء

يحرره فؤاد هيبه

بسم الله الرحمن الرحيم

"المسلمون" ومسجد الإمام البخارى

● صور من الاحتفال بالمولد النبوى الشريف فى آسيا الصغرى

عزيزى القارئ

قرأت لك هذا الشهر ما أسعدنى حقاً وسرّ خاطرى ومنحنى الثقة المتجددة فى استمرارية الخيرية التى اختص الله بها الأمة المحمدية ..

وكان ذلك عندما وصلتنى مجلة « المسلمون » مجلة الادارة الدينية لمسلمى آسيا الوسطى وقازاقستان العدد الثانى عام ١٤٠٤ - ١٩٨٤ ومعلوم أن هذه المجلة تصدر منذ عام ١٩٦٨ وتنشر باللغات الأوزبكية والفارسية والعربية والروسية والانجليزية والفرنسية

وعن الإمام البخارى امام المحدثين وضريحه فى قرية خرتنك بمقاطعة سمرقند وعن الشيخ عثمان جان رحيم جان خطيب وإمام المسجد الجامع المعروف باسم الإمام البخارى يحدثنا الصحفى محمد شريف جمعه قائلا :

كل من وصل من المسلمين إلى مدينة سمرقند العريقة وهى احدى كبرات المدن الصناعية والثقافية فى الشرق السوفياتى حاليا يسعى إلى زيارة ضريح الإمام ابى عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى الذى يقع فى قرية خرتنك الواقعة بين مدينتى سمرقند وبخارى .

الحاج عثمان جان رحيم جان إمام وخطيب مسجد الإمام البخارى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لقد اشتهر الإمام البخارى فى العالم الإسلامى بجمعه الاحاديث الصحيحة لنبينا محمد ﷺ . اعتبر العلماء المسلمون فى جميع العصور كتابه الشهير « صحيح البخارى » أصح كتاب بعد كتاب الله سبحانه وتعالى .

يوجد قرب الضريح مسجد جامع باسم الإمام البخارى يشتغل الحاج عثمان جان رحيم جان إماما وخطيبا لهذا المسجد منذ سنوات عديدة .

ولد الحاج عثمان جان رحيم جان ونشأ فى اسرة عريقة فى الدين بمدينة دوشنبه – عاصمة طاجستان السوفياتية . بعد التخرج من المدرسة العامة جاءت به نيته لتكريس حياته لخدمة الدين الاسلامى الحنيف إلى البخارى حيث تخرج من مدرسة «مير عرب» الإسلامية بالامتياز . ثم ارسلته الادارة الدينية لمسلمى آسيا الوسطى وقازاقستان إلى الجامع الأزهر بالقاهرة تقديرا لسعيه المتواصل لتحصيل العلم واخلاصه لخدمة دين الله سبحانه وتعالى . بعد عودته من القاهرة درس الشيخ عثمان جان رحيم جان فى مدرسة «مير عرب» مدة . ثم عين إماما وخطيبا لمسجد الإمام البخارى .

يقضى الحاج عثمان جان رحيم جان جميع اوقاته فى خدمة دين الله تراه فى المسجد بين المسلمين من الفجر حتى غسق الليل . هو الذى يصلى بالناس الصلوات الخمس ويخطب الجمعة ويجرى عقد النكاح الشرعى ، يرتل الآيات البينات من القرآن الحكيم ويعظ المسلمين فى الأعياد والمناسبات الدينية .

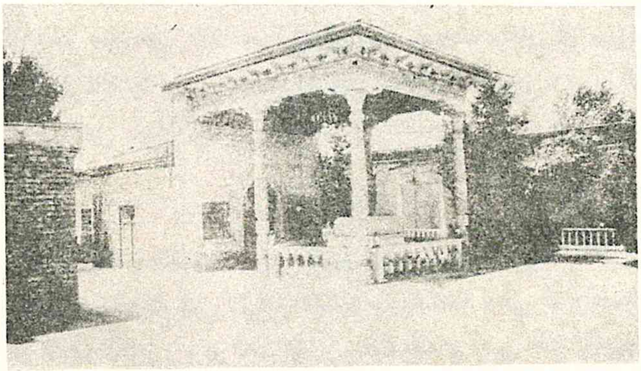

ضريح إمام المحدثين ابى عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى فى خرتنك بمقاطعة سمرقند

واضافة إلى نشاطه الدينى متعدد الجوانب يشترك الحاج عثمان جان رحيم جان فى النضال من اجل السلام ايضا .
كثيرا ما يسافر الحاج عثمان جان رحيم جان إلى البلدان الخارجية للاشتراك فى النشاطات المختلفة .
ويلتقى ويتحدث يوميا مع عشرات الضيوف من البلدان الخارجية الذين جاءوا لزيارة إمام المحدثين الإمام البخارى .

ازداد زوار المسجد فى شهر اغسطس سنة ١٩٧٤ م حيث انعقد بسمرقند المؤتمر الإسلامى العالمى بمناسبة مرور الف ومائتى سنة من ميلاد الإمام البخارى . زار العلماء المسلمون أكثر من خمس وعشرين بلدة من بلدان العالم ضريح صاحب «الصحيح» ورتلوا الآيات البينات من القرآن الكريم على روح الإمام البخارى ودعوا لحقه سائلين من الله عز وجل الغفران والرضوان . لقد زار فضيلته سنة ١٩٧٩ م برفقة شيخ الإسلام الله شكور باشازاده رئيس الادارة الدينية لمسلمى ما وراء القوقاز افغانستان بدعوة من الشخصيات الإسلامية حيث اشتركا فى أعمال المؤتمر العالمى المكرس لازالة خطر الحرب النووية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

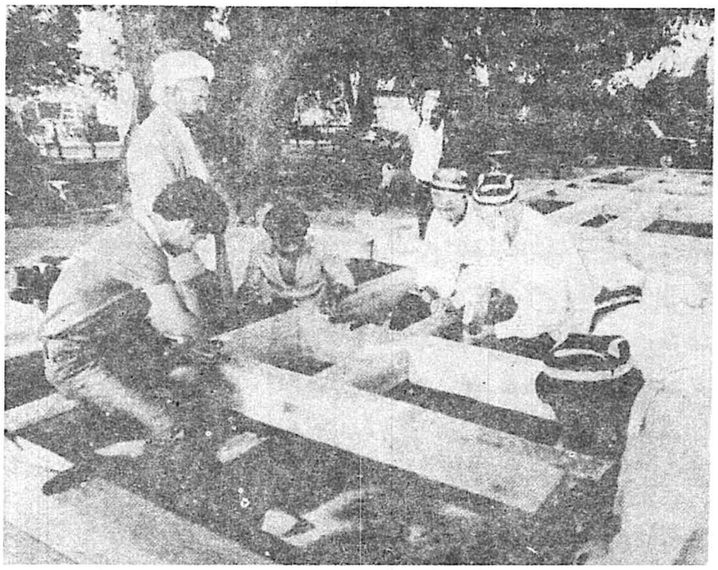

إمام – وخطيب المسجد الجامع « الإمام البخارى » الشيخ عثمان جان رحيم جان يشارك ايضا فى تعمير المسجد .

يفهم الإمام عثمان جان رحيم جان فهما دقيقا معنى ومرمى قوله سبحانه وتعالى فى سورة البقرة :
« يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين » (سورة البقرة – ٢٠٨) ولهذا يدعو جميع المسلمين إلى النضال من اجل السلام الشامل والصداقة والتقدم على كرتنا الأرضية .

كما يحدثنا السيد رئيس تحرير مجلة « المسلمون » فى ذكرى المولد النبوى الشريف قائلا :
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وإصحابه اجمعين ، أما بعد :
قال الله سبحانه وتعالى فى القرآن الكريم : « هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا » (سورة الفتح : ٣٨ وأمر بالصلاة والسلام على رسوله محمد حيث قال : « إن الله وملائكته يصلون على النبى ، يأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » (سورة الأحزاب : ٥٦) يحتفل مسلمو آسيا الوسطى سنويا على أساس هذه الآيات بالمولد النبوى الشريف الذى اصبح لديهم تقليدا منذ عصور قديمة وأصبح يوم المولد النبوى الشريف هذا فرصة للتعبير عن اخلاصهم للدين الإسلامى الحنيف ، أعزه الله تعالى .

لقد نظمت قصائد فى مدح سيدنا محمد ﷺ باللغة الاوزبكية فى القرنين السابع والثامن الهجريين . وينشد المسلمون هذه القصائد يوم ميلاد النبى عليه الصلاة والسلام . فى نفس الوقت اشتهر بين المسلمين نص قصة المولد النبوى باللغة العربية للإمام البرزنجى الذى نظم هذا النص أثناء امامته بالمسجد النبوى فى المدينة المنورة . ويترجم النص العرقى إلى اللغة الاوزبيكية وإلى اللغات المحلية الاخرى من قازاقية وقرغيزية وغيرها اعتبارا على أن بعض المسلمين فى ديارنا لا يفهمون اللغة العربية . وفى نفس الوقت عملا بفتوى الادارة الدينية لمسلمى آسيا الوسطى وقازاقستان تتلى الآيات القرآنية المنزلة فى شأن الرسالة المحمدية على صاحبها افضل الصلاة والتسليم . خلاصة القول يجرى الاحتفال بالمولد النبوى الشريف بغية التعرف على السيرة النبوية المطهرة وشرح بعض احاديثه الشريفة . وبهذا اصبح الاحتفال بالمولد النبوى فى ديارنا ندوة علمية دينية بين المسلمين وتستجيب هذه الميزة لذكرى المولد النبوى لأوامر القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لقد احتفل بالمولد النبوى احتفالا مهيبا فى الجامع المركزى بمدينة كلستان وفى جامع قرية بسكينت والأماكن الأخرى حيث اجتمع جمع غفير من المسلمين للاستماع لاحاديث وخطب الأئمة والخطباء لقد جرت الاحتفالات المماثلة فى مساجد

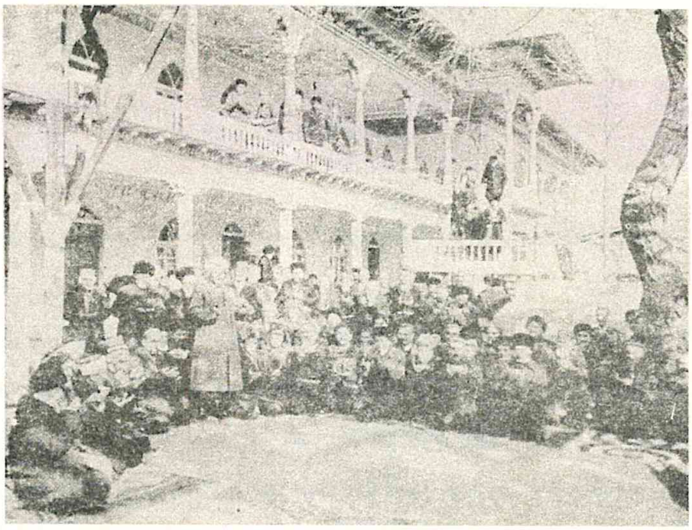

مسلمو مدينة مرغينان يبتهلون إلى الله سبحانه وتعالى فى ذكرى المولد النبوى الشريف

طشقند أيضا . هذا ولقد احتفل بالمولد النبوى الشريف كميلاد السعادة والبركة فى جميع مساجد وبيوت المسلمين فى ما وراء القفقاز وضفاف وولغا وشمال القفقاز وسيبيريا والقسم الأوربى من الاتحاد السوفياتى وآسيا الوسطى .

وإلى لقاءات أخرى مع اخبار مجلة « المسلمون » التى تحفل بالعديد من الموضوعات والأخبار الجديده بإلقاء الضوء عليها لجديتها وأصالتها وماتشعه من نور الإيمان فى هذه البقعة من العالم مما يتأكد معه قول الحق تبارك وتعالى وهو أصدق القائلين « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون »

مدير التحرير

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ / فؤاد هيبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرنى أن أبعث إليكم بهذه الرسالة وأرجو أن تنال إعجابكم

وموضوعها : إلى شباب اليوم .. أقول :

الحمد لله رب العالمين الذى شرح صدورنا للاسلام وحبب الى قلوبنا الإيمان وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان وجعلنا من عباده الراشدين .

فإذا أردنا أن نتكلم فى هذا الموضوع فمن الواجب علينا أن نذهب إلى قائدنا الأعلى وهو سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ فنجده المثل الأعلى للشباب حيث كان كريما فى حداثته طاهرا فى شبابه وكان ملقبا عند قومه بالصادق الأمين ولذا يجب على الآباء والمربين أن يهتموا بالشباب منذ نشأته فيختار لهم أفضل الأسماء لقوله ﷺ [حق الوالد على ولده أن يحسن اسمه وأن « يحسن موضعه » أى يجب عليه أن يختار والدته من اصل طيب وان يحسن أدبه وفى شأن ذلك يقول الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه [كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته والرجل راع فى أهله ومسئول عن رعيته والمرأة راعية فى بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها والخادم راع فى مال سيده ومسئول عن رعيته]

إن من الأهداف الاصلاحية الكبرى التى ينبغى أن نسعى اليها هى أن نغرس فى شبابنا الاتجاه الدينى الذى يقوى صلتهم بربهم ويقوى إيمانهم .

فالدين هو الحصن للشباب وانصراف كثير من الشباب عن الدين له أثر كبير فيما أصابهم من الاعوجاج والانحراف كما أن كثيرا من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وغيرها التى تعترض الأمة فى مراحل نموها وتقدمها ترجع إلى علل وأزمات أخلاقية واجتماعية وليس لهذه الأزمات والعلل من علاج إلا الرجوع إلى القيم الروحية التى يجب أن تنشر فى جو هذه الأمة وأن يتشبع بها روح الشباب فهى وحدها القادرة على هدايتهم وإضاءة حياتهم بنور الايمان .

كما أن اعداد الشباب الاعداد الروحى السليم يتطلب توفير كافة مجالات الرعاية الثقافية والأخلاقية وغيرها بالوسائل العلمية التى تدعو الى تحقيق مانادت به رسالات السماء .

وفى مقدمة هذه الرسائل العناية بالبيت لأنه هو المنبع الأول الذى ينمو فيه الشباب والوالدان هما القدوة الحسنة للشباب .

ويأتى دور وسائل الاعلام التى أصبحت جزءا من كل بيت ولها الاثر الكبِير فى نفوس الناس عن طريق الكلمة التى تسمع أو تقرأ .

وتستطيع هذه الأجهزة أن تقوم بدور كبير فتسهم فى دعم القيم الروحية والوعى الدينى فهذه الأجهزة ينبغى ان تسير فى هذا الاتجاه وتبشر به وتدعو إليه فلا تقدم للشباب الأشياء المخلة التى يرفضها العقل السليم .

فإذا اتجهت هذه الأجهزة إلى هذا الاتجاه فإنها تحفظ للشباب حيويتهم وتحافظ على كيانهم ماديا وروحيا .

وقد قال الرسول الكريم صلوات ربى وسلامه عليه « لن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها ، وانما صلح أولها بالزهد واليقين » ويقول ﷺ « تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبدا كتاب الله وسنتى »

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ويجب علينا أن نعلم جيدا بأننا مسئولون امام الله عن شبابنا وعن أبنائنا فهم أمانة فى الأعناق وسنحاسب عليها يوم القيامة يوم لاينفع مال ولابنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

سعد سعيد عبده قشقوش
كلية أصول الدين منوفية

« مختصر المقال فى القيل والقال لخلفاء رسول الله الأبرار »

يقول أبو بكر الصديق رضى الله عنه :

« إنما الدنيا أمل مخترم ، وأجل منتقض ، وبلاغ إلى دار غيرها ، وسير إلى الموت ليس فيه تعريج »

« إن العبد لن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه »

« بئس الجار الغنى يأخذك بمالا يعطيك من نفسه »

« صنائع المعروف تقى مصارع السوء »

« البلاء موكل بالمنطق »

ويقول عمر بن الخطاب رضى الله عنه : –

« من كتم سره كان الخيار فى يده »

« اتقوا من تبغضه قلوبكم »

« أعقل الناس أعذرهم للناس »

« اقتصاد فى سنة خير من اجتهاد فى بدعة »

« لو أن الشكر والصبر بعيران لما باليت أيهما أركب »

ويقول عثمان بن عفان رضى الله عنه : –

« يكفيك من الحاسد أنه يغتم وقت سرورك »

« يزع الله بالسلطان أكثر مما يزع بالقرآن »

« أنتم إلى إمام فعال أحوج منكم الى إمام قوال »

ويقول على بن أبى طالب كرم الله وجهه وأرضاه .

« من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه »

« إذا تم العقل نقص الكلام »

« المرء مخبوء تحت لسانه فإذا تكلم ظهر »

لامال أعود من العقل ، ولاقرين كحسن الخلق ، ولاميراث كالأدب ولاتجارة كالعمل الصالح ، ولازهد كالزهد فى الحرام ، ولاحسب كالتواضع ولاشرف كالعلم . وإذا أقبلت الدنيا على أحد أعارته محاسن غيره ، وإذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه إذا قدرت على أحد فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه ، قلب الأحمق وراء لسانه ، ولسان العاقل وراء قلبه ، من عذب لسانه كثر أخوانه .. وبالبر يستعبد الحر »

عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه

روى أنه لما حضرت عمر بن عبد العزيز الوفاة كان عنده مسلمة بن عبد الملك وزوجته فاطمة .. فقال : قوموا عنى فإنى أرى خلقا مايزدادون إلا كثرة ماهم بجن ولا أنس ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فقال مسلمة : فقمنا وتركناه وتنحينا عنه وسمعنا قائلا يقول :

« تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لايريدون علوا فى الأرض ولافسادا والعاقبة للمتقين » ثم خفت الصوت فقمنا ودخلنا فإذا هو ميت مغمض العينين .

حديوى خضيرى على حلاوة

الجزازرة - المراغة - سوهاج

من أخطار الرشوة فى المجتمعات الاسلامية

إن شيوع الرشوة وانتشارها من أخطر العوامل المدمرة والمساعدة على استمرار التخلف فى المجتمع الاسلامى كله لأن الرشوة أكل أموال الناس بالباطل والوصول إلى حق ليس له .

وفى ذلك يقول ابن العربى : الرشوة كل مال دفع ليبتاع به من ذى جاه عونا على مالايحل وقال معاذ بن جبل : بعثنى رسول الله إلى اليمن فقال لاتصيبن شيئا بغير إذنى فإنه غلول .

والرشوة تخريب للنفوس بإبعاد ضمائر أصحابها وضعف انتاجهم بهدف الوصول إلى كسب غير مشروع وهذا أساس تعطيل العمل الصحيح الذى أمر الله بهُ تعالى :

وطريق دخولها سهل جدا بالاغراء وكذلك قبولها أيضا سهل لأنها عمل بلاتعب ونوالها بسرعه يجعل التعاون بين الدخول والثروات فاحشْ جدا .

كما أن الرشوة بوجه عام حرام مصداقا لقول النبى (ﷺ) [لعن الله الراشى والمرتشى والرائش]

ممايثبت حرمة الرشوة فى كل حال هذا النموذج الذى جعل النبى ﷺ يعتلى المنبر ليبين حرمة الرشوة بوجه عام استعمل النبى (ﷺ) رجلا من الأزد هو ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا أهدى إلى فقام النبى (ﷺ) واعتلى المنبر فحمد الله وأثنى عليه قائلا أما بعد فإنى استعمل الرجل منكم على العمل مما ولانى الله فيأتى فيقول هذا لكم وهذا لى . أفلا جلس فى بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته إن كان صادقا ؟

ويؤكد هذا بقوله بأبلغ ضابط وأفصح مقال واجمل موجز فيقول ﷺ [من استعملناه على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا يأتى به يوم القيامه] والغلول اساس الخيانة . وأيضا من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما أخذ بعد ذلك فهو غلول ويؤكد القرآن ذلك فيقول [يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا الى آخر الآيه [١٦٥ - الأعراف] وقوله (ومن يغلل يأت بماغل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ماكسبت (١٦١ آل عمران وايضا [ولاتأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالاثم وأنتم تعلمون (البقرة ١٨٨]

كما أن الرشوة فى الوقت نفسه اضطراب فى المجتمع وفقدان الاستقرار وانعدام الثقة المتبادلة بين الحاكم والمحكوم وحدوث ثورات واضطرابات يصعب السيطرة عليها .

والرشوة داء وبيل وشر مستطير استخفى وراءها أصحاب الحاجات بحجة لقمة العيش وغلاء المعيشة فيجب على العلماء أن يبذلوا قصارى جهدهم فى محاولة القضاء على الرشوة بشتى الطرق وبأى لون فإنهم هم المسئولون عن امراض المجتمع وخصوصا الرشوة وليعلموا الناس أن المال الحلال مهما كان قليلا فكسرة بشرف أو شربة ماء بقناعة أفضل فكل جسد نبت من سحت فالنار أولى به (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الا أن تكون تجارة عن تراض منكم) .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد المنعم توفيق

ميت عنتر - طلخا - دقهلية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« القول السديد فى بيان سبل التوفيق »

قال الله تعالى « واعبدوا الله ولاتشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا »

قال ابن عباس رضى الله عنهما « يريد البر بهما مع اللطف ولين الجانب فلا يغلظ لهما فى الجواب ولايحد النظر عليهما ولايرفع صوته عليهما بل يكون بين يديهما مثل العبد بين يدى سيده تذللا لهما »

قال ابن عباس ثلاث آيات نزلت مقرونة بثلاث لايقبل الله منها واحدة بغير قرينتها إحداها قوله تعالى « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول » فمن أطاعَ الله ولم يطع الرسول لم يقبل منه « الثانية قوله تعالى « أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة » فمن صلى ولم يزك لم يقبل منه . الثالثة قوله تعالى « أن اشكر لى ولوالديك » فمن شكر الله ولم يشكر والديه لم يقبل منه »

عن وهب بن منبه قال أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام ياموسى وقر والديك فإن من وقر والديه مددت له فى عمره ووهبت له ولدا يبره ومن عق والديه قصرت عمره ووهبت له ولدا يعقه .

وشكرا لكم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سامى سالم الأخرس
جامعة الأزهر - كلية الشريعة والقانون - طنطا

يقول الله تعالى فى كتابه الكريم « وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا » فالله تعالى فى هذه الآية قد قرن عبادته وقبولها عنده بالاحسان الى الوالدين وإن دل هذا على شىء فإنما يدل على عظيم التكريم لهما ورفعتهما عند الله سبحانه وتعالى وفى كثير من الاحاديث نجد أن الرسول ﷺ قد حثنا كثيرا وأمرنا بطاعة الوالدين حتى نفوز برضا الله فى الدنيا والآخرة وهاهو الرجل الذى جاء الى الرسول يسأله عن أحق الناس بحسن صحابته فقال له الرسول ﷺ : أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أمك ، قال ثم من قال : ثم أبوك » فاللهم ارض عنا وعن والدينا « وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا »

حسن التوكل

يقول الله فى كتابه المكنون « .. ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره» ٣ الطلاق ويقول أيضا «وعلى الله فليتوكل المؤمنون » ١٢٢ - آل عمران

ويقول المعصوم - ﷺ - : « لو انكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا » أى تذهب وقت الصباح جائعة ، وترجع آخر النهار وقد امتلأت بطونها بالغذاء »

وقال سليمان الخواص « لو أن رجلا توكل على الله بصدق النية لاحتاج إليه الأمراء ومن دونهم وكيف يحتاج هو إلى أحد ومولاه هو الغنى الحميد ؟

وروى عن شفيق البلخى انه قال : رأيت فى طريقى إلى مكة مقعدا يزحف على الأرض فقلت له : من أين أقبلت ؟! قال : من سمرقند ، قلت وكم لك فى الطريق ، فذكر أعواما تزيد على الخمسة ، فرفعت طرف إليه أنظر متعجبا ، فقال لى : مالك تنظر إلى متعجبا ؟ قلت : من ضعف مهجتك . وبعد سفرك . فقال لى : أما بعد سفرى فالشوق يقربه . وأما ضعف مهجتى فمولاى يحمله . أتعجب من عبد ضعيف يحمله المولى اللطيف .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وشاهد أحدهم غلاما بطريق مكه وهو قائم يصلى بعيدا عن أى ركب فانتظره حتى سلم ثم سلم عليه وسأله .

أليس لك رفيق يؤنسك ؟

فبكى . وقال نعم

فسأله وأين هو ؟

قال : أمامي وخلفى وعن يمينى وعن شمالى .

فسأله : أمعك زاد ؟

قال : نعم . فلما سأله أين هو ؟ قال : فى قلبى إخلاص لربى .

فقال له الرجل : فهل لك فى مرافقتى ؟

قال : الرفيق يشغل عن ذكر الله ولا أحب أحدا يشغلنى عن ذكره ، فقدم له بعض الزاد وقال له : لتأكل منه ، فرده وقال : الذى غذانى فى ظلمة الأحشاء صغيرا يتكفل برزق كبيرا فلما كاد أن ينصرف سأل أن يدعو الله له فدعا له قائلا : حجبك الله عن كل معصية ، وشغلك بما يقربك إليه هذا وبالله التوفيق .

بشيرى عبد المعطى سيد
كلية اللغة العربية أسيوط

يقول الله تعالى : « ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شىء قدرا » ويقول تعالى : « وعلى الله فليتوكل المتوكلون » ويقول تعالى « وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين » فالتوكل على الله سمة من سمات المؤمنين الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ولكن لايكفى التوكل وحده ولابد من الأخذ بالأسباب والا كان الانسان متواكلا وهذا مانهى عنه الشرع ونهانا عنه نبينا ﷺ .

«ذكراك»

ذكــراك مجد للوجـــود تزفهـــا — وتعيدهـــا الأيـــام والسنـــوات
ذكـــراك تبرق فى الزمـــان مضيئـــة — ذكـــرى لها فى العـــالمين سمات
الكون فى ذكراك رفرف وانتشى — وتـــوزعت أنحاءه البسمـــات
كل الخلائـــق تحتفـــى مـــن بشرهـــا — كل لـــه فى عزفـــه نغمـــات
الـــطير فى وكنـــاتها لك غـــردت — والزهـــر فـــاح بعطـــره النسمـــات
والشمس حـــفت بـــالبهاء شعاعهـــا — حتـــى الميـــاه صفت بها القنـــوات
عبر الربيـــع يجىء يـــوم مونـــق — وتعـــود مـــن أمجادك الصفحـــات
مـــاكان للدنيـــا إذا مـــرت بها — ذكـــراك إلا عـــزة وثبـــات
لـــولا مجيئـــك يامحمـــد مـــاسمت — وترفـــعت بعـــد الركـــود حيـــاة
أهـــديت مـــن رب العبـــاد شفاعـــة — فسرت بـــفضلك فى الـــورى رحمات

محمد ناصر ناجى
دست الأشراف كوم حمادة كلية دار العلوم

وإلى لقاء فى الشهر القادم إن شاء الله مع رسائل القراء التى هى بحق المرآة الصادقة لما يقدم إليها على صفحات منبر الإسلام والله نسأل أن يوفقنا جميعا إلى ما يحب ويرضى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بريد التعارف

الاسم : جمال راغب درديرى
السن : ٢٢ سنة
المهنة : طالب
الهواية : المراسلة وقراءة القرآن
العنوان : ١٩ سكة المردانى بالدرب الأحمر – القاهرة

الأسم : رمضان محمد أحمد
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : قنا – قوص – طوخ كوم

الاسم : عادل زكى حواش
السن : ٢٥ سنة
المهنة : مهندس كهرباء
الهواية : المراسلة والاطلاع الدينى
العنوان : العراق – محافظة صلاح الدين سامراء – دائرة كهرباء

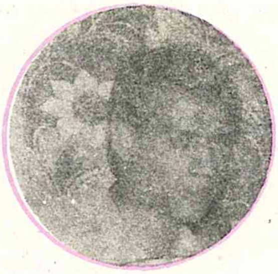

الأسم : حسن السيد حسين
السن : ٢٩ سنة
المهنة : مهندس
الهواية : المراسلة وقراءة الشعر
العنوان : ١٧ ش العدوى – دار السلام القاهرة

الاسم : أحمد رجب الفقى
السن : ٢٣ سنة
المهنة : مدرس لغة عربية
الهواية : قراة الكتب الدينية
العنوان : سوهاج – جزيرة

الاسم : هشام محمد محمد مرجاوى
السن : ١٦ سنة
المهنة : طالب
الهواية : الأطلاع الدينى – تبادل الآراء
العنوان : الشواى – فيوم – شارع الجمهورية

الاسم : فاروق زكى خليل
السن : ٢٦ سنة
الهواية : المراسلة والاطلاع الدينى
العنوان : ٣٠٨ ش بور سعيد بباب اللوق

الاسم : جمال حبيش محمد عبد الكريم
السن : ١٦ سنة
المهنة : طالب
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : قمن الحمراء – مركز ببا محافظة بنى سويف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

CONCEITOS BASICOS DO ISLA.

POR: FARARIA ABD— ALLAH MOUSSA HEUSEIN.

1 . CONCEITO DE FE (IMAN)

Ha quom ponso que se podera tornar muçulmano , so confessar a sua fé na unicidado do verdeiro Dous o am . Muhammad , ou Maomé , como ultim monosageio do Dous . Mas isso osta longo do sentido completo da fé.

O significado completo da fé islamica nao é de modo algum nominal ou puramento formal . A fé no Isla , é um estado do alma , que o homem adquiro pela açao continua o parsistanto , que se traduz am modidas dinamicas o eficientos.

O Sagrado Alcorâo o as tradicocs do Profeta Maome , dofinom assas modidas exigidas o estabelecidas om normas que constroem uma fé cheia do sontido . Portanto , as vardadeiros fiois sao:

1 .A quelos que crêom am Dous, nos Seus Anjos; nos seus Livros completados polo Alcorao ; nos saus Mensageiros , sondo a Maome o ultimo do todos , no Dia do Juizo Final ; no conhecimonto a na sabo doria do Deus .

2 . Aquolos que tem confiança a m Dous aom a mais firmo convioças .

3 - Aquelos que poem os serviço de Dous o que Ela Ihes deu sob aforma do reiquoza , vida saudo , conhocimento , axperiância etc .

4 - A quoles que respoitam com regularidado as oraçaes diarias, assim como as congragaçeos semanais o anuais .

5 - A quolos que pagam as impostos religiasos (esmola obrigatoria ou Zakat) aos devidos beneficiarios (individuos ou instituiçoes) que , no minimo , consisto om 2,5% do rondimento liquido anual , ou do valor total das morcadorias se so tratar do nagocias , depois do dosconto do tados as gastos o créditos .

6 . A quolos que praticam a bom, lavam uma vida recta o cambatom a mal o a injustiça , por todos os maios ae seu alcance .

7. A quolos que obodecom a Dous a os Seu Mensageiro Maomé que sontom reforçar - se a súa fé quando o Alcorao é recitado e a sua humildado aumonta quando so monoiona o nome do Dous .

8 . Aquelos que mais amam Dous o sou Mansagoiro o amam sincaramonts os seus semolhantos am noma de Dous unico.

9 - Aquelos que amam os sous vizinhos praximas au langinquas o mastram bondado sincora aos hospados , aspecialmanto aos ostrangoiros .

10. Aquolos que dizom a vardado o praticam om conversas sérias ,au entao so abstêm .

Na verdado , o proprio sentido da fé, faz aom que a Isla ponotre do manoira construtiva o profunda om tados os aspactós da vida.Conforme o Isla, a verdadcira fé tom um ofaito decisivo sabro a situaçao espiritual o material do homom quor no seu comportamento posseal o social , quor no sou compo politico o economice . Eis alguns examplos que mostram semo a Alcorao dascravo os vordadairos ficis . O Alcoras contem unmerasas reforências cemo as que soguem:

Crontes sao aquelos oujas cerac,aos estromocom quando é mencionada o nomo de Dous, o cuja fé aumonta quando Sous varsioulas Ihas sâo recitados o que poem sua confiança om seu Senhor.

Crantas sao os que praticam a oracao a gastam dos bens que Ihos concedemos, Essos sâe crentas vardadairos. Estarao am lugaras ospociais junto

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

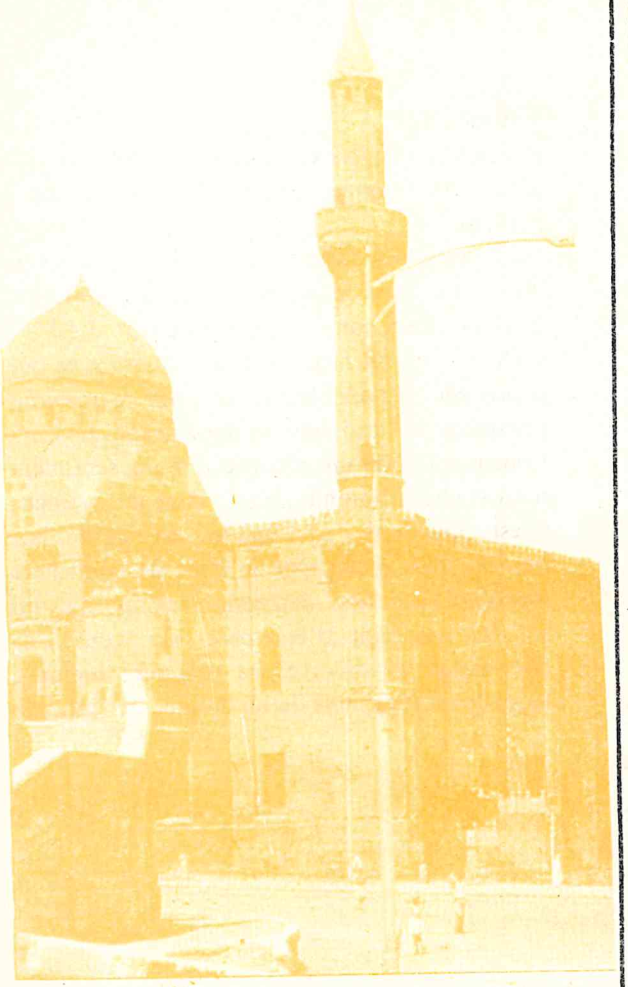

Sulijectos:

1 . Caod Leitor Do Isla

Por : Fararia ABD - Allah Moussa HEUSEIN.

MINBAR AL ISLAM
TRIBUNA DO ISLAO

Revista publicada pelo Conselho Superior dos Assuntos Islámicos
Chefe da ediçao do Conselho :
Dr . MUHAMMAD EL AHMADE ABOU EL - NOOR
Ministro de Waqfa o Chefe do Conselho Superior dos Assuntos Islámicos .
Director - Chefe :
Dr . GAMAL EL DINE MUHAMMAD MAHMOUD
Conselho da Ediçao :
Conselheiro ABDEL HALIM AL GUINDY
Dr . ABOU AL WAFA AL TAFTAZANI
Editor : Sr . FOUAD HAIBA

Caro loitor

O nosso contributo para esta revista , nao é mais que o da vossa parto , porém , solicitamos que continuem a onriquecor a nosso trabalho que ao mesmo tempo é o vessa também , oscravendo para o onderoço que contém atras desta revista , dando vossas sugostoes ou opinioes , a respeito do mesmo .

Rogamos ao Nosso Senhor Todo poderaso para que nos ajuds a cumprir o nosso devor a aguardamos sempro a vossa correspondência .

O Editor

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

II Question : Est - il autorisé à l'homme marié à une èpouse stérile , incapable de lui donner des enfants , de divorcer avec celle - ci pour se marier à une autre en vue d'avoir des enfants de ce second mariage ?

Rèponse : Dieu a autorisé à l'homme de contracter le mariage avec plus d'une seule épouse . La Parole Divine proclame , à cet effet , ceci : « Mariez - vous avec celles vers qui vous avez un penchant parmi les femmes : deux , trois et quatre . Toute fois si vous craignez d'être injuste envers elles , contentez - vous d'une seule épouse ou de celles se trouvant en votre possession , cela en vue de ne pas être injuste. » .

Donc si le mari craint de manquer de justice envers ses différentes épouses , il se suffit d'une seule . Cependant s'il croit avec pleine certitude qu'il est capable de se comporter avec elles en toute justice , sans donner la préférence à l'une aux dépens des autres , il lui , est donc autorisé d'être polygame . D'ailleurs le verset coranique affirme ceci :

« Vous n'êtes pas capable d'agir avec justice envers les femmes , malgré les soins pour y parvenir .»

Le verset oise le sentiment d'amour . Ceci est bien clair dans le dicton noble du Messager d'Allah , béni soit - il , qui proclame ceci: « Dieu , ceci est mon serment , quant à ce que je possède ; ne me blâmez pas pour ce que vous possédez et qui ne m'appartient pas. » . Cependant l'amour paternel est un sentiment naturel chez l'homme , c'est même un instinct . C'est pourquoi , si l'épouse est stérile par nature , rien n'empêche le mari de contracter mariage avec une deuxième femme qui lui satisfait son désir ,d'être père , sans toute fois être obligé de divorcer sa première femme , laquelle est incapable de lui donner des enfants.

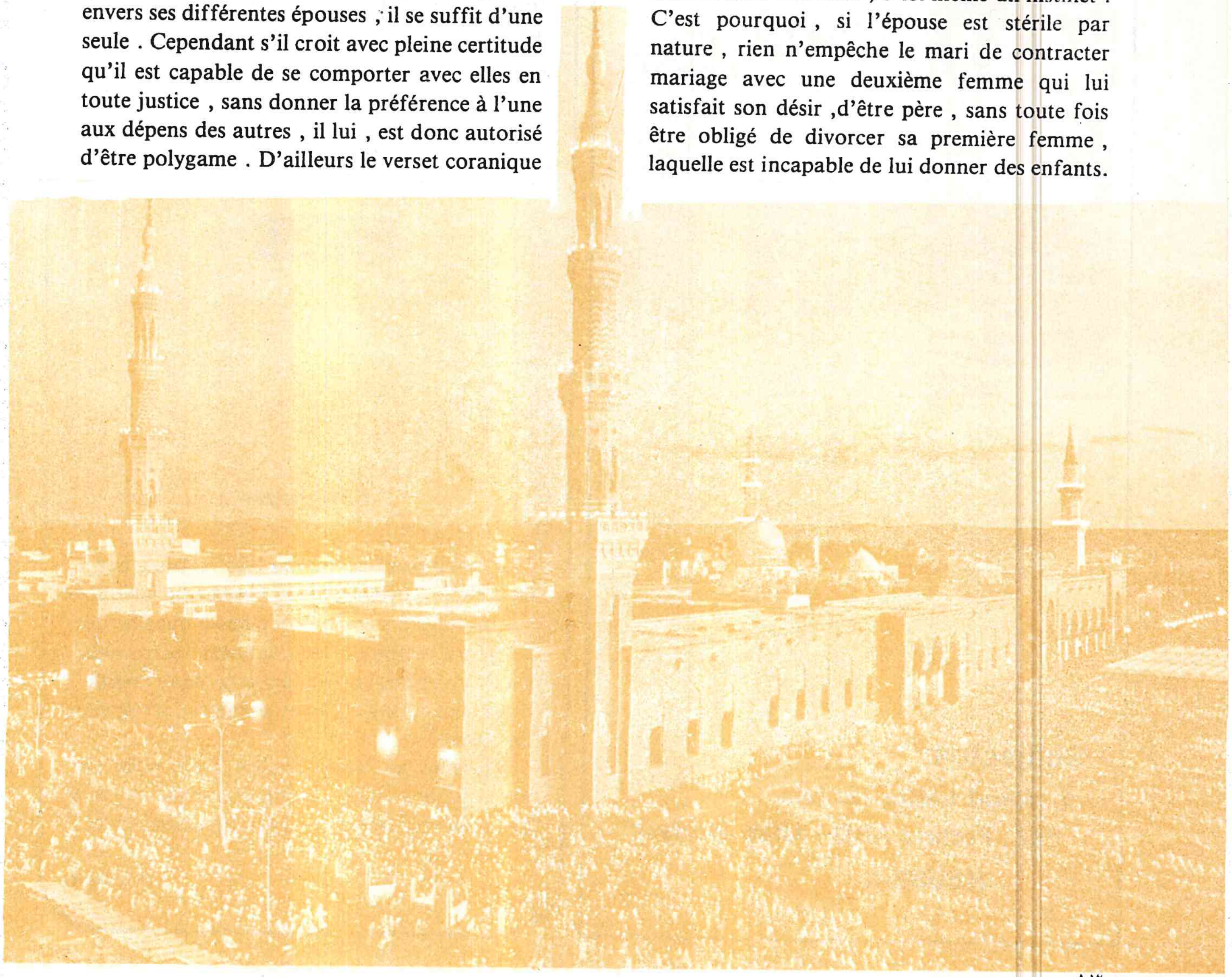

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

LE MOUFTI REPOND À VOS QUESTIONS

I . Question : Le repentir de celui qui commet l'acte du suicide .
« J'ai pris du poison avec l'intention de me suicider , mais Dieu m'a sauvé de la mort . Quel aurait été mon sort , si j'étais mort ? »

Réponse : l'assassinat est l'un des plus grands péchés que commet le fidèle croyant . Ce pêché vient en ordre directement aprés le pêché de la non - croyance en l'unicité de Dieu , le seul , l'Unique à qui personne ne lui est égal . Ou sujet de l'acte du meutre ou de l'assassinat , Dieu proclame dans Le Coran ceci : « Celui qui tue un croyant avec prémeditation , aura comme sanction l'Enfer pour l'Eternité , la colère d'Allah , la malédiction divine et une souffrance grandiose . Et ce qui est plus grave que le crime du meutre , c'est le suicide ou l'acte de se donner la mort pour en finir avec la vie . A cet effet la Parole Divine dit : « Ne vous suicidez pas , car Dieu est miséricordieux envers vous . celui qui commet cet acte par inimitié injustice aura pour punition d'être brûlé au feu . Ce la pour Dieu est chose facile .»

Le fameux commentateur , El Bokhary et son homologue Moslem rapportent selon Abou Horeira que Le Messager d'Allah , béni soit - il , dit : « Celui qui se jette du haut d'une montagne et s'est tué , il se trouve en Enfer pour l'Eternité et à jamais . Celui qui boit du poison et s'est donné la mort , il sera en Enfer , tenant entre ses mains son poison qu'il boira en même temps qu'il est au milieu du feu eternel , Celui qui se donne la mort à l'aide d'un morceau de fer , est dans l'Enfer , le fer à la main se frappant tout en étant plongé au sein du feu éternel .»

Cette personne donc qui pose la question au sujet de son sort, s'il était mort par le poison qu'il a bu , avec l'intention de se suicider , a commis un crime qui n' a ni rachat ni pénitence . Toute fois , il est dans l'obligation de faire acte de repentir le plus rapidement possible , de faire serment de ne plus y retourner , de demander pardon à Dieu , il se peut que Dieu proclame en effet à ce sujet ceci :
« j'accorde ma miséricorde , mon jardon à celui qui se répent , qui aura cru , qui se conduira avec piété et aura choisi le chemin droit . »

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

NOUVELLES DU MONDE ISLAMIQUE.

1 . Dans un colloque term au Caire , dans le quartier de choubrah , plus d'une question ont été exposées concernant toutes l'application du droit musulman , la charia , ou la législation islamique citée dans le Livre Réoélé , Le Coran .

Les uns voulaient savoir les raisons qui ont retardé l'application de ce code islamique , bien que les responsables compétents en ce domaine ont déjà fini tous les travaux relatifs à la codification de cette législation imposée par Dieu , le Seigneur Souverain de la Souveraineté et ont déposé ces codes au bureau de l'Assemblée du Peuple .

L'un des savants et doctes théologiens qui étaient présents à ce colloque , a affirmé , en sa qualité de député , membre à l'Assemblée du Peuple , que la question de l'application de la charia islamique est l'une des préoccupations premieres des membres de l'Assemblée . Dans sa réponse , il a tenu à déclarer que les membres représentants du Parti National Démocratique sont vivement enthousiasmés à l'égard de cette question bien plus que les membres représentants des partis de l'opposition .

Celui- ci a ajouté que les discussions concernant ce projet commenceront très prochainement . Toutefois , s'il s'est avéré un certain retard en cette question , c'est que du point de vue constitutionnel , l'Assemblée est terme à discuter en premier lieu le programme présenté par le gouvernement , c'est donc une question de procédure ni plus , ni moins. Avant de terminer sa déclaration , le théologien député , membre de l'Assemblée du Peuple , a assuré les assistants présents au colloque que le droit musulman est en voie vers l'application .

II . Le Ministère des Wakfs- en Egypte- contribue dans la fondation d'un centre islamique au Mali .

Le ministère des wakfs a décidé de contribuer à la fondation d'un centre islamique à la République du Mali . Le centre comprend une mosquée , une école pour l'enseignement de la langue arabe , une bibliothèque ouverte au public contenant les livrt es de première importance historique , et des livres relatifs à la pensée islamique contemporaine .

Cette décision fut prise à l'issue de la rencontre du docteur Muhammad El Ahmadi Abou El - Nour , Ministre des Wakfs avec M . Zeid khramy , le chargé d' affaires du l'Ambassade de Mali au Caire . Ce dernier a présenté , au Ministre égyptien , l'invitation à visiter le Mali , pour assister à la célèbration des fêtes qui seront termes à l'occasion du ième siécle de l'Hégire, au mois de Janvier prochain .

L'on sait que le Mali est un Pays Islamique qui compte parmi le nombre de ses habitants , qui s'élève à dix millions , sept millions et demi de musulmans .

D'un autre côté , le Ministère des Waqfs , a donné ordre au Cheikh Muhammad Abdel Wahed , directeur général des mosquées , ainsi qu'au Cheikh Gabr El Sayed khodeir , directeur des wakfs à Marsa Matrouh , de partir pour Sierra Léone et Mali , pour un séjour de douze jours , en vue d'étudier les questions relatives à la fondation du Centre Islamique au Mali .

III . Une association spéciale pour soigner les malades pauvres de la Jordaine .

Il a été fondé en Jordaine la premiére association spéciale pour soigner les malades musulmans pauvres . Cette association est une des dépendances du Centre Islamique de Bienfaisance sis à Aman .

L'un des responsables de la dite association a déclaré que les sommes dépensées à l'intention des pauvres jusqu'au mois d'Août 1984 s'élèvent à plus de 270,000 dinars en monnaie jordanienne et cela pour les soins médicaux accordés aux malades pauvres .

D'autre part , il a été réservé un nombre de 325 lits pour ces malades .

Les fonds monétaires de la dite Associations , que celle - ci dépense en ses différentes activites , parviennent des donations de fidèles musulmans .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

Dieu a envoyé sur la terre Ses Anges. Ses Messagers et Ses Prophètes pour instruire les humains, pour les guider vers le chemin droit, **vers** la voie du salut. L'un après l'autre ont apparu les Messagers d'Allah ainsi que Ses Prophètes, prêchant **l'Unicité** d'Allah, le Seul, l'Unique, le Souverain de la Souveraineté. Le dernier maillon de cette chaîne prophétique fut Muhammad, que Dieu le bénisse et lui accorde le salut. Avec lui, fut l'avènement de l'Islam, la seule religion vraèe aux **Yeux** d'Allah le. quel nous comble de ses bien faits, qui noue assure par sa Grâce le bonheur sur cette terre et à l'au-delà.

La foi sincère et constante affermit notre croyance en l'Unicité d'Allah, nous console dans nos peires et nos douleurs, nous console dans nos peires et nos dovleurs, nous allège le fardeau de la vie, fait naituen notre coeur l'espérance de la béatitude dans l'Eternité .

Lonanges à Allah ! l'Infiniment Bon, le Bien faiteur Miséricordieux !

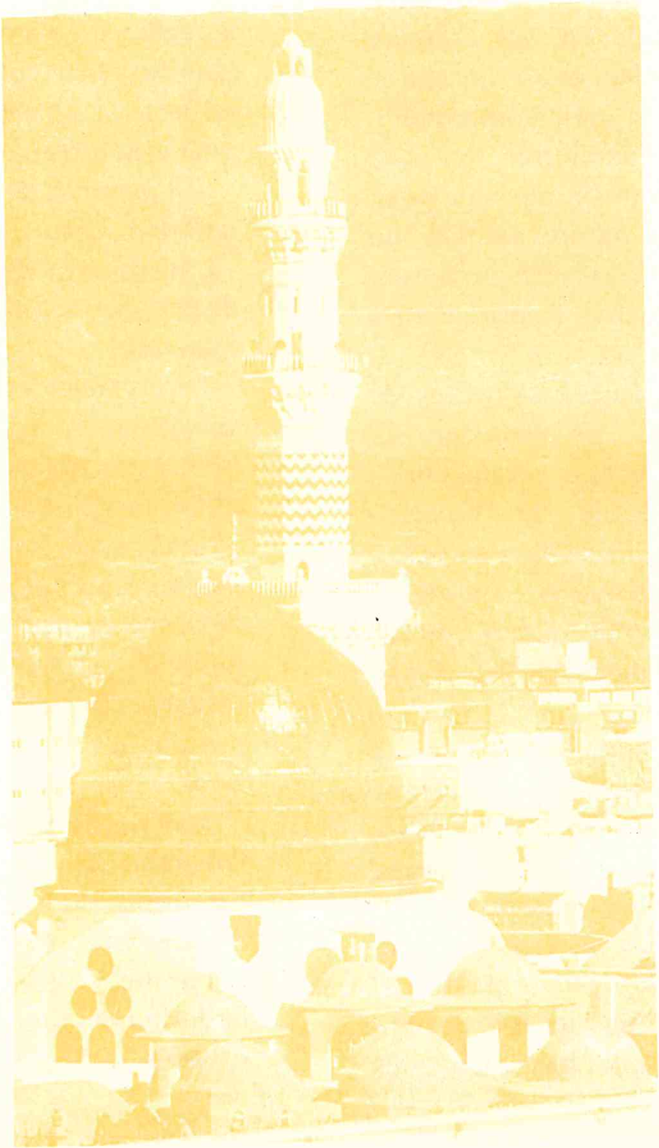

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

et son aptitude intarissable à vouloir toujours penser. Il est, au dire de Pascal, le penseur français: "Un roseau pensant." La nature l'a dôté de cette capacité, de ce don pour le rendre capable de distinguer entre le bon et le mauvais, le bien et le mal, l'erreur et la vérité, entre le peste et le faux, voir même entre le beau ou le laid : la beauté ou la laideur tant morale que matérielle. A côté de cet élément principal, l'homme sent, les sentiments sont souvent partagés entre l'amour et la haine, la jestice et la cruanté, la petie et la vanite. En un mot l'homme est une créature sensible et raisonnable, et c'est ce qui le pousse toujours à vouloir comprendre, apprendre, à s'améliorer, à se perfectiouner, à s'embellir physiquement et moralement. Sa nature animale ou végétative le rattache à la terre, sa nature intellectuelle et affactive l'éleve vers les sphères supérieures.

C'est parce qu'il necesse de penser, de désirer, de vouloir, de chercher, de découvrir qu'il se voit alors plouger dans cet abime de l'inquiétude, de l'anxiété: "Qui est-il ? d'où vient-il ? vers où va-t-il ? qu'est-ce que le monde ? qu'est-ce que la vie ? qu'est-ce que la mort ? qu'est-ce que le bonheur ? qu'est-ce que l'existence ? .."

Tout de questions qui le troublent, le préoccupent, activent ses efforts vers la reflexion, éveillent ses sentiments. Il est d'autre part conscient de sa faiblesse, de son incapacité, de son imperfection, et c'est ce qui le rend souvent triste et malheureus, mélancolique et perdu ! Il sent qu'il a besoin d'un plus fort que lui, d'un plus grand que lui, d'un plus capable que lui, d'un plus sage, il a besoin d'une intelligence supérieure à la sienne, d'un force sur laquelle il peut s'appuyer, à laquelle il lui serait possible de s' y accrocher.

Deux questions importantes tourmentent l'homme. C'est de savoir qui est le créateur de cet univers grandisi dans lequel il ne représente qu'un minime et faible élément et de savoir également d'où il peut trouver l'aide, l'appui et la consolation.

C'est a lors qu'il parvient nécessairement à la conception de la divinité créatrice de tout, souveraine de tout et à laquelle il témoigne la plus grande admiration, à laquelle il voue le plus haut respect, la plus humble soumission, la plus vénérable adoration !

L'homme a toujours senti le besoin d'adorer une divinité quelconque. L'histoire de l'humaité, à travers les divers âges, est témoin de cette attitude humaine.

Sa croyance s'est tournée tour à tour vers le feu, ou le soleil, à la lune par fois, bref à des objets futils ou vains, à des idoles insignifiants etc...

Il est sorti finalement de cet état de paganisme illogique, de cette superstition illogique et non fondée, à la véritable divinité, la plus logique, la plus satisfaisante, laquelle répondait parfaitement à ses angoisses, à ses interrogations, à son bon sens.

Il n'y a de Dieu sauf Allah ! Il est le Créateur de tous et de tout: Il est l'omnipotent, le Tout-Puissant, l'omniscient, l'audient, le Très Bien Informé, l'absolument juste, l'absolument sage, l'absolument Bon, le Clément, le Bienfaîteur Miséricordieux.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

DE LA NECESSITE DE LA FOI.

PAR: MAHMOUD ACHOUR AHMAD.

C'est un fait que toutes les créatures vivant sur la terre demeurent inchangeables.

Chaque genre, chaque sorte a ses caractéristiques propres. Les animaux de toutes les espéces paraissent les mêmes depuis la Création. Il en est de même des mondes végétal et minéral. On n'a jamais vu un animal se transformer ou évoluer en vue de s'améliorer ou de s'adopter à une condition différente de sa nature. Soulignons que l'action de domestiquer ou d'apprivoiser une bête est tout à fait autre que celle d'éduquer.

Cette dernière est uniquement réservée à l'homme, car les domaines de l'acquisition, de la connaissance et du savoir n'appartiennent qu'à lui. Les différentes variétés de plantes germent, poussent et croissent toujours dans les mêmes conditions qui leur sont naturelles, toujours selon les mêmes aspects, les mêmes formes, les mêmes couleurs, les mêmes odeurs, les mêmes goûts. Quant aux animaux, quelques soient leurs constitutions, ils naissent, se nourrissent, grandissent, luttent, attaquent ou se défnient, se multiplient en vue de leur conservation, ils se meuvent et agissent mûs par leur instinct, presque d'une manière autourate... et ainsi la vie s'écoule sur la terre.

Quant à la crèature humaine, elle est la seule apte à la modification, à l'évolution, au changement. Il est vrai que l'aspect plusique ou structural est toujours identique; mais ce qui s'opère chez l'homme, c'est dans son fort interieur, dans sa conscience, dans son esprit, en son coeur. C'est un phénomène plutôt psychique et moral que purement matériel. Cependant les effets apparaissent bien clairs et se matérialisent pour ainsi dire. En effet la vie de l'homme est en continuel changement: celui-ci change avec le temps, avec l'âge, avec le climat, avec le milieu, avec les évènements! L'histoire de l'humanité, à travers les divers âges, est une image trés expressive et bien convaineante de ce phénomène. Certes la créature humaine est tout à fait diffèrente de toutes les autres qui existent dans cet univers grandiose et illimite. Il est vrai que l'homme possède des traits communs avec certaines autres créatures, cependant il est supérieur à toutes.

Cette supériorite lui est acquise grâce à sa raison, celle-ci lui fournit sa grandeur

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

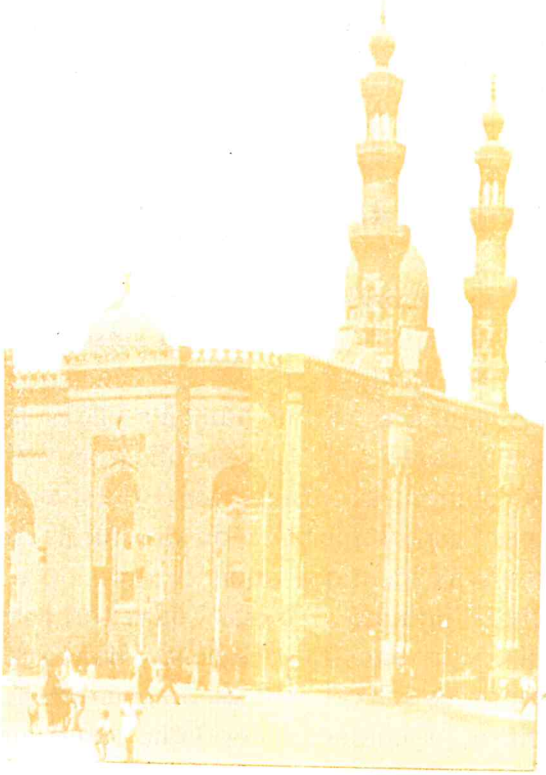

Les Suljects

1 . Cher Lecteur:
2 . De La Nécessité De La Foi
Par: Mahmoud Achour Ahmad
3 . Nouvelles Du Monde Islamique.
4 . Le Moufti Repond à Vos Questions

MINBAR AL-ISLAM

Chef d'édition du Conseil:

Son Eminence le Dr: Muhammad EL-Ahmadi Abou El-Noor.

Ministre des Waqfs et le Chef du Conseil Supérieur des Affaires Islamiques.

Directeur en Chef:

Le Dr. Gamal El Dine Muhammad Mahmoud

LeConseil d'édition:

Conseiller:

Abdel-Halim Al-Guindy.

Dr. Abou Al-Wafa Al-Taftazani.

Editeur: **Mr. Fouad Haiba.**

Cher lecteur

La fraternité en Islam est nécessaire pour la consolidation de la communauté basée sur la croyance en Dieu , Créateur du ciel et de la terre . Il faut que chaque membre vivant au sein de cette communauté accepte de se soumettre aux ordres prescrits par l'Eternel en s'éloignant des mauvaises actions .

L'Editeur

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

as to the borrower , the urgent need which forces him to borrow the money may absolve him from the sin which he commits , for « necessities make unlawful things allowable » . However , the necessity varies according to its degree . This was decided by the Second Conference of the Congress of Islamic Researches which stipulated the following in its resolutions :

1 . All interest on the various kinds of loans is unlawful usury , and there is no difference in this respect between what is called a 'consumption loan' and what is called a 'production loan', for the texts of the Holy Book and the Prophet's Tradition, as a whole, are categorical in forbidding the two kinds .

2 . All kinds of usury are unlawful.

3 . Taking interest on loans is forbidden ; and no need or necessity makes it permissible . To borrow and pay interest is also forbidden, and one is not absolved from committing this sin except when forced by necessity to do so , and everybody is left to his faith and conscience in estimating the degree of such necessity.

Question (3)

What is the view of Islam concerning a woman whose husband has been absent since the battles of june 1967. He is a civil servant and is in no way related to the armed forces. There has been no news about him until now. Can his legacy be inherited , and what Iddat is to be put into effect , the death Iddat or the divorce Iddat ?

The Answer :

This is a legal problem which should be taken to the Personal Relations Courts. Article 21 of law 25, 1929 stipulates, in the case of missing persons, that the missing person who is mostly believed to have perished is to be considered as dead four years after he has been missing. In all other cases, the period after which he should be considered as dead is left to the discretion of the judge. All this should take place after enquiring about him by all possible means that may lead to knowing whether the missing person is alive or dead .

Article 22 of the same law stipulates that, after considering the missing person as dead in the way described in the previous article, his wife should put the death Iddat into effect, and his legacy should be divided among his heirs present at the time the judgment is passed.

Question (4)

The questioner states that he is 23 years old, and that he is not immune from indulging in what many young men indulge in, but some people want him to lead the prayers as their Imam. He asks whether he should pray as Imam or refrain from doing so ?

The Answer:

There are certain conditions for leading the prayers that are stipulated in the books of jurisprudence. If these conditions are fulfilled, then there is no objection that you should pray as Imam, and your leading the prayers is in order and is not invalidated by what you say concerning your not being immune from what young men indulge in, for the Prophet, Allah's peace and blessings be upon him , said: « Pray after the pious and the dissolute » . Your leading the prayers regularly , and your being punctual in performing your prayers with other Muslims are bound, if God wills, to lead you back to the right path and to stand between you and the vices of youth. God Almighty says:

» وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر
ولذكر الله اكبر والله يعلم ماتصنعون «
(سورة العنكبوت – اية ٤٥)

"Prayer restrains from shameful and unjust deeds ; and remembrance of God is the greatest (thing in life) without doubt".
(Surat Al - Ankabût 45)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

AL- FATAWA.

Question (1)

The questioners ask the view of jurisprudence regarding the interest paid on Post- Office savings .

The Answer :

I have often been asked this question , and have repeatedly answered that the interest on savings is usury , and God has made buying and selling lawful and has forbidden usury . This does not mean that people should refrain from depositing money in the Post- Office Savings accounts. In fact, it is more beneficial to them and to society to deposit their money without interest. Thus, their money would be safe , and, at the same time, they would be contributing to national projects in which the money of the depositors would be invested. God Almighty says :

« وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الاثم والعدوان .. » (سورة المائدة – أيه ٢)

"Help ye one another in righteousness and piety , but help ye not one another in sin and rancour".
(Surat Al-Máida 2)

The Prophet, Allah's peace and blessings be upon him , said : « People will be all right as long as they help each other » .

Question (2)

The questioner asks the view of jurisprudence concerning the interest charged on loans such as the 'two months' loan which officials borrow from banks , and which, as he says, is as high as 6% including the fees of transferring the salary , etc .

The Answer :

The fee of transferring the salary to the bank is money paid for work done, and this is lawful. But what is taken as interest on loans of whatever sort from an individual or a group or an organization is usury that is forbidden both to the borrower and to the lender . The transgression of the lender who takes interest :annot be pardoned for any reason whatever ,

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

His Spirit . And appointed for you hearing and sight and hearts . Little thanks give ye .

★★★Notice the impression of blowing the Spirit « into him » on the pronoun of the second pèrson , honour is bestowed on You . He appointed for you .

And His saying :

« ثم أنشأناه خلقاً آخر »

Which means :

And then produced it as another creation . Abou Hanifa ; May God have mercy upon him , argued against the one who had an egg by violence , then it hatched , he would assume full responsibility for the egg; not the chick which is considered another creation .[1]

To Be Continued

MUSLIM WORLD NEWS.

By : Zainab Al Bessawi

Dr . Muhammad Al Ahmady Abul Nour : The Supply of Mosques with Islamic Books , Magazines and Newspapers

Dr . Muhammad Al - Ahmady Abul Nour - The Egyptian Minister of Waqfs - said that the Ministry works hard to supply mosques periodically with Islamic books , magazines and newspapers .

This was decided to furnish Imams (leaders of prayers in mosques) With Islamic information and Culture .

He also decided to specialize six thousand (pounds) for the support of Islamic Call allover the A.R.E.

The Minister of Waqfs issued his order for all branches of the ministry to apply the open door policy in order to facilitate dealings for citizens and workers in the ministry .

Al - Azhar Faculty of Engineering Manufactures The Electronic Calculator

An agreement is reached between the Department of systems and calculators in the Faculty of Engineering at Al - Azhar University and The Central Administration of statistics to study the benefit of manufacturing An Egyptian Electronic Calculator . It is the first time in Egypt to manufacture an Electronic Calculator of this Kind .

A World Conference In Cairo On Medical Miracles In The Holy Qurân

The Syndicate Council of Cairo physicians - under the chairmanship of Dr . Abdel Maguid Lotfy - decided to hold a World Conference in Cairo about the medical miracles in the Holy Qurân . All Countries will participate with the latest researshes emphasizing how the Holy Qurân surpassed all medical theories and discoveries .

An Islamic Banks Conference In Tunisia

A Conference for Islamic Banks was lately held in Tunisia . It was arranged by the businessman Sheikh Saleh Abd Allah .. and attended by Muslim World Thinkers , economy experts and Muslim Banks Men .

Participants in the Conference sessions were Dr . Muhammad Al - Tayeb Al - Naggar the ex - president of Al — Azhar University and Dr . Zakariya Al Berry , ex - minister of waqfs .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

THE STORY OF ADAM.

Dr . Hassan Ezz El - Deen El - Gamal
Translated By
Fawzia El - Tawdy
Part I

First : Concerning the act of fashioning and the blowing up of the Spirit , into honorific Adam ; evident verses came down .

« فإذا سويته ونفخت «فيه» من روحى» .
[سورة الحجر - آية ٢٩]
[سورة ص - آية ٧٢]

Which means :
When I have made him and I have blown unto him of My Spirit .

« ثم سواه ونفخ « فيه » من روحه » .
[سورة السجدة - آية ٩]

Which means:
Then He fashioned him and blew unto him of His Spirit .

We notice here that the creation and the adjustment , came before the blowing of the Spirit into him . According to the Al Mighty saying :« When I have made him » , and His saying :
« When I have fashioned him » .

The blowing of the human spirit into him ; means : into honorific Adam . God The Al - Mighty says :
« I blew unto him of My Spirit ». And His saying : « And blew unto him of His spirit » .

As if His order , Glory be to Him , to dust and water ; or mud to be in the fashion of Adam .
« And shaping [1] Adam in his mud » , is similar to God The Al Mighty saying , « When I have made him » . And as if the blowing of the spirit in him , is similar to God The Al Mighty saying ;
« And I have blown unto him of My Spirit » .

Second : The Story of Man

Concerning the creation and the fashioning ; The Al Mighty God says :

« ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما».
[سورة المؤمنين - آية ١٢ - ١٤]

Which means :
Verily We created man from a strain of wet earth , then We placed him as clear little water in a safe loding ; then fashioned We this clear little water flesh, then fashioned wethe flesh a little lump, then fashioned We the little lump bones, then We clothed the bones with flesh ..

«.... ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين».
[سورة المؤمنين - آية ١٤]

And then produced it as another creation . So blessed be Allah , the Best of Creators!
« ★★★Then produced it another creation» ; means after these stages , We blew unto him The Spirit to produce him another creation , in the best amendment ; in other words , We made him another creation , dissimilar to the first . For he was an inanimate being , then became a human being , a rational being after he had been dumb , a hearing after being deaf, having insight , after being indiscriminate . And God laid down not only in his inward and outward , but also in every organ and every part of him , His marvelous creation and His pewliar wisdom , which are indescridable and beyond the illustration of interpreters [1] .

« ثم سواه ونفخ « فيه » من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ماتشكرون»
[السجدة — آية ٩]

Which means :
Then He fashioned him and blew unto him of

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

As soon as Omar came out of the mosque , the « Sahaba » asked him about the result of his interview with Abu Bakr . Omar told them that he had failed in this mission . He was sharp in his reply owing to the rough answer of the Caliph to his request . The Caliph was sharp and rough , that he blamed Omer for his opinion .

Osama remained in his post at the head of the army despite all objections under his command were many warriors of experience who fought bravely in many battles among those was Omar Ebn El Khattab the second Caliph .

When the Caliph Abu Bakr issued his marching orders all the warriors stood in lines and rows at their head was Osama on horseback . When the army started off on its way to Syria , the Caliph Abu Bakr walked beside Osama , the commander to honour the person whom the Prophet had appointed commander .

The Caliph refused Osama's request to dismount his horse and insisted on walking beside him till they were out of Madina at the beginning of the high road . The Caliph bade them all farewell and wished them good luck .

When he returned to his home he prayed for victory for those who were to fight for the sake of God .

When Abu Bakr was walking beside Osama he advised him as follows :

« Avoid treachery and cheating » .

« Do not hurt or kill girls , women and the elderly » .

« Do not cut or burn any palm or fruitful tree » .

« Do not slay any sheep or camel or cow » .

« Do not harm worshippers and those who keep themselves in cells , sacrificing their lives to the great Lord » .

« Follow the orders which the Prophet has given you » .

« Go ahead proceed , be always in the service of God ; keep His name and His word over and above all » .

Thus we see that Abu Bakr set down the fundamental rules and principles of humanity in case of war including the need to be kind and pitiful towards the weak and the helpless . If we compare these good principles with the brutal actions of nowadays wars we find that the difference is far beyond human imagination .

Osama was the only young leader to carry out and perform the Islamic principles which made justice , peace and security previal throughout the invaded countries . Osama was also a lucky leader who won all the battles he fought .

The Caliph needed his help to support him in his clash with those who left Islam and returned to godlessness after the Prophet's death .

Those people wished to be restored to the social position they had occupied before Islam but they were broken down at the hands of the victorious commande . When Osama came back to Madina , he was joyjously received by the people . When Omar was elected Caliph after Abu Bakr , he left Osama in his post as commander of the army and gave him an extra sum of money in memory of the Prophet who had loved both him and his father .

When Abdullah the son of Omar protested , his father took no heed of that . Othman as Caliph did as Omar had done before him and made Osama a close and trusted friend . If there were troubles elsewhere , Osama was the man who was deemed fit for the task of putting down such troubles and making peace previal .

When Ali was elected Caliph , Osama delayed supporting him and approving his election for the sake of his friendship with and sincerity towards Othman .

For that reason he retired and abandoned diplomacy and military service . He travelled to Syria where he resided for a time in Damascus but afterwards he returned to Madina . In an interview with Ali , the Caliph blamed him for what he had done when he was elected .

Osama apologized and explained his position , Osama learned and related many of the Prophet's Traditions (Ahadith) .

He died in the year 58 of the Hejra in Moawiya's reign .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

Prophet Muhammad was well content . He looked at the group crowded in the mosque and said aloud : « I Muhammad , declare , confess and witness before you that Zeid is my son , inherts me and I inherit him . »

when Zeid's father and uncle heard the Prophet's declaration they were very happy . They returned back home in comfort and in peace .

Muhammad was ordered by the great Lord to be his apostle to all peoples , preaching Islam as a new religion . Its principles are equality , fraternity and liberty for all , with no racial discrimination and no classification . No preference exists between one and another , except with regard to good deeds . Muhammad obeyed the holy order and began his mission to convey the Islamic message to all nations .

Zeid had great confidence in the Prophet , he believed him and had faith in the new religion . He became a Muslim and was the fourth person in Islam after khadija , Abu Bakr and Ali the Prophet's cousin .

In his youth he witnessed the great battle of Badr . He was the good harbinger to the people of Madina , conveying the news of the victory of the muslim army under the command of the Prophet himself . This victory was decisive , the godless army was utterly defeated . The Prophet , as a token of his kindness , love and estimation for Zeid , let him marry his maid Om Ayman whose first child was Osama .

As a sign of more estimation Prophet Muhammad appointed Zeid commander of an army ; in every invasion , Zeid was at the head of the troops . It is related that Aisha the Prophet's wife said that Zeid would have to be Caliph after Muhammad , were he to be alive after him .

As we have seen in the above account of Zeid's life , he was at first considered a slave but he won the Prophet's love , sympathy and trust .

During a certain period of his life , he was named Zeid Ebn Muhammad , although the Prophet was not his father in reality . Then came the Holy order forbidding such nomination in surat El Ahzab , 33e 5 , which reads : « Name them after their fathers ; that would be more satisfactory to God . » « Zeid Ebn Haritha » .

Zeid's child Osama grew up in the house of the Prophet and under his patronage Muhammad loved him as well as did his father and mother . Osama was a good person as from his early youth onward . He did not join the army in the battle of Badr for certain reasons ; the Prophet allowed him to assist Othman in nursing his sick wife Rokayya the Prophet's daughter . On the same day of the victory of the Muslims against the godless army , Rokayya died and was buried . Muhammad considered Othman and Osama as soldiers of the army of Badr .

Osama was in the fifteenth year of his age when his father Zeid was martyred in the mission to the Romans . In his eighteenth year , the Prophet made him commander of an army to fight the Romans in memory of his late father and to avenge him . Osama's father in company with other men had been sent by Prophet Muhammad to convey the Islamic message to the Roman leader who killed the envoys cowardly and wickedly . These men were there fore martyred in the service of Islam .

When the Prophet died , Osama found it suitable to dismiss himself from militray command so as to let the new Caliph have afree choice in appointing commander whom he might consider fit for the task . This would be no easy mission it would need the skill and capability of excellent , far - sighted general .

Abu bakr the first Caliph refused Osama's request for dismissal and confirmed him in his post because of the wish of the prophet who had appointed him . He let Osama and his army start marching to the Syrian borders as a military and political manoeuvre to let the Romans feel the force of the Arab state and its solid position . This manoeuvre had had a great effect on the Romans ; it made them think twice before doing anything that might make the Arabs start a battle with them .

The Prophet's appointment of Osama's command made some of Muhammad's friends dissatisfied on account of Osama's youth , among those was Omar Ebn El Khattab . The Prophet became angry at their opposition and declared that Osama was just as fit for the command as his father had been . This was why abu Baker refused Omar's request to dismiss Osama and also blamed Omar for his demand , saying that he could not break an order issued by the Prophet .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

OSAMA EBN ZEID.

By : Ahmad Muhammad
Al - Asiwar

The story of Osama Ebn Zeid is a good example of islamic tolerance which embodies fraternity , equality and liberty with no discrimination between a free person and a slave or between a white man and black one .

Islam does not pay any attention whatsover to the racial origin of any person . All peoples are humany equal however they differ in deeds .

Those who do good are not like those who do evil and are therefore not equal from the Islamic point of view .

Osama was named after his father Zeid . He is historically known as Osama son of Zeid , but in reality he was an adopted son of Prophet Muhammad . His father and mother were of noble families . His father during his boyhood was kidnapped and sold in a slave market in Arabia . A noble Arab bought the boy Zeid and presented him as a gift to his aunt Khadija Bent khouwayled . Osama's father remained in her service till she married Prophet Muhammad . Khadija in turn presented the boy Zeid as a wedding gift to the Prophet . She was a rich woman .

It so happened that some men of koleib tribe who knew the lad and his parents came on pilgrimage to Mecca . When they saw Zeid they recognized him , and were greatly surprised . The boy also knew them and told them his story , he implored them too tell his parents that he was alive .

Zeid's father Haritha (Osama's grand father) as soon as he knew that his son Zeid was alive quickly started off for Mecca with his brother (Zeid's uncle) . The two men , on their arrival in Mecca , went directly to the mosque where they found Prophet Muhammad . They had an interview with him , during which they told him the whole story of Zeid's kidnaping and begged the Prophet to let the boy Zeid return home to his family . They added that they were ready to pay his ransom .

The Prophet sent someone to bring the boy Zeid from his house . « Do you know these men » ? The Prophet asked the boy when he came into the mosque .

« Yes , I do , this is my father Haritha and this is his brother , my uncle » answerd the boy .

« Would you like to go back home with them to join your family ? » The Prophet asked him , after informing him that he had the freedom to choose the people amongst whom to live . Also the father told his son that he had come to take him back home and begged him to accept his proposal and accompany him for the sake of his father and mother .

« I do not want to go back home with my father and my uncle , I prefer to remain here in the Prophet's service » . This was the boy's frank answer which surprised all who were present at the interview at the same time it caused great bewilderment to both father and uncle who were unable to utter a word .

After a dead silence Zeid's father said sadly , « Woe to you Zeid , Do you prefer slavery to liberty? » . The boy replied : « I am not a slave here , I am a free person , I have been treated very well . I have not been hurt or ill - treated during the whole period I have been here . The prophet is my father and mother and I can never forsake him » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

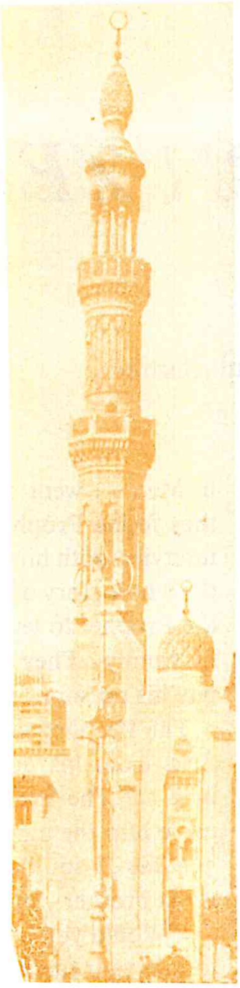

The Subjects:

1. Dear Reader.
2. Osama Ebn Zeid.
   By: Ahmad Muhammad Al- Asiwar
3. The Story of Adam.
   By: Hassan Ezz El- Deen El- Gamal.
4. Muslim World News.
   By: Zainab Al - Bessawi.
5. Al - Fatawa.

MINBAR AL-ISLAM

Edition's Council Chief:
His Eminence Dr. Muhammad Al Ahmadi Abou Al-Noor, Minister of Waqfs and President of The Supreme Council for Islamic Affairs.
Chief Editor:
Dr. Gamal El-Deen Muhammad Mahmoud
The Edition's Council
Councellor: Abdel-Haleem Al-Guindy
Dr. Abul Wafa Al-Taftazany
Editor: Mr. Fouad Haiba

Dear Reader

Islam is the religion of charity . It calls for pity and kindheartedness . We , Muslims read and watch on T.V. everyday the disastrous news of famines and poverty prevailing in African and other Muslim Countries .

We should stretch our hands to them and do what we can to alleviate that misrable state they suffer from .

All muslim nations ought to give them a hand because it is one of the essentials or pillars of Islam to pay zakat (poor- due) . That means that it is their right we should help them by all means because it is our duty to do so .

May God make us all a help to the uplift of Islam and Muslims everywhere in the world .

Editor.

MINBAR AL ISLAM

in languages : Arabic , English , French , Portuguse

The translation of the Qurânic verses that is cited here is a mere interpretation of the meaning.

MINBAR AL - ISLAM

Fourth Number - 43 Year .
Rabie Al Thani 1405 - January 1985 .
With This Edition : The Muslim Child Magazine .
Price: P.T. 20

Tribune De L'Islam

Tribune de l'Islam
Volume No 4--43 ème Année
Rabiye Al - Akhar 1405 - Janvier 1985
Avec le volume: Al— Ferdaous
Revue de l'Enfant Musulman
Prix . P.T 20

TRIBUNA DO ISLAO.

4 Numero - Ano 43
Rabié Al - Thani - 1405
Enero - 1985
Preço : 20 Piastras

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

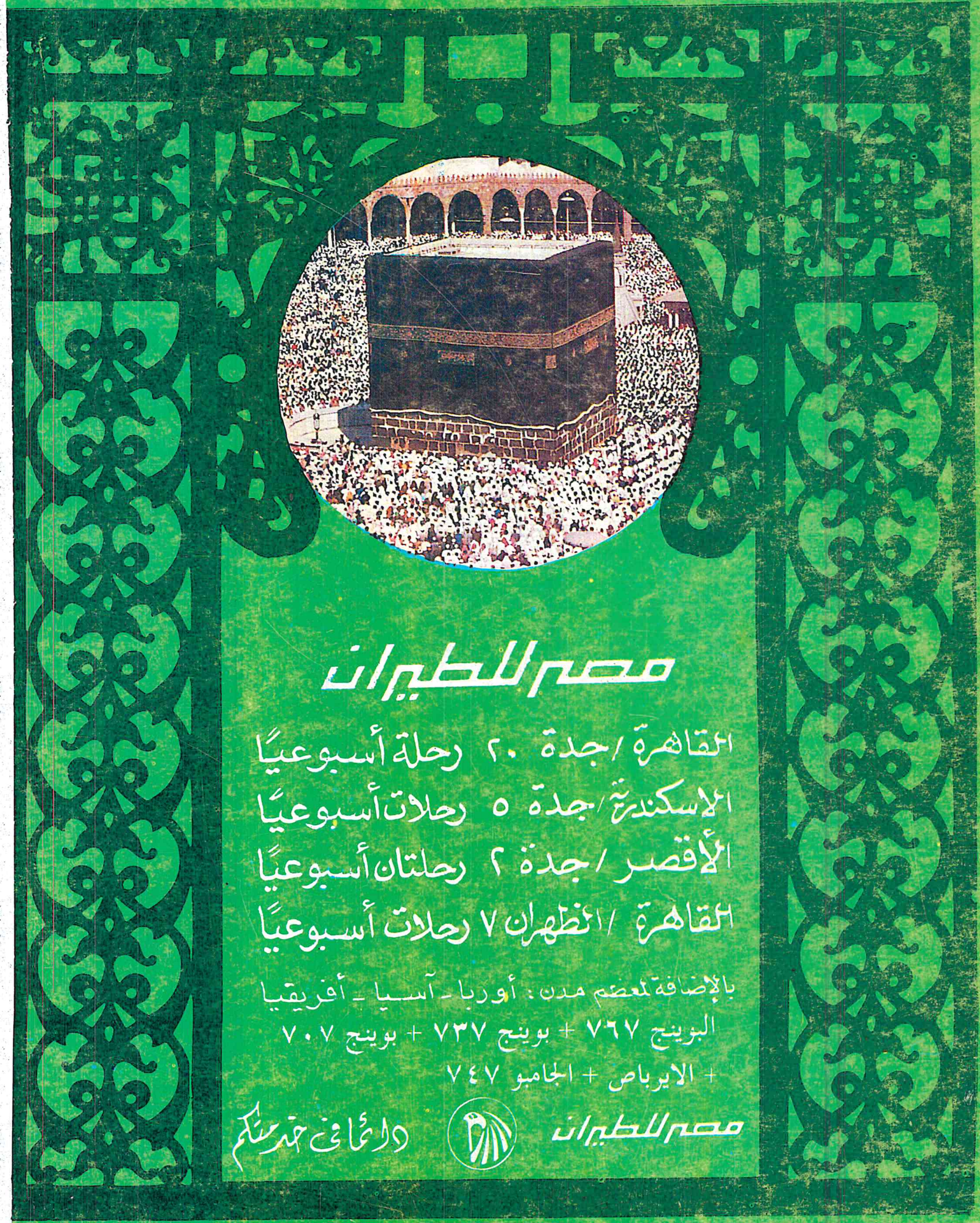

طبعت بمطابع نهضة مصر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle